



MICROFILMED BY

BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X

42

DATE FILMED

31 OCT 1984

LIGHT METER SETTING

25

FILM EMULSION NUMBER

A0 39 4837 09 16 HRP 51568

FILM UNIT SER. NO.

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

19

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 18

ITEM

5

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 235
 Library St. Mark's Cathedral Cairo Manuscript No. Theology 18
 Principal Work Commentary on the Seven Penitential Psalms
 Author 'Abdallah Zahir (?)
 Language(s) Arabic Date c. 19th 18th cent
 Material Paper Folia 121 (Western)
 Size _____ Lines 18 to 23 Columns 1
 Binding, condition, and other remarks Leather covered boards
damaged by bookworms. F 8 loose

Contents MS. 1136: Commentary on the Seven Peni-
tential Psalms
MS. 114a-119b
Index of key concepts contained
in the commentary
F. 120ab:
Index of biblical passages com-
mented upon in the commentary

Miniatures and decorations _____

Marginalia MS. 119b:
Notice of wagf

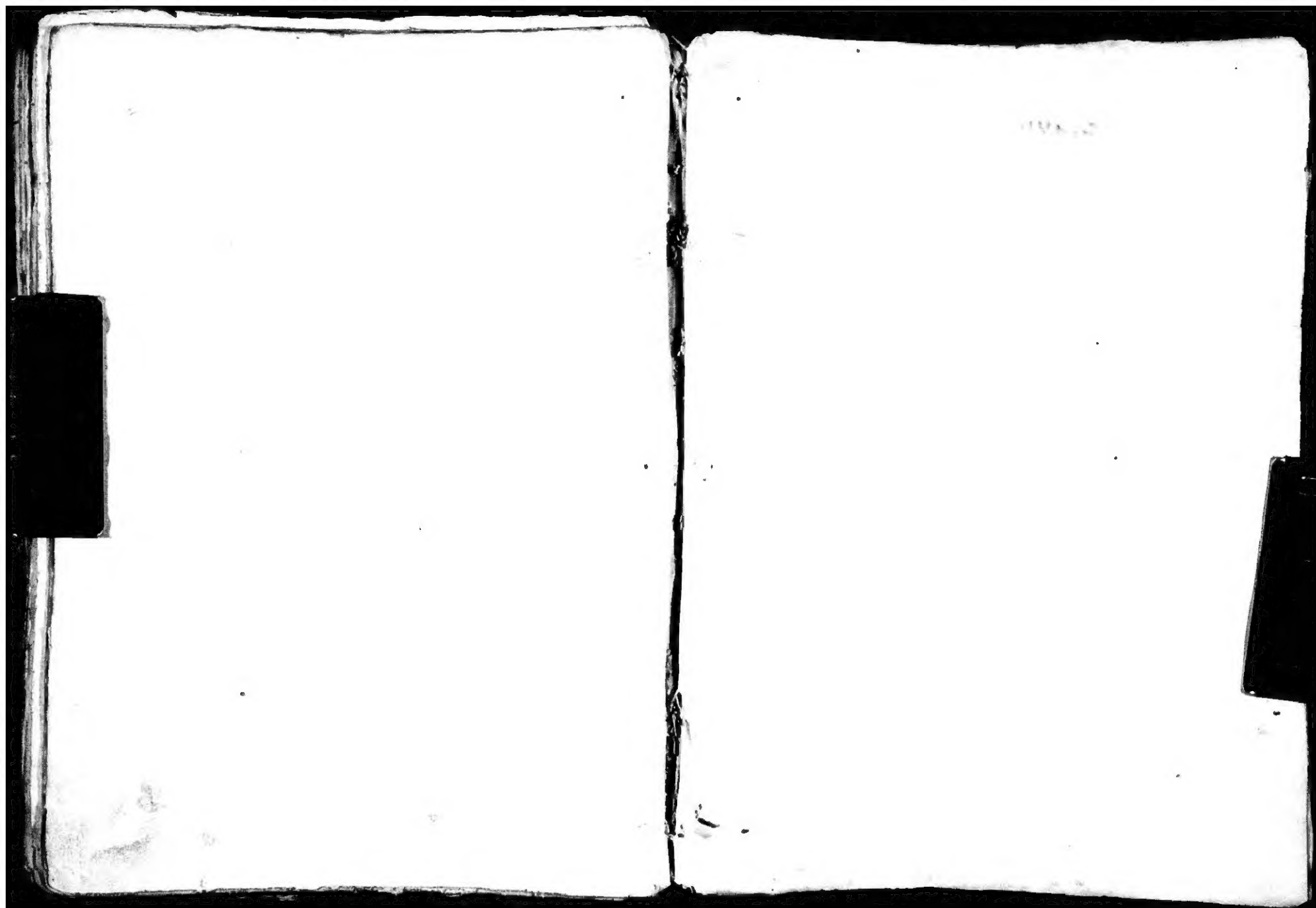
مفسر
التميم

لاهور
١٨

١٨ الامور

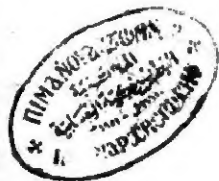
— ٢٠٨ —





بِسْمِ الْإِلَهِ الْإِبْرَاهِيمَ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهِ الْوَحْدَةِ الْحَدِيدِ

بِسْمِ تَرْجِي بَعُونَ اللَّهُ تَعَالَى وَحَسْرَتُ فَيْتَهُ
بِسْمِ كِتَابِ تَفْسِيرِ سَبْعَةِ مَرُورَاتِ
مِنْ مَرَامِيرِ دَاقِ الْبَنِي الْمَلَكِيَّاتِ بِمَرَامِيرِ النُّوْبَةِ
وَحْيِ الْمَرُورِ السَّادِسِ وَالْحَادِي وَالْثَلَاثُونَ
وَالسَّابِعِ وَالْثَلَاثُونَ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةِ
وَالثَّلَاثِينَ وَالْعَشْرُونَ وَالْمِائَةِ وَالْثَلَاثِينَ وَالْأَرْبَعُونَ
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ



الْحَمْدُ لِلَّهِ الثَّوَابِ الَّذِي سَيِّ لَنَا التَّوْبَةَ وَجَعَلَهَا مَعْمُودِيَّةً شَابِيَةً نَرْجُو بِهَا
الْبَرَّ بَعْدَ خُسْرَانِهِ يَلْبِسُنَا بِهَا الْخَلَّةَ الْأُولَى الَّتِي خَلَعَتْهَا عَلَيْنَا الْخَطِيئَةُ
كَأَلَابِنِ الْعَاقِ الشَّاذِلِينَ لِأَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْنَا بَعْدَ شَدِّهِ وَعِجَابِهِ
وَدَجْلِهِ الْجَلَّالِ الْمُسَمَّى إِيَّاها بِجَلِّ الذَّبِيحِ فَحَازَ بِهِ رِضْوَانَهُ وَوَضَعَ
خَاتَمًا بِبَيْدِهِ سَمَّاهُ بِالْإِخْتِصَامِ بِمَلَكِهِ وَالْفَوْزِ بِبَيْلِ غَفْرَانِهِ وَحَدَّثَ
بِرُحْلِيهِ لِيَسْلُبَ مِنِّي جَدْدَ الشَّقِيِّ بَعْدَ نَقْلِ الْحَطِيءِ إِلَى الْخَطَايَا يَتَصَدَّقُ وَيَتَهَمَّنُ
وَصَيَّرَ النَّدَامَةَ وَالْمُسْتَحْقَ عَقْدَ عَقْدِ الضَّغْنِ مَعَ عَزَّتِهِ وَجَلَالِ سُلْطَانِهِ
وَرَدَ الْجِلْدَ الْأَسْنَى الَّذِي سَلَبَاهُ بِالْإِثْمِ نَسْتَجِدِّي بِهَا وَنُورَ لِحْسَانِهِ وَقَدْ حَضَرَ
عَلَيْهَا دَهْمٌ مِنْهُ بِالْسَّنِّ أَنْبِيَاءُهُ عُمَاوًا وَكُنَاوَةً الْعَزِيزِ الَّذِي أَمْلَأَهُ عَلَيْنَا لَذَّةَ جَنَانِهِ
فَصَوَّرَ زُيُورَهُ أَدَوْدَ الْبَنِي الْبَيْتِلِ وَالْمَلِكِ الْجَلِيلِ خَزَائِنَةَ أَسْرَارِهِ وَرُوزَنَةَ
أَعْلَانِهِ سَيِّمًا الْمُرُورَ السَّابِعَ الَّذِي لَقِبْتُهُ بِمَرَامِيرِ التَّوْبَةِ بِكَلْبٍ بِهَا

جميل الاية وجزيل امتثاله . موضعاً انه لم يبق ثوب
 بر الصلوة سوى سبوح التوبة وبدونها يصلي في جهنم نيراناً
 موبداً لا انتصافاً لزمانه . هذا يلج قلوبنا بالندامة الموصلة الي
 الحجة حتي تصير رعاة الكفرة كاملة تغد مها لذي عزة شانها علي يدي
 من تسخت ذروة المجد الاسمي وسيت علي جميع ايتيائه واحصايه في
 لعلاذ رجاة جناته . اعني بها مريم المرد . محمد النبي ومعدن
 الطهر والنقا اشرف خلائقه وخير الوانها .
 وبعد فانه اذ كان لشيوخ من المسيحين يرغبون الاطلاع علي تفسير
 الزبور الرباني الموجود الان في اللغة العربية لما هو مشتمل عليه من
 التعاليم الرهيبة وشرح المشرار الالهية وواجابة الدبابه المسيحية .
 بتدقيق يتخذي الاسحاب والاشعاع وايضا من يكسب عن كنوز ربه
 القناع به المنسوب الي الاب العالم المحقق والرشول اللاهوتي المدقق
 البادري بطريرك انطوني اليسوعي . والمهذب والمعرب من المعلم الفاضل
 والعليسون الكامل الشمامسة عبد الله زاخر الحلي . اجزل الله تعالى حسن
 اجرهما وجازهما في ملكوته السماوي كحسب طهاره برهما غير انه اذ
 كان هذا التفسير الجليل بلوغ القدر والحجم العظيم المزمع منسجماً الي ثلاث
 مجلدات كبار حتي كان مما يسهل لاي في البحار لا يمكن لكل اقتناؤه وان
 طال اعتناؤه لاكتسابه لانه سطر طويل ولا طبعاً لما يترجم لذلك من التكلف
 والتعب الجليل . رايانا ان نقصر منه علي طبع بعض مذكراته بلا لا ثواب
 الطالين ومكثراً للمائدة الراغبين وهذه المذكرات هي مذكرات التوبة النبوية التي
 اخذت سبلها بالسفر المشتمل تفسيرها علي كل ما يتبعها للتوبة من الرزايل
 والاعتراف والندامة والاشعاع الكامل . وقبول التاديب والابتهاال الي
 الله تعالى من اجلها . وبيان شرح الخطيئة والضعف الصادر عن الادمان بشي
 فعولها

نعلمها وصعوبة الازداد الناجمة من عاداتها واعادتها وخطر النفاق
 بها الموجب الشبهة فيها وتأخير التوبة عنها وصعورتها . وحال البر
 وصعوبة النعمة . وملازمة الامتثال الوفاية وفوايدها المحزنة . هذا
 ما عدا ما تضمنه من اجوبت المشايل الذي التي يتاح الفكر الي الاستفهام
 عنها . والمعاني الجليله التي يرتوي العقل الصدي منها . وبيان ضلال
 بعض الاراقمة المنخدعين الخادعين . والرد عليهم باقامت الدلائل
 والشواهد والبراهين . وفي المتن العظيم الذي يستغني به مالكه .
 والطريق الامين الذي لا يضل فيه شاك . لا شتمه علي المنهج القويم
 الذي اتبعه داود بن يسي قدوة التائبين . واستناده علي تعليم يوعز
 الله معلمه الحق المبين . فعليه اذ ابتلاؤنا به ايها الاخ الحبيب الراغب
 للخلاص . والانتفاع علي طاعتها ايها احل اكيب الطالب التوبة .
 بالاخلاص . محلاً باقتنايه ومطالعه قصد الدين عانوا الانتعاب
 بايجاده وصنعه . والدين تجشوا الانصاب وتشاوروا بشماره وطبعه .
 غير ناسيهم من طلب الرحمة والدعاء والطوبى لمن وعي الي التوبة قد
 سني قبل يوم احتساب والعجز عن الجواب .
 وقدم نسخ ذلك من كتاب مطبوع بادن الروماني في يومار يوحنا
 الصانع الملقب بالشوهر من سعالت كثر وان جعل الرهبان القانونين
 الباسيليين من طائفة الروم سنة سني

الزبور الخامس

لداود تبتحة للنام لاجل الثامن

اي ان هذا المزبور هو تبتحة مصفحة من داود ليل للنام اي
 لي مجي سيدنا يسوع المسيح الذي هو تمام العهد العتيق والجديد
 او الي انقضا العالم لاجل الثامن في اي ليل يتقارن خمسمائة
 اوتار تدعى الثامن

في مضمونه

توبة داود وخوفه من حرمان الاحكام الالهية ثم طلبه من الرب
 الرحمة والنعمة لينقذ بهما من هذه الشقا التي سقط فيها بكاتبه
 الخطية المصفحة في غاية اجذاب الخطاة الي التوبة الكاملة المصفحة
 ثلثة اقسام وهي اشتقاق القلب والاقرار بالغم والوفاء

قال داود النبي يا رب لا تبتك فزعج ولا ابرحك

توبة من اعلم ان هذا التفسير اعلم ان هذا المزبور هو المزبور
 الاول من مزامير التوبة السبعة وان شئت مستغفرا لايمان
 كانت مزامير التوبة سبعة ولم تكن اكثر من ذلك ولا اقل من اثنين
 ان ذلك لا يخرج اسباب الا لاجل ان الخطايا الروسية سبع
 فذلك كانت المزامير المخصصة بالتوبة سبعة في ثانيا لان اسطقت
 البزير ونحو الخطايا سبع وهي شر العمودية والصدقة الاستزاد
 القريب من الكفر والخطية المشاهدة لدني الكراما للنام
 النداه

كج

النداه الكامله الاعتراف التام ثالث لان النبي شعر بنفسه
 انما مد شتة بسبع قطايا فضنت لاجلها سبعة مزامير التوبة
 فالخطية الاولى كبرياه لانه بالتعظم والافتخار امران تعدر عيته
 الثانية زناه وهو الذي فعله مع بتشيع امرأة اوريا في الثالثه خيانت
 وغش لانه بالرياء والمجه الغامشه عنم اوريا وشكره الرابعه قتل
 الردي بكمات خطية واحفايزناه لانه تحب اوريا على ان يدخل ينام
 في بيته مع امراته بتشيع كما تذكور في سفر الملوك الثانيه كان
 قصده ان يجني خطيته معها ويستتر امرها منه في الخائيه
 قتل اوريا لثادسه عدم توبته ابنه حمون علي اقتضاضه اخته
 تاسعه كما تذكركه انه لم يشان يحزن روح حمون ابنه لجه اياه
 السابعة قساوة القلب لانه شبه في حال الخطية مدة سنين
 لي ان انا هاتان اللذين قبل الرب ليوبكه عليه او يجتذبه الي التوبة
 رابعاً مزامير التوبة سبعة لاعتبار سبعة امور لا زمت التوبة
 الكامله وهي محتويه في هذه المزامير السبعة اولها طلب
 المغفرة من الرحمة الالهيه خوفاً من احكام العدل الالهيه ثانياً
 اتكال ثابت علي اسم برجائيل المشايحه ثالثاً التفتك بعبادة
 في شاعت الخطية رابعاً حزن القلب واستحقاقه لاجل ارتكا
 الخطية خامساً الاقرار بها بافهم امام الرب شادسها الوفا
 الكامل عنها سابعاً تقديم الشكر لله لاجل اغتفاره
 فاذا قد عرفت لماذا كانت مزامير التوبة سبعة في فبانت
 الان شرع في تفسير هذا المزبور الذي هو اولها فقول
 ان النبي تنهدي بصوت متخشع وتكلم حقاً متضرعاً

وتاب

حقاً متفرعاً إلى الرب لان لا يوجبه بغضه ولا يود به برجزه . فكل
الذي هارب إلى الرب وملجئ إليه خوفاً من احكامه الالهيه حذراً
من امرين . اعني بجهاد توبيخ الرب بالغضب في هذا العالم . وتاديبه
بالرجز في العالم الآتي . اما توبيخ الرب بالغضب في هذا العالم . فكلما
يعمل بالاشرا والمردولين اذ يتركهم ان يمدوا تضيائهم ضلالاً لهم وشرورهم
ولا ينجيهم عن ذلك بالضرب المرشد إلى الحق . بل انه ينعهم كثر
الاول فتصير لهم شبيهاً للعصيان . ولا يضرهم بالغضب ليعيدهم
إلى الطاعة . لان قلت ضرب الرب في تديبه عبده . هي شدة
غضبه . اما انه تعالى يوجهم بقسادة العلب في هذا العالم
حتى ان الائم يعذب الائم . فهذا هو توبيخ الرب بالغضب الذي
يتم في هذا العالم . اما تاديبه بالرجز في العالم الآتي . فهو العقاب
الجماعي المختص بالعالمين كافة . وصدور هذا التاديب بالرجز
يد لنا على بليغ صراسته وعظم اشتداده . لانه كما ان الضارب بالرجز
يضرب باعتبار قوته . فكذلك الله تعالى المنتقم بالرجز . فانه يضرب
للخطاة في جهنم باعتبار قوته من غير رحمة واشفاق . فذلك
الذي يتوسل إلى الرب تخشعاً لئلا يوجبه بالغضب . اي لئلا يرذله
ويتركه في سبل الهلاك في هذا العالم . ولئلا يودبه بالرجز . اي
ليلا يعذبه في العالم الآتي بالعذاباة الجهنمية . قايلاً له يا رب لا
بغضبك توخني ولا برجزك توديني . فكأنه يقول يا رب ان توخني
علي تحالفتي . توخني لا بالغضب بل بالرحمة . وان توديني ايضاً
فوديني بحميتة لا بقساة . اي انزل بي العقوبة الزمنية
بهذا

بهذا العالم قصاصاً عن خطاياي . فاني اعلم انما تصدرك عنك
بطريق المحبة لا العقوبة الابدية التي تصدر عنك بالغضب
والرجز . وهكذا القديسين لو جنبوا كان يهتف قتل الممات
وهو مطروح على فراش قايلاً . اخذ قايلاً ان واقطع لكي تنفذ
إلى الابدية . اعلم ان توبيخ الرب وتاديبه في هذا العالم
بالمصائب والشدايد المستصعبة ليس هو صادراً إلا عن المحبة
الالهيه . فذلك يجب علينا ان نقبله كأنعام الرب ومحبة .
وتعزي بما يهتف الرسول بولس قايلاً . قد نسيت العزا
الذي قال لكم كما يقال للبنيين . يا بني لا تغفل عن أدب الرب
ولا تضعف بالاجمان والرجاسي . وحل . فان الرب يود بمن
يحبه ويضرب كل ابن يقبله . فاصبروا على الادب فان
الله انما يصنع بكم كما يصنع بالبنيين . فاي ابن لا يود به
ابوه عرابيه . فلنصبر اذ اعلى هذا التاديب للنجوس
التاديب الابدي . لانه امر نحون الوقوع في يد الله المحي .
عبراني . ولنعلم انه لا مغفر لنا من قبل هذا التاديب
حتى انما ان لم نقبله في هذا العالم . فلا بد من ان نقبله في
العالم الآتي . ولذلك كما يهتف هامة الرسل ماري بطرس .
من اجل انه الزمان الذي يسيد القضا من بيت الله . وان
كان بدوه منافكيت تكون اخرة الدين لم يطيعوا انجيل الله .
واذا كان البار انما بالجرم يخلص . فالمنافق والحاطي اين يظهران

٢
بَطَرَتِ اُولِي عَهْدٍ قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ارْحَمْنِي يَا رَبِّ فَاِي
ضَعِيفٍ . اسْتَشْفِي يَا رَبِّ فَاِنْ قَدْ اضْطَرَبْتَ عِظَامِي هـ قَالَ
الْمُعْزَرِينَ اَنْ النَّبِيَّ لَشِدَّةِ خَوْفِهِ مِنْ صِرَامَةِ الْاَحْكَامِ لِلْهِ
يَقْدُمُ لِلرَّبِّ اَسْبَابًا مُتَوَعَةً لِيَسْتَقِيلَهُ بِوَاسِطَتِهَا اِلَى الرَّحْمَةِ
وَالْاَشْفَاقِ . هـ لَا يُوَجِّهْهُ بِغَضَبِهِ اَوْ يُوَدِّدْهُ بِرَحْمَةٍ هـ نَالِ السَّبَبِ
الْاَوَّلِ مِنْهَا . هـ وَضَعْنَاهُ الَّذِي اَعْلَنَهُ لِلرَّبِّ بِتَوَلُّهِ ارْحَمْنِي يَا رَبِّ
فَاِي ضَعِيفٍ هـ اَعْلَمُ اَنْ الضَّعْفَ يَقْسِمُ لِي نَوْعَيْنِ . رُوحِي
وَجَسَدِي فَالْمَقْصُودُ مِنَ النَّبِيِّ هُوَ الضَّعْفُ الرُّوحِي لَا الضَّعْفُ الْجَسَدِي
وَلَوْلَا لَانِ الضَّعْفَ الْجَسَدِي هُوَ سَبَبُ صِحَّةِ الرُّوحِ لَوُكُنَا هَا هُوَ تَقْوَى
حَسْبَمَا يَشْهَدُ الرَّسُولُ فِي رِسَالَتِهِ الثَّانِيَةِ اِلَى اَهْلِ قُورِنْثِيَةِ اَنْ
الْقُوَّةَ تَحْمِلُ لِي الضَّعْفَ وَ اَيْضًا قَوْلُهُ سَيِّ كُنْتُ مَرِيضًا فَاَنَا تَوَيَّ هـ
فَهَذَا الضَّعْفُ الْجَسَدِي الَّذِي هُوَ تَقْوَى النُّفْسِ يَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نَحْتَمِلَهُ
بِالشُّكْرِ وَالرِّضَا مُتَعَدِّينَ بِالرَّشَوَلِ الْقَائِلِ . فَمَا اَنَا اَفْتَقِرُ بِارَاخِي
مَسْرُورًا لَتَعَلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ اَصَحَّ هـ اِمَّا الضَّعْفُ
الرُّوحِي فَهُوَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نَسْتَهْلِلَ اِلَى الرَّبِّ دَائِمًا لِكَيْ يَشْفِينَا
لَاَنَّهُ صَادِرٌ عَنْ اَخْطِيئَةٍ الَّتِي تُضَعِّفُ قُوَى النُّفْسِ عَنْ عَمَلِ الْبِرِّ وَتُجَيِّدُهَا
سَرِيعَةً الْاِنْتِزَاعِ اِلَى الشَّرِّ هـ وَهَذِهِ الْعِلَّةُ لَا يُمْكِنُ شِفَاؤُهَا اِلَّا
بِقُوَّةِ النِّعْمَةِ الْاَلَهِيَّةِ هـ فَلَوْلَاكَ النَّبِيُّ يَكُنْ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْعِلَّةُ
الْمُعْتَاضُ شِفَاؤُهَا مُتَضَرِّعًا اِلَيْهِ تَعَالَى اَنْ يَرْجِعَهُ لِاجْلَلِهِ اَوْ شِفَاؤُهَا
بِقَوْلِهِ هـ ارْحَمْنِي يَا رَبِّ فَاِي ضَعِيفٍ اسْتَشْفِي يَا رَبِّ هـ فَكَانَهُ يَقُولُ
لَا تَنْظُرْ

٩
لَا تَنْظُرْ يَا رَبِّ اِلَى خَطَايَايَ كَمَا نَهَاخَا لَمْ تَصْرِفْكَ اِلَى جِهَةِ هـ بَلْ اَنْظُرْ اِلَيْهَا
كَأَنَّهَا شِقَاوَتِي الصَّادِرَةُ مِنْ ضَعْفِ نَفْسِي وَارْضُهَا هـ وَلَوْلَا لَا تَعَاظِنِي
كَأَنَّكَ الدِّينَ الْعَادِلَ . بَلْ كَأَنَّكَ الطَّيِّبَ الرَّؤُوفَ هـ لَا تَنْهَنْ حَيْثُ اَنْ اَخْطَايَا
هِيَ شِقَاوَةُ النَّفْسِ وَارْضُهَا هـ وَبَارِزًا بِدُخْبِهَا لِحَاظِي بِارْتِكَابِهَا يَزِيدُ بِهِ
الضَّعْفَ وَالشَّقَاوَةَ . وَتَقْدَرُ بِاجْهَلِ لِحَاظِي عَظَمَةُ خَطَايَا هـ وَكَيْفَ يَكُونُ عَزِيمُ
اَكُونُ مِنْهَا بِمَقْدَارِ ذَلِكَ يَكُونُ اَشْقَا وَاضْعَفُ هـ فَلَوْلَا يَضَعُ النَّبِيُّ اِلَى
الرَّبِّ لَاَنْ يَرْجِعَهُ نَظْرًا اِلَى خَطَايَا كَافَّةٍ بَايَ نَوْعٍ كَانَتْ اِنَّهَا اِسْرَافُ نَفْسٍ وَاعْلَمْنَا
الَّتِي لِاجْلِهَا حَصَلَ ضَعْفًا وَاعْجَازًا عَنْ التَّنَهُّوْلِ فِي صِحَّةِ الْاُولَى هـ وَكَيْ يَتَذَكَّرَ
النَّبِيُّ كَيْفَ اِشْتَدَّ هَذَا الضَّعْفُ غَايَةَ التَّعْيَرِ هـ يَقُولُ اسْتَشْفِي يَا رَبِّ
فَاِنْ قَدْ اضْطَرَبْتَ عِظَامِي هـ فَيَقْرَأُ بِالْعِظَامِ قُوَّةَ الْاِنْسَانِ . وَيَقَالُ عَنْ
الْعِظَامِ مِصْطَرَفُهُ يَتِي حَصَلَ الْاِنْسَانُ مَرْتَجًا مُتَمَاسِكًا اِلَى مَشِيءٍ قَرِيبٍ
السُّقُوطِ جِدًا هـ فَيُجَلِّدِي النَّبِيُّ يَوْجُهُ شِدَّةَ فَعْنَةِ الرُّوحِ لِلرَّبِّ بِأَنَّهُ قَدْ حَصَلَ
بِهِ مَرْتَجًا مُتَمَاسِكًا اِلَى طَرَفِ الْبَرِّ قَرِيبِ السُّقُوطِ بِأَدْيٍ سَبَبٍ . وَلَوْلَا يَطْلُبُ
مِنْهُ تَعَالَى اَنْ يَرْجِعَهُ وَيَشْفِيهِ سَتَحْتًا هـ قَالَ النَّبِيُّ وَنَفْسِي قَدْ
اَنْزَعَتْ جِدًا وَانْتَ يَا رَبِّ فَاِي سَيِّ هـ النَّسْبُ هَذَا هُوَ السَّبَبُ الثَّانِي الَّذِي
يُورِدُهُ النَّبِيُّ لِلرَّبِّ لِكَيْ يَفْعَلَ مِنْ تَوْسِيعِ غَضَبِهِ . وَيَشْفِيهِ اِلَى سُرْعَةِ الرَّحْمَةِ وَالثَّنَاءِ
وَهُوَ سَبَبُ تَنْبِيْهِ عَنِ التَّامِلِ فِي شَاعَةِ اَخْطِيئِهِ هـ لِأَنَّهُ اَتْرَعَاجُ النَّفْسِ وَشَقٌّ قَلْبًا
لِحَاظِهَا لَا يَحْصُلُ اِلَّا مِنْ قَبْلِ التَّامِلِ بِشَاعَةِ اَخْطِيئِهِ . وَالضَّعْفُ الرُّوحِي الصَّادِرُ
غَنِيًا هـ فَالَّذِي يَتَذَكَّرُ اَنْ يَكْرِضَ لِلرَّبِّ وَالتَّعَبُّ مِنْهُ يُعْلِمُ اَنْ يَشْفِيَهُ . اَوْ رَدَّ
هَنَامًا يَسْتَشْفِيهِ بِهِ اِلَى سُرْعَةٍ ذَلِكَ هـ كَأَنَّهُ مَلْعَادٌ يُمْكِنُ اِحْتِمَالُ مَا هُوَ
يُؤْمِنُ الضَّعْفَ اَكْثَرُ مِنْ قَبْلِ اَخْطِيئِهِ فَقَالَ هـ وَنَفْسِي قَدْ اَنْزَعَتْ جِدًا

فكانه يقول اني قد عجزت عن احتمال ما انا فيه من قبل شقاوتي وضعفي
ومن نظري الي شناعة خطايي وقد انزعجت نفسي جدا وانت
يا رب الي متى في هذه الكلمة تدل علي انسان مجروح القلب مضطرب ومنزعج جدا
حتى انه عاجز عن استيفاء يقصده بكلامه في فذلك يحتم بصيقت
القلب نحو الرب الي متى كانه قد عدم الاحتمال بالكلمة في حين ثم يستغنى
عن زمان شفاه موصفا ان زمان ضعفه قد استطال جدا في اعلم انه
بعد تهور الانسان من خطيئه وحصوله في حال النعمة يستغني فيه تارة
خطيئه ومفعولاتها وهي زيادة العبادة في العقل وقساوة القلب
وسرعة انحاء الشهوة الي السند والصعوبة بالتحلل باحتلال الحيرة
والسهولة في ارتكاب الشرور في هذه المتعلقة جميعا يعبر عنها النبي
بالنفس المتقدم بالضعف بقوله في ارحمني يا رب فاني ضعيف في فاقا ثلث
مستغنيا كيف ان الله تعالى اذا بر الانسان من خطيئه بغضه عنها لم يشغفه
ايضا من مفعولاتها اعني بها هذه الامراض المتقدم ذكرها وعددها المعبر
عنها بالضعف الروحي في لانه لا ريب في ان الانسان اذا رجع الي الله بحال
الندامة والتوبة ينظر بالمحبة الالهية في فلماذا اذا يترلم تعالى هذا الضعف
خطرة مدة سخطه في اجبتك ان ذلك لا سبب في خطيئه في وجميعها موضع حزن
العناية الالهية وحجة الله الي زيله للتائب في فاولا يعرف التائب بتجربته
الصعبة المديدة في المصائب والاضرار المتولدة من خطيئه في غايما يعلم من غير
الشفاء وصعوبته ثقل المرض وشانته في فيعرض منه احتراسا عظيما
ويجاهد بكل عزمه علي محافظت الشفاخوف من الاستكاس الذي يكون
عن عدم المحافظة في ثالثا في يتكل علي الله انك لا لكيا ولا يتق بداته
اصلا اذا عرف ضعفه وعجزه في مقاومة احوال نفسه الغير المدربة
تجارب

تجارب الشيطان التي يجربها بعد سقوطه في خطيئه انما اشد عليه
مما كانت قبل سقوطه بها في رابعا ليدوم المنزع والالتجاء الي الله تعالى
لكونه رجاء وقوته في خامسا ليقوم شقاوة الغير للتائب وتعد
خلاصهم وما هو المستعد لهم اذا علم بما يقاسيه ان التائب
المقبول عند الله يتعذر هكذا عليهم طريق الخلاص والبقاء في حال
البر والقداثة في لانه لا قال ماري بطرس هامة الرسل اذ كانا لصيقا
بالجند يخلص في فالكا في والمنا في ان يظهر ان بطرس اوله عده
قال رابع عديا رب ونج نفسي وخلصني من اجل رحمتك
التفسير وهذا هو السبب الثالث الذي لاجله ينال النبي الرب ان
لا يوجه بالغضب في وهو ما خود عن غزارة الرحمة الالهية في فاقا
يقول من اجل انك رحوم يا رب فلا توبخني بغضبك في لكن عذ اي ابرص
الي ناظرا وخلصني في فالنبي يستدي بطلب التبر بحتن ترتيب مستظم
وذلك لانه يطلب اولا ان يعود الرب ناظرا اليه في لان نظر الله تعالى
اليها وعلت جميع خيراتها اخلاصيه في كقول النبي افي وجهك علينا فنخلص
سري رابع وايضا قوله عذ فاجيتني منذ عديا في وهكذا
الاخيلي يقول ان المسيح نظر الي بطرس فخرج بطرس خارجا وبكاء
سري رابع في فذلك النبي يلقى اول سبب التبر قايلا عديا
ونج نفسي في اي انظر الي راحما ونج نفسي من قدر الهلاك والشقاوة وحفرة
الموت الابدي التي سقطت فيها بلجباري في انظر الي يا رب لاخلص ناجيا
من فخاخ الصيادين ومن ايدي اعداي الذين سلمتهم نفسي ومن خطر الهلاك
الابدي في وذلك افعله بي من اجل رحمتك وجزيل رحمتك في اعلم ان

نبتنا من الخطية ورجوعنا الى الله يكون بالتدريج حكمته
اولا بان ينظر الله الينا برحمته ويتفضل علينا بعونه ثم ثانيا
بان تنظر نحن اليه تعظي بالندامة وترك الخطية لنفجو
من خطر الهلاك الابدي وذلك يكون بلبسنا
الخلاص نحن عدم الاستحقاق له لان نوبتنا واقعا
الخلاصية لم تكن عن خرافتنا اولا وبدا بل عن نظر الله
اولا الينا حين لم يكن لنا استحقاق بذلك اي بنظر الله
الينا بالرحمة لانا كنا في حال الخطية والخطي لا يتحق الا
العقاب المؤبد فان خلاص من ذلك العقاب ونبتنا
من الخطية فليس ذلك الا من قبل رحمة الرب له
عن ثم يصح البني الى الرب ان يخلصه لامن اجل استحقاقه
بل من اجل رحمته الفرة
ليس في الموت من يدرك ولا في الحيم من يعرف لك
سفير هذا هو السب الرابع الذي يقدمه الرب ليجو
من عدل الرب لئلا يورد به بالجزء اي بالعقاب الابدي
وهو مستج عن وجوب تجميد تعالي لان البني اذ كان عالما
ان بخطاه المقتلين في الحيم لا يذكرون الله بالمجد بل بالافتري
والتجديف ومنحكما ايضا انه تعالي هو كسب التزيك والتجيد
من

١١

من جميع عبيده . فلد لك باضطرام المحبة الكاملة كانه يقول للرب
هكذا . يا رب لا تؤد بني رجزل في العتوبة اجمعهميه . وتبطل من
جهتي مجد اسمك وتعطل من قبلي تسبيل . لان ليس في الموت من يدرك
اي ليس في الموت من يدرك بالمحبة مجد اجلالك ولا في الحيم من يعرف
لك . اي يعرف مجدك وتعظيم اسمك . وهكذا البني يشهد امام الرب
بحال نذاستو التي لم تكن صادرة عن خوف العتوبة اجمعهميه . بل
كايته عن تامله ان هناك ينفقد المحبة الالهيه . ويعطل من جلاء مجد
الرب . لانه كما قلنا انما ان الدين في الحيم لا يدركون الرب بالمجد .
بل بالتجديف . ولا يعرفون بفضله كملصهم . بل بانقاهم كعبدهم
وهم فمتلبون بغضه لئلا تعالي . عادمون بحبه الالهيه . وهذا هو
اشد انواع عذابهم . اعني بغضه الله تعالي . لهم وفزع قلوبهم من محبه
الالهيه فالنوبه الكامله عن خطيه هم هكذا . اعني كقوبه داود الذي
لم يخش الحيم لما موجود به من العقاب بل لانه هناك يكون عادما
المحبه الالهيه . اذ انه لم يورد سببا اخره اي انه لم يقل هناك عذابات
قاسيه غير مستزبه بل قال ليس هناك من يدرك . فمدي هي ماهيت
الندامه الكامله التي بجايها الخاطي ان الافتراق من محبه الله تعالي في حبههم
هو اشد واقفي عليه من جميع عذاباتها كقول الدهي منه . قال داود
الرب . فعبت عند شهدي . احم في كل ليله سيري . وبد من عي
ابل فراشي . هذا هو السب الخامس الذي يورده الرب . وهو
ما خوذ عن افعال النوبه الكامله . التي بجايدين الانسان نفسه وليهرب
من دينونة الرب كقول الرسول . ان دنا نحن نؤنس فان الله لا يدبنا
فؤريته اولي عهد . اي ان حكمنا نحن علي انفسنا وقا صصاها

بالافعال الوفايه فاننا نخلصهم من حكمه الله العاده له لانه تعالى
يصنع للدين لا يصنعون لغوهم هم ولله الذي يثبت قلوبهم في الرب
ليستيله الى الرحمة والحنو بما افترط به من الافعال الوفايه به مظهر
بدلك انه ليس عرف شناعة اخطيه وبغضها فقط بل انه لم يبرح
منتهدا لاجلها معبر عن كميته تشهده واشتداده بتأثيره اي
بالشعب المبرح الحاصل عنه قايله تعبت عند تشهدي به اي انني تعبت
من شدة تشهدي الصادر عن قلبي المنفطر حزنا على اخطيتي به وليس
ذلك فقط بل اني احم في كل ليلة سريري وبدوي ابل فراشي فكانه
يقول اني لم انفك كل ليلة بتذكري خطاياي بايها تستغرق اياما الدمع
التي بتوافرها اغسل كل ليلة سريري وابل فراشي به ولد لكن شدت
تشهدي قلبي ودوي المتراكمة قد تعبت يارب وانزعجت نفسي فلذلك
احمي في في مرة هذه التوبة الكاملة جميع الدين يحسون في
ضمايرهم بخطايا متنوعة وشقيته جدا وهم مع ذلك لغفلة وتوهم
بالحمد تقطرون اعينهم دعة وربما لا تفكر اصلاحه ليعلمواكم يجب
عليهم من الحما المتواتر والتشهد المتصل لاجلها به ولم يجر كثره الاسباب
الموجبه استحقاق قلوبهم واذا ثبتها وليذكر وانهم ان لم يبكوا الات
باختيارهم فسوف يلذرون ان يبكوا غدا باصطراحهم لا بدوع ما يسه
معينه لشهيدهم من خطاياهم بل بدوي ناريه محرقه انفسهم ولجسادهم
الى ابد الابدين به خبر في ذكر القسيس جيهنوش البابا عن
مادي بطرس الرسول به انه كان كلما يتذكر خطيته عند صياح الديك
تكرار الميعه يطيل البكاء بتشهد عظيم بدوي حاره حتي اشترجركي الدوع
في وجهه اشرا بليغاه كانه شاقبان شحدر منهما دموعه به وحل
كانت توبة القديس او غطينوس به لانه كان يحرق نحو الرب كلما تيسل

الزمان

القسيس

و كان جانيه بالقاضي ولا يجتري ويرسخ وجهه كالذي لا يغدر ان
يحضره جواب عن شيء من خطاياهم فاقصر على هذا الكلمة وشال الديات
وقال يارب لا يغضبك بتكلمي ولا برجرك تودبي قد علمت يا سيدي ان لا بد
لي ان احضر المقام المنزع واقف مع اجماع امام الملايكه وروسيا
الملايكه به وجميع الخلايق وانت اد اكل جاني على مجلسك الاعلا المنزع
جاء جنيد تنكست وتظهر جميع خطاياي واني استجري ولا يطيعني جاني
ان انا لك مغفرة خطاياي ايتها السيد لا خطاياي التزم من تومنها لاني
فوت كل البشر في الخطايا وانا دون اختلف اسخط اسمك وانا اشترى الحيا في
ايام حياتي ولا اسمك القدوس اغضبت ولروحك القدوس احزنت ولوصاياك
عصيت واربوك الذي اعطيتني بخطاياي ضيعت ومشي الذي همي على
صورتك دشت ورجندي الذي هو هكل وسخه والعمر الذي
وهبتي بالخطايا اخفيت ووهبي الذي اقرته لي بالخطايا اخربت
وسلفتي الذي قدسها بحسنة وعيناي التي اضيتهما لي اظلمت
وانا اعلم ان لا بد لي ان افن بين يديك في المقام المنزع وان لا بد
ان بتكلمي بافعالي ولا بد لي من ذلك ولكن تنكست لي ولا يغضبك
بتكلمي ليس اقول لا بتكلمي انا ارجع هدامك ايتها الروح وانت تعرف
باحقية خطاياي احميه فلا بتكلمي ولا تضعني ولا تظهر ما لجميع
الملايكه والناشي فالون خنيا وعازاه يارب لا يغضبك بتكلمي ولا
برجرك تودبي فاني اهل لكل ادب وعذاب لكن عند ادراك اي
لا يغضبك بتكلمي ولا برجرك تودبي فاني اعرف ان خطاه كثير
تابوا اليك وسأول غفران وروحهم غفره لهم ذنوبهم وروا من الاسم
ولكن ليس انا مستحق ان اوليك لان ليس لي دعه متبناه فاني

في شيء من التمسك ولا في جدي من العفة • وليس في شيء من المسكنة الروحانية •
ولا محبة للاخوة والان • فاني وجهه وادلال • اطلب منك المغفرة غير
سره جعلت لك علي نفسي ابي اتوب • فليقتني كاذبا بالعادة • غير دفعه بيت
يديك في بيتك خذرة ساجدا • ساعة اخرج اعاد اليه الخطايا • كم من سره
رحمتي فغصبتك كم من سره احملتني فغفرت • وعدة ايضا فغصبتك • كم من
سره طوالت روحك علي فلم ارجع ولم اتوب • كم من سره اذا اخطيتك مثل الاب
سكتيني • مثل الصالح احملتني وعند مخوفي سقوني انقضيتني • وقتلتني
لا تخاف قم ايضا وتوب وارجع • اذن في فاني غير طاردك ولاد انك ولا
مبعدك لاني لميس امتك خيلتي ولا انقض حوريت • وهي لي عاين • ولا
ارفض لانسان الذي خلقتني بيدي • وكيف لا اجتهل اذا اتاب وهو منصرف
الي • وسبيري • كذلك يا سيد الكل اذا كانت لك هذا الدرجة مغروسة •
ومحبتك للبشرية لا تتركه • ولا يستطيع احدا يصون رحمتك فاننا انك
ان لا تبكتني بفضلك • ولا توبني برحمتك • لكن ارضعني وارحمي واتراف
علي واغفر لي وطول روحك علي • ولا تحصدني من هذا العالم بكرياه • ولا تجعل
قطبي مثل الشجرة التي لا تترده لها لكن تضرناك ورحمتك للناس • هي لي انا ايضا
مع الناس هذا السنه للتوبه • ولا تمل باحتمالك كسلي ولا تخطعتني وانما غير
متسهيبي • ولا تخطعت نفسي عريان • فقلون فضيحه يوم دينونتك • ولا
تأخذني وليس لي شيء اقدمه لك • لكن طول روحك علي وارحمي ورفق علي •
انا الناقط العاري الشقي الذي لا يستحق في الدرجة • ولا شيء من النوايا من
الارض • ولان الرضا بل انا اهلا لكل عقوبه وعذاب • يا رب لا تفضلك سبلتي
ولا برحمتك توديني • ارحمني يا رب فاني ضعيف • انا ضعيف النفس وضعيف
الجسد وقد بادت فوفيت فالتصاير تاني • وقضيت بالباطل اياي • وانا
اري

اري اياي واخرها قد ديني • فافتح لي يا سيدي باب التوبه • وان كنت انسا
ليس باهل ان لا استحق • فلا تغفلت باب رحمتك يا رب • لكن اطلب اليك
ان تفتح لي وتساولي يدل فاني غريب في عمق الشهوات • وكذا لك ارحمني
يا رب فاني ضعيف متخطم وقد اوهي عدوي ووطيتي اعدا ايب •
وصبروني ضعيفا اشقيني يا رب • فان عظامي اضطربت وتخطمت
عظام نفسي • فان كنت عظامه متخطمه فليس يقدر يقوم بطلب
طيب • وليس يقدر يحرمي من خطيئتي العدو • ولكن اطلبني ايها السيد
وخلصني كما جيت تطلب وتخلص الضال • انت ايضا اقبل الذي وقعت عليه
الدموع وانهم لم يتكلموني • وفي شيء من النفس كذاك يا رب وخلصني فاشهد
سنتهم • اشقيني يا رب فان العدو كمثل الحية قد ماتي جسدي كذلك انقلني
يا رب • يا قوي المشركين ومسلط الاسره • وعواصي المستحقين وتخلص
الموسيين • اشقيني يا رب فان عظامي اضطربت ونفسي قلقت جدا • فانا
اري حبيبي وحياتي قد انتصيا واري اموري كلها غير مستويه كل يوم
تزيد شرا • ونفسي قلقت جدا • انا اري السارق قد دنسني ومن هذا العالم
الي ما هنالك يا اخدي • واري صاحب الدين قد اتى • وانا مفلس من كل شيء والا اجل
قد انتموني وقد تحبوا اري المتقاضي قد نشر كتابه واري مشهود لغير عاين •
وليس لي سبعين ولا معزي ونفسي قلقت جدا • ولا ادرى ما اصنع لاني
اري نفسي في طريق شرها • وانت يا رب حييمني • لم يقول لي شيء حييمني
الا ما هو عليه من غير النفس • كما انه اراد يقول لله شيء اخر ثم امتنع وقال
حييمني انت يا رب تري • ونوب العدو علي • وقال الافكار وقتلت السم
وضعت التوب • وكذلك حييمني ثلاثين عني • حييمني لا تطفئت اليه •
حييمني لا تخلصني • لاني وان كنت اهلا لكل خيلاق من اجل رحمتك

تخلصني. ونذكرني المغفرة هذا ومنله كان النبي يكثر الله به من صغر
النفس. ثم اسكن من ذلك وعاد بفكره وطلب إلى الله. وقال التفت
يارب وخلصني وسليني من اجل رحمتك. كمثل خواص السيد كذلك كانت
النبي يقدم المثال. قال اولاً ارحمي يارب واشفيني ثم عاود مثل الراعي
الهادي. ونجيني مثل النوي وخلصني من اجل رحمتك. لا مثل نفسي فانه
ضعيف ولا مثل افكاري فاتها وسخه. لكن مثل رحمتك. فان اردت انت
تخارجني ارحم السيد فان ارحم علي بنسبي وانا ارحم ابي مستحق الموت لكن من اجل
رحمتك اغفر لي لانه ليس عندي شيء اقدره اليك. وانا اطلب منك رحمه ولا
تطلب مني لهما من لانك ليس مبيع لاحد الرحمة لكن مجاناً تعطي لذلك
خلصني يارب من اجل رحمتك. واذكر كلامك الذي اكرته في الكتب المقدسة.
اذكر يا سيدي انه من طين خلقتني اذكر ان الانسان شبه الباطل اذكر انه
لا يترك امامك كل شيء اذكر انك ان حفظت علينا اخطاي يارب من يستطيع
ان يفتق بين يديك اذكر انه ليس بين يديك احداً لا خطيه لو كانت حياة
علي الارض الا يوماً واحداً اذكر انه ولا السموات ايضا نقيه بين يديك ولا
اجناد الملائكة يغير ليه لان بعضهم سقط من السما اخطايا. لذلك
خلصني يارب من اجل رحمتك ارحمني لان المحتاج الي الرحمة فانك ان خلعت
الاتقيا فليس يحجب وان انت رحمت الصديقين فليس يعظمهم.
لكن انا الذي لا استحق هو عيب رحمتك لي فليسهم راقداً لان العيب
الماهر لان يعرفون عيب منه الا اذا شغف من وقع الايام به منه. ولذلك
يشكر الملك ويمدح اوا هو رحم وعفا عن كل من استوجب الموت. وقد عرفت
يارب ضعف الطبيعة لانك انت خلقتنا وايضا خلصتنا. لذلك خلصني
من اجل رحمتك. ولا يغلب شر رحمتك وطيبك ولا يعاب كل رحمتك
وعفوك

وعفوك. فانك ان اردت ان تخارجنا فان ارحم علينا كل فم يستند ولا
يجيب بقليل ولا بكثرة. وكبرت فودي شكرك علي ما سلت من نعمك علينا.
او اي جواب لنا. وكلم سره سترت لنا ونقبتنا ومن الضلالة ردتنا. فمنا
عندنا فودي من شكرك ونعمتك. ولكن يارب لا تدين عبيدك ولا تدين
خطايانا. بنعمتك اصرف وجهك عن خطاياي. وخلصني برحمتك
التي بها خلصت الذين اخطوا. فاني ان قلت ودي فما كان نقياً من
الخطايا. لان الكتاب يشهد عليه. ولا هارون ايضا ولم تظهر لي
اعمالهم. لانك يا سيد لم تقتل لاحد ومن عفو عنه فاعمالك خلصتهم.
بل عفو عنهم برحمتك. لذلك ايضا اقول خلصني من اجل رحمتك.
فانك انت الصانع كل شيء ما زجو. وتعطى التريمانثال. وكذلك عادتكن
في من قد ايش منه. وفي من لا رجالة في شيء من الخالص. وفي من
قد غرق في عمق الخطايا لم تنزل تظهرهم عظم رحمتك. ولذلك اقول
انا ايضا خلصني من اجل رحمتك. لانه ليس في الموت من يدرك ولا في
الاجم من يشرك. كذلك ارتعد وتضغ نفسي لاني اعلم يقيناً انه اذ ابلغ
منها حياتي وصدة بلا اجميم لم اقدر اشرك يارب ليس في اجميم ثوبه
ولا بعد الموت مغفره وانما دينا هذا شوق وموقف. فاذ انتفع السوت
بطلت تجارة اهله فاذ ابطال الجهاد فليس يقدر احد يشفي ولا يستعد
واذا طام اليك انتفع الشوق وبطل الرجاء. كذلك خلصني يارب من اجل رحمتك
لانني في الموت من يدرك ولا في اجميم من يشرك. كذلك ما انفع الذي
يشافر ان يهيب لما يصالح للشعر وان يتخذ معه من الزاد ما يكتفي
به فاني اعمالك اخرجك وتحيانا وانت في احوال بعني باحوال دهر
النائس لان الانسان مثل العشب ايامه. مثل نوار احوال شرق.

ثم يضمرون صوة الصافور كل عشية تقوم يعني بذلك ان بصوة يسى
الملايكه بالغزبي اليوم الاخير كل بشر يقى من الموده وايضا فكرني
اخذك فلا تخفي ابدا لحد الاخره كان النبي يتذكر ابدا وكان يسمع من
القاعه المنزعه وبالشع وبالنوح ويحذر الى الله في كل حين وكذلك يقول
تعبت في كل تنهدي واحم في كل ليله سيري بدوي ابل فلشي قد
كان يعلم يقينا ان الدين يزرعون هاهنا بالدع يصدون بالفرح في
ملكوت السموات لانهم كانوا في سبيل الله لوصايا يظرون ويلقونه زرعهم
وكانوا امنين بمنح في القياض حاملي اعمالهم ويقول ايضا تكثر من الغضب
عناي وتعتقت في جميع اعداي ابى ليرة وشجيت في اخطايا والكره
هو معنا قوله تفتت في جميع اعداي لكن اظنه بعد التفتت في اخطايا
والشرم فيها لم يترك الذي يبدية ولا ابس من رحمت الله ولم يكتل
لكن بالخشع ستم وبالدع استغوا بالشكر بعد هذا كله مستطع
ان تفتت وان بلغنا غايت الدبر يعني ان تبكي وتبوء وشكر ونطلب
واسمع ما ياتينا من ذلك من النعمه انه بعد ما قال تفتت في جميع
اعداي وذلك لاجل التوبه والخشوع يعفون الله ومغفرته وبالا لال
تقوي وانتم الذين كانوا يقولوا يا توبه وقال بناعدوا عني يا اعمال
الاثم اي كفوا واعتزلوا عني فان الرب يسمع صوت بكاي ستم الرب
دعاي في كبري الرب قبل صلاتي وتخزي جميع اعداي وينفون موت
ويجوزون جدا عاجلا ارب قوت الدعوى ارب قوت الشكر ارب
قوت الخشوع بعد الكبر في اخطيه يا اعظم قوت الدعوى الذي من اجل
الله ما اعظم افعالها يشهد لي بذلك ما في القفقه عن اجل يتوحي
وخرقا وتختصر وشي لان الله ليس بوصف ولا يوجد غفرت ولا عرض
وطول كثرت لجت رحمت الله • منشي هذا تخلص بانوبه فمن الذي
يتوب

يتوب من نفسه ونبيه كلها ولا تخلص وما اعرض واعظم لرحمة
الله لاحمر الناس الذي تخلص الناببي مجانا الذين يزرعون
منه وملتجون اليه اي شي قدومه مني قدام الله استظن انه
قد مر شي استحق به مغفره لا تظن هذا لكن لاناب وفرغ من
الله والقي نفسه في رحمة الله استحق منه الرحمة وان اردت
ايضا فانا اكشف لك قصه محرره للتوبه والرجوع الى الله لان كثير
كانوا اشركوا بالتوبه تخلصوا وقد كان في زمان اسطانيوس الملك
المومن رجل كان ربيعا على اللصوص في جاب اترقيه وكان ذلك
اللص قاضي القلب جافيا وكانت الطريق قد صغت على الناس
في زمانه وحرص كثير من القواد وطلاب اللصوص في ان يحالوا عليه
وباصد فلم يقدروا عليه فلما بلغ ذلك اسطانيوس الملك نعت اليه
مع بعض علمانه شي ما تعلق في عنقه وجعل له الايمان فاستحي
بشيء الله ذلك الرشي على اللصوص فاقبل الى الملك والقي وجهه
على رجله واقرب خطايه ثم انه بعد ايام قليلة عرفت به علمه وكان
ملي في موضع الرضي الذي يقال له اليمارستان ثم انه مره اشهد
به جده وبنياه في خاله الديله من الليالي قد راى نفسه بتقلبه
لما به من المرض فاقبل الى ربه الرحيم بالبكا والتضرع واقرب خطايه
وشال الله في المنه وقال ايها السيد الرحيم اشالك ولست
اشال ما لا اعرف منك لآكن قد شمت باللص الذي كان قلبي
انه اقرب واعترف بك بخطايه شتم وتخلص فكا رحمة ذلك اللص
اظهر في عجائب رحمتك يا رب واسمع دعاي وانا ملقي علي مشير

موت وكما استجبت لحزقيال الملك في دعائه بالكلام وهو يلقي على سريره وكما اعطيت
 الاجرة للذين اتوا اليك في الساعة الحادية عشر من النهار من غير ان يكونوا
 عمالوا شيئا غير ساعه واحده كذلك قبل دموعي هذه القليله ونفسي بجوارحك في
 عند موتي بنفوسه بمحودتك من غير ان يصل اليك مني شي سواه لكن ان اخبر لا
 يمكن فعله واري نفسي تشنقا اليك والذين يتودوني قد دوناني فانشنا
 علي يا رب فانك لم تعصيت في شي من الخير لان خطاياي قد احاطت بي والناعه
 قد ادرستني وابا بشروري ودوني التي لا تحصى لكن كما قلت بكابطرس
 كذلك يا ارحم الملائك اقبل دموعي واغسل بها خطاياي ورحمتك امح
 ودوني الكثيره فقلت ذلك النص ساعة كثيره من الليل وهو يتكلم بهذا ويقدر
 بخطاياهم بين يدي الله وكان يحس دموعه بعاملته ثم ان في تلك الساعه فنهض وقام
 في الاسه وماه لذلك اخبر ربه الذين كانوا يما بجانبه من المرفي وكان جلا من
 رؤسائلك المدينه طيبا غنيا خيرا وكان يتعاقد موضع ذلك فاري في مناه وهو
 في منزله وهو نايم في الناعه التي ماه فيناد لك النص كان جاءه مظهره
 قد اقبل من سريره لك النص ومعهم قراطين كثيره فيها خطايا ولد النص
 بقبولته ثم انه راي رجلين منيين ومعهما ميزان قد اقبلا وجلسا ثم اقبلا
 اوليك المظلمين فوقعوا القراطين الذي فيها خطاياك في الميزان عند
 ذلك ارفعته كفه وتقلت كفه فقال احد الرجلين الميزان لصاحبه بعت ما
 لنا ها هنا شي فقال احدهما للاخيهما هو الذي يكون لنا ها هنا ويتر له الا
 ايام يسيره منذ رجع عن اللصوصيه وكيف نطلب من هذا شي من اخبر فيها
 صما لذلك وجد العمامه التي كان يحس بها دموع عينيه فقال احدهما لصاحبه
 بعت يا صاحب ما لنا ها هنا شي غير العمامه التي كانت لدموعه فالبيناها في
 الكفه الاخره مع رحمت الله لما البيناها في الكفه اليه كانت فارغه رجوعه
 علي

عني الكفه التي كانت فيها خطاياها فصاح الملاك الميزان وقال
 لقد غلبت رحمت الله اليك ورحمت هذا الحسنه العوده علي نصك
 خطايا الكثيره ولعل النفس رسيا وهم يسبحون الله ورجع اوليك
 الجماعه المظلمين الذين سلك خطاياهم بنفوسه وهم مهزومين خائبين فانبه
 ذلك الطبيب من نومه وبس ثيابه من ساعته ومضى الي الموضع الذي
 كان فيه النص فلما بلغ الى شبره حبس حبسك فوجد حارسا ميتا ونفسه
 قد فطحت لحاقها والعمامه ملقيا علي عينيه فتلبه من دموعه واحبوه
 الذين كانوا يناموا الي جانبه باسئوه من بكايه وانتهاله فاخذ العمامه
 بيده وجعل الي اسطاشوش الملك وراه اياها وخبرها بما راي في منامه
 وسما اخبر به الذين كانوا يناموا الي جانبه وقال الطبيب للملك وقال
 اشكر الله يا سيدي العون اننا سمعنا ان نصا قر بخطاياها علي الصليب
 علي يد الملك السماوي فقبله وراينا علي يدك ايها الملك نصا
 اقر خطاياها فقبل فقد يجب علينا ان نؤمن بما شتمناه من هذا فوني
 لنا ان نمحي لانتقنا ليوم الموت بالتوبه الصحيحه فكم من يحطف عند
 موته ولا يستطيع ان يتكلم ولا يسبح ولا يوصي ومن الذي يقبل له
 ان تقدر علي هذا الا الدعوى فتعربك لله في تلك الناعه مثل ذلك النص
 فذلك لا تشغل ولا تنفطر ان تكون توبتنا عند موتنا بل سبق الي
 صلاحنا بيدنا بالتوبه والاقرار بخطايانا لاننا لم نكتب لكم هذا لان ربي
 تعلم عند شاعت الموت بل ليجركم لئلا تغفلوا ولكن ليستيقظوا
 بالتوبه وتتعلموا انفسكم في رضا الله بالاتباع في الصوم والعلاه

وكل أعمال البره وحفظ الوصايا الالهيه لمغفرة اخطايان استجبت
ملكوت الله بوهبة ورحت ربنا والاهنا ونخلصنا يسوع المسيح الذي اياه
نسأل ان يغفر خطايانا ويقبل توبتنا ورحمتنا وياكم ويستجيب دعائكم ويقبل
صومكم وصواتكم وقرايتكم ومحركاتكم ويرد غريبت سافريكم ويغفر
ارسلكم ويربي ايتانكم ويدبر مناجيكم ويتوي شبنانكم ويرحم اسلاككم ويوقمكم
قدام مجده اذ اجاعيكم في جلاله في جميع ملايكته الالهه واربعكم مع
اصحاب اليمين ويسمكم الصورة الملوحة في القابل تعالوا اني يا باركيا ابي
ارخوا الملك المعد لكم من قبل ان شا العالم بشماعت الشئ السيد والملايكه
والرسل والشهداء والنفيسين والسواحة والعباد اجمعين امين

المزمور الحادي عشر

في عنوانه المزمور لداود

ان هذا العنوان يشير اولاً الى توبة الالهيه التي اباركها داود وسحقه فها
صالحاً بعد ارتكابه الخطية . واحذقت اعينيه العقوبة لكي يطاع علي تساعته
حيث انه من قبل كان قد تعاي بافراط المتلذذ عن ان يبرئها فها يشير ايضا
الي ان هذا المزمور عشر المزمور جداً ومن ثم نغفر الي موهبة المزمور اني قبلها هذا
البنوي من الروح القدس لشرفه

ضمونه من تطويب الدين غفرة لهم خطايهم . وبيان شفا الذين يشبهون
في حال اخطيه . والصفاة الواجبه لسر الاعتراف . ومقابلت سعادة القلب
المتشبع التائب مع شفاة القلب القاسي المشتب في المعصيه . لان النبي اذ
عرف بتجرسته شفا القلب القاسي فمن ثم شرع يقابل به سعادة القلب المتشبع
ليوضح لنا فنيق الاستقرار في حال اخطيه . وشرف الوصول في حال البره ثم انه
يشكر الرب على جوده توبه الالهيه التي يقب عليها بازجوعه عن اخطيه . وياشاه
بأكثر

بأكثر نصوم من موهبه هذا علي استقراره وقساوة قلبه . ويدعو لآل
الي التوبه والاخلاص عن اخطيه نظيره . ولذا لكل وجه من الصواب يجتنب
القديس باري غريغوريوس الكبير وغيره من المفسرين هذا المزمور الالهين
جملت من ايراد التوبه

قال داود

طوبى للذين غفرت ذنوبهم والذين سرت
خطاياهم طوبى للرجل الذي لم يجسب له الرب خطية ولا في روحه
غش طوبى له حقاً انه لا يعلم احد مقدار قيمة الصحة علماً اكل
سما يعلم ذلك الذي تقدماه وحصل شاسفاً على فقداه هه هه هه هذا النبي
المكرم لم يعلم سمو جلال البر وعنه اخطيه علماً اكل الا حينما ذاق
مرارة اخطيه . ولذا يتبدي بزموره هه المشوب للذوبه بدم البر
والبر من اخطيه . لان صحت النفس انما في قايه بها دين الامرين المقابلين
حال السقم الصادر من قبل اخطيه . هه فيهنين اذ اجملد الروح قليل طوبى
للذين غفرت لهم ذنوبهم . فكان ان يقول يا لله سعادة الدين لم يزدوا من
توالي بعد خطايهم . ولكنهم بواسطة النعمه المحركه يرجعون اليه بالتوبه .
ويظفرون بعونه وتحسنه . ثم انه يكر رطله المتعذر الفاظ اخر مشاكه ويقول
والذين سرت خطايهم . فالخطايان تومر تستحقاً من حيث انها لا تود
لان تظهر ابراه لا تخافي بالكلية ولا تبقا بالوجود اصلاً . ومن ثم نقول
ان النبي لا يريد بقوله تستر . انه ان هذه اخطايان تستر فقط الا انها تبني
بالوجود حقاً بل انه يريد بقوله تستر . اي تمعي وتبيد بالكلية بواسطة
النعمه المباركه ولا تكون بالوجود اصلاً . وهذا هو معنى قول هاتم الرسل
باري بطرس الرسول . ان الموده تستر كثرة اخطايهم بطرس ابي

اي تحوها وتزليها عن نظر الله طوبى للرجل الذي لم يحب له الرب
خطيه . فكان النبي يقول يا اعظم سعادة الدين تفضل الرب عليهم بنوع
هذا اعظم مقدارها حتى انهم يوتون لديهم بريين من كل ذنبه فيستوجب
ان يحب عليهم خطيه شقلا . وذلك يكون نادرا جدا او الذين لم يحبوا
الرب خطية بعد توبتهم عن اخطايا التي ارتكبوها سابقا لانه منع عنهم
وترلها لهم وحصلوا الدين بالنعمة المبررة كما انهم ما اخطوا . ثم ان النبي ياتي
بما هو ابلغ من ذلك قايلا . وليس في راحة غش اي يا لهو سعادة الدين
وجدوا مبررين من اخطية ليس بالعمل فقط بل بالقول والعلم ايضا .
لان لغفلت روح يعرفهم ما اول الفؤة الغريبة او الشهوية . وهذه القوة تدري
القلب والفرح ما ثانيا يعرف بها القوة السطوية . وتدعي روح النعم والشفاعة
ويشير الرسول الاله الى الفؤة الادلة بقوله . واي انسان يعرف ما في الانسان
الروح الذي فيه . **فصل في** يشير ايضا الى الفؤة الثانية
بقوله لا ي اذ كنت اصلي بلسان فزجي بصلي . ولا غرة لضيري فاذا
اصنع الان فاصلي بروحي واصلي بصميري . وارسل بروحي وارسل بصميري
وترنم . هذا اذا افهمنا قول النبي وليس في راحة غش
فهما على احد . اما اذا فهمناه دون ذلك ان النبي يعظم بهذا النص
سعادة الدين استحكمت بقوة ندامتهم الصادرة عن قلب متجمع متاذن .
ان يستحي الله خطاياهم ونحوها بالكلية ويبرهم منها تبرا كاملا . لان
هذا التبر الذي يشير اليه النبي بهذا النص الاله . لا ينبغي لنا ان نعلم
بوجه طبيعي صادرا بانعال الارادة المعنوية خلا من النعمة الالهية .
لان هذه الصفة صفة ضيق المستحيل لا يوجد اصلاح ولكن ينبغي
لنا ان نفهم بهذا التبر اول البر الذي نعلمه اننا نعال بغضارة رحمة الله
لاننا نعلم اننا نعال بهم الذين برهم من اخطية الاصلية . **والمخرج**
بان

لن

لن

بان يتكبلوا خطية مينة بارادتهم المتوقفة . وهذا هو النسخ الاشرف
من جنس المساحة والتبرير . ناسيا البر الذي ينحه الله تعالى
لكثيرين بعبته المدة بعد ارتكابهم اخطية باختيارهم نفسهم حينما
يفعلهم خطاياهم اذ يوردون اليه بالتوبة ناديين . ومن ثم تقول ان
كل نوع من التبر يلزمه جنس المنة في جميع بني البشر في
سندنا يسوع المسيح حسبا يقول الرسول انهم جميعهم اخطوا ويحتاجون
الى رحمة الله متبررين بعبته مجانا بالقداسة . ولذلك يورد الرسول
الاله في هذا النص البوي من هذا المنزلة مثبا لدرومين انه لا يطيع
احد ان تبر من قبل افعاله السابقة بدون النعمة الالهية فيقول .
فاما الذي لا يفعل ولكنه يؤمن بالذي يبره النافذ . فان ايمانه يحسب
له بركا حسب قصد النعمة الالهية . كما يقول النبي طوبى للرجل الذي
يحسب له البر بفعل اعمال . **فصل في** فبذلك الكلام فيشارك الرسول
الاله في قول النبي . فكانه يقول ان النبي لم يقل طوبى للذين نالوا البر
بما فعلوا الذاتية . بل طوبى للذين غفر لهم الله ثوابا سياتهم بعبته وتفضل
عليهم بوهبت البرة . وقد ذهب العلم الفاضل بيليرنوس الى ان النبي يشير
بقوله طوبى للرجل الذي لم يحب له الرب خطية حسب التنفيذ الاول .

الي بعض من الصديقين الذين برح مشهور في الكتب المقدسة . كما يوجب
 الصديق الذي شهد عن نفسه تأييداً . حتى الموت لا يذهب حلاله مني
 وفيه برى اثبت ولا ارفعه . ولا يقصد على قلبي من اباي (يورب عليه)
 وهاسيل واضوح ونوح وابراهيم وغيرهم الذين لم نذكر الكتب المقدسة خطية
 من خطابهم . وبما انه عرف ايضا بالوحي الالهى ارميا النبي . وما ربي بوصفا
 الصديقين . اللذين تهربوا في حشا والدينهما . ولا سيما بشدة مريم الطوباوية
 المحفوظة بفضل حصن بها فقط من كل دنس اكلبي ومن كل خطية فعلية . ثم
 اعلم ان لوتاروس وكلونين المالكين لعدوما الفهم الذي ذكره النبي بعنوان
 مزبوره هذا . فقد مقيت هذين الصديقين الحقيقيين لثبات ثلاث من الميراث الفاضل
 لانهم لانهما قالوا اولاً ان النبي اوحى على الاطلاق ان شهادة البتريين هي قاجبة
 في ترك حياتهم . ومقررتا بغيران بذكر قبضان النعمة البتري في حال يترجم فنتج
 اذا ان تزيير الخطي قايم في ترك خطيابه ومقررتا لا يضيغان النعمة الظاهر .
 ثانياً ذهبوا الى ان الخطايا لا تنفر للخطي على حصر الكلام بل انها لا تحجب
 عليه . وليس انما تحجب بل انما تستر فقط . ومن ثم تكون باقية في اخطاي
 الا ان الله لا يعذبها لاجلها ولا يصفه من جرايتها . ثالثاً قالوا انه نتج من قول
 النبي القديم ان بعد مغفرة الخطايا وتركها لا يترك الخطي بالرفا عنها اخلا . لب
 انها قد غفرت له . لانه اثنان الله تعالى يطلب من الخطي الذي يرتكب
 خطيابه . انه يعذبه بعد ذلك من جرايتها . هكذا يتبع هذان الكافران
 الشقيان . ولقد روي في اعتقادها نقول . اعلم ان الخطية تستلزم
 نكاحاً او ربحاً . اولاً الذنب . وهو مخالفة الله وعيانه . وفي هذا الذنب
 قايم عد الخطية . ثانياً ذنب الخطية الذي يبقا في الباطن بعد
 ارتكاب الخطية . وهو عدم النعمة المظهرة . ومن ثم هو عدم جمال ما
 جيل

انما
 ثانياً
 ثانياً
 ثانياً

ما جليل جداً قد كان بو نفس الخاطي قبل الخطية شجاعت الطبيعة الالهية باشراف
 من الانواع . ثالثاً العذاب الزمني الذي يستوجب بعد الوقوع في الخطية وتبرير
 الخاطي . وقد قول اذ قد ضد الارثقة الاولى . ان النبي الصديق الذي كتب
 في عنوان مزبوره هذا الفهم لداود . لم يحف عنه ان غفران الخطية من قبل الله
 لا يكون بغير فيضان النعمة المبررة في نفس . ومن ثم ليس ان الانسان يستقل
 بواسطة المبررة من خاطي الى غير خاطي فقط . بل انه يستقل الى حال صفي ايضاً
 وبري وصديق . لانه كما ان النفس اكشيه ليس لها تفعل السلام من العالم فقط
 خلوا من ان تنيره باستغفارها الساطعة . هكذا شمس العدل واب الانوار سيدنا
 يسوع . ليس انه يفر الخطايا خلوا من ان يفيض النعمة المبررة في نفس الخاطي .
 ولذا ان الرسول الاله اذ اورد هذا النص النبوي . وهو ملوحي للرجل الذي لم يجب
 له الرب خطية . راد عليه قائل ان الخطي الذي يجب له الرب يغير عمل .
 بهذا يوضح لنا الرسول الاله انه في قول الخطايا بالوقوف . وفي عدم احتساب
 الخطية كحقوق النعمة المبررة . ويتبع ذلك ايضاً جلياً بها ياتي القضي . وهما
 قوله سارة خطايام . ولم يجب له خطية . فالخطايا تستر لا لانها تكون
 بالوجود الا انها لا تزي . بل لانها تكون قد زالت وتلاشت بالكلية ونقض
 عنها بالنعمة المظهرة . ومن ثم تسترحق عن نظر الله تعالى الذي لا ياكل
 ان يخفي عنه شيء من الاشياء الموجودة كافة . ولذلك يستخدم النبي العاطف
 مختلفه ليوضح لنا كيف ترك الخطايا بالوقوف الالهى لا سيما في المذود الحسنين
 حيث يقول مخاطباً الرب هكذا متصفني بالزوجه فاطهر . وتغوا وتغسلني
 فايض افضل من الثلج . لانه بهذا النص يوضح لنا النبيان مغفرة الخطية ليس
 انها تسترد نسبها فقط . بل انها تغسله ايضاً . وليس تغسله فقط بل تظهره ايضاً
 وتعيد للنفس جمالها الاول . لانها لا تسترح من النفس ثواد الخطية فقط بل
 تريد ها ايضاً صافحاً حقيقياً فايضا ياتي بالثلج . فمن ثم ما الذي يميز بزال

حشش النفس وزيارت جمالها الاموال الخطية وفيضان النعمة المبررة
وما الذي يفهم بانتراع شواذ الخطية وفرط نقا النفس وبافها الا
انتراع عدم الرد وجود البرة وقد توسد تغير هذا النص
البنوي اولا بقوله تعالى نعم اسقيا نبيه وهو ان كانت خطاياكم
بلون القمر فاني ابصرها كالنجم وان كانت بلون السم فابصرها كالصوف
الاثنين النبي شعيب عليه السلام تابيا يسمع ذلك ايضا من قضايد اليا
المدينين المختلفة منها اولا ما يقوله ماري ابراهيموس ان الخطايا قد نزلت
الله لان جميع خطايا التي اُتحت في هذه الجوه وزالت بالتوبة لا تعود لان
تشفل في يوم الدينونة الاخيرة بل انها سر كانها لم تصدر تابيا
ما ذهب اليه اكليل ماري او غطيتوس وبدا المكرم وغدما من المعلمين الثوريين
وهو ان خطايا سراري ان الله لا يقاس قائلها من جازها لانه يضع لنا
من اللب المفدسة ان نظارته للخطايا يدل على انه تستقم من قائلها لاجلها
كما يقع بقول النبي نحو الله اصرق وجرب من خطاياي اي لا سراري
انما كانت القاد لاجلها نالتا سر خطايا النعمة والحب وغدما من
الفضائل حثما ذهب الى ذلك البعض من المعلمين وذلك اولا لان النعمة
في اكله الاول الذي يمتلئها الاب كخون لانه الشاظر قايلا لغيره قدما
له اكله الاول والبوة اياها نورا في فحله في ثوب ليدنس طوبيل
نستربه اقدم لاسبية هكدي النعمة في مثل الثوب تستجوه
النفس اي تخرج تزيه جميعه نائيا لان الحجة هي الثوب المذهب
الموشي حثما يشير الى ذلك النبي قايلا قامت الملكة من عن حبي
مشتبه ثوب مذهب موشي اي ان هذا الثوب مذهب الحجة
وموشي بنيعا من الفضائل والافعال الصالحة المتوقعة التي يشير
اليها الرسول بقوله البسوا الان كاصيا لله الاطهار الاجبا احشا الزاه
والشهوة

والشهوة والتواضع والحلم والصبر كوا من ما ينبغي ان يحسب هذا
المعني يقول سيدنا يسوع المسيح لاشفت اللادقية اشتريني ذهبيا
محميا بالانار متحميا اي حجة وحكمة فتكون غنيا وتلبس بيا بياضه
له ربا عيده اي هو تترين بافعال الفضائل الصالحة وبحسب ذلك
نقول ايضا ان الخطايا لا تحسب وذلك اولا اذ لم يتدنس الانسان بخطية
فعليه يلزم الجواب عنها والوفاء لاجلها لانه ان لم يتدنس الانسان بخطية
ما فليكن تحسب عليه الخطايا فمن ثم يقول النبي طوي للرجل الذي لم يحسب له
الرب خطية اي طوي للرجل الذي لم يرتكب بارادته الخصوصية خطية يحسبها
الله لاجلها مذبنا وملت ما يوفاه وقد تقدم ايضا ذلك نائيا لا تحسب
خطايا لانها غفيرة حثما تقدم ايضا تفسير ذلك حيث قرنا ان معني قول
النبي طوي للرجل الذي لم يحسب له الرب خطية اي طوي للرجل الذي صنع الرب
عن خطاياهم ولم يشا ان يحاسبه عليها لانه قد غفرا عنها نالتا ذهب
اوريجانس ان الخطية تتركه بانتراع الخاطي عنها بطريق التوبة وتثبت
بكرة الافعال الصالحة ولا تحسب اذ يستاصل اصلها من قلب الخاطي بالكلية
رابعا لا تحسب خطايا اذ يتكلم الله للخاطي لا تاديه بها الايدي فقط بل الرمي
ايضا وذلك لشدة ذمته الخاطي ومن ثم يقول ان الله يترك الخطية بعونه
عن الذنب ويسترها بظهور دنسها من النفس بواسطة النور المظهر
ولا يحسبها على الخاطي اذ يصنع له عن كل تعذيب يستحقه لاجلها حثما
فعل ذلك بغير المجدلية خاسسا لا تحسب خطية حثما يحصل الخاطي على المصالحة
الكاملة مع الله حتى انه تعالي يا هله لان يقبله كما يقبل جميع اصفياءه ومحبيه
ويتفضل عليه بانعامه الفائقة الشريفة حتى كانه لم يخطئ في حكمه حثما

تعالى في هذا فعل الله تعالى مع داود ومريم المجدلية وما روي بطرس هاست
الرسول وغيرهم كثيرين من القديسين الذين يشهد اليهم اجيل ماري وغنطريون
قائلا ان الله تعالى صفح عنهم بهذا المقداره حتى انه تعالى بعد ما انه لم
يجعلهم متقيا لم يشان يعطي يعبرهم معاتبته ولا ان يغفل بحبه لهم
منذ كرا او محبتا خطاياهم ومن جميع هذه التفسيرات التي تليها تبين ايضا
انضاحا جليا بطلان ما ذهب اليه هذان اللحدان بشو معتد هما من جهنت
ارتقتنهما الثانيه من النشء المتقدم ذكرها وهما ان الخطيه لا تحسب
خطيه وان اسقط في النشء لشبان الله لا يحسبها خطيه ومن ثم
لا يبغض الله الخاطي ولا يعذبه من جديتها فلهذا الرأي ليس له اصل
في الكتب المقدسه بالكليه ويعكس كده ومضاد لها لان الكتب المقدسه
يشهد في المنزور الخاسي قايلا خواله ابغضت جميع اعمالهم وتعدك
كل الذين يتكلمون بالكذب فان كان الله تعالى يبغض اصحاب الاله فمن المحقق
انه ما دام الاله موجودا حينئذ فاسه يحسب عليهم خطيه لانه من الذي
يصدق ان الله الديان العادل الذي لا يأخذ بالوجود لم يحسب خطيه بل بالذي
هم حال امتد تكون بدنس خطيه ينتج ان الله انما لا يحسب خطيه
علي الانسان المبرر من خطيه او التائب عنها فانه حقيقته حتى انه لا يوجد
فيه شيء يمكن ان يكتب عليه اثم وهذا نقص الارثه الثالثه مما ابتدعه هذان
المحدان وهي قولهما ان بعد مغفرة الخطايا وتركها لا يلزم ما خاطي بالدها عنها
لا تخال تعود ان تحسب عليه خطايا فقول انه ان كان احد لا يحسب عليه خطايا
ليجب انه حفظه ولم يتدنس بها فليس هو امر غريب ان لا يلتزم بالوصف
ولا يطلب منه ذلك لانه لم يتدنس بخطيه واما ان كان احد لم تحسب عليه
اخطا بالتب انما غفر له بفيض النعمه المحطه وايضا قد غفر له من

جهنت

من جهنت الذب والدنس والعذاب الابدي فلهذا لا تحسب عليه الخطايا
جهنت الذب ولا من جهنت الدنس ولا من جهنت العذاب الابدي بل تحسب
عليه من جهنت التاديب الزماني كما في داود نفسه كما يدركه في
الكتاب المقدس ان ناثان النبي قال له ان الرب قد فعل عنك خطيكت فلست تموت
ولكن لانك اثمت بك اعدا الرب بهذا الفعله فالابن الذي ولد لك موتا يموت
لمولك تاني عجزه فلهذا ان خطيته لسبب انما غفره له لم تحسب عليه نظرا
الي العقاب الابدي ولولك لم يموت هو بل ولكنها احسبت عليه نظرا الي التاديب
الزماني ومن ثم حكم عليه بموت ابنه لانه وان كان قد تبرر من خطيته
بموت ابنه عنها والرب قد غفرها الا انه لم يتبرر احسانا التاديب
الزماني لاجلها فمن ثم ينتج نتجا صادقا ان الخطيه ان لم تحسب على الخاطي
التائب من جهنت الذب والعقاب الابدي فلا ينتج انما لا تحسب عليه بالكليه
بل تحسب عليه من جهنت التاديب الزماني واما ان كان الله يترك الخاطي كل
عذاب زماني وابدي فحينئذ يصدق القول ان الخطيه لا تحسب علي ذلك الخاطي
التائب بالكليه **في قول** لا يني سكت فليت عطايا
من صراحي طول النهار **في قول** بعد ما قررنا اني سوسعادة الذين
تركتم لهم سياهم بواسطه النعمه المظنه وحصولا على مغفرته شرع
يتأسس على شقو شقاوته من جري ارتكابه الخطيه وتأخير اعترافه
بها فانه يقول يا عظمت الذين حصلوا على البراه اما لعدم تديسهم
بخطيه واما لتوبتهم السريعه الصادقه واما انما سواسفاه على شقاوتهم
اولا لاني عدمت بري في ثانيا لاني لم اطع على شقاوتهم فسي ووقد تقاعد
مدة مستطيله عن طلب العفو بواسطه الاعتراف باثمي وذلك لاني سكت
وعلي احيته ان النبي قد سكت عن الاقرار بخطيته مدة ليست بيسيره

من الزمان في وليس انه سكت عن الاعتراف بها فقط بل انه بل مجروده في ان
يخفيها بطريقا كثيرة حتى انه خلط زنايه قتلاه اذ قتل اوريا واتخذ
اسرائه واستقر ثاكتا خوالبه مدلا طويلا في والاوي ان يقال انه استمر ثاكتا
خوالبه مادام الله ساكتا عنه بل ان الخاطي يكون ساكتا عن انفسه غير متاثر
علي خطيئه مادام الله ساكتا عنه من حين ثم استقر هذا النبي ساكتا عن
خطيئه غير معترف بها الى ان اتاه ناثان النبي ونجاياه من قبل الله في ولذلك اذ عرف
خطيئه حتمت بشدة التوجع قائلا من اجل اني سكت فليت عطايا من حزاني
طول النهار في ولكن لانه يتبين بحسب وجه الكلام الظاهر بوجوب قول النبي
هذا تناقض واضح في ذلك لانه ان كان سكت فليت يكون صرخ طول النهار في
وان كان صرخ طول النهار فليت سكت في فذلك نقول ان هذا النص النبوي
يقوم علي وجهين في اولهما ان النبي فيما كان ساكتا عن الاعتراف بخطيئه في
ذلك حين نفسه كان يصرخ في داخله بتوبيخ ضميره الذي كان يزعجه جدا ويذكره
لدعائره ويصيره زائرا كالاسد حب قوة اللغظه العبرانيه في فذلك يقول
لا في سكت فليت عطايا من صراخي طول النهار في اي لا في سكت عن الاعتراف
بخطيئي فليت عطايا اي فليت قوتي من صراخي طول النهار اي من فرط توبيخ
ضميري الذي ازعجني جدا في وكنت اجمع من قبل في داخل فاما كنت انا ساكتا في
الخارج في ثابتهما في ان النبي لم يكتف بحسب خطيئه بعد الاعتراف بها
فذلك اذ عرفها استوعب حزنا واسفا في شرع يصيح اليه تعالى بقلبا مستطون
حتى انه ضعفت قوته من افراط حزنه المسبب عن عدم الاعتراف بخطيئه في من
ثم كان يقول انه قد ضعفت قوتي في ودل حزني من فرط حزني وصراخي وتثاني
لا في سكت عن الاعتراف بخطيئي وقصلا ان اخفيها فكان ذلك سببا لثقة
حزني وصراخي الذي اذل قوتي في اعلم اول ان السبب الاعظم لتوجع الخاطي
التائب وتنهده الامر بعد رجوعه الى الله ليس هو سقوطه في خطيئه في
بل

بل للاستقرار في المعصيه وحتمه بعد الاعتراف بها مده مدنيه في وود لذل
الانسان الضعيف المائل بافراط الميل الى الامم العاقل التغير بداته من شانه ان
يخفي في ولكن الاستقرار في خطيئه وعدم التوبه هو خاصه الشيطان فقط في
تتبع الرب في شعبة بسبب انه تركه وعصاه في المقتدر بل السبب انه بعد مخالفته
لم يرجع اليه بالتوبه في وذلك حيث يقول بضم ايريا النبي اليس من يستط لا يقوم
ومن يصرف لا يرجع في فلماذا انذر هذا الشعب في ايوه فيم انذارا محصا خاصا
وتسكوا بالباطل ولم يرجعوا في فقول صغيت اليهم وعظمت نجوم سعي
وليس احد يتكلم بها هو صالح في وليس احد يتوب عن خطيئه قائلا اها لما فعلت في
ان الرزاق في السماء عرف حبه واليهام والصنوة والبر لوجه حفظت وقت حبيها
الا ان شبي لم يعرف حاتم الرب في وايضا قوله اليس راسيتم في جلعاده وليس
هناك طيب في فلم لم يثبت جدح ابنت شعبي في اعداء اعداء ثانيا ان
السبب الاضمر تاخير توبت الخطاه هو فرط طمعهم في الرحمة الالهيه في لانهم
لا يعلمون ان اخذ نبيه العظمي والشديده الخطره في تضطر الباطل ان الله تعالى
يطيل روجه عليهم لكي يرجعوا اليه في ارادوا في فعلي احيته ان هذا الطعن الباطل
مضاد كل معقول وصواب بانسب في مختلفه في اولها لان الله تعالى اذ يتطردون
فانما يتخذنا بفعل نعمته البسيط في وان كان لا در هذا اليس هو غاية الجحيم والعباده
والنكران يطع الخاطي في ذلك الفصل البسيط يستمر في معصيته علي الله تعالى في حب
قول سيدنا يسوع المسيح هل عيذ ثريه لا في انا صالح في عبيد في ثابتهما
لانه قد يوجد الذين لا يطيل الله تعالى اناته خوفا بل انه يعلمهم
بسرعة غضبه العادل وسيمح بان يموتوا بخطاياهم ليقيموا مثله في رداة
لغيرهم في وذلك يوضحه لنا تعالى بضم العزيز حيث يقول انا اسفي وتطليوني
ولا تجذوني وقوتون بخطاياكم يوحنا في ثابتهما لان الذين يطيل
اناته البار في عليهم مستظلم عورهم لا يطيل اناته عليهم خاوا من

تخو يد • بل انه يجعل جذا لا يشظاره ثم بعد ذلك لم يرجعوا فلا بد من انه
 يعلمهم بوجه كقوله تعالى يفرحون ان سبيهم من الان لا يدينون يوما
 تهدم بنيوي في بنا • • • • • لانها لانه لا يمكن ان تعلم الى اي زمان
 يتظرنا الله ولا تعلم ايضا ان كان تعالى يتظرنا حقيقة اولا لان هذا
 هو السر العظيم خفاؤه لانه يقول الكتاب المقدس من ذا الذي يعلم
 ان كان تاب الله وغفر خطيئته ورجع عن رحمة غضبه فلا ينهلك توبان
 خاشعها لان طمنا في تمهل الله تعالى هو وحده كافي لمنع اطالت روحه
 علينا • وذلك لئلا نستحدم رحمته التي في صفته من صفاته القدسية
 لكثير خطيانا • • • • • حث قوله تعالى بتم استعيا بنيه • انك لم تخرجني بياكل
 ولكنك استعديتني بخطاياك واستعني باثامك • • • • •
 بني لان يدك قد تفلت علي بالنهار والليل • تردت في عروبي عندما انفرج
 في الشوك • • • • • ان النبي بهذا النص يوجه لنا الناديب الابوي الذي في حمة من
 قبل الله بعد ارتكابه للخطية • • • • • وكان شبا من اسباب رجوعه اليه
 تعالى • وهذا الناديب قد كان مختلف الانواع • • • • • فهو اولاً شرعة موت
 الطفل الذي ولد له من امرات اوربا • • • • • ثانياً افشاع ابنته تاحرن
 حمون اخيه • ثالثاً قتل ابنه حمون المحبوب عنده جذا من اجله ابشالم
 • رابعاً قصان ابشالم عليه • وطرد اياه بشدة الخوف والوجل • وقبحه
 شفاء • ولعل قتل ابشالم في حال حربه له • • • • • من اجل هذه الصرايات
 الشديدة المستصعبة حزن النبي جذا • • • • • حبسها يدكر عنه في شعر الملوك
 الثانية • • • • • فيشير اذا النبي الى هذه الصرايات الالهية بقوله نحو الله •
 لان يدك قد تفلت علي بالنهار والليل • • • • • فكانه يقول انه قد صفت
 قوتي لشدة صراخي وتوجع قلبي لاني سكنت عن الاعتراف بخطيئتي •
 ولان

ولان يدك قد تفلت علي بالنهار والليل • • • • • اي لانك لم تمنح تضريري
 ضيات شديده بيد قوتي باطناً وظاهراً انتقاماً من خطاياي • • • • • اعلم
 اذا ان بيد الرب تفهم هنا قدرت الانتقام الالهية حيث لاي ماري
 ابرو ينفذ • • • • • هذه اليد تكون علي الحقيقة خفيته اذ تضرب الابان •
 وثبت ذلك فهو اولا لانه تعالى فيما هو يفرم بيد الواحد • • • • • يقول •
 ويعزيم بيد الله • • • • • ثانياً لانه يذل بهم الناديب من حيث الخيرات
 الارضية الدلية ويديم بالخيرات الروحية الباطنة • • • • • ثالثاً لانه يوجه لهم الناديب
 الجليل التي يحصلون عليها من قبل احتمال هذه الشدايد ونهمهم حقيقة
 قول الرسول الالهي • • • • • وموان ضفنا في هذا الزمان اليسر النليل قيل
 فيا تنقل مجد عظيم لا غاية له الي ابد الابد • • • • • قرنتيه ثانياً • • • • •
 الا ان يد الرب هي ثقيله جداً يضرب الاسم الاشهر المرفولين • • • • • وثالث
 اولا لانه يجد فيهم خطايا كثيرة مشعة جذا • • • • • ثانياً لانهم ضفنا غير صبرين •
 خملين في الارضيات والشهوات الحشدية • • • • • ثالثاً لانه لا يوجد لهم من يعالج
 جراحتهم • • • • • رابعاً لان عدائهم عديدة التواب والانتقام • • • • • ثم ان النبي
 يأتي بما يزيد على قوله التقدم قايلاً • • • • • تردده في عروبي عندما انفرج
 في الشوك • • • • • اي حث لاري ماري باشليموم وماري او غطيطوس كانت
 النبي يقول • • • • • اني صرت سقيماً جذا • • • • • وفي حال شفاوتي اجد هذا
 طلب الراحة والسلامة من كل جانب فلم يكن ان اجد لها • • • • • حيث ان
 الرقوم والاهزان والتشديد كانت تلم بي من كل جانب • • • • • وتزد في
 داخلي بغير انقطاع • • • • • وبهذا الكلام يرسم لنا النبي كمال بعثه
 حال الحاطي المنقول في هيجان شهواته الغير المرتبة وتشوش ميده

المحب من كل جنس من قبل اللذات الجذبة والمنجوع علم المرات
 التي نأكت الخطية . لانه حينئذ رشم الله تعالى . و هكذا يتم . وهو
 ان كل انسان كانت ترتيب القفل المستقيم الى يجد في مخالفته نقشها
 القلوب الواجب له . حسب قول الجبل ماري او غطيتوس . وهذا القلوب
 المستعمل على نوح الصبر . يدعو النبي شوكا فينفذ القلب . وهو ما تديب
 النفس . ولانها ان تحصل على راحت اطلاقا . ويدعو استغيا النبي دونها
 لا يموت استغيا . وعلى الحقيقة انه الدود الذي قد ولدته غنوب
 اللذة . وغير علم ان يموت الامارة النوبة . ويدعو ايضا استغيا النبي
 شوكا يا كل الخطاة . استغيا . وبشنا يسوع المسيح يهوه مصافيا
 لا يبيع بزجنا طول ايام حياتنا . وبعد انقضاء حياتنا شيئا بايدي
 الحاكم لميذنا غدا ابدنا ان وجنا غير متقين معه . والقديس ماري
 برناردوس يدعو شاكنا لا نزال نبحثنا بشهادته واستغيا عينا .
 وحالنا صارنا لا يستحي من ان يحكم عينا . بقضية حلالنا باثنا وجوهنا .
 قاسيا لا ينقل مدينا بنوحيه . بهذا الشوك او هذا الدود او هذا الفصم .
 لا نستطع منه اطلاقا ما في الخطية . لانا نحله في اخلنا على الدوام .
 ومن ثم حشنا يقول النبي بالنهار والليل نردت في عوري عندما انفرجت
 في الشوك . هكذا قال الرب لكاظمي عاين في موضع نبية . هذا الشوك
 طريق شوك هو شوك . فانه تعالى يقول . كما ان الطريق المسيح
 بشوك مستدخل بعضه بعض . لا يمكن ان يجتاز احد فيه بدون ان
 يتمزق جسمه . وللك يلزم بان يعود عن عزنا . هكذا انا المسيح
 طريق ايها الحامي شوك الذمة . حين انه لا يمكن ان يجتاز فيه
 بدون

الخطية

بدون ان تحس تمزيق ضميرك . ومن ثم يلزمك ان تعود عنه راجعا . وعلى
 الحقيقة ان هذا قصد الله تعالى بالمرارة المنقذه التي يبرجها بنعيم
 العالم . اذ يفقد بالشدايد والاحزان والاضطرابات والعبوب والكاره .
 لان هذه الاشياء في الشوك الذي يسبح به الله تعالى طرقا انما يلد له بالفرار
 منها . وبالرجوع اليه بطريق التوبة . هذا ثم بالان الشايط الذي الزنته شدة
 الفقر والضيقة بالرجوع الى ابيه قابلا في نفسه كم من اجبر في بيت ابي يفضل
 عنهم الجحش وانا هاهنا اهلك جوعا . اقوم وامضي الى ابي واتول له . يا ابنا
 اخطاة في السما وقد املك لوقا . هذا ثم بهذا النبي ايضا الذي لغرط لانه
 بشوك خطايا التي كانت تتخذ ليل او نهار . التزم ان يعود الى الرب
 سعيا فخطيه بعدما استمر مدة استطيله في هوى ماخذ توبته وماكتا
 عن الاعتراف بها . ومن ثم يقول هنا . **قال داود النبي**
 قد اعترفت لك بخطيتي ولم اخف جنبلي . قلت اعترف للرب بذنبي وانت
 صفت عن نفاق قلبي . **حقا ان هذا هو روح الخلاص الذي**
ولده النبي بعد ذلك الطلقة الشديدة السابقة . حشبا يقول القديس ماري
 برناردوس . هذا هو العلاج المبلي لجراحة قلبه . فالخطية كدمل
 موله جدا . وكشوك مغروس في القلب . فذلك غير ممكن ان يجد الانسان
 المتصن بالخطية راحت . ان لم تتجدر تلك الدمل . وان لم يستجب بقلب
 ذلك الشوك من قلبه . وهذا العلاج لا يكون الا بواسطة الاعتراف
 به فهذا النبي المكرم مادام سالتك عن الاعتراف بخطيته وخافنا اياها .
 لم تر لهما من الشدايد منها مترودة . في داخله تشيكه مذيقا
 اياه . الا ما باطنه مره جدا . وبقدر ترددها كانت تتعرج في قلبه
 اشد انقراشيا . ان الذي نفسه بهذا العلاج الالح . وهو ان يقتل
 من قلبه هذا الشوك ويفجر هذه الدمل المله سما ممتنا . وذلك

ابن المراحم. لانه وان كان الله تعالى الذي هو النور احييتني المنزه عن
كل ظلام يبغض ظلام خطيئه في اقصي حدود البغضه. وهيتعد علي
الدوام لان يلقي الخاطي العاد من التوبه في الظلمه الخافجه ان استمر علي
ذلك. الا انه مع هذا جميعه مايل بحسن عظيم لمنع الضم والغرور
لمن تاب من صميم قلبه عن خطيئه. لانه هذا هو الاحوال الذي يشهد
لنا النبي بحقيقته التي قلت فيه اذ يقول. قلت اعترف للرب بذنبي وانت
عفوت عن تقا قلبي. فكانه يقول انك يا ايها الاله المتعطف لغرارة
مراحمك ولغرط ميلك بالعفو نحو النادمين علي خطاياهم. لم تنتظري الي
حينما اقبل اليك معترفا بخطيئتي بل اناك حالما نظرتني نادما مستحضرا
عازما علي ان اعترف بها اعترافا كاملا. فيحتمل احوال غرورها لاني اذ عزمت
علي نفسي بان اعترف لك يا رب يا شي في ذلك احيين انت صحت عن تقا
قلبي. وعلي احييته ان الله تعالى لغرارة مراحمه ووروحه خالصه
لا ينتظر الي حينما تقبل اليه بل في حال توجهننا نحو بالعمد الثابت
والندامه الصادقه يتلقانا بعفوه وصحه عن خطايانا. وهذا يتوكد
عندنا من مثل الابن الشاطر الذي اورد سيدنا يسوع المسيح في اجيله
المقدس حيث ان اياه لم ينتظره الي ان ياتي اليه مقبلا جاتيا علي اقدامه
مذرفا دموعا غزيره. ولكنه حالما شاهد من بعد اتياء اليه فاشق
للقايه وعافقه وقبله. وقال لعبيد هاتوا الحله الاوله والبسوا اياها
وضعوا خاتمايدين. وابتوني باعجل المثلث واذبحوه لناكل ونضج. لان
ابني هذا كان ميتا فعاش وظالا فوجد. وفي اجد. فبهذه المثلث
لنا سيدنا يسوع المسيح سماجيا غرارة المراحم الالهيه نحو خطاهنا
يرجعون اليه للتوجه. فالبني يشهد الي ما ثم فيه في ذلك احيين الذي
ونحو

بني

ونحو فيه ناثان النبي علي خطيئته. لانه حالما تشخ النبي وندم علي
خطيئته وقال احطات للرب. فاجابه ناثان النبي. والرب قد شغل
عنك خطيتك فلا تتوت. فمن ثم اندهل النبي من سرعت المراحم
الالهيه. وخال ان العفو عن خطيئته قد سبق اعترافه بها. فترتب
شكرا للرب علي غرارة حنوه قايلاه. قلت اعترف للرب بذنبي وانت صحت
عن تقا قلبي. ثم انه اتي بايضاح الناييد الجليله الناجمه عن سرعت
هذا نحو الاله قايلاه. من اجل هذا يصلي لك كل بار في
اولن اجابو. ينتقي اي لاجل انك يا رب تنفوس سريعا عن خطايا
الناسيين اليك برحمه غفيره جوده. وحولا يحد سوء. فلذلك يصلي لك
اي تنقوي بالرجا الصالح ان يقبل اليك بالامثال العظم مستغفر من
ذنوبه. كل باره اي كل انسان تائب قوبت حقيقه. وهو الذي
يتسدي في ان يفيض الاثم ويجب البر لكي ترحمه كعظيم رحمتك. ومجمل
كثرت رافتك نحو اشد. يصلي لك. اي توسل اليك ان تصرف
وجوهك عن خطاياه ولا تطرحه من قدام وجهك. يصلي
لك. اي يضرع اليك بان تنقوي يا الله هذا الذي صفت فيه من ميلك
السماوي. اي ان تشبه في نفعت خطيئه المراحم الالهيه. فهذا ايضا
او انه بنهم بكل باره كل انسان قد تندر بنفاره المراحم الالهيه. فهذا ايضا
يصلي لك. اي توسل اليك ملتسا الضم عن خطاياه التي لم تغفرت
له. لانه لا يوجد احد يعرف معرفت يقينيه ان كانت خطاياه قد غفرت
له. ولا وان كان مستحيا المحبه او النطق حسب قول الحكيم. لا تكون نبيد
كونه لا يزال من قلبه حزنا يعلو لقول الروح القدس بم كليم. لا تكون نبيد
خوف من اجل خطيئه المنفوره لك. وذلك لانه غير محتمل عندك
ان كانت هي منفوره اولاه حين اشرا وان كانت منفوره قبيح النار مغطاه تحت

بني

الرماد به ولا يكون قد انقطع بالكلية دخان لبيب الشهوة التي قد طينت به وكنها
 ان تعود لي اضرامها وتساخ سمته اشدها كانت من قبل به ومن ثم يصلي لك
 كل بار هذه الصلوة صفته قائلا بغير اشعيا النبي يا ايها الرب الهنا قد عثقت ارباب
 اخرسوا فيك فقط نجو لنذكر اسمك فاما يتوبون لا يحسبوا ولا يحسبوا لا يتوبوا
 امثعبا به اي ان اخطايا التي قد غفرت برحمته وقد ماتت حينما
 لا تعود لتعني به ومثل ذلك المشهورة الغير المرتبة والعايد احييه التي قد
 غلبت بقوة نعمتك لا تعود تسلط علينا به يصلي لك كل بار به اي يلقن منك
 متضرعا ان تغسله كثيرا من اثمه وتطهره من خطيته به اي ليس ان تعود
 دسبه فقط تملح عوره من العذابة الزمنية ايضا به يصلي لك كل بار به اي يتضرع
 اليك كل قديس لان جميع القديسين ولوبغوا كان القداسه فاعلم لا يرحون خافين
 عندنا امام الرب ملتصين الرحمة الالهيه به لانه كما قيل في سفر ايوب اي انسان يمكنه
 ان يتزكى واي ابن ابراهيم يستطيع ان يتبرأ به فان الله بقديسيه لا يوفق والشا
 ليست بطاهره امامه لم يرب عده فينتج من ذلك انه بمقدار ما كل الانسان
 في القداسه بمقداره لك يتأسف ويجزن لاجل اخف دنس من ذنوبه به لانه لا
 في يوجد احد خالدا من هذه الذنوب مادام في قيد احياء به لانه من هو الذي اب
 من الرسول الالهي وازكي منه وسع ذلك فهذا الرسول المعظم اذ كان بيئس في
 ناوله الله نظرا الي الانسان الباطل فكان يحس باثامه ياتوا من اخذ في اعضائه
 مضاجر لسنه العقل به فمن ثم كان يحنن بضيق الروح انا انسان شقي من
 ينقذني من جسد الموت هذا عده به لانه اذ كان عالما بجذره
 عن مقاومة جسد الموت فكان يلقن المعونه الالهيه بجملة عظيمه عليه
 ولك به فيصلي اذ اكل بار ملتصا بالله مغفرة خطايه لانه لا يوجد احد
 بريئا من الخطيه سوى سيدنا يسوع المسيح ومن ثم قد حذرنا الرسول عنه
 انه ليس به حاجه في كل يوم كالاجناس ان يقدموا لا قرايين من نفسه

ثم

ثم عن خطايا الشعب يا امين عده به فيصلي لك اذ اكل بار ولكن في
 حين اجابت به اذ اقرأة المسخه العبرانيه والمسخه العله في حين مقبول عده اي
 ان قبل يصوم زمان الرحمة مادنا في قيد هذه الحيره وما دام الله تعالى يعاملنا
 بمره به لانه لا يريد ان يهلك احده بل ان يرجع اليه كل انسان بالتوبه **بخطيئ**
 ثابته عده به حينما يدعونا الله ويبسط يده ليغلبنا بوفه به اعلم اذ ان
 كل حين ليس هو حين اجابت واستمع ولا حينما مقبولا للتوبه وليل الرحمة والا
 يكون لنا قول باطلا قول الرب لنا باطلا لانه يقول لنا بغير اشعيا مينه اطلبوا الرب
 حينما يملككم ان تجددوه ادعوه فيما هو قريب منكم ولا تترك المناقاة طريقه ورجل
 السوا فكاره ولا يرجع الي الرب فيرحمه ولي الصافاه لير الغفران **اقتح**
 وايضا قوله بغير هذا النبي في زمان مقبول استجبت لك وفي يوم الخلاص
 نصرتك وحفظتك **اقتح** فلو انه يكون كل حين مناسبا ومقبولا
 لسمع التضرع لكانت هذه الموصوف الالهيه جميعا باطله لا اس لاجل واحال احدا
 لصادته حقيقه كما انه لا ريب في ذلك ولا شك فينتج اذ انه يوجد حين
 منسوب للتوبه والحدس قد اختاره الله دون غيره به ولذلك يجب على الانسان
 ان يجتهد جدا لئلا يفوته ذلك الحين ويتعدي سدي غير ان يستفيد
 به غفران خطايه وول اثمه به وهذا الحين هو الذي يشار اليه النبي قائلا
 اليوم انتم سمعتم صوته فلا تشكوا قلوبكم **مزمور** عده به ويشير
 اليه الرسول قائلا ها هوذا الزمان المقبول ها هوذا اليوم الخلاص **قرنتيه**
 ثابته عده به اي ها هوذا اليوم المرسوم لخلصه لانه يتحقق انه قد توجد
 ايام رسمت رسميا ازل لخلص الانسان ولوجود الله تعالى فتمد الايمان
 تعدة ولم نجد الله به فلا نعود نجده بعد ها حسب شهادة سيدنا
 يسوع المسيح بقوله وتطوبوني ولا تجذوني وتوفون بخطايه **يوحنا**
 عده به وهذا الحين الذي نطلب الله فيه فلا نجد هو الذي يشار اليه الروح

يُطَيِّدُ لَكَ فِي حِينَ اجَابَهُ لَكَ لَاسْتَقْرَبَ مِنْهُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ فِي يَوْمٍ طَوْنَانَاهُ
 اَي فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ الْآخِرَةِ هـ يَوْمًا يَأْتِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ نَفْطًا غَضَبًا
 وَثِقِيلًا عَلَى الْاَحْمَالِ هـ وَشَقَاءَ مَلُوكِ رَجَاءَ هـ وَلِسَانَهُ كَنَازٍ ^{الْجَلِيلِ} ~~الْجَلِيلِ~~ وَرُوحَهُ
 كَالْوَادِي اجَارِي اِي نَصْفِ الْكَلْبِ هـ لِيَسِيدَ الْاُمَمِ حَسْبَ قَوْلِ اسْتِغِيَا
 النَّبِيِّ ^{عِيسَى} هـ فَبِذَلِكَ اَحْيَا لَيْسَ مَوْجِبَ اجَابَهُ هـ فَنُفِثَ بِطَيِّبِ الْبَارِ
 فِي حِينَ الْاجَابَةِ لَكَ لَانْدَمَهُ بَلْ لَا تَنْدَفِئُ مِنْهُ هَذِهِ الشُّرُورُ وَالْعَذَابَاتُ
 وَالْاَوْجَاعُ الَّتِي تَلَمَّ بِالْخَطَاةِ كَطُوفَانِ عَدَمٍ هـ هَكَذَا يَفْشَرُ هَذَا
 النَّصُّ مَارِي اِبْرَوْنِيوُسَ وَنَاوُدَ وَرِيطُوُسَ وَبَيْتِلْمِيوُسَ هـ اَعْلَامُ ان
 النَّبِيَّ بِهَذَا النَّصُّوسِ الْمُتَقَدِّمِ رَسْمَ لَنَا ثَمَانِ صَفَاتٍ وَاجِبَةٍ لِسَرِّ
 الْاِعْتِرَافِ هـ اُولَاهَا انْ يَفْتَرِفَ لَهَا طِيَّ خَطَايَاهُ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ هـ وَلَا يَنْكُرُ
 خَطَايَاهُ غَيْرَهُ هـ وَذَلِكَ يَشِيرُ اِلَيْهِ النَّبِيُّ بِقَوْلِهِ اعْتَرِفْ لَكَ بِخَطِيئَتِي هـ
 نَاسِيَهَا انْ يَكُونَ اَقْدَارُ الْمُعْتَرِفِ جَلِيلًا وَاجْهًا هـ اَي اَنَّهُ يَمِيزُ جَمِيعَ الْاَعْرَافِ
 وَالْاَنْوَاعِ الَّتِي تَفْصَلُ فِيمَا بَيْنَ الْمُخْطَايَا وَتُمَيِّزُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ وَهَذَا
 يَشِيرُ اِلَيْهِ النَّبِيُّ بِقَوْلِهِ قَدْ عَرَفْتُكَ بِخَطِيئَتِي حَيْثُمَا يَقْرِي
 فِي النُّسخَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ الْعَامَّةِ هـ ثَانِيهَا انْ يَكُونَ
 الْاَقْدَارُ حَيَّحًا صَادِقًا هـ اَي اَنَّهُ لَا يَتْرُكُ الْمُعْتَرِفَ وَلَا يَخْفِي شَيْئًا
 مِنْ خَطَايَاهُ الْمُرْتَبَةِ هـ وَهَذَا يَشِيرُ اِلَيْهِ النَّبِيُّ بِقَوْلِهِ وَلَمْ اخْفِ
 جُرْأَتِي هـ وَبَعْدَ مَا انْ يَكُونَ صَادِقًا عَنْ قَصْدٍ وَاسْتَعْلَمَهُ شَايَفَ
 كَحَرًّا

٢٢

عَدْرًا بِجَالِ الْخُصْمِ هـ وَالْاِيكُونَ صَادِقًا بَعْدَهُ هـ وَلَا يَسِيلُ الْعَجَلُ هـ لَانِ الْاِعْتِرَافَ
 لَا بَدْلَهُ مِنْ انْ يَصْبِرَ بِالتَّغْصِيلِ وَالتَّمْيِيزِ وَالتَّوَدُّدِ وَيَشِيرُ اِلَى ذَلِكَ النَّبِيُّ بِقَوْلِهِ
 قُلْتُ اعْتَرِفْ لِلدَّبِّ بِذُنُوبِي هـ اَي قَصْدُهُ وَغَزَمَتُهُ عَلَى نَفْسِي اِنْ اَقْرَبَا شَيْءًا هـ
 هَكَذَا قَالَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ اَوْ كَرُلَ فِي جَمِيعِ سَيِّئِهِ وَبَرَارَةِ نَفْسِي اَسْتِغِيَا عِيسَى هـ
 خَامِسُهَا انْ يَكُونَ صَادِقًا مِنْ الْمُعْتَرِفِ بِطَرِيقَةِ الشَّاكُوِي هِيَ نَفْسُهُ لَانَّهُ
 يَقْرَأُ فِي النُّسخَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ الْعَامَّةِ هـ قُلْتُ اعْتَرِفْ لِلدَّبِّ بِذُنُوبِي هـ
 لَانَّهُ لَا يَجُوزُ الْمُعْتَرِفُ انْ يَبْسُطَ عَلَى الْخَطَايَا هـ وَلَا انْ يَنْسَبَهَا اِلَى شَخْصٍ
 آخَرَ هـ اِنْ كَانَ اَدَمُ نَسَبَ خَطِيئَتَهُ اِلَى امْرَأَتِهِ حَوَا هـ وَحَدَانَسَبَهَا اِلَى اَكْبَاهِ هـ
 سَادِسُهَا انْ يَكُونَ بِالْاِتِّصَاعِ وَالتَّشَوُّعِ هـ وَيَشِيرُ اِلَى ذَلِكَ النَّبِيُّ بِقَوْلِهِ اعْتَرِفْ
 لِلدَّبِّ هـ اَي اعْتَرِفْ لِلدَّبِّ اَنْتَ اَعْبَدُ الْمَذْنِبِ اَحْقَبُ هـ سَابِعُهَا انْ يَكُونَ مُفَتِّرًا
 بِرَجَائِلِ الْعَوْدِ هـ وَهَذَا الرَّجَائِبُ اَنْ يَكُونَ نَاطِرًا لِي ثَلَاثَةِ اشْيَاءَ اُولَاهَا
 الْعَوْدُ عَنِ الذَّنْبِ هـ وَيَشِيرُ اِلَى ذَلِكَ النَّبِيُّ بِقَوْلِهِ وَانْتَ قَدْ غَضَرْتَ خَطِيئَتِي هـ
 ثَانِيهَا تَرْكُ الْعَذَابِ الْاَبَدِيِّ هـ وَذَلِكَ يَوْضَحُهُ بِقَوْلِهِ لِيَلَّا تَذْنُوْنَهُ الْمِيَاهُ
 الْغَيْرَةِ فِي طَوْفَانِهَا هـ ثَالِثُهَا تَرْكُ الْحِزْنِ مِنَ الْعَذَابِ الزَّمَنِيِّ اَيْضًا هـ وَهَذَا
 يَشِيرُ اِلَيْهِ بِنَصِّهِ الثَّانِي قَالِيَا اَنْتَ هُوَ اِيَّيْكَ مِنْ الْحَزَنِ الْمُحِيطِي هـ ثَانِيهَا
 اَي الصَّخَةِ الثَّانِيَةِ لِسَرِّ الْاِعْتِرَافِ هـ فَرِي اَنْ يَكُونَ سَرِيعًا فِي حِينَ الْاجَابَةِ هـ اَي
 فِي حِينَ تَقْبَلُ فِيهِ التَّوْبَةَ هـ وَذَلِكَ لِاجْلِ الْاَسْبَابِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا هـ وَلِیْ ذَلِكَ
 يَشِيرُ النَّبِيُّ بِقَوْلِهِ لِهَذَا يَصِي لَكَ كُلُّ بَارٍ فِي حِينَ اجَابَتُهُ **قَالَ دَاوُدُ**
 اَللَّبِّي اَنْتَ هُوَ اِيَّيْكَ مِنْ الْاِحْزَانِ الْحَيِطَةِ فِي اَنْتَ تَحْجِي اَنْتَقِذْنِي مِنْ
 الْحَيِطِينَ فِي **التَّخْمِيرِ** اَنْ النَّبِيَّ بَعْدَ مَا قَبِلَ الْمُسَاعَدَةَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَنْ
 خَطَايَاهُ مِنْ جِهَتِ الذَّنْبِ وَالْعَذَابِ الْاَبَدِيِّ هـ لَمْ يَتَقَاعَدْ عَنْ اَنْ يَلْتَمِسَ
 النِّجَاةَ اَيْضًا مِنَ الْعَذَابِ الزَّمَنِيِّ هـ وَذَلِكَ مِنَ الْاِحْزَانِ وَالْبَلَايَا الَّتِي

اصابته من جري خطيئته وبتبين انه يشير بذلك الى معصيته ابنه
ايشانلور و يشير ايضا لا تحارب الابائسه و هيجان الشبهه المله بنا
والمضايقتنا الى الدوام من كل جانب فيقول اذا النبي خاطبا الله تعالى
قائلا انت ملجاي من الاحزان المحيطة بي فكانه يقول فوالرب ههنا
انه ليس لي ملجاء من هذه الشدايد والاحزان المله في سوارحك المله
لان اصدقائي قد تركوني واعداي قد قاسوا علي من كل جانب و علي احييت انا
شدايد كثيره محيطة بناه من كل لاسن خارج وخوفنا من داخل يقول الرسول
الا لله قهرنا و كقول النبي كثره في احزان الصديقين
منهم عيسى في جميع هذه الشدايد والاحزان لم يجد له الملجاء
ملجاء امينا سوى الرب فيلجئ اليه فيلجئ اليه فيقول اذا الاحزون اليه قوتهم و برعتهم
واصدقائهم والاعتذار عن خطاياهم فتنحس ليس لها ملجاء سوى الرب
وهذا الملجاء العظيم هو معد للتائبين ومن ثم يقول ماري لورنسيوس
بومستيانوس ان التوبه في ملجاء المواضع و جبرائيل التائبين و باب
العفو و رجا المئاحه و معلمه يعرف بها ضعفنا الطبيعي و ربهت المائحه
وعين الدمع و صاحب الملائكه انشبه في ثم ان النبي يقول انت بهجتني انقذني
من المحيطين بي فكانه يقول كما انك يا ايها الرب الاله انت وحدك ملجاي
من الاحزان المحيطة بي ههنا انت وحدك سبب شروبي وتعزيتي وابتهاجي
ومن ثم انقذني من المحيطين بي اي انقذني من جميع شدايدي واعداي
المدين بي من كل جانب الا انه يحب الوجه الظاهر يبين لنا انه يوجد
تناقض في هذا النص الا النبوي حيثما يميز ذلك تمييزا حسنا ماركيب
او غشطين حيث يخاطب النبي هكذا قائلا انت بهجتني انقذني ان كان الله
بجحتك فانت مبتهم ضروري وان كنت مبتهما فليكن تلمس الانتقاد
ثم

ثم يجب قائلا انت بهجتني فلهذا موصوت الفرح انقذني هذا هو صوت الضيق
والانحصار فيخرج النبي ويتفايق منا فينتهج بالرجاء ويتضايق بالحقيقه
ههنا يقول الرسول اننا مشرورون بالرجاء وصارون على البشدايد
لورنسيوس ومن ثم يقول النبي انت بهجتني وها هوذا كيف يوح انه مشرور
بالرجاء انقذني وها هوذا كيف يوح انه صار على الشدايد فكان النبي يمتنع
ايضا مع الرسول الذي كان يشاهد خائفه من كل حزن اننا نحن فينا
بدايت الروح وقد نجونا بالرجاء في من ثم انت يا الله بهجتني ومع ذلك نحن
ايضا نتناوه في نفوسنا وتوقع ذخيره ابن الله ونجاة احساننا ولذلك انت
انقذني فزجوا ما خلاصنا ومن ثم انت يا رب سمعتي ومع ذلك في الذهب
زجوه فتظنه بالصبر ولذلك انت انقذني فزجوا تحيرا لا عظم ومن ثم ينتهج
ويقول كل منا انت يا رب بهجتني و تخشي من ان تفقد هذا الحسير
الاعظم لفرط المتاح المحاطات المحيطة بنا ولذلك تنحصر متضايقين و يوقف
كل منا حول يا رب قائلا انقذني انشبه في ههنا يقول القديس الجليل ماري
اغريغوريوس الكبير بتفسيره النص العاشر من الانجيل الخامس والثلاثين
من سفر ايوب وهو ولم يقل ابن مران الله الذي صنعني الذي جعل التسايح
في ابله فيقول هذا القديس ابله ان التسايح في ابله في الانتمج
في حال البوي لانا وان تتضايقنا من الشدايد الزمانه الا اننا نخرج
برحمتنا السعاده الابديه في فالي التسايح الليليه يشير الرسول بقوله
اننا مشرورون بالرجاء وصارون على الشدايد ويشير اليها النبي قائلا
انت ملجاي من الاحزان المحيطة بي وانت بهجتني انقذني من المحيطين

فها هوذا النبي يذكر الاحزان والشدايد بقوله الاحزان المحيطة بي ومع ذلك
 فيدعوا رجاء بهجتا له اي ان البيل سكان من افراح حب انه كان كاهنا من
 البلايا والشدايد واصوات السايح كانت في الباطن صادرة عن تعريست
 الابتهاج بالرجاء ومن ثم لا يمكن ان تظهر بالسرور الهلالي لا بواسطت البلايا
 الزمنية التي تقوي على احتمالها برجايل الحيرات الابدية لان هذا هو قصد
 الكتب المقدسة اي ان رجاء السرور الابدى المدفون في السما يتقوى على
 احتمال المصائب الزمنية التي تحاط بنا في هذا العالم من كل جانب ولذلك
 يذكر حزقيال النبي قائلا اني رايت بيتا مدورة الي وفيها صحيفه مملوءة
 امامي وكانت مكتوبة من داخل ومن خارج ومحرف فيها المداخي واللغات
 والتولود **فصل** في هذا الكتابه الصحيحه في عباره عن الاقوال
 الالهيه التي تدعونا الي البكا والتعبد على اناسنا وعرفينا الشدايد في ذلك
 قيل انه محرف فيها المداخي وهي ايضا تحتوي على اللغات والتولود لانها
 تخبرنا بالسرور الهلالي الذي لنا برجايل الحيرات العتيده لانها مع ذلك
 تنادي بخونا باحتال البلايا والشدايد والاحزان في هذا الزمن المظلم فهي
 اذا تحتوي على اللغات وتولود لاننا وان سترنا برجايل الحيرات العتيده
 المدة لنا هناك فلا بد لنا من ان نحمل جميع الشرور والمصائب هنا
 فمن ثم تقهر سيدنا يسوع المسيح فاحب تلايد بالالمان والتولود حيث قال
 لهم قلت لكم هذا ليكون لكم السلام لانه سيكون ضيق في العالم ولكن
 في الاخره نعم فكل من يحبني ويحمل صليبي ويتركن كل شيء
 في الدنيا فيكون معي في المملكه التي لا تموت ولا يفسد
 في المملكه وارشدك في هذا الطريق التي تسلك فيها وانصب
 عليك

عليك

عليك عيني **التفسير** ان النبي يبين لنا مجد النص كان الله تعالى
 يحاط به محييا طلبه لانه اذ تقدمه فالتسليمه تعالى ان يتقدم من الاحزان
 المحيطة به فتعبرك بعد ذلك بالروح القدس ونحنا ان الله قبل طلبته وكانت
 اجابه على سواله قائلا ساسلك فيها وارشدك في هذا الطريق التي تسلك فيها
 وانصب عليك عيني في جهنم النص الالهي بعد الباري تعالى بثلاثه اوصاف
 جلاله فاولا بعد موهبت الفهم والغطاء في الباطن وذلك بقوله ساسلك
 فيها اي اصيرك فيها فظنا ثانيا بعد بعنايته خصصه بجملة ذبا في الخارج
 وهذه العناية خلوا منها يكون المتصون بالقطعة البليوه تحت خطر عظيم
 ويشير اليها بقوله وارشدك في الطريق التي تسلك فيها وقد قرأه الشيخ
 العرباينه اصبرك وارفقك وآوون معك في الطريق التي تسلك فيها ثالثا بعد بانه
 يمنحه نعمه الشبوة في النعمه والبره التي في احسان جليل جدا مختص بالمتدين وذلك
 بقوله وانصب عليك عيني اي لا اصرف نظري بل في انظر اليك على الدوام بعين
 الرضا والقبول فان ثالثا سائل اولاي طريقت ينحن الله الفهم بصره يجب ان
 الله ينحن الفهم بثلاث طريقت فاولا ينحن الله الفهم بطريق الالهام ثانيا
 بطريق الوعظ ثالثا بطريق الشدايد فالطريق الاول تحققت عندنا ما قيل
 في سفر ايوب ثم قيل لي قول مغلف وقلت اذني خينا مثل صوته مهور اي خفي
 عن عيني واما الثاني الطريق الثاني النبي قائلا تعرفني اقوالك ينيب وينقذ
 الاطفال من **فصل** ووضح الطريق الثالث اشعيا النبي بقوله وتكون الشدايد
 وحدها تقهر الشماخ **فصل** عيده وان ثانيا ما في الاسباب التي لاجلها
 يحبنا الله الفهم يجب ان الله ينحن الفهم لاسباب مختلفه فاولها
 لتعرف ذواتنا لاننا وان كنا متعدين الي ذواتنا جدا لا انناح ذلك لنا
 نعرف نفوسنا بل بعلم ذلك ان الحبه الدائيه التي بها نكون متعلقين

الخطاه

وملتصقين في نفوسا متغاضين ان نفوسا متوسا لانه لان العين لم تر شمسها
ولا الموضوعات ان لم تكن في بعد ملايم في هكذا عن لا ترى نفوسا لاجل عدم
البعد الملايم وهذه المعرفة اعني بها معرفة نفوسنا وضعفنا وواجبه جدا
وضرويه في الغايه لانه لا بد منها للشك في طريق الملكوت حيث اننا بددنا
نضل عن هذا الطريق كما يتضح ذلك بخطا بو تعالي النفس العابد في الامحاء الاول
من النشيد حيث يقول في ايتهما ايجيله في النشيد ان كنت لا تعرفني ذاك فاجري
في اعقاب الرعايا وارعي اجد التي لك عند سالن الرعايا اي ان كنت طامعا في
جمالك ومتعبا لاجله ولا تعرفني ذاك ولا ضعفك فابعد عني وابني جد لي
اي شهودك والملك المتعرفه في حبيد تعليم ان ليس له سوى جوار منته وماليه
بكي الى الشو علي الدوام ثابتهما التعرف الطريق نفسه من ثم يقول له تعالي
سأستجلك فرما وارشدك في الطريق التي تسلك فيها ولك ان سيدنا يسوع المسيح
هو الطريق حسب قوله في ايجيله المقدس انا هو الطريق واكتسب
عبد في فن ثم يكون المعني اني ارشدك في الطريق الملكوتي بمن هو الطريق
نفسه اي بالمسيح الذي يقتاد بالايان به الى الغايه السعيه اي الى الاب
جميع الذين يتبعونه في ثابتهما الشك في الطريق سلكا مستقيما اي ان الله يعطينا
الفهم لكي تسلك باستقامه وهدى في الطريق الملكوتي الذي ابتدانا بان تسلك
فيه ولا يجيد عنه يميناً بالطمع ولا شئاً لا بقلت الشجاعه فيقول اذا الدرس
تعالي سأستجلك فرما اي حسب ما ذهب اليه تاود وريطوش لانه يقول اني
اعود لان ارشدك الى الطريق المستقيم انت الذي ضللت عن الطريق المستقيم
وعرفت ضلالك عنه في وقال لتجبل هاري يوما اللاهوتي ان الروح القدس
ينير عقل الانسان بوهبه الفهم ليعرف حقيقته من احقايق الغايه
عالي

علي الطبعيه لان الفهم هو معرفه شئ مثلما هو في داخله فالعرفه
اكتسبه تمتد الى اليقينه الحسيه الخارجيه فقطه واما المعرفة الفهميه فانها
تمتد الى جواهرها فتور عقلنا محدود جدا ومقتدر الى نور فايت علي
الطبعه ليعرف بعض امور لا يدركها النور الطبيعي وهذا النور الغايب
علي الطبعه يدعي بوهبه الفهم ويقول هذا القديس ايجيل ان الفهم الذي
هو موهبت من مواهب الروح القدس هو ثمره الايمان والايمان الحادق هو ثمره
الفهم وذلك لان الايمان الذي هو فضيله خاصه فهو ان تصدق الاستدلال
الاحيه كافتائه واما الفهم فهو ان تعرفنا معرفتنا ابلغ اي ان تصدقها
تصدقنا شبه اعلم اذا ان الله الاب اذ خلق الانسان منحه العقل الذي
به تميز الامور المزيه في فزاد الابن علي ذلك معرفه الايمان الذي به
نصدق الامور الغير المزيه واما الروح القدس فانه يزيد علي هاتين الموهبتين
العظيمتين موهبت الفهم الذي به نصدق الامور الغير المزيه كالحصا مزيه
ومن ثم نقول ان الروح القدس يزيد علي معرفه الايمان ما يزيد نور الشمس
علي القصور والالوان في فان الشمس اذ تشرق في مكانه منصرف حثثه
فلا تزيد زخرفا ولا قوسيه مزييه له بانواع الحاشن المختلفه لانه
يكون حاصلا في ذلك قبل اشراره به الا انه لم يحتمل ان يكون احد يصدر شئاً
من ذلك الزخرف الحثث والالوان المختلفه فتور الشمس هو الذي يوضحنا
بأشراقه فجلا ذلك المنزل في فجا هذا المتوال تكون حقايق ايماننا معروفه
عندنا بحسب الكفايه لانه الله يفتت في الغالب ان تكون موجوده في عقولنا
وكانها ليست موجوده فيها لانه اسرنا ورجدا ان توجد حقيقه واحد
من جميع هذه الحقايق ماشره فينا ومحركه قلوبنا الى الله وسبب ذلك
هو ان هذا الحقايق لا تكون مضيه في عقولنا الا بواسطه الاشعه
السمويه التي تظهر حالتها في شاطئه حينا تشرق في عقولنا وخلو من هذه
الاشعه السمويه

الغاية تكون هذه احتياقي معوره في عقله بواسطه التعليم ^{ووعظ} الكارونيين
ان تراها النفس في رابعها اي السبب الرابع من الاسباب التي لاجلها يمتنع الله
الفرم في قلوب لستين فابن اعدائنا الابائسه وحشهم اخفي وطغيانهم وحيلهم
المتنوعه ونحوهم غايت احص منهاه وذلك بحسب ما ذهب اليه القديس
اجليل ماري غريغوريوس الكبير الذي يقول انشأ ما دنا في هذه ابيوه احاضرو
فتحن في الطريق مائتين وثلثا السوي في الارواح الخبيثه تنطعون
دربنا كالصوص راشرين لاني في كل زمان ومكان وليس لنا سبل المنار منهم
الا ان يتوذا الباري تعالى بحكمه عظمه **قال جاورج النبي**
لا تصيروا كالفرس والبغل الذين لا فهم لهما **فسبح** ان النبي
يلتقى في اخر نزوره هذا الى نص جميع المؤمنين استرازا كقول ام صلحين
متفصلا ان يعلموا كنههم جميع الشرور الاخفه اخطيه وجميع الخيرات
المحتصه بالتوبه والصلاح لانه كان قد عرف هذين الحالين المتخافين
بتجربته في فناء اولادنا فيما يحلمهم به على الضرر من الشر يقول لا تصيروا
كالفرس والبغل الذين لا فهم لهما فانه يقول اياكم من ان تنقادوا
على حواسكم فقط فمثل البهائم العديمه العقل لا تكم ذوا وعقول الملائكه
واحدوا من ان تتبعوا شهواتكم كالفرس والبغل كما فعلت انا فاقوا من
ان تكونوا جاسورين ايضا كمثلهم غير مصدين عن ظلم المشاكين والمتواضعين
كالنت انا كذا لك اذ تجازى قتل اوريا في اعلم اذ ان خطيتي على انفس
تجوزك الانسان عن التوبه والافترار بخطاياهم وهما الكبريا والزنا
لان الكبريا تصير مبعدا عن الاتضاع الذي يلزمه في كسب اشانه للجنه
وقبوله

ثم

وقبول التاديب لاجلها والزنا يصير منهما في الذنات الجسديه غير
منته لخلص نفسه بل ما شاورها وسبى بعد وقتها **المتنوعه**
العائيه فالبني يعبر عن المتعنه بالكبريا بالفرس وعن المتعنه بالزنا
بالبغل فاولا يعبر عن المتعنه بالكبريا بالفرس لان الفرص متجبر جاسور
ويذل على ذلك ارتفاع راسه حاله مشيه وعدم توقيه المخاطر والاهوال حسبا
يقول اجليل ماري غريغوريوس الكبير انه بالفرص يفرم عزم المراتب العاليه
ولتوكيد قوله يورد شهاده الحكيم حيث يقول رايت عبدا على ارجله وروسا
ماشين على الارض كالعبيد **جاءته** عده فبالعبيد يفرمهم اخطاه
لانهم يخطي في عده اخطيه فمن ثم يكون معني قوله رايت عبدا على ارجله
اي رايت انسانا خطاه اشرارا يتقون على اعلي المراتب العاليه واما الدوسا
اي الصالحا الممتليون من جميع المضايك يمشون على الارض في اي يتقون من المراتب
الساميه ويتقربون من مغنقين تحت ثقل اللبلايا والظلمه والمقر والاحتقار
كانهم غير مستعنين اندراسه ثانيا يعبر عن المتعنه بالزنا بالبغل وذلك
لان البغل متعنه بالشيف جذا ويابل الى اللذات الحيوانيه ومن ثم يشبه
الملاك روماسيل جميع الزنا المحبسي اللذه الذمسه بالبغل بقوله لطوبيا الصغير
اسمع مني فاجعل من هم الذين يقدر الشيطان عليهم هم الذين ينزجون
بهذه اليه لكي يخرجوا الله من قلوبهم ويلتذوا بهواهم كمثل الفرص
والبغل الذين لا فهم لهما **سبح** عده فمن ثم كان النبي يقول احذرو
من ان تكونوا مستعنين **سبح** مستعنين او زناه لان هاتين اخطيتي
تعيان العقل جلا حتي لا يمكنه ان ينتبه الى ذاته ولا ان يميل

الي التوبة احييته **قال حزقيا النبي** جلتم ولجام
 تلج فكل الذين لا يدنون اليك **التفسير** يلتمت النبي مخاطبا
 الله تعالى موضحا لنا بنص هذه الشدايد والنشور التي تصيب جميع
 الذين يسمون انفسهم لشهواتهم الغير المبررة فانهم والبغل في ذلك
 لكي يلتمسوا فكرة الشدايد المستعقب احتمالها بان يرجعوا الى الله
 بالتوبة وان يتنوعوا عن ضرر القريب بفتح غرضهم فيقول اذ اعلمت
 ولجام تلج فكل الذين لا يدنون اليك فكان يقول انك يا الهي تخط حكمك
 ولجام فكل الذين يابون عن ان يخضعوا لواميسك كاساس عاقلين بل يفتروا
 عند معترضين كمنساجوج وبعلا شغب فلذلك انت تجذبهم كاللهائم الغير
 العاقلة وتقطعون حكمك ولجام راد اياهم عن جوعهم المهلك فيشير اذ
 النبي بالحكم ولجام الذين هما اللذان تضبطهما فكل اخيل في جميع الواسط
 التي يستعملها الله ليرد بها اخطاه مانعا اياهم عن ابتغاء اغراضهم المهلكة
 وهذه الواسطة هي اول جميع البلايا والشدايد هكذا قال الله ليشعور
 ملك الاثوريين اذ كان يغتري على الله مجدفا ويطلب سلب مدينة اورشليم
 والتمثيل لمن عيرة ويمس من بالتقديف تكلمة واليه من رفعت صوتك
 وطرقت عينك في قدوس اسرائيل في حيننا تجارة على صعدة كراياك الي
 سامعي فها انا الغي زماما منك في انك ولجاما في شفيتك وارسل
 في الطريق التي حيث فيها **تفسير** وعلي احييته ان الشدايد هي
 كمثل اللجام تضبط بها اخطاه ويمتدزون تمتعين عن جوعهم ووجه
 المشابهة في الايام ان اللجام يضبط السنة اخيل وهكذا الشدايد
 فانها

فانها تضبط السنة اخطاه عن تضطيم افعالهم ثانيا كما ان اللجام
 يرد جراح اخطاه **تفسير** وتنعهم عن ان يسلكوا في سبيله اغراضهم المهلكة
 بل تضطرم الي ان يرتدوا الى بيت ابيهم كارتداد اخيل باللجام
 الى منازل اصحابها ثانيا كما ان اللجام تنقاد به اخيل لتلك
 سلكا مستقيما خاوا من ان تنيل يمين او شمالا بل لان تسير
 في الطريق الموصل الى القايه المقصود من سيرها عذبي
 الشدايد فان النفوس تنقاد بها لتلك سلكا مستقيما في طريق
 التوبة والصالح بغير تمويه واحاده الى ان تصل الى غايتها
 السعيدة المرجوة ثانيا ان هذه الواسطات هي جميع النصائح والنو
 وكل نوع من الوعد والوعيد وذلك حسب راي القدس خليل
 ماري ايريميوش القائل ان النبي يشير باللجام الى كل نوع من الوعد
 الذي رد الله به شعب الامم للمصير عنه بالقرص ليرزق في الاستد
 جاعا في براري الكفر الواسعة واجتذبه به اليه تعالى ومثل
 ذلك فعل بشب اليهود المصير عنه بالبغل لانه ليرزق منها ونا
 في طاعت الله وخدمته وعديم الوفا للاهشانات الالهية
قال **تفسير** كبره هي تلكات الخطي والذبي يتوكل
 على الرب الرحيم يحيط به **التفسير** ان النبي بهذا النص
 يوضح لنا ما هو المفهوم بالحكم واللجام وذلك كما تقدم تقريره

٥٩
 ان الشدايد هي التي تنقض حكمها

بنجات

ان المفهوم بها جميع انواع الشلبيد التي نصيب الخطاه لانه بحسب راي
الجيل ماري او غشطنوس والعام الفاضل بيلدمنوس ان قول النبي بهذا
النص كثيره في كتابات اكاظمي هو تفسير لقوله بكميت ولما لان
الحكمه والعام مما عباره عن الكلمات والشلبيد الكثيره التي تكتف
بالخطاه في هذا العالم وفي العالم الاخرى حيث انه وان تبين الان
ان الاشرار مستحقون متجهون غايه الا ان اكله نفسهما هي عذاب
تتقبل جدا ومع ذلك فتتخذ عنها عقوبات اخر لا تعد لها كالهم
والاخطرات والجحيم ونوبخ الضير وما يشبه ذلك ويزيد اليان
العاقل المتقن على هذه الضربات ضربات اخرى وفي هذا جميعه
يفعله الله تعالى لكي يجذب الخاطي الى التوبه فان لم يرجع الخاطي
ولم يدينوا اليه تعالى ملتصقا المتوع عن خطايه في حين اجابه فلا شل
في انه تام به العقوبات الابديه في العالم الاخرى واما النار المتوكل
على الرب لا على ابطال العالم فالرحمه بالالهيه تستره وتحيط به ليلا
يقرب اليه شر او تدوسه من مثله ومن حيث
ان الرحمه الالهيه في بينوع جميع الخيرات فمن ثم اذ يقول النبي الرحمه
تحوط به يشير الى ان جميع الخيرات تحاط بالدين يلتصقون بالرب
فقط لانه ايما شي يملئه ان يصير في الحال ان كل شي يصير له الخير
حسب قول الرسول لان جميع شرايهم تتحول الى خير وشماوه
دواعي النبي افرحوا ايها الصديقون بالرب وتسموا وليفتخر
بالرب جميع المستغي القلوب **الفتي** ان النبي كما انه تقدم في ابتدا

مرنوره

مرنوره هذا مظهر جميع الابرار الذين غفرت ذنوبهم ولم يحسب الرب
عليهم خطيه هلهدي تحتهم داعيا اياهم الى الفرح بالرب وبالنبي فحنا
ايام بان يتبوا في البر ليتبوا في الفرح فيقول افرحوا ايها الصديقون
بالرب وتسموا فكانه يفتخر بجميع عبيد الرب قائلا انه لوجود
كم سبب عظيم للفرح والسرور يا ايها الصديقون فلذلك اقول لكم افرحوا
وايتبرحوا واتسموا ولكن بالرب الذي هو علت جميع الخيرات الوصل اليهم
وليس للرئيس للحرز لاجل الضيق والخسارات الزميه لانكم
ربا يكافكم في السما بكل صلح ولو فابيض وهذا اعني على الارض
لا يتجربون من السمات الروحيه فافتحوا اذانكم بالرب اي سجدوا
الرب بالنهليل حسب معنى اللفظه العبرانيه واما قوله وليفتخر
بالرب جميع المستغي القلوب فيفهم منه جميع المستقيمين في الاقوال
والافعال ايضا لان اشتغالات القلب هي غله لاشتغالات الاقوال والاعمال
والمتصفون بالبره هم الذين قلوبهم واقوالهم واقوالهم موافقه قانون كل
اشتغالات روحيه اي موافقه للناسوت الالهيه وبهذه الاستقامه
يكون الانسان مرضيا لله والله مرضيا للانسان وكل ما يعرض للانسان
بامر الله او اخذه يكون مقبولا ليدبره ومن ثم ليس ان الرب فقط يكون
في القلب المتصف بالبره بل السلام والفرح بالروح القدس اي
مطلوب الله ايضا كما يفسر ذلك الرسول ابراهيم بقوله وعان مملوت
الله هو بروسلامه وفرح بالروح القدس تحسنا اذ يقول النبي طوبا
للذين غفرت ذنوبهم والذين سرت خطاياهم طوبا للذين لم يحسب
له الرب خطيه وليس في قلوبهم عثره ثم الله يوجب دعوتهم الى
الفرح والانتهاج قائلا افرحوا ايها الصديقون بالرب وتسموا والذين
وليفتخر بالرب جميع المستغي القلوب لان الابرار فقط هم المحاب

١٢٣

الطوباء وهم فقط الذين يستمعون بالفرح الحقيقي في فافروا اذا الصديقون
 واقتنعوا بالرب . اي من قبل الرب في لكي يكون الرب عليه فاعليهم فقام
 واقتنعوا لا الذهب والاكليل والتسليم العالي في افروا بالرب . اي مع الرب
 لانهم ستره منه في فرحهم وسعادته في حب انه تعالى يفرح في خلاص
 عبده واقواله الصالحه . وفي دبايح الشبع التي بعد موتها له في افروا
 بالرب . اي امام الرب في لانهم في عاين القول امام عينيه في افروا بالرب
 اي لاجل الرب . لكي يكون الرب موضوع فرحهم في افروا بالرب . اي من اجل
 الرب في لكي يكون الرب علته غايته لفرحهم في ومن ثم افروا طالبين رضى الله
 لارضائهم وملتئين بحبهم لا يمكنكم كما يجب على جميع عبده الحقيقيين في افروا
 بالرب . اي في الرب في كونكم كما طين به ولا يسين روحه واجبا به في لان
 الرب على الحقيقة يستلزم مع الابرار اتحادا عرضيا اي بغيره في وكان يقول
 الرسول اتنا به نحى ونحرك في تم هذه المذمور الحادي والثلاثون مع
 تفسيره وبطلابه ونصرعنا اليه داود يعفر

الرب لنا خطايانا كما غفر له وركت
 الرب يكون معنا
 في
 في
 في

المنبر السابع والثلاثون

عنو عنوانه لداود تذكره للثب

وهو ان هذا العنوان بحسب راي ايجليلين في القديسين ماري او غططينوس
 وغريغوريوس الكبيره يشير الي ان هذا المذمور الذي هو من سبعة مزامير
 النبوه صنف من داود التايب تذكرته تذكره للثب . اي تذكره للراحه
 والسكون اللذين يمتنع بها الانسان في حال البره او الراحة والسكون اللذين
 بعدنا بهما الرب في حال قيات الابره وقد يفهم ايضا بالثب . فيكون
 سكون الضمير النقي الذي يكون حاصلا عليه الانسان مادام في حال النعمه
 الالهيه . ويقدره حال سقوطه في الخطيه المهيته . فمن ثم تذكره بالثب
 والحذرة اذا ما ابتد في مباشره التوبه . وطلب العود الي هذه
 الحال السعيه . فهو نه . هو تضع الي الله بقلب مجروح في يثب
 التوجع . ومتضايق بشغل خطاياه . متذكرا صلات العول الالهيه
 وانتي هذا المذمور هو لا يتدي المذمور الناش . ويتبين ان النبي صنفه في
 حين هربه من اورشليم لسبب معصية ابنه اميثانوس .

قال داود الرب يا رب لا يفضلك تونجي ولا برجك توديني

ان هذا النص قد معني تفسير مثله في العدد الاول من المذمور السادس
 فليراجع . ولكننا نريد عليه الان ما نورد من قول ايجليل ماري او غططينوس
 الذي يفهم بتوبيخ الرب وغضبه . المعنوية الجهنمية . وبتاديبه
 برجزه . العذابا المعلنه . لانه يقول هذا القديس المعظم ذكره .

ان النبي اذ كان يتامل هذه العقوبة التي هي اذهب من شذوذه الحيوة جميعاً
 فكان يتزجر فزعاً ويستوعب رهبةً ويهتف نحو الرب قايلاً يا رب لا توفض
 موجبي مكانه يقول لا تسخ يا رب بان اكون من حسب الذين انت عتيدت
 تقول لهم اذهبوا عني يا ملاعين الي النار الموبدة المعدة للبلبيين وجنوده ولا
 برحمتك تودعني فكانه يقول ايضاً وديني يا رب برحمتك في هذه الحيرة ايا
 انزل علي جميع البلايا والشدايد العالیه حتي اني لا افتقر الي النار المظلمة
 مع الذين يتبعون ولكن كمن يتبعون بالنار حسب قول الرسول فترتيب
 اولي عهد ويقول القديس المقدم ذكره انه لسبب ان الرسول قال انهم
 يخلصون كمن يخلصون بالنار فيستحق الناس الاحتية ذلك ولا يعبهون
 هذه النار ولكن فليعلموا ان هذه النار وان خلصوا بها فلي
 اصعب جداً من كل ما يمكن ان يعاقب به الانسان في هذه الحيرة ولكن
 لان الاراطقة الموجودين في بلاد الغرب يتكبرون هذه القاعة الكاثوليكية
 اعني وجود المظلمة ينبغي لنا ان نبرهنها بالتسبيبات امانه مسيحية هي
 البلاد ومن ثم نستعمل ضد المنكرين هذا القياس فقط وهو انه اسر
 معلوم واضح في البيعة المقدسة ان الدعا لاجل الموتي هو امر مفيد محمود
 وضروي فوجود المظلمة اذاً معلوم واضح جداً انشابة المقدسة
 ان الصلوة لاجل الموتي هي من جلت وصايا الكتب المقدسة لانه الكتب
 المقدسة تامين بذلك بكلام واضح وهي ايضاً من التقاليد الرسولية
 ومما ثبتت في الجوامع المقدسة ليس المتأخره فقط بل المتقدمة ايضاً
 وقد استمرت هذه العادة في الكنيسة الرومية واليونانية ولم تزل
 وليس ان هذه العادة ابتداء من كنيسة المسيحيين بل انها تقدمت
 فوحدة

والذين يتبعون النار فيستحق الناس الاحتية ذلك ولا يعبهون

فوحدة عند اليهود الذين كانوا على الدوام يقدمون الصلوات والتضرعات
 لاجل الموتي حتي ام الي الان لا ينقطعون عن ذلك في مجامعهم فهاذا
 الاتفاق اعني اتفاق المسيحيين واليهود واللاتنيين واليونانيين وهذه
 القادة المثلثة في جميع كنائس المسيحيين منذ انبتا لتسبيبات المسيح الي
 ايامنا هذه هو برهان قاطع ضد الاراطقة الغربية الذين يتكبرون وجوب
 الدعا لاجل الموتي في الصلوات لاجل الموتي هي اولاً موضوعة بها في الكتب
 المقدسة بكلام واضح وانما جلي لانه يتكرر في الاصحاح الثاني عشر من السفر
 الثاني للكنائس هكذا ان يهودا اخبر جمع صدقت وارسل الي اورشليم
 اثني عشر رجلاً من الفضة لتقرب عن خطايا الموتي قرباناً ومن اجل انه كان
 يتفكر ان اولئك الذين قبلوا الرقاد بالقوي تكون لهم حيدة محفوظة
 لهم فتي صالح ومقدس هو التفكر بان نصلي عن الموتي ليخلصوا من خطاياهم
 انما هي ثانياً عتيدت علناً من قبل التقاليد المقدسة ان هذه القادة
 تأيدت بتعليم جميع الكنائس منذ زمان سيدنا يسوع المسيح ولا سيما كنيسة
 اللاهوتيين واليونانيين اللتين اتفقنا ولم نزلنا لامتتقيين في ايماننا
 هذه هذه القادة الصالحة كما هو واضح من شهادات الاباء القديسين الرافلين
 في هاتين الكنيتي من هربت القديسين اللاتنيين شهد بذلك القام
 طروليا يوس الذي كان في دهر الكنيسة الثاني حين يقول انما تقرب
 قرايين من اجل الموتي فان سالتنا احد عن اصل هذا القادة فتجيبه
 ان اصلها هو اقطاع فرائض المتقدمين وثبوت القادة واستعمال الامانة
 تعهدي في شهادات هذا العلم والواقع منها ان الصلوات لاجل الموتي
 منذ انبثي الكنيسة كانت تنظر كتعليم مقدس المتقدمين وكفاعدت
 من قواعد الايمان واما اجل ماري او غنطيلوس الالهبي الذي اشرف
 في انبثا الدهر المبع يقول بعد ابراهيم الشهادة المتقدمة المأخوذة من
 بشارت المكابيين من جلت اسفار الكتاب المقدس هكذا انه ولو فرضنا

الصلوات

استالم نجد في القلب المقدس الوجه المصوب لاجل الموتي . فقلنا عاده البعده
المقدسه الواضحه جدا . حيث انه في اكثر الصلوات المقدسه على الملأ نجد تذكرا
الموتي . ومن جهته المعلمين اليونانيين وقد يسميهم الافضلين . فقال ماري يوسيفوس
ان بصلوة الكاهن وتضرعه تغفر له جميع الفضائل من ذنوبه الصاروخة من قبل الفعون
البشري . ويتفضل الي الضياء مكان الحيوه . يلاصق ابراهيم واسحاق ويعقوب .
وماري يوحنا من الذهب يقول في وعظه اماري والاربعون على رسالت ماري
بولس الرسول الاوله الي القورنثيين . انه ان توفي احد خاطيا فنجب علينا ان نجيبه
على قدرونا لا بكايانا ونوحنا . بل بالصلاة والصدقات والقراين . لاننا هذه
الوسائل لا نستعملها سدي ولا نذكر الموتى في الاسرار الالهيه متضرعين من
اجلهم الي اهل الذي عمل خطايا العالم باطلا . بل لكي تحصل لهم تعذيبه وراحه . لانه ان
كان قربان ايوب الصديق المقدم عن بنيه كان يميز بظهورهم . فلم بالحدي
يميد المائتين القراين المقدس المقدم من اجلهم استمحي . ونحن نذكر لشهادته
اجل ماري ياشليوش البير وماري غريغوريوس اليفناوي ومتوريوس . ومن سلكهم من
المعلمين الافاضل من اليونانيين الذين لا يسميهم بغيره . تقول ايضا استمد صلواتهم
الكنائسيه المقدسه عن نفوس الاموات . التي اوردناها بالتفصيل بالادري ميخائيل
اليسوعي في كتابه اجليل . المتضمن لاحتياج كنيسة الروم المقدسه عن استغاثت
ابائنا وجبل اعتقادها . ونقول ان هذا الاتفاق الكاين فيما بين اللاتينيين
واليونانيين . وما بين المسيحيين واليهود . وهذه العاده المقلده من ابتد
الكنيسه الي الان ما هذه غير انقطاع . في بهان قاطع ضد الارثوذكسه الغربيه
المكبرين وجوب الصلاه لاجل الموتي لانه يفسح انصاحا جليا ان لا ياتيهم بحال
جميع المذاهب المسيحيه . واعتقاد جميع المعلمين . وعاده الدهور . فها احتاج
ليس من عهد سيدنا يسوع المسيح فقط . بل من قبل مجيئه ايضا . فاداهو
اسد

امرواض حاجي وجوب تقديم الصلوات لاجل الموتي . وهذا في قضيتنا
المقدمه . ولما النجيه المستخرجه منها . فهي تقتضي وجود المظهر . وذلك
لاننا من اعتقاد في البعده المقدسه بوصف الصلاه لاجل البعض من انفس
المائتين . يفسح احتياج تلك النفوس الي الصلاه . ومن انصاح احتياج
لبعض النفوس الي الصلاه بيننا جليا . لاننا نعلم اننا نصل الي حال الطوبايين .
ولا حالم عليها بالنار الموبده في بحيم . لاننا لو كانت وصلت الي حال الطوبايين
ونتمتع بالملكوت . فلم تكن تنفقرت الي صلوات المؤمنين وقراينهم .
ولما نأكون قد طرحت في بحيم مع الهالكين . فانه من تلك الصلوات والقراين
مفيد لهما اصلا . فيخرج اذا . ان مثل هذه النفوس مستغله في مكان اخر
متمين من النعيم والنجيم . وهذا المكان ينبغي المظهر . لان فيه تظهر البعض
من انفس المائتين من فضلات خطابهم وتغري . وتنفع من قراين
المؤمنين العاشرين . وحوائهم وتجوهرها من العذبات . وهذا نصه كتب
الروم مقررت ان يوجد مكان في اسافل الارض ويسمى بحيم . تنقل فيه
البعض من نفس عبيد الله المرضيه له . لانها منصعه بتمتلكه . الا انها
لم تصل الي درجت التقاوه الكامله اللانيه لشا هذه الله . ومن ثم
تملكت في هذا المكان منقبه من جماعت القديسين الطوبايين ومن مكررت
اللائله تنعوت بعبادات الاله . حيث انها بتفنيها او بصلوات
المؤمنين تنفي ما ينبغي عليها للعقل الالهي . وما تنفع فيج اولان
اللائله القريين المتوفين الذين لا يتضرعون لاجل الموتي . وسكرت
عن المسيحيين وجوب التصرع . فانهم ياتون راي جميع المعلمين
والابا القديسين المتقدمين . وبيا قفوت لقيم الكتاب المقدس

والتقليد الثاني والثالث منذ ابتد الكنيسه الى ايامنا هذه ويمون
ابصارهم عن نور الايمان المسيحي واما الذين يقصدون الصلوات لاجل
الموتى ويقصدون مع مصلحتهم وابائهم القديسين بوجوب تقديم تلك
الصلوات ومع ذلك فيكون المظهر اي يكون المكان الذي فيه
تتقى الانفس ما عليها لله بواسطه العذبات او بواسطه الصلوة
والقرايين ليس انهم يخافون مصلحتهم وكنيتهم اللثاميه واما انهم يقدمون
صلواتهم لئلا يلقوا ايضا بموسمهم وذلك لان الذي يقصد ان تقدمه
الصلوة لاجل الموتى امر حميد وجليل المنفعه تنجو بواسطه انفس
من خطاياها فلا بد له من ان يقر بشفاعه بعض الانفس تلك الصلوات
واما ان تلك الصلوات لا تجدي نفعا للانفس التي رحلت
الى ملكوت الله لانها غير محتاجه الى صلواتنا التي من بعض ذلك
نحن نقفرون اليها مشفقين فينا وحيثما نشفع بهم على الدوام
ولا يؤيد احد منهم المؤمنين ~~فكل~~ يستجاء حل بهذا القدر وتصف
بالبناء وحين انه يشفع في الضوايين واما تلك الصلوات لا تجدي
نفعا للانفس التي رحلت في الدلال ~~فكل~~ ^{وكان} العذاب الابدي
لانه على موجب قوله تعالى لا يعلم ان يصل الى النفس المعذبه
هنا نقطه من ما الراحه والذيل على ذلك هو ما قاله الربهم
للمؤمن المعذب هناك حيا توسل اليه لان يرسل اليه ليعز
ليل طرف اصغه بما ويبعد به لثامه فاجابه الربهم بيا ويقيم
هو تهمه عظيمه لا يقدر احد منا على العبور من ها هنا اليكم لوقايه
فكان

فكانه يقول له لا يملك ايها النقي المدون بل نقطه واحد من ما الراحه والمعالجه ودون
لانه غير ممكن ان يصل مقدار دونه من اجور في جهنم الذين قد ومن ثم قال ماري يوحنا في
جليانه ان دخان عذاب النبالين يكون ماعدا في دهر الداهرين ولا راحه لهم لا
في تنقل النهار ولا في الليل ^{١٢} ~~فكل~~ ^{١٣} ~~فكل~~ ^{١٤} ~~فكل~~ ^{١٥} ~~فكل~~ ^{١٦} ~~فكل~~ ^{١٧} ~~فكل~~ ^{١٨} ~~فكل~~ ^{١٩} ~~فكل~~ ^{٢٠} ~~فكل~~ ^{٢١} ~~فكل~~ ^{٢٢} ~~فكل~~ ^{٢٣} ~~فكل~~ ^{٢٤} ~~فكل~~ ^{٢٥} ~~فكل~~ ^{٢٦} ~~فكل~~ ^{٢٧} ~~فكل~~ ^{٢٨} ~~فكل~~ ^{٢٩} ~~فكل~~ ^{٣٠} ~~فكل~~ ^{٣١} ~~فكل~~ ^{٣٢} ~~فكل~~ ^{٣٣} ~~فكل~~ ^{٣٤} ~~فكل~~ ^{٣٥} ~~فكل~~ ^{٣٦} ~~فكل~~ ^{٣٧} ~~فكل~~ ^{٣٨} ~~فكل~~ ^{٣٩} ~~فكل~~ ^{٤٠} ~~فكل~~ ^{٤١} ~~فكل~~ ^{٤٢} ~~فكل~~ ^{٤٣} ~~فكل~~ ^{٤٤} ~~فكل~~ ^{٤٥} ~~فكل~~ ^{٤٦} ~~فكل~~ ^{٤٧} ~~فكل~~ ^{٤٨} ~~فكل~~ ^{٤٩} ~~فكل~~ ^{٥٠} ~~فكل~~ ^{٥١} ~~فكل~~ ^{٥٢} ~~فكل~~ ^{٥٣} ~~فكل~~ ^{٥٤} ~~فكل~~ ^{٥٥} ~~فكل~~ ^{٥٦} ~~فكل~~ ^{٥٧} ~~فكل~~ ^{٥٨} ~~فكل~~ ^{٥٩} ~~فكل~~ ^{٦٠} ~~فكل~~ ^{٦١} ~~فكل~~ ^{٦٢} ~~فكل~~ ^{٦٣} ~~فكل~~ ^{٦٤} ~~فكل~~ ^{٦٥} ~~فكل~~ ^{٦٦} ~~فكل~~ ^{٦٧} ~~فكل~~ ^{٦٨} ~~فكل~~ ^{٦٩} ~~فكل~~ ^{٧٠} ~~فكل~~ ^{٧١} ~~فكل~~ ^{٧٢} ~~فكل~~ ^{٧٣} ~~فكل~~ ^{٧٤} ~~فكل~~ ^{٧٥} ~~فكل~~ ^{٧٦} ~~فكل~~ ^{٧٧} ~~فكل~~ ^{٧٨} ~~فكل~~ ^{٧٩} ~~فكل~~ ^{٨٠} ~~فكل~~ ^{٨١} ~~فكل~~ ^{٨٢} ~~فكل~~ ^{٨٣} ~~فكل~~ ^{٨٤} ~~فكل~~ ^{٨٥} ~~فكل~~ ^{٨٦} ~~فكل~~ ^{٨٧} ~~فكل~~ ^{٨٨} ~~فكل~~ ^{٨٩} ~~فكل~~ ^{٩٠} ~~فكل~~ ^{٩١} ~~فكل~~ ^{٩٢} ~~فكل~~ ^{٩٣} ~~فكل~~ ^{٩٤} ~~فكل~~ ^{٩٥} ~~فكل~~ ^{٩٦} ~~فكل~~ ^{٩٧} ~~فكل~~ ^{٩٨} ~~فكل~~ ^{٩٩} ~~فكل~~ ^{١٠٠} ~~فكل~~ ^{١٠١} ~~فكل~~ ^{١٠٢} ~~فكل~~ ^{١٠٣} ~~فكل~~ ^{١٠٤} ~~فكل~~ ^{١٠٥} ~~فكل~~ ^{١٠٦} ~~فكل~~ ^{١٠٧} ~~فكل~~ ^{١٠٨} ~~فكل~~ ^{١٠٩} ~~فكل~~ ^{١١٠} ~~فكل~~ ^{١١١} ~~فكل~~ ^{١١٢} ~~فكل~~ ^{١١٣} ~~فكل~~ ^{١١٤} ~~فكل~~ ^{١١٥} ~~فكل~~ ^{١١٦} ~~فكل~~ ^{١١٧} ~~فكل~~ ^{١١٨} ~~فكل~~ ^{١١٩} ~~فكل~~ ^{١٢٠} ~~فكل~~ ^{١٢١} ~~فكل~~ ^{١٢٢} ~~فكل~~ ^{١٢٣} ~~فكل~~ ^{١٢٤} ~~فكل~~ ^{١٢٥} ~~فكل~~ ^{١٢٦} ~~فكل~~ ^{١٢٧} ~~فكل~~ ^{١٢٨} ~~فكل~~ ^{١٢٩} ~~فكل~~ ^{١٣٠} ~~فكل~~ ^{١٣١} ~~فكل~~ ^{١٣٢} ~~فكل~~ ^{١٣٣} ~~فكل~~ ^{١٣٤} ~~فكل~~ ^{١٣٥} ~~فكل~~ ^{١٣٦} ~~فكل~~ ^{١٣٧} ~~فكل~~ ^{١٣٨} ~~فكل~~ ^{١٣٩} ~~فكل~~ ^{١٤٠} ~~فكل~~ ^{١٤١} ~~فكل~~ ^{١٤٢} ~~فكل~~ ^{١٤٣} ~~فكل~~ ^{١٤٤} ~~فكل~~ ^{١٤٥} ~~فكل~~ ^{١٤٦} ~~فكل~~ ^{١٤٧} ~~فكل~~ ^{١٤٨} ~~فكل~~ ^{١٤٩} ~~فكل~~ ^{١٥٠} ~~فكل~~ ^{١٥١} ~~فكل~~ ^{١٥٢} ~~فكل~~ ^{١٥٣} ~~فكل~~ ^{١٥٤} ~~فكل~~ ^{١٥٥} ~~فكل~~ ^{١٥٦} ~~فكل~~ ^{١٥٧} ~~فكل~~ ^{١٥٨} ~~فكل~~ ^{١٥٩} ~~فكل~~ ^{١٦٠} ~~فكل~~ ^{١٦١} ~~فكل~~ ^{١٦٢} ~~فكل~~ ^{١٦٣} ~~فكل~~ ^{١٦٤} ~~فكل~~ ^{١٦٥} ~~فكل~~ ^{١٦٦} ~~فكل~~ ^{١٦٧} ~~فكل~~ ^{١٦٨} ~~فكل~~ ^{١٦٩} ~~فكل~~ ^{١٧٠} ~~فكل~~ ^{١٧١} ~~فكل~~ ^{١٧٢} ~~فكل~~ ^{١٧٣} ~~فكل~~ ^{١٧٤} ~~فكل~~ ^{١٧٥} ~~فكل~~ ^{١٧٦} ~~فكل~~ ^{١٧٧} ~~فكل~~ ^{١٧٨} ~~فكل~~ ^{١٧٩} ~~فكل~~ ^{١٨٠} ~~فكل~~ ^{١٨١} ~~فكل~~ ^{١٨٢} ~~فكل~~ ^{١٨٣} ~~فكل~~ ^{١٨٤} ~~فكل~~ ^{١٨٥} ~~فكل~~ ^{١٨٦} ~~فكل~~ ^{١٨٧} ~~فكل~~ ^{١٨٨} ~~فكل~~ ^{١٨٩} ~~فكل~~ ^{١٩٠} ~~فكل~~ ^{١٩١} ~~فكل~~ ^{١٩٢} ~~فكل~~ ^{١٩٣} ~~فكل~~ ^{١٩٤} ~~فكل~~ ^{١٩٥} ~~فكل~~ ^{١٩٦} ~~فكل~~ ^{١٩٧} ~~فكل~~ ^{١٩٨} ~~فكل~~ ^{١٩٩} ~~فكل~~ ^{٢٠٠} ~~فكل~~ ^{٢٠١} ~~فكل~~ ^{٢٠٢} ~~فكل~~ ^{٢٠٣} ~~فكل~~ ^{٢٠٤} ~~فكل~~ ^{٢٠٥} ~~فكل~~ ^{٢٠٦} ~~فكل~~ ^{٢٠٧} ~~فكل~~ ^{٢٠٨} ~~فكل~~ ^{٢٠٩} ~~فكل~~ ^{٢١٠} ~~فكل~~ ^{٢١١} ~~فكل~~ ^{٢١٢} ~~فكل~~ ^{٢١٣} ~~فكل~~ ^{٢١٤} ~~فكل~~ ^{٢١٥} ~~فكل~~ ^{٢١٦} ~~فكل~~ ^{٢١٧} ~~فكل~~ ^{٢١٨} ~~فكل~~ ^{٢١٩} ~~فكل~~ ^{٢٢٠} ~~فكل~~ ^{٢٢١} ~~فكل~~ ^{٢٢٢} ~~فكل~~ ^{٢٢٣} ~~فكل~~ ^{٢٢٤} ~~فكل~~ ^{٢٢٥} ~~فكل~~ ^{٢٢٦} ~~فكل~~ ^{٢٢٧} ~~فكل~~ ^{٢٢٨} ~~فكل~~ ^{٢٢٩} ~~فكل~~ ^{٢٣٠} ~~فكل~~ ^{٢٣١} ~~فكل~~ ^{٢٣٢} ~~فكل~~ ^{٢٣٣} ~~فكل~~ ^{٢٣٤} ~~فكل~~ ^{٢٣٥} ~~فكل~~ ^{٢٣٦} ~~فكل~~ ^{٢٣٧} ~~فكل~~ ^{٢٣٨} ~~فكل~~ ^{٢٣٩} ~~فكل~~ ^{٢٤٠} ~~فكل~~ ^{٢٤١} ~~فكل~~ ^{٢٤٢} ~~فكل~~ ^{٢٤٣} ~~فكل~~ ^{٢٤٤} ~~فكل~~ ^{٢٤٥} ~~فكل~~ ^{٢٤٦} ~~فكل~~ ^{٢٤٧} ~~فكل~~ ^{٢٤٨} ~~فكل~~ ^{٢٤٩} ~~فكل~~ ^{٢٥٠} ~~فكل~~ ^{٢٥١} ~~فكل~~ ^{٢٥٢} ~~فكل~~ ^{٢٥٣} ~~فكل~~ ^{٢٥٤} ~~فكل~~ ^{٢٥٥} ~~فكل~~ ^{٢٥٦} ~~فكل~~ ^{٢٥٧} ~~فكل~~ ^{٢٥٨} ~~فكل~~ ^{٢٥٩} ~~فكل~~ ^{٢٦٠} ~~فكل~~ ^{٢٦١} ~~فكل~~ ^{٢٦٢} ~~فكل~~ ^{٢٦٣} ~~فكل~~ ^{٢٦٤} ~~فكل~~ ^{٢٦٥} ~~فكل~~ ^{٢٦٦} ~~فكل~~ ^{٢٦٧} ~~فكل~~ ^{٢٦٨} ~~فكل~~ ^{٢٦٩} ~~فكل~~ ^{٢٧٠} ~~فكل~~ ^{٢٧١} ~~فكل~~ ^{٢٧٢} ~~فكل~~ ^{٢٧٣} ~~فكل~~ ^{٢٧٤} ~~فكل~~ ^{٢٧٥} ~~فكل~~ ^{٢٧٦} ~~فكل~~ ^{٢٧٧} ~~فكل~~ ^{٢٧٨} ~~فكل~~ ^{٢٧٩} ~~فكل~~ ^{٢٨٠} ~~فكل~~ ^{٢٨١} ~~فكل~~ ^{٢٨٢} ~~فكل~~ ^{٢٨٣} ~~فكل~~ ^{٢٨٤} ~~فكل~~ ^{٢٨٥} ~~فكل~~ ^{٢٨٦} ~~فكل~~ ^{٢٨٧} ~~فكل~~ ^{٢٨٨} ~~فكل~~ ^{٢٨٩} ~~فكل~~ ^{٢٩٠} ~~فكل~~ ^{٢٩١} ~~فكل~~ ^{٢٩٢} ~~فكل~~ ^{٢٩٣} ~~فكل~~ ^{٢٩٤} ~~فكل~~ ^{٢٩٥} ~~فكل~~ ^{٢٩٦} ~~فكل~~ ^{٢٩٧} ~~فكل~~ ^{٢٩٨} ~~فكل~~ ^{٢٩٩} ~~فكل~~ ^{٣٠٠} ~~فكل~~ ^{٣٠١} ~~فكل~~ ^{٣٠٢} ~~فكل~~ ^{٣٠٣} ~~فكل~~ ^{٣٠٤} ~~فكل~~ ^{٣٠٥} ~~فكل~~ ^{٣٠٦} ~~فكل~~ ^{٣٠٧} ~~فكل~~ ^{٣٠٨} ~~فكل~~ ^{٣٠٩} ~~فكل~~ ^{٣١٠} ~~فكل~~ ^{٣١١} ~~فكل~~ ^{٣١٢} ~~فكل~~ ^{٣١٣} ~~فكل~~ ^{٣١٤} ~~فكل~~ ^{٣١٥} ~~فكل~~ ^{٣١٦} ~~فكل~~ ^{٣١٧} ~~فكل~~ ^{٣١٨} ~~فكل~~ ^{٣١٩} ~~فكل~~ ^{٣٢٠} ~~فكل~~ ^{٣٢١} ~~فكل~~ ^{٣٢٢} ~~فكل~~ ^{٣٢٣} ~~فكل~~ ^{٣٢٤} ~~فكل~~ ^{٣٢٥} ~~فكل~~ ^{٣٢٦} ~~فكل~~ ^{٣٢٧} ~~فكل~~ ^{٣٢٨} ~~فكل~~ ^{٣٢٩} ~~فكل~~ ^{٣٣٠} ~~فكل~~ ^{٣٣١} ~~فكل~~ ^{٣٣٢} ~~فكل~~ ^{٣٣٣} ~~فكل~~ ^{٣٣٤} ~~فكل~~ ^{٣٣٥} ~~فكل~~ ^{٣٣٦} ~~فكل~~ ^{٣٣٧} ~~فكل~~ ^{٣٣٨} ~~فكل~~ ^{٣٣٩} ~~فكل~~ ^{٣٤٠} ~~فكل~~ ^{٣٤١} ~~فكل~~ ^{٣٤٢} ~~فكل~~ ^{٣٤٣} ~~فكل~~ ^{٣٤٤} ~~فكل~~ ^{٣٤٥} ~~فكل~~ ^{٣٤٦} ~~فكل~~ ^{٣٤٧} ~~فكل~~ ^{٣٤٨} ~~فكل~~ ^{٣٤٩} ~~فكل~~ ^{٣٥٠} ~~فكل~~ ^{٣٥١} ~~فكل~~ ^{٣٥٢} ~~فكل~~ ^{٣٥٣} ~~فكل~~ ^{٣٥٤} ~~فكل~~ ^{٣٥٥} ~~فكل~~ ^{٣٥٦} ~~فكل~~ ^{٣٥٧} ~~فكل~~ ^{٣٥٨} ~~فكل~~ ^{٣٥٩} ~~فكل~~ ^{٣٦٠} ~~فكل~~ ^{٣٦١} ~~فكل~~ ^{٣٦٢} ~~فكل~~ ^{٣٦٣} ~~فكل~~ ^{٣٦٤} ~~فكل~~ ^{٣٦٥} ~~فكل~~ ^{٣٦٦} ~~فكل~~ ^{٣٦٧} ~~فكل~~ ^{٣٦٨} ~~فكل~~ ^{٣٦٩} ~~فكل~~ ^{٣٧٠} ~~فكل~~ ^{٣٧١} ~~فكل~~ ^{٣٧٢} ~~فكل~~ ^{٣٧٣} ~~فكل~~ ^{٣٧٤} ~~فكل~~ ^{٣٧٥} ~~فكل~~ ^{٣٧٦} ~~فكل~~ ^{٣٧٧} ~~فكل~~ ^{٣٧٨} ~~فكل~~ ^{٣٧٩} ~~فكل~~ ^{٣٨٠} ~~فكل~~ ^{٣٨١} ~~فكل~~ ^{٣٨٢} ~~فكل~~ ^{٣٨٣} ~~فكل~~ ^{٣٨٤} ~~فكل~~ ^{٣٨٥} ~~فكل~~ ^{٣٨٦} ~~فكل~~ ^{٣٨٧} ~~فكل~~ ^{٣٨٨} ~~فكل~~ ^{٣٨٩} ~~فكل~~ ^{٣٩٠} ~~فكل~~ ^{٣٩١} ~~فكل~~ ^{٣٩٢} ~~فكل~~ ^{٣٩٣} ~~فكل~~ ^{٣٩٤} ~~فكل~~ ^{٣٩٥} ~~فكل~~ ^{٣٩٦} ~~فكل~~ ^{٣٩٧} ~~فكل~~ ^{٣٩٨} ~~فكل~~ ^{٣٩٩} ~~فكل~~ ^{٤٠٠} ~~فكل~~ ^{٤٠١} ~~فكل~~ ^{٤٠٢} ~~فكل~~ ^{٤٠٣} ~~فكل~~ ^{٤٠٤} ~~فكل~~ ^{٤٠٥} ~~فكل~~ ^{٤٠٦} ~~فكل~~ ^{٤٠٧} ~~فكل~~ ^{٤٠٨} ~~فكل~~ ^{٤٠٩} ~~فكل~~ ^{٤١٠} ~~فكل~~ ^{٤١١} ~~فكل~~ ^{٤١٢} ~~فكل~~ ^{٤١٣} ~~فكل~~ ^{٤١٤} ~~فكل~~ ^{٤١٥} ~~فكل~~ ^{٤١٦} ~~فكل~~ ^{٤١٧} ~~فكل~~ ^{٤١٨} ~~فكل~~ ^{٤١٩} ~~فكل~~ ^{٤٢٠} ~~فكل~~ ^{٤٢١} ~~فكل~~ ^{٤٢٢} ~~فكل~~ ^{٤٢٣} ~~فكل~~ ^{٤٢٤} ~~فكل~~ ^{٤٢٥} ~~فكل~~ ^{٤٢٦} ~~فكل~~ ^{٤٢٧} ~~فكل~~ ^{٤٢٨} ~~فكل~~ ^{٤٢٩} ~~فكل~~ ^{٤٣٠} ~~فكل~~ ^{٤٣١} ~~فكل~~ ^{٤٣٢} ~~فكل~~ ^{٤٣٣} ~~فكل~~ ^{٤٣٤} ~~فكل~~ ^{٤٣٥} ~~فكل~~ ^{٤٣٦} ~~فكل~~ ^{٤٣٧} ~~فكل~~ ^{٤٣٨} ~~فكل~~ ^{٤٣٩} ~~فكل~~ ^{٤٤٠} ~~فكل~~ ^{٤٤١} ~~فكل~~ ^{٤٤٢} ~~فكل~~ ^{٤٤٣} ~~فكل~~ ^{٤٤٤} ~~فكل~~ ^{٤٤٥} ~~فكل~~ ^{٤٤٦} ~~فكل~~ ^{٤٤٧} ~~فكل~~ ^{٤٤٨} ~~فكل~~ ^{٤٤٩} ~~فكل~~ ^{٤٥٠} ~~فكل~~ ^{٤٥١} ~~فكل~~ ^{٤٥٢} ~~فكل~~ ^{٤٥٣} ~~فكل~~ ^{٤٥٤} ~~فكل~~ ^{٤٥٥} ~~فكل~~ ^{٤٥٦} ~~فكل~~ ^{٤٥٧} ~~فكل~~ ^{٤٥٨} ~~فكل~~ ^{٤٥٩} ~~فكل~~ ^{٤٦٠} ~~فكل~~ ^{٤٦١} ~~فكل~~ ^{٤٦٢} ~~فكل~~ ^{٤٦٣} ~~فكل~~ ^{٤٦٤} ~~فكل~~ ^{٤٦٥} ~~فكل~~ ^{٤٦٦} ~~فكل~~ ^{٤٦٧} ~~فكل~~ ^{٤٦٨} ~~فكل~~ ^{٤٦٩} ~~فكل~~ ^{٤٧٠} ~~فكل~~ ^{٤٧١} ~~فكل~~ ^{٤٧٢} ~~فكل~~ ^{٤٧٣} ~~فكل~~ ^{٤٧٤} ~~فكل~~ ^{٤٧٥} ~~فكل~~ ^{٤٧٦} ~~فكل~~ ^{٤٧٧} ~~فكل~~ ^{٤٧٨} ~~فكل~~ ^{٤٧٩} ~~فكل~~ ^{٤٨٠} ~~فكل~~ ^{٤٨١} ~~فكل~~ ^{٤٨٢} ~~فكل~~ ^{٤٨٣} ~~فكل~~ ^{٤٨٤} ~~فكل~~ ^{٤٨٥} ~~فكل~~ ^{٤٨٦} ~~فكل~~ ^{٤٨٧} ~~فكل~~ ^{٤٨٨} ~~فكل~~ ^{٤٨٩} ~~فكل~~ ^{٤٩٠} ~~فكل~~ ^{٤٩١} ~~فكل~~ ^{٤٩٢} ~~فكل~~ ^{٤٩٣} ~~فكل~~ ^{٤٩٤} ~~فكل~~ ^{٤٩٥} ~~فكل~~ ^{٤٩٦} ~~فكل~~ ^{٤٩٧} ~~فكل~~ ^{٤٩٨} ~~فكل~~ ^{٤٩٩} ~~فكل~~ ^{٥٠٠} ~~فكل~~ ^{٥٠١} ~~فكل~~ ^{٥٠٢} ~~فكل~~ ^{٥٠٣} ~~فكل~~ ^{٥٠٤} ~~فكل~~ ^{٥٠٥} ~~فكل~~ ^{٥٠٦} ~~فكل~~ ^{٥٠٧} ~~فكل~~ ^{٥٠٨} ~~فكل~~ ^{٥٠٩} ~~فكل~~ ^{٥١٠} ~~فكل~~ ^{٥١١} ~~فكل~~ ^{٥١٢} ~~فكل~~ ^{٥١٣} ~~فكل~~ ^{٥١٤} ~~فكل~~ ^{٥١٥} ~~فكل~~ ^{٥١٦} ~~فكل~~ ^{٥١٧} ~~فكل~~ ^{٥١٨} ~~فكل~~ ^{٥١٩} ~~فكل~~ ^{٥٢٠} ~~فكل~~ ^{٥٢١} ~~فكل~~ ^{٥٢٢} ~~فكل~~ ^{٥٢٣} ~~فكل~~ ^{٥٢٤} ~~فكل~~ ^{٥٢٥} ~~فكل~~ ^{٥٢٦} ~~فكل~~ ^{٥٢٧} ~~فكل~~ ^{٥٢٨} ~~فكل~~ ^{٥٢٩} ~~فكل~~ ^{٥٣٠} ~~فكل~~ ^{٥٣١} ~~فكل~~ ^{٥٣٢} ~~فكل~~ ^{٥٣٣} ~~فكل~~ ^{٥٣٤} ~~فكل~~ ^{٥٣٥} ~~فكل~~ ^{٥٣٦} ~~فكل~~ ^{٥٣٧} ~~فكل~~ ^{٥٣٨} ~~فكل~~ ^{٥٣٩} ~~فكل~~ ^{٥٤٠} ~~فكل~~ ^{٥٤١} ~~فكل~~ ^{٥٤٢} ~~فكل~~ ^{٥٤٣} ~~فكل~~ ^{٥٤٤} ~~فكل~~ ^{٥٤٥} ~~فكل~~ ^{٥٤٦} ~~فكل~~ ^{٥٤٧} ~~فكل~~ ^{٥٤٨} ~~فكل~~ ^{٥٤٩} ~~فكل~~ ^{٥٥٠} ~~فكل~~ ^{٥٥١} ~~فكل~~ ^{٥٥٢} ~~فكل~~ ^{٥٥٣} ~~فكل~~ ^{٥٥٤} ~~فكل~~ ^{٥٥٥} ~~فكل~~ ^{٥٥٦} ~~فكل~~ ^{٥٥٧} ~~فكل~~ ^{٥٥٨} ~~فكل~~ ^{٥٥٩} ~~فكل~~ ^{٥٦٠} ~~فكل~~ ^{٥٦١} ~~فكل~~ ^{٥٦٢} ~~فكل~~ ^{٥٦٣} ~~فكل~~ ^{٥٦٤} ~~فكل~~ ^{٥٦٥} ~~فكل~~ ^{٥٦٦} ~~فكل~~ ^{٥٦٧} ~~فكل~~ ^{٥٦٨} ~~فكل~~ ^{٥٦٩} ~~فكل~~ ^{٥٧٠} ~~فكل~~ ^{٥٧١} ~~فكل~~ ^{٥٧٢} ~~فكل~~ ^{٥٧٣} ~~فكل~~ ^{٥٧٤} ~~فكل~~ ^{٥٧٥} ~~فكل~~ ^{٥٧٦} ~~فكل~~ ^{٥٧٧} ~~فكل~~ ^{٥٧٨} ~~فكل~~ ^{٥٧٩} ~~فكل~~ ^{٥٨٠} ~~فكل~~ ^{٥٨١} ~~فكل~~ ^{٥٨٢} ~~فكل~~ ^{٥٨٣} ~~فكل~~ ^{٥٨٤} ~~فكل~~ ^{٥٨٥} ~~فكل~~ ^{٥٨٦} ~~فكل~~ ^{٥٨٧} ~~فكل~~ ^{٥٨٨} ~~فكل~~ ^{٥٨٩} ~~فكل~~ ^{٥٩٠} ~~فكل~~ ^{٥٩١} ~~فكل~~ ^{٥٩٢} ~~فكل~~ ^{٥٩٣} ~~فكل~~ ^{٥٩٤} ~~فكل~~ ^{٥٩٥} ~~فكل~~ ^{٥٩٦} ~~فكل~~ ^{٥٩٧} ~~فكل~~ ^{٥٩٨} ~~فكل~~ ^{٥٩٩} ~~فكل~~ ^{٦٠٠} ~~فكل~~ ^{٦٠١} ~~فكل~~ ^{٦٠٢} ~~فكل~~ ^{٦٠٣} ~~فكل~~ ^{٦٠٤} ~~فكل~~ ^{٦٠٥} ~~فكل~~ ^{٦٠٦} ~~فكل~~ ^{٦٠٧} ~~فكل~~ ^{٦٠٨} ~~فكل~~

المترفين في اقدار المسكونة كافين يتوسلون رجل خلاصهم • وانت التشركت في افعالهم
الصلوة وقرايتهم • وان ذكرنا لم يكن صعدنا الغر الموشين هبل انه يكون مستقرا
بكره ابدية لاننا لا نزال نذكر في اقصا الصور في الاشرار الالهية • اللهم هذا رجاك
واما هذا الذي يعزني ويتوطني • وخلوا من هذا الرجا فقد كانت الامام الالهية الخالصة
جدا بذاتها كافية لان تكثر قلبي وتضع نفسي وتترجع في كل رجا حتى انه ولو شهد
في ضميري بانى برئت جهدي لكي انتبر امامه تعالى واطفر بعتره بواسطته الاشرار القديسه
مع هذا جميعه فاني كنت اقطع رجاى بالكلية اعلمى بان لا يستطيع احد الدخول الى الملكوت
والنا من ايري العدل الالهى ان لم ينف اخذ قلبي عليه • واما انما اختلرت في بخرارة
الرحمة الالهية • وتغورة لى اذا ما توحيث في حال النعمه وان كنت جديوا في المعايه
للعدل الالهى • مع ذلك كون قادر على الوفاء لان اليه المعنسه جميعا عذني بتبلاوتها
لمعوتى شمله وكنت استحقاق سيدنا يسوع لا يغفل بان اوجزى • بل يكون مستغنى الى
وتابع اباي بعد موتى ايضا • حتى انى استطيع ان استغنى الماسنع من ينبوع قلبي
استعجا بعد تحسند • احصل على الرجا الشعيد • الذي وان كان يبتذع منى كخوف •
الا انه يعزني ويشيطني • ورجاى هذا هو في حصني • حتى انى
ان لم انفصل عن هذا الرجا • باشرى التوبه احييتيه • فليت لي ان احييت مع
هذا النبي الكلد • ان الرب من عن يميني كيلا ازول • لذلك منع قلبي وبهالك
لما في وجهي ايضا يسكن على الرجا • لانك لا تترك نفسي في احيم • وقد
عرفتني سبل الحيو • مسرور سدر • اى السيل الذي • به ارجوان تنجو
تفككي من العذابا المطهره • وهذا السيل هو صلاوة اليه المعنسه
وشركت القديسين • لكي اصل الى احيوة الشعيد حيث تملاني فرح مع جهنك
ومن نعيم بيتك الى القمار • اى الى ابد الابد • قال **الروح** •
ان شهامك قد انغرس في واشتد علي بهك **الشغف** ان النبي

يقدم

يقدم **لدا** بشيا يجتذبه به الى ان لا يوجه بغضيه • ولا يودبه برجنه •
اي لا يقاصحه بالعذابا الابدية في جهنم • ولا بالعقوبة الزنيه في المطهر •
وهذا السيه وان قد ثقلت عليه الشدايد التي اتمت به لاجل خطايه • وتشتعبها
جدا فمن ثم كانه يقول انك يا ايها الرب قد وحيثني وادبتي بنزول الشدايد
والبلايا في هذا العالم • وقد ثقل علي ويحك وتوديك جدا • مع انه لم يكن
صادرا الامن قبل رحمتك وبحبك الابويه لاسن غضبك ورجزك فلذلك
اضع اليك الاتوجني بغضك • ولا توديني برجنه في العالم الايت •
لانه ان كان التوسيع والتعذيب الصادر عن محبتك الالهية هو شديد
بهذا المعذره فماذا يكون السبب والتعذيب الصادر عن سخطك وغضبك
الصادر • فليكني اذا يارب ما قد احتملته من الشرور لاجل اثاي • فلا
تعد لان سبكتني ايضا عنها في العالم الايت • سبكتني صادرا عن غضبك
العاد • لان شهامك قد انغرس في • فكله يقول اذكر يارب انت
الشدايد المرتشفه من قبل عنايتك الالهيه كاشتهام • قد تغد • بلا حيم قلبي •
وذلك لان قد اشتد علي يدك • لانك شددة علي يدك برشت شهامك
لكي تغد الى داخل قلبي وتجر مني جرماعا • ولعله مبرحه • فذلك اتوسل
الى حنوك الالهى بان ترضي جهدا • ولا تسمح بان سبكتني ايضا في العالم الايت
بغضك الالهى • اما ما يغرم بشهامة الرب فنقول اولاه ان شهامة الرب
عبارة عن البلايا والشدايد التي ينزلها الله باخطاه لاجل خطايهم • وقد
اشهرنا ذلك بان تقدم • ولكن لكي نضع ايضا حاكليا فنقول • فاعلم ان الله
له مجبه وشهامة • فثارتا تكون مجبه محتومه • وثارتا مفتوحه •

لرشت سهاهم • حسبما يوضع ذلك ماري غريغوريوس الكبير في تفسيره العدد
الحادي عشر من الاصحاح الثلاثين من سفر ايوب • وهو قوله لانه قد جمعته
فاخزني • فيقول القديس المزمع ذكره • ما الذي نفقه بحسبته يحبه الله شوي
رسمة الازلي • وذلك اذ يبرز حكمًا ظاهراً من احكامه الالهية • التي تكون
مختمه عنا اي بخوبنا نحن عرفنا • لانه تعالى اذ يشاهد اخطاه ويستبين
تعديم قواميته ولا يثبتهم عليهم بدرجة الاستقامه • فحينئذ تكون معبته
مختمه • اي يكون رسمة الازلي مخنياً • واما اذا ما انزل بهم الشدايد والبلايا
فحينئذ يكون قد فتح معبته وشمل عنها اسمهم ورشعهم بها • حينئذ يقول
النبى لان شهاكم • قد انقضت في • الا ان هذا الشهاهم يشترط تعالى ويكسح
بها ابدية عتاييه لتاديبهم وتغذيبهم لا لاهلاكهم حسبما يقول ايوب القديس
لان شهاهم العزيز في بشري وحيثما تشرب روي ومخافة الرب على ايوب
• فيشرب الصديق روح الانسان لا روح الكبرياء روح الميل المفرط اليه
لذا لا يحسدوا باطيل العالم • فشهاهم الرب التي هي عياره عن التلذذ والبلايا
تشرب هذا الروح وذلك حينما تدلك احكام الله لاصح العادل كبريانا
وتجتمعت افكارنا المتبددة في باطل العالم اليه داخلنا لنقتل في مخافة الرب • اي
في احكامه • الالهية • ونضع تخيد الله العزيزه حيث يقول هامة الوشل
بسطر • ومن ثم يستلي الصديق قايلاً • ومخافة الرب عليه
فحيث شهاهم الرب على هذا الشرب روح الانسان • اعني انها تجرح
قلبه المعتلة بدل الرزايل • وتخرج منه المواد الردية اعني بها الاموا
الدرسته والرغبة الغير المرتبه • وتلين صلابته وتضعفه وتضيقه
قلبا صالحا • فشمهاهم الشدايد اذ اليست بمحبته بل منقذه • لانها تشر
جداره الشبهة وتبيدها • هكذا تم بهذا النبي المزمع اذ انقضت به شهاهم
الرب واستدرة عليه يد ينزول جميع الشدايد المحررة في سفر الملوك الثاني •

لأخا

والتوبة • وخوف الله • ومخافة
الرب • والارضاء • والارضاء الى السماويات • نايكاً تقول ان النبي
يشير بسهاهم الرب التي انقضت في • الا ان هذا الشهاهم يشترط تعالى ويكسح
بها ابدية عتاييه لتاديبهم وتغذيبهم لا لاهلاكهم حسبما يقول ايوب القديس
لان شهاهم العزيز في بشري وحيثما تشرب روي ومخافة الرب على ايوب
• فيشرب الصديق روح الانسان لا روح الكبرياء روح الميل المفرط اليه
لذا لا يحسدوا باطيل العالم • فشهاهم الرب التي هي عياره عن التلذذ والبلايا
تشرب هذا الروح وذلك حينما تدلك احكام الله لاصح العادل كبريانا
وتجتمعت افكارنا المتبددة في باطل العالم اليه داخلنا لنقتل في مخافة الرب • اي
في احكامه • الالهية • ونضع تخيد الله العزيزه حيث يقول هامة الوشل
بسطر • ومن ثم يستلي الصديق قايلاً • ومخافة الرب عليه
فحيث شهاهم الرب على هذا الشرب روح الانسان • اعني انها تجرح
قلبه المعتلة بدل الرزايل • وتخرج منه المواد الردية اعني بها الاموا
الدرسته والرغبة الغير المرتبه • وتلين صلابته وتضعفه وتضيقه
قلبا صالحا • فشمهاهم الشدايد اذ اليست بمحبته بل منقذه • لانها تشر
جداره الشبهة وتبيدها • هكذا تم بهذا النبي المزمع اذ انقضت به شهاهم
الرب واستدرة عليه يد ينزول جميع الشدايد المحررة في سفر الملوك الثاني •

لأخا حينئذ نرعت منه جميع الرزايل • كالكبرياء والزنا وما يشبه ذلك
ونمت في قلبه جميع الفضائل كالاستغفار • والتوبة • وخوف الله • ومخافة
الرب • والارضاء • والارضاء الى السماويات • نايكاً تقول ان النبي
يشير بسهاهم الرب التي انقضت في • الا ان هذا الشهاهم يشترط تعالى ويكسح
بها ابدية عتاييه لتاديبهم وتغذيبهم لا لاهلاكهم حسبما يقول ايوب القديس
لان شهاهم العزيز في بشري وحيثما تشرب روي ومخافة الرب على ايوب
• فيشرب الصديق روح الانسان لا روح الكبرياء روح الميل المفرط اليه
لذا لا يحسدوا باطيل العالم • فشهاهم الرب التي هي عياره عن التلذذ والبلايا
تشرب هذا الروح وذلك حينما تدلك احكام الله لاصح العادل كبريانا
وتجتمعت افكارنا المتبددة في باطل العالم اليه داخلنا لنقتل في مخافة الرب • اي
في احكامه • الالهية • ونضع تخيد الله العزيزه حيث يقول هامة الوشل
بسطر • ومن ثم يستلي الصديق قايلاً • ومخافة الرب عليه
فحيث شهاهم الرب على هذا الشرب روح الانسان • اعني انها تجرح
قلبه المعتلة بدل الرزايل • وتخرج منه المواد الردية اعني بها الاموا
الدرسته والرغبة الغير المرتبه • وتلين صلابته وتضعفه وتضيقه
قلبا صالحا • فشمهاهم الشدايد اذ اليست بمحبته بل منقذه • لانها تشر
جداره الشبهة وتبيدها • هكذا تم بهذا النبي المزمع اذ انقضت به شهاهم
الرب واستدرة عليه يد ينزول جميع الشدايد المحررة في سفر الملوك الثاني •

والتوبة • وخوف الله • ومخافة
الرب • والارضاء • والارضاء الى السماويات • نايكاً تقول ان النبي
يشير بسهاهم الرب التي انقضت في • الا ان هذا الشهاهم يشترط تعالى ويكسح
بها ابدية عتاييه لتاديبهم وتغذيبهم لا لاهلاكهم حسبما يقول ايوب القديس
لان شهاهم العزيز في بشري وحيثما تشرب روي ومخافة الرب على ايوب
• فيشرب الصديق روح الانسان لا روح الكبرياء روح الميل المفرط اليه
لذا لا يحسدوا باطيل العالم • فشهاهم الرب التي هي عياره عن التلذذ والبلايا
تشرب هذا الروح وذلك حينما تدلك احكام الله لاصح العادل كبريانا
وتجتمعت افكارنا المتبددة في باطل العالم اليه داخلنا لنقتل في مخافة الرب • اي
في احكامه • الالهية • ونضع تخيد الله العزيزه حيث يقول هامة الوشل
بسطر • ومن ثم يستلي الصديق قايلاً • ومخافة الرب عليه
فحيث شهاهم الرب على هذا الشرب روح الانسان • اعني انها تجرح
قلبه المعتلة بدل الرزايل • وتخرج منه المواد الردية اعني بها الاموا
الدرسته والرغبة الغير المرتبه • وتلين صلابته وتضعفه وتضيقه
قلبا صالحا • فشمهاهم الشدايد اذ اليست بمحبته بل منقذه • لانها تشر
جداره الشبهة وتبيدها • هكذا تم بهذا النبي المزمع اذ انقضت به شهاهم
الرب واستدرة عليه يد ينزول جميع الشدايد المحررة في سفر الملوك الثاني •

حسن ذي جوده رحوم شفق الي هذا الحدة قال داود الم
وليس لجدي شفا من وجه رجزك ولا سلاما لعظامي من وجه
خطايي ^{فقلت} ان النبي بهذا النص يوح لنا ما فعلته فيه
سهام الرب ه اي انها او غيته خوفا من رجز الله الضرم عليه لاجل
خطايه . حتى انه عاد مضطربا جدا لا يمكنه ان يذوق لحنًا وسلامه اضلا
لان نظره القوي الي الغضب الالهي الذي اشلاه عليه خطايه كان يصير
قلبا بهذا المقدار . حتى انه كان يهتف بصيقت الدم حواري قائلا ليس
لجدي شفا من وجه رجزك . ولا سلاما لعظامي من وجه خطايي
فكانه يقول ان نظري الي رجزك الالهي الذي لم يبرح امام عيني عقلي
كثيرا انتفاع ^{فقلت} لي مني وتيقني جدا بهذا المقدار . حتى انه ما عاد يمكنني
ان اجد راحتا ليللا ولا نهارا . ولحي نوع ذلك كما يجب فنقول . ان الله
من شأنه ان يجمع الذين يشاء ان يرجعهم الي الشفا الرجعي جرحين ليخرجهم
بذلك الصفة الروحية التي تقدمها ^{فقلت} لك الخطية ه لانه تارث بضرب
الحسد ظاهرا . وذلك ليلين خوفه صلابته القلب باطنا ه فيخرج اذا لم يرد تحاريه
الي الخلاص قاهرا ايم طاهرا ليخدم اليه باطنا . ومن ثم يقول سماي
بهم بنبيه انا اميت واحيي . انا اضر واستحي ^{فقلت} . لانه يبيت
ويضرب طاهرا ليحيي ويشفي باطنا . وتارث خلعا من انه يضرب طاهرا
ليحيي بجرح باطنا . وذلك اذ يصحي القلب بسهام خوفه . وبالاضطراب
المنفذ يترفع عنه سلامه ورحمته الجرمية التي قد كان يتبع بها الخاطي
في حال خطايه . وهذا الاضطراب الصادر من نظر الخاطي الي مشاغت
خطايه . والغضب الالهي الذي يرفع عليه بالتوبيخات المرو والوعيد المبريل
يتعدي ايضا فعله الي الحسد فيصفه ويبدله ويبيت شهواته اجمية
كانت

التي
لا
ت
ر

كانت ه فيشير اذا النبي الي الخبيث هذين لجرحين نصه هذا . لانه
يقوله ليس لجدي شفا من وجه رجزك . يشير الي جميع الشايد
التي ضربها الله بها خارجا لشفايه باطنا ه ويقول ولا سلاما لعظامي من
وجه خطايي ه يشير الي سهام خوف الرب التي جمع بها قلبه
باطنا . وفطر الاضطراب المنفذ الذي تعدي فعله الي عظامه فاعده
الراحه والسلام الذي يوول بنا الي الخلاص الابدي . قال داود
البي لان ما اشقي قد علت راسي ومثل حمل ثقيل تنقلت علي . ^{فقلت} ان الله
هذا هو السبب الذي حصل به النبي مضطربا جدا نظره الي خطايه ه
وهو لا لانها كثره ه وتايئا لاغا ثقيله جدا ه فيشير النبي اولي
لترجها بقوله لان ما اشقي قد علت راسي ه فكانه يقول انه ليس لجدي
شفايا ايها الرب الالهي . ولا سلاما لعظامي . لان ما اشقي قد علت
الي هذا الحدة . حتى انها علت راسي . اي غمرتني كما تستمر المياه طافية
على راس من يفيض في بحيرة عميقة ه ثم يشير تايئا الي ثقلها وثقلها
قائلا ه ومثل حمل ثقيل تنقلت علي ه اي انها تنقلت علي كاهل نفسي
لحمل صه لا يطاق حمله ه وذلك لاي عاجز القوة عن وفاء دين ثقيل بهذا
المقدار ه (تبيين) اعلم اولي ان خطا داود قد كان الزنا والقتل ه الا ان
هذا الملك التائب توبه كامله جدا . كان يري في حاتين الخطيتين قبايح
احد متعمده ه لانه اولي كان يستكره ان يخطأ بحق غير امين له اذ احد
امرائه وسلب حياته ه تايئا انه صار سببا للفساد الامراء معه
في الخطية والموت الروحي ه ثالثا انه قد تعدي علي حق نشابه
لخالقه الامانة التي كان يكره ان يخطأ لرب ه رايكا انه صار

سبب عتق وشك لجميع رعيته وللمشروب المزيا مجاوره لانه قد لم
مثلا درجا. كما يتضح ذلك من مقال نائين النبي له. وحوالته است
بكم اعطى الرب بركة الفعله فالابن المولود لك من ثايموت ما هو ثاني
عنده. حاسنا انه اخطا بحت الله خالفه و تجاوز نواحيه الالهيه ومن
ثم اذ كان يجب عدد خطاه على حساب عدد الاشخاص الذين اخطا اليهم
بخطيه. فكان يرى ان ما اشهر ليره جدا. فيرتفع بكل وجه من وقت ان
قد علت راسه. اعلم نائيا ان ثقل الخطايا وشاعتها حوكمين في لغزها
من ثم كان يرى داود ان خطاه ثقيل وشيع جدا لانه اولا قتل
اوريا الذي كان بريئا واما في الغايه نائيا لانه قتلته فحيما كان مستحيلا
له. ثالثا لانه قتل لبيب الله كان قد قتلته. فطاه قعدان بصر خرا
ابشع واعظم ما كان قد صره به. رابعا لانه شمع عرضه باطلا ادلب
لبواب ان يسير في اول الحارين. حتى اذا التهمت الحروب تزلونه وحده
فيقتل. مظهر بذلك ان اوريا كان شاقا بذي ثقل في حق الله. ولئن
الانص من هذا جميعه الذي صير خطاه ثقيل جدا وشيئا في الغايه.
حولوه بغير الله تعالى الذي قد كان خاف له الخيرات الروحيه ومجديه.
حيث انه تعالى صيره ملأ عطفا ونبيا شريفا وقائدا جليلا وزينه توب
الحكمه والقوة والكمال والازراق ويجمع الخيرات التي يملئ الانسان مثالا لها
فهذا الاشيا جميعا كانت تصير مخالفه ثقيله جدا فاذ كانت
التي يذنب جميع هذا الاعراض ميزان التامل العقلي. فكان يهتف بكل
وجه من الحف فالا اله انما اشى مثل ثقل ثقيل ثقيل علي. والنتيجه
ان ميب قلت البلاء والتجمع الوعيب في الترانابين هو صادم
عند

عند هذا التامل لان الانسان لم ان لم يعرف شناعة خطايه وان لم يحسن
جراحه حتى انه وانحس بذلك الخس اللذ الموجوده في خطيه تخفف لاله فلا يصيب
ريب في انه يتعافى عما يتبع ذلك. حتى انه من هذا التعافى يتفهم انه يتعافى خطايه
ومن ثم يتبين ثقل خطايه في الابتدي غير محتمل لاجل شدة توسيع الصبره الا
ان الاعتقاد يصير محتملا. ثم خفيفا جدا. ثم غير محسوس به. واخيرا لذنه
وعلي هذا الحال لا يحل الانسان بالندرج في قساوة القلبان تعافى عن طب
جراحه خطيته. والحال انه لا يتفهم في الكلام من كان قاسيا قلبه. من ثم يتبرع
الله بالحق في قلبه لجري اذ ينظر اليه بفرقة رحمة. ويمنحه قلبا جسديا حسب
قوله بغير حرقا لبيبي حرقا. كما فعل هذا النبي المكرم الذي قد كان وصل
في قساوة القلب الي ان وجهه نائيا النبي من قبل الرب حببا يجرع عن نفسه
تاسعا بقوله. انتت وقاحه جرحا في من قبل الرب التي
فشعيت وانحيت في الانتضا واليوم كله مشيت عابثا لان كليتي قد استلثا
عاراه وليس يجدي شفا شفتيت وانصوت جدا وكنت ازين من تشهد قلبي.
التعسير ان النبي بعد النوص يصف حاله في الزمن الكاين ما بين سقطته في الحيه
الذي وجهه فيه نائيا النبي لانه تلك المد عيونا تعافى عن جراحه خطيته. ولم يطهرها
بطريق التوبه. بل بقي قلبه بهاجدا واهلما نائيا. وبهذا التعافى اشتد جرحا
لان انصافه في قلبه الطبول لانه تعالى ينظر اليه راها. وفي عقله بوره الاله الذي يور
يتبين شناعة جرحا. وحسب ثقل خطايه. واذ شاهد نفسه انه عاجز عن
الشفق في الشفا بقوته الذاتية. وضع نفسه بين يدي المرحم الالهيه. والتجامل حدة
قلبه في الطبيب الوحيد القادر علي شفايه. متاسعا علي شفايه قايلا. انتت وقاحت
جرحا في من قبل الرب التي اي من قبل غدايت التي سعتني عن ان احسن جرحا في

حتى صار عدم حشبي لها سببا للتنزه وتبجيلها الشنعاء وبالذنب والعتيق يري الي
اولا الفساد المفرط الذي امتد الي جميع قوي نفسه وذلك لانه فان اخرج في الجسدات
لم ينفذ في وقتها وينتزع منه الدم المسود ويعالج بالدرهم المحترق والاختام عايب
فساد واشتد المله وتفرغ وفسد اخلا هكدي اخطيه المعبره بها النفس ان لم
تعالج بعد ارتكابها بالتوبه احييته شريعا بل انما تركت تفاولا وتناشلا فتكون كمن
ميت تعدي الي الملبس وينفذ جميع قوي النفس ثانيا ويد النبي يستن جرحاته
وتنقيها . عدم حسنه بها الصادر من قبل اعتياده اخطيه . وذلك لانه كان اجرة
المخرج من الجسد حينما يمتن ويتبع يمين غير محشوبه . حتي انه لا يجش بحرق ولا
يقطع الا لانه لا يحديده لانه يكون قدماه هكدي القلب المخرج المنفود باخطيه فكلما
انتن من قبل اعتياده اخطيه . فانه يصير منفصلا قاسيا عادم لمحش بالكلية . ثالثا
يريد النبي بنق جرحاته وتبجيلها كثرة الشكول الصادرة من خطيئه لانه كان
قد خرج الجسد المستنفع عن رايه تعدي الي كل ما حزن فيفعلون بها
هكذا اخطيه اوود كان يمتنع بشارها بسكوت الضيق ولوانه بدل كل جهنم في افعالها
الا انه استشر خبرها ومثلها الذي . حتي ان كثرة الشكول الصادرة عنها صارت لجميع
رعيته كرايحة الموهة للموهة حسب قول الرسول فترتيبهم ثانيا عزمه اي رايه
حبيته قائله النفوس . ولولا تنزهه ان داود ورضايه بسبواهم المضرفه قد كانت
مسترجعا منسكطاه فيستلي النبي بما يلاشيه هذا الوهم وبضاده قايلا . شقيت ما حبت
الي الانتضاء . فيفرم قوله هذا على ثلاث وجوه . اولاً يفرم عن دنبه . ثانياً يفرم عن تعذيبه
الصادر عن دنبه . ثالثاً يفرم عن الذنب والتعذيب معاً . ويفرم اولاً عن خطيئه . لانه
باركاه اخطيه شقي واحبني على احييته جلا . وذلك لان الذي يكتب خطيئتي
تقتله لا سيما خطيئ الزنا . فانه حال ارتكابها يصير شقيا في الغايه ومنجيا جدا
ومنجيا لانه ترك الله الذي هو ينبوع كل شرور وخير وعلته السعاده احييته
ومنجيا لانه تبرص الله ينجي الي الارض رايه شموله الجسد كمثل البهايم
العاده

العاده المنطقه . وعلي هذا الحد ويشق ويصعب حقيقة باركاه اخطيه ويصل
الي غاية الشقاوه والاخذ . لان هذا هو معني قوله الي الانتضاء . فانه يقول انني
مرة شقيا منجيا الي ما هو اشغل بهذا المقدار حتي انه ما عاد يمكن ان اكون شقيا
واذ لما انا عليه من اكاله . حيث اني باركاي اخطيه سقطت من درجت بني الله
الي درجت البهايم ومن سرور الملايكه احييت الي لذاة العادي المنطقه . هكذا
احتراس سيدنا يسوع المسيح عن الابن الشايطاني الذي بعد ما ترك بيت ابيه حيث
كان متحما مسترجعا مشرفا ويد كل مالهم . الم بوجوع عظيم حال غربته .
حيث التزم به ان يتعبد لفلان . ما ليرجي له خنايز في حقله . وكان يشتدني
ان يلا بطنه من الحروب التي كانت اخنايز تاكل منه فلم يكن يعمل ذلك . فانه حال
الشقيه ترسم لنا جيدها حال الخاطي الذي يترك الله ليتبع اهواه النفسيه بلذاته
الدنسه . لانه يسم به جوع شديد اي تجاذبه رغبه مغرطه نحو اللذاة الجسديه
وبافتقاده اليها يسم نفسه محتته الدائيه والاشيطان ويتعبد له . وذلك فيرسله
الي حقله ليرجي له خنايزه . اي انه يشغله في رعايته شموله الغيبه . فيشتدني
حينئذ الشقي ان يلا بطنه من الحروب الذي تعدي منه اخنايز فلا يعطيه لك
اي انه يحيم جميع افكاره ورغباته في ان يشبع جنده من اللذاة الغيبه .
وهي . وتفرغ مع اخنايز في كل وحل ورفاع من العناج فلم يعط ذلك . وهدي
به غايته شقاويه اي انه لا يمكنه ان يشبع نفسه من تلك الفواحش . ومن
ثم يليف به ان يهتف مع النبي شاشنا قايلا . شقيت واخبت الي الانتضاء .
ثانيا يفرم قوله عن تعذيبه الصادر عن اخطيه . وذلك لان من يشق
في خطيئ الزنا . يصير علي احييته شقيا ومنجيا جدا . حتي انه يمكن ان
نماثل شقا الزاني وتعذيبه مع شقا المزدولين وتعذيبهم . لانه توجد
اربعت امور في الكتب المقدسه تفهمنا غايته شقا المزدولين المالكين

في بحيمه اولها الظلام المذموم مع النار المتقدمة . كما هو ظاهر من قوله تعالى ان الله
 في الظلمة القصوي . ثانياً ما عذر الربيه في مكان جميع البلايا حيث يقول
 ايوب الصديق . ارض البلا والظلمه حيث ظلال الموت وليس فيها ربيته بل خوف ديام
 ايوب . ثالثاً ما عذرت العال ك للشيطان . وهذا ينسب اليه النبي
 بقوله . يقف الشيطان من من يمينه . واذ احو لم يخرج نحو ما سرقوا غير
 رابعاً ما دودة الضمير الغير المستكنة ولا مائة الحقته عذبا بقوله في تعالى
 تلي في جهنم النار حيث دودهم لا يموت ولا تنطق .
 فهذا هو بيان حال الرذاله المرسومة لنا من الروح القدس . واما حال الزاني
 فهو مماثل لها اكل مما شله . وذلك لان الزنادون جميع اخطايا اولاً يرتفع
 المتصف به بالظلام الروحي . ثانياً يوجد به عدم الربيه الفطريه شره
 ثالثاً يرتبط في اسر الشيطان اسر ارضيا طاه رابعاً يولد في قلبه دود
 الضمير المتدبر الاصم . فاولاً الزنا يرتفع الانسان المتصف به بالظلام العقلي
 والعباده . وذلك يتحقق مما يقوله الذهبي فمه . وهو ان هذا الرذيله
 تفسد الروح الجسد . ومن ثم تصير الروح جسداً با الكليه . ولذلك لا يدعو
 الرسول الانسان الزاني انشاء على الاطلاق . بل انشأاً حيوانياً بقوله . فاسا
 الانسان الذي هو حيواني فانه لا يقبل ما للروح . ولقد احسن القديس ماري برزوز
 بكنهه ان يعلم قسماً . واوله . ولقد احسن القديس ماري برزوز
 بقوله . ان الانسان حينما يصنع يرتفع بالكرامه فيحيطي كلاله لان الكبريا
 في خطيه روجيه فقط . ومن ثم تنسب للملاك . وحينما تنصت بالبعث فهو
 يحيطي ك انسان لان البعل هو رذيله صادرة من قبل شهوة . مختصه بالانسان
 فقط . واما حينما ينسب نفسه لاشواق الجسد ولذنه المنيعة . فهو يحيطي

كـ

فهو يحيطي ك انسان لان البعل هو رذيله صادرة من قبل شهوة . مختصه بالانسان
 فقط . واما حينما ينسب نفسه فهو يحيطي ك انسان بل كبحيمه . وان اخطا
 كبحيمه فلا يكون متصفاً بالافار الروحيه التي بها يتميز الانسان من البهائم
 ولا يفرق عنها الا لانه يحيطي بافعال البهيميه . وهذا لا ينسب للبهايم لانهم
 لا يحيطون بافعالهم . ثانياً الزنا يوجد بالمتصف به عدم الربيه الفطريه شره
 المتصف به العالكون في بحيمه . وهذا قائم ولا يحب راي الجليل ماري او غسطينوس في
 ان الروح الذي لاجل سموه الطبيعي كان ينبغي له تدبير الجسد والتسلط عليه .
 يصير بواسطه الزنا خاصاً للجسد وبقاؤه . وهذا لا يوجد في الرذائل الاخره
 التي اذا ما انقلب الروح بها فانه يغلب من ثلث اذاته . ولما انقلب في هذا الرذيله
 فهو يفتك من قبل الجسد . ثانياً هذا الشر الفطري قائم حبلي الذهبي . في ان الانسان
 يلد ويستر بالمتنجس التي تنص منها البهائم ولا تعرفها كالبهايم التي لاجلها اسطر
 الرب من الثمار وكبريتاً على صاومرو غاورا وقلب تلك المدن وجميع ما حولها حتى
 بناء الارض حسبما يقرر ذلك الكتاب المسمى بـ **تكوين** . عده ثالثاً هو الشر الفطري
 القائم حسب راي المعلم تروقيوس في ان جميع الرذائل تلحق هذه الرذيله وتخذ منها
 في تكامل تصادها الشعه . ثالثاً الزنا يرتبط المتصف به في عبوديه الشيطان
 اسرارياً طاه لانه حسبما يقول القديس الجليل ماري غريغوريوس الكبير . ان روح
 الظلام في بقية اخطايا يجارب الانسان . كعدمه ويؤش له كعرب . ويضله
 كطاغ . واما في خطية الزنا . فانه يسلط عليه كطام قاسي . فتراه ان غلبه
 بشهوه لغوي غير شهوة الزنا يكون على الدائم خائفاً من ان ينجو من
 اقترابه . ولما اذا ما اسفطه فخطية الزنا وبسطه بباطل حبس العبد غير

موتيه . فانه حينئذ يكون القوي المستلح الذي يذكره الرب في ايجله المقدس وتكون
قناياه في سلامة الى ان ياتي من هواوي منه فيتموه ويأخذ صلاحه في اعداءه .
ويطلب غفته بقدرته المطلقة اي بحسب نعمته القادرة على كل شيء . رابعاً الزنا
يولد في قلب المتصنف به و دودة الضمير الشديد المنها . ويصير منسحباً بالمرء ولين في
تعذيبهم . وذلك لان الانسان الشهواني يود ان يضع شهوته المتوقده ويطلب
راحة ما يرجو بلوغها باتباعه شهواته المحرمة . الا انه يحسب ترتيب العناية بالله
المضاد مطلوبه فيقعد في اقياده لشهواته الراحة والسلامة . ويمتنع عليه القول اللهم
بالكلية حسب قوله تعالى . ويطلب راحة فلا يجد . لانه وان كانت
كل خطية من حيث انها معصية على الله تعدو اخطا في السلامة والراحة حسب قول ايوب
الصديق من دا الذي تعصب على الرب فكان شالماً اي ب . لانه لا يخص
هذا خاصة " بخطية الزناه والدليل على ذلك يورده خبر الذهب حيث يقول انه بين
جميع اخطايا التي يكن الانسان ارتكاباً لا توجد خطية يوجب الضمير على فعلها وتنجي
اشد واسرع من خطية الزناه ولا يوجد خطية تختص بالعيب والعار مثل هذه
اخطيهه . وايضا لا توجد رذيلة مثلها لا يمكن ان يجد المتصنف راحة بها ولا اعتذار
عن جعل شغلها . فينتج اذاً انه لا توجد خطية يتبعها توبخ الضمير الموم
مثل هذه اخطيهه . ومن ذلك ينتج ايضا ان وجود الرابي الراحة والسلامة
ضرب من المحال . بل انه كلما يدور فكرة شهوته المخوفة . فليست له عيني
قلبه من مراقبته وحالها ما يكره نفسه للذهاب المحرمة من الله . فالحق يكون
خطيته قاينة على اليب . فيحصل له انس الكا به واكثر من سلا خطيته نفسها
وليعاقب بهاء . ومن ثم يلبث به ان يفتخ بحسب شقته واخيت الى الانقضاء
لان نظري الذي كان يجب ان يتبعه بغير انقطاع الى الله سبحانه . قد حثني عليه حينئذ
الذلة الجسمية البهيمية . وايضا لا ياتي لم اعد اقتاسر على ان ارفعني الى السماء .
بل

في

بل التزم ان انظر مخبراً الى الارض . ومن ثم اليوم كله مشيت عابساً .
اي حزناً لكلياً مخدولاً سداً بنسج خيرتي على الدوام . ثم ان النبي
يأتي بسبب اخر لشقاياه وحزنه واتضاعه . وهذا السبب هو تاسير زنايه
وهو حركات البهيمية الصادرة في جزء نفسه الادني وفي جسده
ايضا بغير ارادته وخلافها . وذلك اننا يصينا انتقاماً عن خطايانا السابقة
وهذه التاسيرة يتأصف من جرحها ايوب الصديق ويتجمع هاتفاً نحو الرب ان
كنت اخطأت وغفرت لي ساعة ولعلك لما ذا لا تحتمل ان اكون برياً من اشي
اي ب . يقول القديس الجليل ماري غريغوريوس الكبير بتفسيره هذا
النص . ان الرب يغير لنا في ساعة واحدة . اي انه يغير سرياً دنس
الخطية من نفسه حال ارتكابه اليه منعطفاً الى دموعنا على توبع قلبه . الا انه
لا يحتمل ان يكون برياً من اثمنا . لانا حقيقة قد ارتكبنا الاثم اولا برضا
خوطرنا . الا اننا بعد منقذته نحمل تذكرته بغير ارادة وسلاها . حثيان
الذي فعله اولا في اجسد تذكره اجدا في الذكر يتغير يتقلع علينا جداً . فيتأسف
اذا النبي من قبل تابت خطايه قايلاً . لان كلي قد استلانا عما كنا
يقول اني شقيت واخيتت جداً واليوم كله مشيت عابساً . وذلك
لان هذا الخبر الحيواني المائل الى الشهوات من حينها اطلقت له الفان
ضد ناموس الله . فهو لم يبع عاصياً علي . مولداً في شهوات قبيحة
مكرهه . حيث انه ليس لحدي شفا . اي لم يبق لحدي قوة لعمل خيري .
بل انه ضيق واشتله العجز في كل اعضائه . ثم تغلب عليه ايل المضطرب
الى الشره ومن ثم قلت انني شقيت وانصمت جداً لانه شقيتين
الجزئي والمجمل من اني انسان ذو عقل ومع ذلك لا استطيع ان

أخلص من هذا البيل البهي . ولدك لنا شفايف وسحر القلب ولتر الشهد جلد من
قبل هذه الحركات البهيمة . وألا فراط تحصري لم انت الا ان اصرخ بحرارة نحو الذي
يخلصنا وحده قادر علي ان يخلصني من غايه شقاي . هكذا علمنا هذا النبي للمحرر
افراط الشفا الذي توقعنا فيه الخطيه وشهواتنا المحرفه . جينا نزعها لان تتسلط
عليه لاننا نري هذا النبي البيل كائنات قد نقل عليه حمل غير محمل وهو ملون بحرارة
والفتوح كايوب المتبلي متعباً من فراط توجهه وخزيه معرفه اسباجه وانصاع
جيد جداً . ان سبب شقايه هذا ليس سوي افراط جهله . ولكن حزن ما عرفت
به القديس ابراهيم قايلاً . طوي للوجل الذي بيوره الله ليري جراحاته ويحس
بما وياست عليها . ويقبل الي الله كانه الطبيب الوحيد القادر علي ان يشفيها ولم يغفل
يجعل غير رتب . بل كلفت عن نفسها وفيها بكال الانصاع . حقا ان هذا جعل
لافضل بغير قيام من كل حكمة تفعل بخلافه . ذلك . لانه بمقدار ما كان يحسن هذا النبي
البيل بشغل انامه وعظم جراحاته . فكان بمقدار ذلك اقرب الى الشفاء . واذ كانت
عاشا متجينا تحت قدمها فقد كان بعيدا عن الاستئذان بها . لا كما يفعل الذين نفوسهم
ملون من اجراحاته الميته المشخه . ومع ذلك فيرتضون بنسبها . قال
ي . يارب امامك في كل شهوتي وشهوتي عنك لا يخفي . **التفسير** اذ تقدم
النبي فقال انه كان يمين متشهدا من عفت قلبه ويصرخ توجعا لشقايه . فاخذ
الان بهذا النص يوجه اليه نحو من كان يوجه تشهد وصراخه . ميبا انه
انما كان يصرخ متشهدا نحو من هو فاصم الماوت والكلا . ويعلم ما يطلب
الدع ليقول الرسول **روم** . ملتفتا نحو الله تعالى بكل قلبه قايلاً .
يا رب امامك في كل شهوتي وشهوتي عنك لا يخفي . فكانه يقول انت وحدك
يا ايها الرب الهى عالم . بغايت رغبتى . وسطاع علي شهوة قلبي التي هي
اذا اخلص من الشهوة الرديه . واصل الي سبت الراحة الكامله . ولا
يخفي

ث

يخفي عنك شهوتي الباطن العاد عن افراط سلطه قلبي لينل هذه
البخيه . وسبب ذلك اي سبب ارضياع النبي **وخطبه** لا الومول الى الراحة الكامله
بانصافه من هذا الجسد . فوالا انه ما قال القديس ماري برزوش . اننا الملتزمون
بان تشهد الشهوة . ونستطيع ان نضطرها بواسطه نوحه المسيح . ونفزعها من ان
تسلط علينا لكيلا نسلط اعضاها نالاح اثم الخطيه حث قول الرسول **روم**
عنه . وعلي هذا كد و فليس شيء من الدنيا على الدين هو يسوع المسيح . **روم**
عنه . الا اننا لا نستطيع ان نفيها ونسرها بالكلية . لان ذلك لا يكون لما لوجه
اي بافراق النفس من الجسد . فحينئذ يتاح النبي الى هذه الغايه . ويصح ان ياجي
شهوة قلبه وعلته تشهد . وما تقدم يتضح فساد راي بعض عملي اليهود الذين
ذهبوا الي ان الله ضرب النبي بمرض ما حث استقامه خطيته . واليه يشير النبي
بقوله . شئت وقاحت جراحاتي من قبل جهلتي شقيت وانحيت الي الانقضا
واليوم كله مشيت عابسا . لان كليتي قد امتلأت عارا وبسجتي شفاء فهدى
الراي ليس له اصل بالكلية . ومن ثم تنسب الابا القديسون قول النبي المتقدم الي
الشهوه الجسديه . وهم مثل ماري امبروسيوس . وماري ايرونوموس . وماري
اوغسطينوس . وماري غريغوريوس الكبير . والتمس المعالجين المضرب . وذلك لكي
يكون معنى قول النبي وافتحا لمعي قول الرسول الذي يثبت على نفسه قايلاً اني
افرح في ضيري بسنت الله . ولكن اري في اعضاي سنه اخري تضاد سنه ضيري
ونسيبي لفعل الخطيه التي هي في اعضاي . فانا انسان شقي من يقدرني من
جسد الموت هذا . نعمت الله بيسوع المسيح ربنا **روم** . فان
قبل ما معني قول الرسول اني افرح بالانسان الباطن . هل انه كان قايماً
بناشئين في شخص واحد لهما باطن . والاخذ خارج . يجب كلاً

ث

لان هذه بدعة الملبين الذين كانوا يستشهدون بهذا النص الربوبي لاسباب
 بايهم الفاسده . وهوانه في الانسان توجد نفسان احدهما صلحه . وفي التي
 تصدر عنها الفضائل . والاخرى شريره . وفي التي تصدر عنها الرذائل والشهوات
 الغير المرئيه . فقول اذ اع كرينديوس المجري . ان انسانا واحداً يدعى انساناً
 باطناً . وانساناً خارجاً . وذلك نظر الى احواله وافعاله وحركاته المختلفه .
 فالانسان الباطن يدعو الانساناً جديداً . وتارة انساناً روجياً .
 والانسان الخارج يدعو تارة انساناً حيولياً . وتارة انساناً حقيقياً . اي مأخوذاً
 من ادم العيقت . فالانسان الباطن هو العقل . والانسان نفسه المنقطف
 بتحت الله ومحبه وروحه . فنفس هذا الانسان في النعمه والمحبه . وناووشه
 هو الناموش الايلي الذي يامر له ان يكون عفيفاً قنوعاً متفعلاً متغنياً لله . وعجبه
 وافعاله العزيزيه في خدمه الله وطاعته ومحبه . واما الانسان الخارج او
 العيقت . فهو الشهوه الكائيه في جميع قوي النفس حتي في العقل والاراده ايضاً .
 او انما الانسان نفسه مجبها هو منشود في جميع قوايه . فنفس هذا الانسان في
 الشهوه . وناموشه فهو ميله الغير المرئيه الذي يجتذبه الي مخالفته التواييم الالهيه
 وافعاله العزيزيه في استوائه نحو الارزاق والمذاقه لاجتذبه والمجد الباطل
 وايضاً الشهوه والانسان الخارج فهو كائ في النفس والعقل والاراده . الا انه
 كائ في جزءها الاذي الذي به يتبع الانسان ميلاه . الطبيعي . واما الغيظه
 والانسان الباطن . فهو كائ في هذه النفس حينها وفي العزم والاراده . ولكن
 في اجراء الاعلاء الذي يتبدل به الانسان نبيات العقل المستقيم . ويتسلط
 على الشهوه . ويطيع ميل النعمه الالهيه . فيشير اذ الرسول الي هذا الميل الصادر
 من قبل النعمه الفائقه علي طبيعته بقوله . اني اخرج في ضميري بسنته الله .
 ويشير

ونش
 في

ويشير الي ميل الشهوه بقوله . ولكن اري في اعضاي سنه اخري تضاد
 سنت ضميري وتبيني لسنة الخطيه التي في اعضاي . اي اني احس ميل في
 جزء نفسي لمادي مضاداً ذلك الميل الصادر عن جزء نفسي وارادي الاعلاء
 ببيني . لا يقول المراده . كانه يلزم ارادي ليعتول الخطيه . بل كانه يلزم
 بان احس بالحركه الي الخطيه لاعتبد خاضعاً لناموس الخطيه اي للشهوه . وذلك
 لكي التزم بان احس قهر او غتصاباً بجركتها وميلها . ولا استطيع التخلص
 من هذه الحركات الشهوانيه . فالتشوه يدعوها الرسول خطيه بقوله . واما
 انا فاجعدي مباع تحت الخطيه . لالاخطا خطيه بذاتها كما استبح كلونيوس المحدث
 بل لاخطا اولاً مادة الخطيه . حيث انها بذاتها تضاد العقل وناموس الرب . ولا
 ينقصها عن ان تكون خطيه . حقيقته سوي يقول الاراده . ثانياً لاخطا
 تجذب الانسان الي الخطيه . ثالثاً لانها صادرة عن الخطيه كاشت ذلك الجمع
 التريديستي المحدث . رابعاً لانها بمنزلة تعذيب الخطيه . خامساً لانها في
 الآلة التي بها تعتمد الخطيه الاصليه الي بني ادم جميعهم . فجميع الرذائل انما
 للشهوه بالخطيه الاصليه . الا انهم ماتوا بالخطيه . لان الشهوه ليست
 بخطيه . ولا تلزمنا بقول الخطيه . حتي ان احس بجركه الشهوه ليس
 هو خطيه بل قبول تلك الحركه هو الخطيه . قال داود النبي
 لقد قلقت قلبي وزالت عني قوتي ونور عيني لم يبق عيني . التفكير
 ان هذا النص يفهم علي ثلثة وجوه . هـ فيفهم اولاً نظراً الي الخطيه المصلية .
 ثانياً الي خطيه داود الزنايبه . ثالثاً نظراً الي توبته الشديده . فاولاً
 يفهمه المعمل الغاضل بيلرمينوس عن فساد الطبيعه العام بالخطيه المصلية
 قايلاً ان النبي يشير بقوله قلقت قلبي . الي الحرب الباطن الصادر في الانسان

من قبل معجزة جزء شبهه الا في علي الحزء الاعلاه وذلك لان الله تعالى
وهذا الانسان في الحال الفائق على الطبيعة الذي خلقه في الانسان الاول وضعه
شايه جدا التي بواسطتها كان الجسد يجمع الروح . وجزء الروح الذي يخضع
للجزء الاعلى . مادام الجزء الاعلى خافعا لله . وذلك لكي لا يتقل الجسد على
الروح . ولا يعطي جزء الروح الا في علي جزء ما الاعلى مادام الجزء الاعلى غير عامر
علي الله . فتدبر في الوجهه الفائقه التي كانت للانسان الاول في الحال الاول السعيد
واما حينما عصى الجزء الاعلى علي الله بخالفته الوجهه . فعدم الانسان تلك الوجهه
اجلله . ولتعال ثقل الجسد المفتوح على الروح . وهي الحزء الا في من الروح علي
الجزء الاعلى . ومن تلك الدقيقه صار الجسد ينتهي ما يصاد الروح . والروح ما يصاد
الجسد حسب قول الرسول **علا** . لانه بالجسد تعزم الشهوه التي
تأثر في الجسد تخلفا وصراحتها . ومن ثم تدعي جسدا . لالانها كائنه في
قوي النفس الحيوانيه . اي في القوه الشهوانيه . وفي القوه الغضبيه فقط .
حيث كائنه في القوه الناطقه ايضا . لانه كما انها تأثر في القوه الشهوانيه
حركه الشراعه والزنا . وفي القوه الغضبيه حركه الكسل والخلفه . كذلك
تأثر في القوه الناطقه . اي في الاراده والعقل والهم حركه الكبرياء .
والفحش الباطل . ومحت الجسد الذاتي . وذلك لان جميع قوي النفس حسده
بالخطيه الا عليه من قبل خير المشوهه . فالشهو او الجسد ينتهي ما يصاد
الروح . والروح ما يصاد الجسد حسب قول الرسول . وذلك لان الجسد يميل
إلى الامور الجسديه الارضيه الزميه . والروح بخلاف ذلك يثبت في الخيرات
الروحيه السماويه الابديه . وهذا في كبر العظيمة التي لم تزل مستعد
في نفس الانسان الواحد . بسبب قواها المختلفه المائله الى موضوعاته
مختلفه . لان نفس الانسان وان كانت واحده . الا انها بالمشوهه
والموازنه

والموازنه كثلثه نفوس . لاختلافهم وتعلق كالنفس النقيه . وتحت كالنفس
ايجوانيه . وتحت كالنفس الانانيه . وهذا الحزء اعني بها الروح والجسد
يرسمهما الرسول كتابتين يجاد كل منهما ريفه . بقوله ان الجسد ينتهي ما
ما يصاد الروح . والروح ما يصاد الجسد . وكل منهما يصاد صاحبه ليفعل ما يشتهي
ثم انه يثبت جيوشهما للحرب ويقابل بعضهما ببعض . فيدبر ادلا جيوش الجسد
بقوله . واعمال الجسد . وفي الزنا والجحاشه . والتدليس . والدعارة . وعبادة
الاوثان . والشعر . والعداوه . والخصومه . والغيره . والحيه . والتقاطع .
والاستغراق . والكسل . والقتل . والشكر . وتكاثر المواكيل . وما اشبه هت
الاشياء الذين لا ينتزحون عنها لا يرثون ملكوه النوا . وما جيوش
الروح فيذكرها قايلا ان شر الروح المحبه . والفرح . والصلم . والصبر . والسهوله .
وفعل الخير . والانه . والحكم . والايمان . والتواضع . والامتناع . والعفاف
انتهي . ويرسم لنا ايضا هت الحروب رسما جيذا مولد كتاب الاقتدا من فصل
عبد الرب ماري **وما** . معبر عنها بافعال الطبيعة والنعمه بقوله .
ان الطبيعة لا ترضي بالامانه ولا شهوي ان تكون مستحده ولا مغلوبه ولا
خاضعه ولا مقهوره . والنعمه تعزم على الامانه الذاتيه وتقاوم الشهوي
وشهو الجسد . وتطلب ان تكون خاضعه مغلوبه . ولا تبتغي السط
علي احد . الطبيعة تقبل الترامه والتوقير بالرضي . والنعمه تعظم كل كرامته
ومجدا لله بالامانه . الطبيعة تنظر الى الامور الزميه وتفرج بالارباح
الارضيه . وتحت علي الخشاره . والنعمه تتعزز في الامور الابديه . ولا
ترتاح في الزميه ولا تقطرب بتقلباته بعقدان الاشياء . لانها قد جعلت
كنزها وفرجها في السماء . الطبيعة تميل الى الخلايق والي جسدها والحي

والدليل على ذلك فهو انه لا بد للاهر من هذه المحبة لمجدوا الله كالواجب حتما يطلب
 ذلك المخلص من الوثنيين العادي نعمت المخلص يقولوا لا تخفوا ان تعرفوا الله لم يجوده
 ويسعدوا كما يجب **رومية** وينسج من ذلك انه يغفل عظميا فاحشا لوتارون وكلونوس
 ونيسيموش الكافرون لانهم يذهبون لان اعمال الوثنيين كافين في خطاياهم
 او محيا ذلك في المزور الناطق شر في تسييرنا العدد المذكور منه ثم ان النبي يقول
 ثالثا ه ونور عيني لم يبق في **مزمور** و ذلك لانه من قبل المعصية المقدم ذكرها لم يقدر
 الضوت في الارادة فقط بل صدرت المجاوة في العقل ايضا ومن ثم في غالب
 الاوقات نرى الاور لا يجنبها في هذا الخطا بل كما تظهر لنا نحن المعتدين المعتلين
 بالاعراض بخلاف ما في في ذاتها كالطري الدين يجدون اكلوا ورا والردو حذرا
 ولذلك لم يقل النبي نور عيني انطما واستخرج في لانه النوراي الغمر والعقل
 يتما حقيقتا في الفش الناطقة ولكن لان اجتمعت البالي فيشغل النفس حسب
 قول الحكماء **جبر** فمن ثم يستعد علينا غالبا ظلام الشهوة **و** يجب عنا نور
 العقل **و** يستحقنا عن استعماله ولهذا يقول النبي ونور عيني لم يبق في اي
 لم يبق في نورنا لافعاله ولو انه يبق في وجوده ومن ثم هو في محبة
 جوهره ولكن ليس هو في محبة استعماله ثانيا لانه من قول النبي نظر الى خطيئته
 والمعني هو ان ارتكاب كل خطية ولا سيما خطية الزنا فانها توجد في قلبه بتكليف
 اول اذ اذاه العقل والاضطراب والحزن والضعفه لاجل الاتباب التي تقدم تقيها
 بتسييرنا العدد المتقدم ثانيا تحدث به ازدياد الضوت في ارادته لعل الحجة
 لان هذه الخطية في كهاده عميقة جدا الهبوط فيها سهل جدا ولكن
 الخروج منها مستعسر وغير ممكن الابد يد القادر على كل شيء نحو ذلك الانسان
 الشقي وانما مشيئة من تلك الهاديه ثالثا تحدث فيه اذ لهما الظلم
 العقلي

وذلك

العقليه وذلك لان الانسان يارتكاب خطيه بعرف عن شئ العدل واجب الاثارة
 اي بعرفه عن الله سبحانه وتعالى وينسج في هوقرة الظلام التي في خطيه لا يتما
 خطيه الزنايه وهو اجاب اذا استن النبي بعد شتوطه في هذه الخطيه قائلا لقد
 قلت قلبه زالت عني قوت ونور عيني لم يبق في **و** علي اكتمته ان هذه الاعمال
 تنسب خاصه لخطية الزنا كما تقدم ايضا ذلك ثالثا بغير قول النبي من شدي
 توبته لان هذه الاعمال اعني بها قلت قلبه وعدم قوته ونقد نور عينه الصادر
 من اثره اذ راف دموعه في ديل صارقه على عظمت توبته وذلك اول
 لان فرط اضطرابه الصادر من شدة ارتعاده من غضابه وصراة عدله المستقم
 ما فرل عنه انكالة على الرحمة الالهيه بل ان هذا الاضطراب كان دليلا على خشوع قلبه
 واستحقاقه لانه كان متحكما ان الروح المتخشم المتواضع ما رة الله ثانيا لان
 معنقه قد صار له بفضل الرب اصل قوه عظيمه لان معرفته بضعفه تنبته في عدم
 الاتكال على ذاته وازداد الاتكال على القدره الالهيه ثالثا لان تقدم نور عينه
 اكتمت الصادر من كثرة دموعه استحق له بازدياد تنقيت قلبه ازدياد الانوار
 الالهيه في نفسه **قال** **و** اجاي واقرابي اقربوا لي ووتنوا
 مقالي والقريبون مني وتوا عني بعيدا واجهدي الذين يطلبون نفسي
 والمتممون في الشر تكلموا بالباطل وغشوشا طول النهار درسوا **التفسير**
 ان النبي بعد ان انهي تقريره لكره الباطل التي صدرت في داخل نفسه من قبل
 معصيته شرع ينهي تقريره لكره الخارج التي اصابت من قبل ابنه ايشالو
 ورعيته العاصيه عليه مقدما لله هاجميه لايعله كانه تعالى غير عالم
 بذلك بل ليخبره بحاله الشعبه اخبارا بسيطه ويحثه به الى الحق بالنظر
 الى تدلله وخفوعه تحت صراة عدله المتقمه وايضا ليعلن الناس جميعهم
 كميته البلايا والمشايد التي الت به من جري معصته على الرب ويوضح

لهم عدل الناصب الذي كان يقول يا رب كبرياءه لكي تشبهه جميع الناس في الطاعة الواجبة
 له تعالى . سرجين بنوه . يقول اذا اجاب واقرباي اقترعوا بي . وفتوا خباياي . فكانه يقول ان
 الذين كنت اودهم واقربهم الى قدسوا لي . ولكن لا كما تعد تشبهه الا صدقا والافرا قد ينهم
 وقربهم في حال شدته واظناده . ليغزوه ويغيبوه . كما يبعثهم من المعونة . بل كما
 يتغذم العدو الى عدوه ليسكنه في بيوتهم فاذا غابوا يشتمه لاعناه هكذا تشتم اليه شتمه من
 عليه وشتما اياه وراجه بالحجارة . ثم انه يقول . والقريبين مني وقرباغي بعيدا اي ان الذين
 كانوا معاينين ان يترجموا مني معتمدين بخدي كمثل جنوري وعبيدي وخداي . تباعدوا عني
 تاركينني في حين شدتي . ولما زوال الخوا اعداي الذين كانوا يسدون جبههم بكفاري .
 ويزيد على ذلك قايلا . واللامعون في الشر تكلوا بالباطل . وغشوا طول النهار ورسوا
 بشيبي بل انك اولي اتي زماما اعدايه الذين كانوا يتهمونه بامور باطله . ليردوا بك عليه
 رعيته . ويصيروه مبغوضا من الجميع . نائيا الى جميع كائينهم وجبلهم ومواسمهم بالمثل
 به . وعلى احقيقته يقول النبي . انهم بهذا الامثيا جميعا كانوا يتكلمون بالباطل . وذلك
 لان جميع مقاصدهم ومواسمهم وانواع حيلهم المختلفة ضد هذا الملك الناصب صارة باطله .
 لانه كان يجعل جميع احواله على الرب . ونواضعه بحسب به الى حمايته . قال
داود . فاما انا كاصم لا يسمع . وكمثل اخرش لا يفتح فاه . وكمثل
 انسان لا يسمع ولا يفي فمه . تيكيت . النفساني ان النبي يهدين الناصب ويضع منظره
 سمو الانصاع . وطول الروح التي بها تلقي هذه الاضطهاد الشديدة . واحتل
 كل ما لم يوسد البلبا . لا سيما الشتمات الباطلة والشتم التي كان يسمع
 بانه . فمذ جميعا يخبرنا عن كيف حاله بها قايلا . فاما انا كاصم لا يسمع وكمثل
 اخرص لا يفتح فاه . وكمثل انسان لا يسمع ولا يفي فمه . تيكيت . وهذا يدل على
 ما لرعته في الاطاع النادر عشرين سنة الملك الثانيه . وهو انه اذا اتى داود
 بجوريم واه ارجل من خيلته شادول اسمه شمي ابن غار . خرج يغتري علي .

داود

داود . ويشتمه ويرجمه بالحجارة . له ولجميع عبيده . ويقول نحوه في شتمه اخرج
 اخرج يا رجل الدما ورجل لي عال . فان الرب قد جازاك بكل دم ميت شاوول الذي
 ملكك عوضه . ووقع الرب ملكك الى ايثار اوفر انك . وقد كويت بشرك لانك رجل
 الدما . فحينئذ ظهر داود حقيقته كاصم واخرش . ولم يفتح فمه شوي يوح عبدا
 من عبيده . ويضبط غضبه . لانه كان يشان يستقم للملك من شمي كايدي تيكيت
 الراجح المخدع هكذا . فقال اسيسي بن حرويا للملك . كيف ان هذا الكلب الميت يستقم
 مستقي الملك . انا اجوز البهر واخذ اسره . فقال الملك ماي . ولم ياتي صوبيا
 رغو . يشتمني . فان الرب قال له . يستقم داود . فمذا الذي يقول ماذا فعله هكذا
 ثم قال داود ولا يشتمني ولجميع عبيدك ها هوذا ابني الذي خرج من احشائي يطلب
 نفسي . فلم يلحري الان ابن يبيي . وغوه يشتمني لان الرب قال له . لعل
 الرب ينظر الي ضيقتي . ويجازيني خير ابل الشتم . فبهذا الصبر احمي الحبيب
 استخف داود وان يكون عبادة عن سيدنا يسوع المسيح . الذي كل به هذا النفس
 بالبع نوع . حشما نقسر جميع الابا القديسين . اذ ينشرونه له . ونحن ان
 تعالى نفسه تكلم بروحه كم بنم النبي . مخبر اعدن نفسه قايلا . فاما انا كاصم لا
 يسمع وكمثل اخرص لا يفتح فاه . وكمثل انسان لا يسمع ولا يفي فمه . تيكيت .
 وعلى احقيقته ان سيدنا يسوع المسيح اذ كانت جميع اعدايه يستهدون عليه زورا
 ويتجهنون عليه بما يات . شتمه جدا . لم يكن يفتح فمه بحسب اياهم عما كانوا
 ينزفونه بله . بل كان صامتا كاصم والاخرص كما يخبرنا عنه ماري ستي الانجلي
 بوله . ان يسوع كان صامتا ستي حده . اي انه ما تلفظ ولا بكلمة عن
 اعدايه مبرر نفسه . بل انه بكونه عن المتهمين عليه ظاهرا اوضح حنط
 خصومه لاوامر ابيه الازلي . وحجته لا عدايه . فبصمته
 وبصمته

بين كمال صبره واتصاعه لانه اولاً قد كان امراً يسيراً جداً ان يرد المسيح
على شهاداة اعدائه موحياً بتزويرها . معطياً وجوههم بخزي وجل بكتشفه
قبا عنهم الحقيقة وجبا شتمهم فيها فتهووه به ظلماً . وقد كان قادراً ايضاً
على ان يلتمس لمحكم الالهى والانتقام العادل منهم . ولكنه لم يفعل
شيئاً من ذلك . بل انه كان كاصم لا يسمع ومخمل اخفص لا يفتح فاه . وليس
في فيه تبييت . ووثب ذلك هو لانه كان ينظر الى تاهيه كما نرم الاالات
التي ارتضى الاب الازلي لان يقضي رسومه الالهيه بواسطتها ويتم فداء
العالم . فخذ هو اليب الذي لاجله لم يجاوبهم بكلمة ولم يلتمس الانتقام
منهم عاجلاً . بل انه كان يحبرهم ويكرهم مقبلاً . فعلى حقيقة انه قد كان
يخفف التهمة والتبجي . الا انه كان يحب الحارث عشما . ولأن تكمل
الرسوم الازليه كان متعلقاً بالتهمه . فمن ثم كان المسيح ساكناً عن
تبريح التهمه وكشفها توفيراً لدرشوم الازليه . مكرماً العدل الالهى
في جباثت الناس . ومع ذلك فكان تجرد يمينه في خطية اليهود
مارسمة الله من الذي يفعله الانسان . فيكره ما يفعله الانسان
بخيشه . ويكره مارسمة الله . ولكن لان الذي رسمه الله واراده
هو ملصق ما يفعله الانسان . فمن ثم تجدد لم يكن يتحرر على الانسان
حدرك من ان يكون بذلك مغترباً على الله . وبحسب هذا التفسير اراد
المسيح ان يقدم لنا نفسه مثلاً للتواضع والتواضع والصبر حينما
بتعاجباً نعمة . ومن ثم لم ينفه بكلمة كغير نفسه . وان اعترف
المعترف قايلاً . اليس انه يناسب مجد الله ان تنفض التهمه
واناهون

واناهون . نجيب حج القديس ماري زردوس نعم . ولكن بالاكتر يناسب مجد الله
ان يمبر الصديق المشهور ساكناً . ومن ثم كان يسوع ساكناً . فاعتبار وظيفته
كان يطلب هذا وهو ان الذي علم الشعب حقايق الخلد . لا يجب ان يبيع عنه انه
مستند الشعب . ولكن كان ينبغي له لاعتبار وظيفته ان يفعل هو نفسه ما لان
علمه لنا بعينه حيث قال لهم . طوباكم ادا طردوكم وعابروكم وقاوا غنمكم كل كلمه شوء
كاديين . افروا وتخلوا فان اجرهم عظيم في السموات . لان هكذا طردوا الانبياء
الذين قبلهم . متى عدروا من ثم كان صامساً وايضاً انه كان يناسب للايمان
الذي قد كان هو موضوعه . الا ينبغي كانه مدب . ولكن كان يليت ايضاً بالذي
كان عتيقاً ان يكون مثلاً للمؤمنين به . ان يعلمهم بمشله العبر والاتصاع ورفض
سمعتهم الصالحة اعتباراً للسلامه والمحبه . ومن ثم كان يسوع ساكناً . فحضرت
اذا يسوع ولم يور نفسه . ليعلمنا بمشله ان نعمت ولا يبرنوا ساجداً لا يملنا ان
يبرنوا شتاً بغير ان تنفض الغريب وتخالف السلامه والمحبه . بل ان نشتم وذاتنا
لله قايماً مع اربيا النبي . صار له كلام الرب عاراً وسهراً . لا يسمعوا شتايم
كثيرين . وانت يارب الجبود متعفن العادل المشاهد الكلا والقلب ابصر انتعامك منهم
لا يقد لكشف لك علي ارميا بعده . ومع الرسول ايضاً . ولما انا قبل لي ان تحلموا
استمر علي . او ان يحكم علي يوم انسان . ولا احكم انا علي نفسي . ناني لا اعرف شيئاً
في ضميري . ولكنني لست بجهل بيرة . فلما الذي يحكم علي فوالرب . فلهذا لا اتبرر
قبل الوقت حتي ياتي يوم الرب الذي يرفع خفايا الظلام ويظهر ضمائر القلوب .
وحينئذ يكون المدخه من الله لا انسان . فاشان . قر نبي . وفي شئ .
فكانه يقول اخكموا استمر علي بانه مودون . شتوا سمعتي كاستغون . طواحب
محب اغراضكم . فاني لا اياي بظنونكم واحكامكم حيث ان الله يقضي لي
بالرحمه . ولا يلا احتمر بان ابرر الا لذي من يحاسبني . والحال ان الناس

لا ياسبوني بل الرب هو الذي ياسبني . فمن ثم لا اهتم في ان ابرر الا الذي الرب
قال لا ياسبني عليك يا رب . فقلت انت تسبب لي يا رب والايه . لا في
قلت لا تسببني اعداي وعند ما زلت قديماي عظموا علي الكلام . استغفرت
الربني يورد ثلاث استجاب التي لاجلها صار كالاصم والاحرس . اولها يقول انه
استحسن ان ينكل علي عدل الرب وجودته وعلي حث دعوتيه . وفي ذلك يقول
هاتقأخي الرب . لا في عليك يا رب فقلت . فكانه يقول انه وان كان اسرا سييرا
لدي ان ابرر نفسي وافصح خبث اعداي وابليتهم . الا في استحييت ان اضم . خيرا
نسي كاي انسان لا يسمع ولا في ختم بكتيته . وذلك لا في القيت انكالي عليك يا رب
لاعلي الناس . ومن ثم لم اعتبر احكامهم وظنهم بل في نظرة اليك فقط لانك انت
وحدك حاكمي ونامري . وانت تسبب لي يا رب والايه . اي اية لم اشك في انك
تسبب الذي يعرفك بغير كربة والاهم . ولا يلجئ الي الهها الا غيرك في شدته
وضيقته بل اليك فقط رفع تشهد قلبه . لانك انت الديان العادل الذي يمكن
ان يخفي عنك شي . والمجازي كل احذر حسب انعاليه . ومن ثم انت الذي تسعي نفسي من
الشقاء الطاله ومن اللسان الغاشي من فم . هاتينها اي السبب الثاني
الذي لاجله صير الربني نفسه كاصم لا يسمع وكاخرس لا يسمع فاه . هو حذر من
ان تصبر سدر به اعداؤه . وهذا يشير اليه بقوله لا في قلت لا تسبب
اعداي . فكانه يقول اي لهذا السبب صمت ولم افصح في . لا في قلت في سببي
انه خير في ان اصبر علي التجربة . وانكل علي الرب من ان ابرر نفسي وابكت اعداي .
لا في ان فعلت ذلك اي ان لم احتل التجربة بل جازيت الشر بالشر . فاحشي
من ان يرذلني الله . فتشمت اعداي برذ التي ويشرون من ثم خير لي
ان اكون كاخرس لا يسمع فاه . ولا ان تسببني اعداي شامتين برذ التي .
وكيف

برذ التي . وكيف لا يسرون برذ التي . واحال انه عند ما زلت قديماي عظموا علي
الكلام . اي ان اعداي حين شاهدوني قريبا من الشفوط عن سدة ملائكة
عظموا علي كلامهم بوقاحتهم وجرا . هذا عظم حدها . فكيف لو انهم شاهدوني
متر وكاس الله بالكلية . فمن ثم قلت لا تسببني اعداي . اي لا يكون ان ابرر
نفسني مكافيا الشر بالشر . فيرذلني الله ونشر بذلك اعداي . ثالثها اي السبب
الثالث الذي لاجله عزم الربني علي ان يجمت عن تبرير نفسه ويحتل ظلم اعدائه .
هو استعداد له لان يحتل لاجل خطايه ليس التهمة فقط . بل الضرب ايضا . وهذا
يوضحه بقوله التالي . **قال** لا في انا للضرب مستعد ووجعي
اماي في كل حين . التفسير فكانه يقول انني ان كنت مستعدا لان احتل
لاجل خطايي السباط . فكيف لا احتل التهمة . والتعني الباطل . ولش هذا
هو سبب احتياي التهمة فقط . بل لان وجعي اماي في كل حين ايضا . اي لا في
لم ازل مستعدا علي الدوام فيما استحقته من العقوبة لاجل خطايي . ولا في
اري ان سيهدد العقوبة التي استوجبته . وافراط وجعي الشديد اله ليس
هو شوي خطايي . فذلك لا تبرح خطايي عن نظري عيني عقلي اصلا .
فان كنت اذا اعرف نفسي مذنباً امامك . فكيف اجتهد في ان ابرر نفسي
امام الناس . وان كنت انتظر الي الشر الذي اذكتبه ضدك . فكيف لا احتل
الشر الذي فعلته ضد اعداي . وهذا الاستعداد العظيم الذي
اتقمت به هذا النبي الشهير . قد اوضحه بخطابه صادوق الحارث حين قال
له رد تابوة الرب الي القربة . فان طغرة انا سبحت اذ دام الرب فيروني يروني
اياه ومزله . وان قال لي الرب لا هو اك فمندا فليخرجني ما يحسن بعينه
ملوك . ثم ان النبي يورد سببا التوكيد هذا الاستعداد قليله .

قال داود ابني لاني انا اخبر باثمي واهتم من اجل خطيتي . التفسير فكانه
يقول انه لكي يتبين لكل احد عدل مزيا تلك الالهيه ياها الرب الاله . فاناسي
اعترف ظاهرا باثمي التي لاجلها استوجبت انتقامك العادل وليس ذلك فقط
بل اهتم من اجل خطيتي ايضا اي اني لا اترس على شدة عدلك بل اهتم في ان
اهدي غضبك المشتهى علي بتذلي قايلا لتبصر متخضع . عادل انت يارب وقضاوك
مستقيم من وجهك . فينتج اذاً مع قول النبي المقدم اولاً ان سبب ومع قلبه
ليس هو الشدايد الملمة به من قبل الله بل موجودا حاة قلبه . اي ان خطايه
كانت سبب شهده امام الرب . ثانياً انه ما كان يخشى ان يظهر مذنباً . لانه ينجح
انه كان يعترف بخطيته ظاهراً لتعرف في جميع الدهور . فانه بدوعه وشدة توبته
كان يحتمل في ان ينجح جميع اثماته . فمن ثم جئنا بهتت ايجل في القديسين ماري
غريغوريوس الكبير مخاطباً جميع اخطاه . محر كما ياهم الي التوبة بثل هذا الملك ايجل قايلاً
ان داود الذي كان نبياً عظيماً مشرفاً بالارتفاع الى درجت ملك اسرائيل . نراه يقدم نفسه
للضرباة . ولم يستع من ان يعترف بخطايه . وانتم يا ربنا اخطاه يصدم ايجل عند
ان تعترفوا باثامكم . ولاكن يجب عليكم ان تعلموا استحقاق ان تجلتم هذا الغير الرب سيكون
لكم سبب الندامة الشديداً . اذ تصفرون بان تجلوا امام جميع الملايكه والبشره . ثملا
النبي النبيل غير معزواً باسمه . ويجعل بار اعينيه علي الدوام جميع خطايه . لا اذاته
وقناياه . فافتحوا استم يا ربنا اخطاه اثره واشدوا في محبتكم . واستفيدوا من
اقواله خلاص نفوسكم ما دام يستع لكم الله باجل الموافق لتتهدب لخلاقكم وانكروا
في ان اللذات العالميه والجزالة الغايه . وجميع مناخر العالم ما اكتمها ان تمنح هذا النبي
من نحو خطايه باذراف الدوح . والانصاف بالتدلل وافعال التوبه الشديده . قال
داود ابني اعداي احياوهم اشدمني وقد كثر الدين بيغضبي ظلماء

ظلماء الدين جازوني بدل الجير شراً وعلواني لاتبغاي الصلاح . التفسير
ان النبي بعد ما اوضح اسباب سكوتيه واحتماله ثم اياه . وتنجيهم
الذي لكي يوطئ الله بذلك النحن عليه . اخذ يقابل صبره بخبث اعدايه .
موضحاً انه لم يثان يكا في الشر بالشره وهم يحكس . لك لاوا يقابلون الجير بالشره
ومع ذلك فكانوا يزهدون مرتفعين ويتقنون ناجحين . اسمه يقول اعداي
احياوهم اعزني . فكانه يقول اما انا فقد تذلت جداً حتي اني صرت كاحم
لا يسع واخرى لا يسع فاه . واما اعداي فقد بطروا متجبرين وتنا هول علي
متعطين . وقد اعمل اعزمني جاهاً واشد قوة . ومن ثم لكر الدين
يبغضوني ظلماء . اي الدين يبغضوني مجاناً . والدليل علي ذلك لاحم هم الذين
جازوني عوض الجير شراً . اي الدين قبلوا سي خيرا . كثيره ونعما غير . وتنا بوري
عوضها بالشروره . وبهذا يشير النبي خاصه الى ايشا لوم ابنه واخيه وقال
المشير علي ايشا لومه . وذلك لان ايشا لوم كان قد قبل خيرا عظيمه من
داود ابيه . لا سيما مغفرة قتل لفيه مخزون . ومع هذا فكان يقابل اياه
بالشرور ويشين سمته . حيث انه كان لكل من كان له قضا عند الملك
بعد سماع كلامه . اني اري كلامك حثاً صادقاً وليس لك عند الملك من
يسمع كلامك . ليني كنت قاضياً علي الارض وياقي لي كل من له قصوه نافعه
ماول . وشله ابيه استوفاه فانه تشرف من الملك بوطيغت
المشير الاول في ملكه . ومع ذلك فتسي هذا الاحسان العظيم وما مشيراً
لايشا لوم ضد ملكه . وقد اشار علي ايشا لوم سوراً شنيعاً ضد داود .
كما يذكر في الاصحاح الثاني عشر من سفر الملوك الثانيه . فمن ثم يقول البغي
محلواي . اي ان الدين قبلوا في الجزالة الثانيه محلواي . وقابلوا اخيري

بشورهم ه والى لايت ابغيت الصلاح ه اي لاني كنت اشك مع الجميع
 بتبشير شارج مستعيره واراده صلحه ه ومن ثم كنت مضادا لشواتهم
 اكيشه وافعالهم الرديه ه قال داود النبي فلا تفضي يازي والايه ولا تتكلم
 عني ه التفت لي معونتي يا اله خلاي ه المعير هذي هي نتيجه هذا الزور
 الشريف التي يتوكل بها النبي الى المعونه الالهيه ه ومعني تضرعه هذا كعني
 طلبه المقدمه في العدد الاول ه وذلك لان الله تعالى حينما يتعمر من
 احد بغضه ورجزه ه يبتلع عنه نعمته ويتباعد عنه كمن يتباعد عن
 عدوه ه وبهمله فيما بين اعدائه مجرد اسن معونه الالهيه ه فمن ثم
 كما قال النبي في ابدي مزوره ه يارب لا بغضك توجني ولا بجزل تودبني ه
 هكذا اختتم هذا النص قايلا لا تفضي يازي والايه ولا تتباعد عني ه
 التفت لي معونتي يا اله خلاي ه والمعني واحده ه فانه يقول لاشعبي
 نعمتك الالهيه انها الراوف الرحوم ه لانك انت ربي الذي جيلتي ه والايه الذي
 خلقتني لاجلك يا ايها الخير الاعظم ه ولا تتباعد عني كاني عدول ه بل التفت
 الي معونتي ه اي اعطت كوي ناظر اليه متابعا عني يا اله خلاي ه اي انه
 يا ايها الرب الصانع خلاي ه والذي منه وحده انا ارجو الخلاص ه وهذا
 الخلاص هو الذي التسته الانبياء ولم يبالوه بل فحوا عنه باجتهاد ه فالتباعد
 موجودنا التسويه هم ه ولكن لم نقبله نحن ايضا مادنا في هذا كيوه ه بل
 نرجو ان نقبله ه اي نقبل هذا الخلاص الابدي والراحه الكامله التي اذ نذكرها
 لا احلم هل ينبغي لنا ان نرفع ام نتسجد ه جث اننا نري انفسنا مدنس
 علي الدوام باخطيه التي هي علة فقد هذا الخلاص وهذه الراحه الشجيد ه

تم مزور السابع والثلاثون
 بعون اللامين

المزور الخامسون

عنوانه للتمام مزور داود اذ جاء اليه ناتان النبي حينما دخل علي بيتشبع ه
 ان هذا العنوان يوضح لنا سبب تصنيف النبي هذا المزور ه وذلك حسب الخبر
 المحرر في الامحاح الثاني عشرين سفر الملوك الثاني ه ومختصره هو ان ناتان
 النبي اتى الى داود من قبل الرب موجبا اياه علي خطايه الشيخ ه الذي كان
 قد ارتكبه بكا يشارقه امام الرب ه وهو شوطا بالزنا مع بيتشبع امرات
 اوريا التي كان قد سبي جبنها ه ثم قتله اوريا رجلا بقصد ان يستر خطيته
 ويتخذها له بطريق اكمله ه لانه هكذا فعل ه اي انه اتخذ بيتشبع امراته له
 بعد قتله رجلا ه وولده له ابنا ه ثم بعد ذلك اتى اليه ناتان النبي بامر الله بكثا
 اياه علي فعله العتيق ه فاعترف داود بخطايه وندم علي صنعه وتاب الى الله توبته
 كامله ه فمن ثم يكون معني هذا العنوان ه ان هذا المزور صنف من داود ليرسل
 اليه التمام ه اي اليه انقضا الدهور ه وكان تصنيفه حينما اتى اليه ناتان النبي ه بعد
 دخوله علي بيتشبع امراته اوريا وقتله بعلها ه واما مهمونه ه فهو تفضع حار جليل
 في الغايه ه يقدمه هذا الملك والنبي الى الرب بتبشير تخفيمه وسكنت جده ملتسا
 منه تعالي العوون خطيته ه والشبوة باذا التجارب المستعبه ه وان ييده
 برده القدوس قويا صنعه ه اعلم ان النبي اذ صنف هذا المزور كان في حال البره
 فمن ثم ليس انه يوضح به كمال ندامته فقط ه بل انه يضمنه بعض قوانين ميده
 جدا جميع الخطاه التايين ه قد تعلمنا من الدع القدس ه الذي تكلم بها بنمو
 لتعلمنا نحن ه

قال داود النبي

احيني يا الله كعظيم رحمتك وكشل كثرة رافتك مع ما اثم ه التفسير

ان النبي يفتح من موت بالتأش من الرب مغفرة خطيته . والى
 يعطى الرب الى امتاع تضرعه . يعذر له اسبابا مختلفة فيقول اولاه ارحمني
 يا الله كم عظم رحمتك . وبذلك يشير الى السبب الاول الذي يعذره الى الرب
 فان قلت وما هو هذا السبب . قلت هو فرط شقاويه الذي لاجله يلتمس
 الرحمة من الرب . لان هذا النبي المكرم وان كان متصفا بجميع كماله الطيبة
 ومالك الحيرة الزمنية كافتاء . الا انه نظرا الى سخطته بارتكاب خطيه
 كان يري نفسه شقيبا جدا ويقرب اليك معترفا امام الرب . وكيف لا يري
 نفسه شقيبا بخطيه . وان كان مالك جميع الحيرة الزمنية . وهو الذي لم يـ
 سعيده ولم يطوب معطيا سوى الدين لا عيب في طريقهم الشاكرين مجتنب
 ناس الرب من . لان المشركين بالحيرة والادراك العاليه والمتمتعين
 بالمنجاة . ومن ثم كان ينظر نفسه شقيبا جدا من قبل خطيه . وان كان متصفا
 بتلك الحيرة الجليله الملوكة . وبهذا يتضح لنا مقدار ما يتدفع بنوه الدهر في معرفته
 ماهية الشقاء والشقاء . ولان هذا النبي المكرم كان يتظران شقاء خطيته
 لم يكتف بالتأش الرحمة مطلقا . لكنه زاد على ذلك قائلا كم عظم رحمتك .
 فكانه يقول اذ اخو الرب هذا . اني شقي يا ايها الرب الاله . ولذلك اتبع اليك
 بهذا لان تتعطف علي برحمتك . ولكن لان شقاياه حال من قبل خطايا
 عظيم جدا . فمن ثم انا النبي الى رحمتك العظيمة . ملتصقا ان ترحمي كم عظيم
 رحمتك . اعلم اذ انه كما يوجد في الانسان بعض خطايا صغيرة . وخطايا
 متوسطة وخطايا عظيمة . هكذا حسبا يقرر القديسين العظماء في برزخ
 تتميز افعال الرحمة الالهية بالثلاث انواع نظرا الى تلك الخطايا . فيقال انه
 توجد

توجد في الله تعالى رحمة صغرى ورحمة عظيمة كبرى . فالخاطي المتصف بخطايا
 العظيمة ينتقل الى رحمة عظيمة . لكي تتفاضل النعمة حيث كثرة الخطية وروحه فرحت
 الله الصغرى في الرحمة التي لا ينتظر الله الخاطي لان يرجع اليه تائبا . ولا ينجيه
 بالانتقام الواجب لخطيته في الحال بعد سقوطه . فلهذا الرحمة تدعي صغرى . لالا
 في هذا بذاتها بل بنسبتها الى غيرها من المرحم الالهية . لان انتظار توبته الخاطي
 هو على حقيقة فعل رحمة عظيمة . حيث انه تعالى لم ينتظر اليك بعد محبتهم . بل في
 الحال رد لهم وطرحهم الى الجحيم . وهذا الانسان الاول لم يقبل عليه تعالى . بل
 عاقبه سريعا على خطيته وانقصاه من فردوسه مبعدا اياه عن جواره . فمن
 ثم نقول اذ ان هذا الانتظار بالنسبة اليها هو فعل رحمة صغرى . وذلك لانه
 وحده لا يكتفينا بالخاص . بل يعلني ذلك يكون لنا مادة للدينونة . وكثر الغضب
 الالهى حسب قول الرسول . اتعلن ايها الانسان انك تصيب من دينونة الله . او
 تصيب غني صلاحه وعباده واطالت رحمة . اخا تعلم ان طغت الله انما لتقبل
 بك الى التوبة . ولذلك بقينا اوتك وقلبك الغير التائب . تدخر لك دخير
 الغضب ليوم الغضب وظهور حكم الله العادل . ومبدا رحمة . فان كان انتظار توبته
 الخاطي هو رحمة الهية صغرى كما نقرر . فيتبع اذ ان الرحمة الالهية الواسعة التي
 يعمل الله بها ان لا يتوق قلب الخاطي في خطيه . والايضا في المرحم الالهية . بل
 يرتد سريعا الى جناح التوبة . وان الرحمة العظيمة الكبرى في التي يلي بها
 قلب الخاطي القائي . ويتحقق صلاته ويحول عن ذخيرة الغضب التي لا يدورها
 لنفسه . ذخيرة الرحمة والنعمة والمجد . حقا انها الرحمة عظيمة جدا تحته
 بيني الله المستجيب . هذي في التي يلتصق النبي بقوله . ارحمني يا الله كم عظيم
 رحمتك . ثم انه يوضح لنا ما هي رحمت الله العظيمة بما يستلزمها من قبالا .

في
 خطايا

وتمثل كثرة رافقه . حتم ان الرحمة لله العظيمة ليست في الالة الرافة
الابوية . وغزارة الحق المجد . وهذا قوة اللفظة العبرانية التي يفهم بها مجده
ابويه . فاذا رحمت الله العظيمة في كثرة رافقه . وغزارة مجده الابوية .
التي يدعوها الكتاب المقدس نحو الرحمة الهية . وعليه كحقيقته ان رفاة الله
نحونا غير بهذا المقدار . حتي انه تعالى لا يسمح لنا فوق استحقاقنا فقط . بل فوق
كل ما كنا نتجاسر ان نساله ايضاً . وقد اوضح لنا ذلك سيدنا يسوع المسيح
بمثل الابن الناطق . الذي حذرنا بشيخاري لوقا . وذلك ان هذا الابن
لم يطلب من ابيه شي ان يرفع عن خطيته . ويقبله كاحد ابرايه . واما
ابوه فليس انه عفا عنه فقط . بل انه اغنته وقبله ايضاً . وامن ان يليثوه
حلته الاولى . ويضعوا خاتمي يده . ويدعوا له القطن العلف . وهذا
الاشيا التي هي كرامت عظمي الابن التائب . وعلاقت حب عظيم الى هذا الحد
حتي انه لو ان ذلك الابن يعود الى ابيه ظاهراً فائزاً باباح غنيره لما كان ابوه
اظهر غنوه جاً اعظم من هذا . ثم ان النبي يري يدعي ذلك قايلاً اصح ما يري . فيقوله
امح . يشير الي دنس الذنب والعقاب الواجب له . وذلك لان النبي كان يعلم
جيداً انه بارك بارتكاب خطية وتسم نفسه كخاطي بحكم المنة الابدي . وبدن نفس ماضيه
عن عدم النعمة . تغييره النفس مظلمة مكرهه من الله . فكان النبي اذا اجف
نحو الله قايلاً . لا تسمح يا رب ان تعاقبني بشدة عدلك الذي استوجبت خطايي
بل برحمتك الابوية . ولا ترض ان تكون نفسي مظلمة هكذا مكرهه خلد . بل
طهرني يا رب من دنس خطيئي . وادري ان نفسي جالها الاول منعماً . قال داود
الذي اغتسل لي من اغني ومن خطيئي طهرني . النفس بر اعلم انه بعد ما
يعبر

يعبر الله الذنب ويرد الى النفس جالها الاول اي النعمة الهية . يستاقبها عوايد
خيشته وشهوة لجسد التي تمير الانسان فحياً كالناقة الذي ابتداء ان يتعافا بعد
استئصاله بمرض ثقيلاً . فبعد العوايد تقطع رويداً رويداً بمارست الغفيل وتزول .
ولما الشهوة فلا تزول بالكلية . بل تضعف قوتها وتنقص . لان الشهوة لا تستغ
من أغالبنا سوي بالموة فقط . فمن ثم نقول انه وان كان اجتهدنا واخترنا اننا نريد
جداً لا نصل الى الرذائل . ولمنع هذه الشهوة وانتقامها . فع ذلك نقتصر
الى نعمتي خصوصية نستوي بها على كل شيئاً او بدونها لا نقدر ان نفعل شيئاً . ولربك
اذ كان هذا النبي النبيل عالماً بمجده . هتف بنوره المايه والاثنين قايلاً . باربي
يا سني للرب ولا تنسني مع مكافته . الذي يعبر جميع ذنوبك الذي يشفي اسراركه
وفي هذا المنور بعد التماس من الرب ان يحو ذنبه . وبعد ما عو من ناتان النبي
ان الرب قد نقل عنه خطيته . وانه لا يموت . شرح يقض غنوه تعالى ان يعمله ويظهر
لي أن امرائه . اي ان يورده بغيض نعمة او فركبنا تنقطع عنه جميع العوايد الربية .
وتضعف قوة الشهوة وتنقص . وتغير نفسه اعظم طهرها وجمالاً وقوة . لتقاوت
التعريب . فيقول اذا اغتسلني كثير من اغني ومن خطيئي طهرني . عطفك انه يهتف نحو الرب
هكذا . حتماً لا يحسن اني ارجو ان يكون اغني قد جي بنعمتك الهية . ونسني قد
اغتسلت وبنورة من دنسها الا اني مع ذلك ايضاً اتضرع الي تعطفك ان تغسلني
ايضاً بنعمة او فركبنا . ليرتد الي نفسي جالها الاول . واشراقها الاول . وقوتها الاولى
او ان النبي يشير بقوله اغتسلني كثيرا . الى شناعة خطيته . اي كان النبي يقول
انه لو كان اغني قليلاً . لكان يكتفي بغسل بسيط . ولكن لان دنسني كثير وثقيل
جداً . فذلك القس نل يا الهي ان تغسلني وطهرني كثيرا لكي لا تبقي في تايذة
اثم شنيع الى هذا الحد . قال داود النبي لاني انا غارباً في خطيائي

لماي في كل حين هـ هذا هو السبب الثاني الذي يقدمه النبي للرب لكي يعطيه
واستطاعه الى مغفرة خطاياهم هـ وهو لانه يعلموا ولا يخشونها شراً بل يشكرونها
افسكاراً مستصلاً ويقربونها مغفرة هـ فكانه يقول اذا اغفر لي يا ايها الاله المظلوم
يا شامخي بما اجترته اليك هـ وذلك لاني انا عارف باثاي وخطايي اماي في كل حين هـ
اي لاني منذ كره خطايي على الدوام متوجع من جرائها معترف بذات ذلك والذلة
والخشوع هـ وقد نعتبنا اماي لئلا استاهوا كون غير مستحق لاجلها فمن ثم هي لماي في
كل حين اي لا يكرها على الدوام ناظر اليها لا الى خطايا الآخرين هـ غير مستغل
بالعذر بالتعدي التي في عين ابي عن الخشب التي في عيني هـ فالان خطايي اماي
لا وراي هـ حقاً انها كانت وراي قبل ان يوايني الي نانا بكتاه ولما مد ذلك
اليوم فلي اماي لئلا ونهراً بالتوبة حقيقة عظيمه جداً يجب علينا ان نفتدي
برأعنا الذين تناولوا هذه المزامير المستوبة لتوبة داود هـ لكي يستطيع كل منا ان يقول
مع النبي خطايي اماي في كل حين هـ وذلك لان هذا الذكر المتصل الذي يجب علينا ان نذكر
خطايانا الشائعة نلتزم بها لاسباب مختلفة هـ اولها لتوكيد رجائنا بمغفرتها وذلك
لاننا نعم يقيين موكداً اننا بار تكاب الخطية الميثة نستوجب العذاب الموبد هـ ولما مغفرة
خطية فلا نعم يقيين ان كنا اقتبلناها بتوبتنا ام لا هـ لاننا لانعم ان كانت ذامتنا
حقيقته وفابقه على الطبيعة ام هي بخلاف ذلك هـ ومن ثم يكون تجديد الندامة سراً
عديده هـ والتوجه لاجل الخطايا الشائعة هـ علامه مختصه بالمتقين المرتين بخلاف منوثهم
وسبباً عظيماً لتوكيد رجائهم لمغفرتها وذلك يقول الروح القدس بسم ابن سيراخ لا
تكن بغير خوف من اجل الخطية المغفورة لك اصحاح عده اي من اجل الخطية التي تجو
ان تكون قد غفرت لك بواسطت التوبة والندامة بل كن خائفاً من ان لا تكون قد غفرت
لك

مغفرة لك هـ لكي تلتزم التوبة والندامة عنها كما يجب هـ وذلك لعدم اطلاعك
علي حقيقة مغفرتها هـ وتحقق علمك باستحقاق العقاب الموبد من جرائها هـ
ثانيها لنضع عنايتنا بآية الله الذي به يعدنا الانعام الالهية غالباً لسبب خطايانا
السابقة هـ وذلك لانه ولو تخشنا ان خطايانا قد غفرت لنا فمع ذلك لا يترك لنا التاديب
الذي يلزمننا من جرائها هـ لانه بعد مغفرة الخطية الشائعة تستمر في احوال رخيصة
وضعت جيل من قبلها هـ هلمن جرحنا هـ واما من جرحنا الله سبحانه فانه مع مغفرتة
خطايانا يشك عنا غالباً نوماً خصوصه لم يكن بالذي يشكها عنا لولا خطايانا الشائعة
وهذا التاديب الاله لا يمكن ان يرفع بالكلية مع العيون الخطية وان كان الامر
كما تقدر هـ فيستغف انه اذا ما تحللت العادة البرية ولم نعط نومه جليله من قبل الله
فكان على الدوام تحت خطر السقوط في خطية جديدة هـ فمن ثم يلزمننا اذا ما
رسمنا ان نضع عنا هذا التاديب ونرضي الله عنا بكل الرضا ~~ونستعطف~~
ونستعطفه لان بواذنا بنعمة التي يسند بها مغفرتنا لئلا نستعطف اذ نضع
اليه على الدوام ~~لما~~ يغفر لنا خطايانا التي قد غفرها ويعاملنا برحمته لا بعدله
ليلا تكون تلك الخطايا سبباً لشقوتنا بغيرها اذا ما مسك الله نعمته عنا تاديباً
لها هـ وبحسب هذا المعنى يفسر البعض المعلمين نص اهل المعتمر وهو لا يمكن
بلا خوف من اجل الخطية للمغفورة هـ اي انه ان امكن ان تتخفف مغفرة خطيتك
الشائعة فمع ذلك لا تكن بلا خوف من اجلها هـ لئلا يسببها تسقط خطية جديدة
تاديباً لشقوتك بها هـ ومن ثم يقول الذهبي فيه ان النبي علم من قبل انما
باعتزاز خطيته هـ ولكنه يخرج ايضاً الى الله لكي يبتغ عنه اثار جراته هـ وقد
شعر بشعنا جراحه هـ الا انه يريد ان يعود الى جماله الاول فذلك يقتض قايلاً

مغفرة

مغفرة

اغسلني كثر اس اغي ه هبط اعلم انه ما دام هذا التاديب غير متروك لنا .
يقال انه تعالى يذكر خطايانا ه واما اذا ترك الله لنا هذا التاديب فيقال
انه تعالى لم يعد يذكر خطايانا ه وذلك حسب قوله تعالى بنعم حرقا بينه
والتنجي لا اذكر جميع انا اسمه التي فعلها احد عبده اي كانه تعالى يقول اني اجعل
نفسي كاي لا اذكرها ه ليسى نظرا الى الذنب فقط ه بل نظرا الى تعذيبها ايضا ه
ومن ثم يكون ذكرنا في انا ه بالتوابع والندامه والاشمت ولبلا عظيما علم
استحقاقه ه لانه لان ذكره اياها علامه والحقه علي ان الله قد نسيتها ه حيث ان ذكر
اثناس من قبلنا ه سبب لثباتنا من قبل الله ه وبالعكس ه اي ان عدم ذكر
خطايانا بنبينا من قبلنا ه سبب ذكرنا من قبل الله ه ومن ثم اذا اراد النبي
ان يعطف الله الى محو خطيته وعدم ذكره اياها بالكلية ه قال لاني انا عارف باناني
وخطايائي اما في كل حين ه كانه يقول اني انا عارف باناني ه فلا تنظر اليها
انت يا يلا ه واني اكتبها واعرها بان اعيني في كل حين ه فمن ثم انما انت ايتها
المتعطف ه ولا تكتبها في سفرك الرهيب ه نسيه ه تامل ايجها انما في انك
اذا ذكره خطايالك بالندامه والتوابع والتذلل امام الرب لاجلنا ه فانه تعالى يصفح
عنها ويتركها لك محذرا ه وبالعكس ذلك ان نسيته فانه يذكرها ه فاجعل اذا خطيالك
امامك في كل حين لكي تستطيع ان تحقق نحو الله ح حرقنا ملك اسرائيل ه طرحت وط
ظنك جميع خطايائي ه اشعيا ه ما لثنا اي السبب الثالث من الاشباب التي تلهو بنا بذكر
خطايانا ه هو ان ذكرنا خطايانا الشانه بالتوابع والاشمت يفتيد جدا التنديب
حياتنا ولا صلاح غيرتنا ه حيث انه ينشئ فينا الاجترار من ان نشق فيها ايضا ه
وذلك لان نظرا الى شناعة خطايانا وشغلها يجتذبنا الي بعض خطايه
واخوف من الشقوق فيها ايضا ه رابعها هو لان ذكرنا خطايانا يجتذبنا الى
الاتضاع

الى الاتضاع ه والحال انه تعالى يسمح غالبا بسقوط متنجيه في خطيه لكي يخلصنا
بينهم التواضع ه وذلك حسب راي ايجيل ماري اوغسطينوس ه ويتوكد تجديته في هذا
النبي النبيل ه الذي لم يكتف بفرقت نانات النبي خطيته وظهورها له ه بل انه اراد
بغايت التذلل ان يصيرها معروفه في جميع الدهور المستقبلة بواسطه زمزم
هذا ه وكما قال القديس المعظم ماري امبروسيوس ه ان داود نقل الى اخذه
الدهور وشهادة اعترافه وندامه ه ولكي يصير سقوطه للاجيال الانيه بمنزلة
الدما وعرقه بمنزلة المينا حسب قول الذهبي فيه ه وحسب هذا المعنى قال
حزقيا ملك اسرائيل نحو الله تعالى اذكرك في جميع سني بركة نفسي اشعيا عدم
اي حسب تفسير القديس ماري زمردوش ه اني اذكر امامك يا يلا في سني حياتي
جميعها ولكن لا بالتعزيب والفرح ه لاني لا استحق ذلك ه بل بالملء والتوابع ه
متعللا بغاية الخجل في ظلام حياتي الشانه ه لالكي اشر ايضا بعد وتبره ميسنه ه
بل لكي اجمع بذكرها سريرة نفسي ه خاسمها اي السبب الخامس من المسباب التي تلهو
بذكر خطايانا ه هو ان ذكر خطايانا يقدر لنا معرفه احسان المرحم للعيه التي
غفرت بها خطايانا ه هكذا الله تعالى رسمه ليهود عيد الفصح تذكرة لنجاتهم
من اسر المصريين ه وكان ذلك اشارة الى نجاة اخاخي من عبوديت الشيطان ه
فهذا الفصح اي هذا الانتقال الكاين من خطيه الى النعمة ه ومن اسر الشيطان
الى حرية ابنه ابنا الله ه يمسيد المنتحين لا يوما واحدا في كل سنة فقط ه
بل علي الدوله كما يذكر ان خطايام تغلب متخضع وروح مستحق ه ثلثها
هو لان ذكر خطايانا يجتذبنا الى تضاعفت تقدرت الوفا لاجلها ه وهذا الوفا
قائم اوله ه في تجديد توجع القلب الذي يعجز عن حاجيات اذ ان ذنوبه

غزيره . حسب قول ارميا النبي . فاسل كالواري وموغانهارا وليلاه ولا تمنع
 لنفسك راحه ولا تسكت حدقت عينك برأيي فاني انا في تعذيب الجسد بالحيات
 وغيره من افعال التوبه . **قال داود النبي** لك وحدك اخطاة . والشر قد امك
 صنعت . لكيما تصدق في اقوالك وتغلب في محامتك . **التمسيد** هذا هو النبي
 الثالث الذي يات في النبي العفوس الرب عن خطيته . وهو لان الله يالي
 وحده كان الشاهد عليه . والحكم المستقر الوحيد الذي كان يحياه . فمن شر
 يهتف نحوه بتخضع قايلاً . لك وحدك اخطاة . لم يقبل النبي محبتك وحدك اخطاة .
 وذلك لانه كان اخطا ايضاً بمقت اوييا الذي قتله . وبمقت اراتو بتبشيع التي
 اسقطها في اخطيه . وبمقت جميع رعيته التي شكها . ولكنه قال لك وحدك
 اخطاة . فكانه يقول . انني لك وحدك اخطاة لانك انت الحكم الوحيد الذي
 تستطيع ان تنسب علي خطيتي . وللتقم الوحيد الذي احشاه . وذلك
 لانه لم يكن حاكم غير الله له سلطان ان يحكم علي داود ويادبه على انه . حيث
 انه كان ملكاً حتي انه لو وجد حاكم يستطيع ان يحكم عليه . صلا الله ان يثبت
 عليه خطيته . لانه ارتكبها شرأ خلو من شاهد . واما عند الله فقد كان مدنياً
 مخصوصاً . لا يمكن ان ينكر خطيته . لان الله شاهداً . وايضاً ذمته كانت
 تشهد عليه عند الله الذي هو فاحص القلوب والكلا . ومن ثم يستلي
 قايلاً . والشر قد امك صنعت . لانه ولين كان النبي اخطا خفياً في
 الظلام . الا انه لم يستطيع ان يخفي عن الله . حيث ان الظلمه لا تنظم منه .
 والليل كمثل النهار يعني . وايضاً لانه يخص الله تعالي وحده ان يوج الخاطي
 في اخطيه . لانه تعالي وحده المنزه عن اخطيه . واما الانسان الخاطي
 فليس

فليس له حق علي مصر الكلام ان يحكم علي خاطي اخر غيره . ومن ثم قال
 سيدنا يسوع المسيح للغريبيين الذين وافوا اليه بامارة وجدة في زنا
 من ستم بلا خطيه فيزجرها اولاً بمجده . **عدد** . فبالواجب اذا يقول
 النبي . لك وحدك اخطاة . والشر قد امك صنعت . ثم انه يستلي ذلك قايلاً
 لكيما تصدق في اقوالك . وتغلب في محامتك . ويعلم هذا النص علي وجهين .
 اولاً . كان النبي يقول انني اعترف لك يا الهي مقراً انني لك وحدك اخطاة . والشر
 قد امك صنعت . وذلك لكيما تظهر انت عادلاً وصادقاً باقوالك . التي وتعتني بها
 بنمنا تان النبي على انه مذب بالقتل والزنا . وتغلب في محامته . اي
 وتغلب في محامتك اي اي اذا تجاشرة انا علي ان اكرر الاثم الذي فعلته . لانك
 باقرار هذا تستطيع جيداً ان تحكم علي بشهادة في . ومن ثم تستطعن
 حصوتي وتغلب في محامتك لي . هكذا ينسب هذا النص العويص جداً للمفسر
 الفاضل **بيير بيلرمينوس** . ويقول **اجبيل ماري امبروسيو** ما يوجد هذا
 المعني . وهو ان داود لم يجطي لكيما يظهر الله عادلاً وصادقاً في اقواله .
 لكنه بعدما اخطا اظهر الله عدله وصدقته . اي ان اثم الانسان كان محلاً
 لاظهار عدله وصدقته . لان الله اذا ارسل ناتان نبيه الي داود ارسلني
 ان يدخل في الحامكه بنوع من الانواع مع عبده . حيث انه تعالي اذكره بجميع
 الحساة التي تفصل عليه بها بغضارة جودتوه . والمعصيه التي قبله بها علي تلك
 الحساة . فاذا انشئت ذلك لداود شهيد بهذا القضية علي نفسه . وحين
 نحو الرب قايلاً . لك وحدك اخطاة . والشر قد امك صنعت . بمحض
 هلك ان الرب غالب بمكومت . ومن ثم بعد اياه فكان النبي يقول اذا

اني اشهد علي نفسي يا ايها الرب اله اني قد اخطاة اليك . وضعت الشر
 امامك . وذلك تخييت وصدق اقولك . وبيان لغلبت محاسنتك . ثانيا
 ذهب ايجيل ماري غريغوريوس الكبير . وماري توما اللاهوتي . وثيريوس
 يله انه كان النبي يحنن نحو الرب هكذا . اني قد اخطاة اليك يا ايها الرب اله
 وضعت الشر المصنع امامك . ولكني النفس منك بغير متوجع ان ترجمني يا الله
 كعظيم رحمتك . ولا تذلني . بل كل بي مواعيدك الالهيه . وذلك لكيما تصدق
 في اقولك . اي لكيما يتضح ظاهرا صدق مواعيدك الالهيه . لانك ادلا وعدة بوجه
 العزم انك تقبل الحاطي بالرحمة والعون رجع اليك بسداجة القلب ثانيا
 فاني لاندك وعدتي بانقضى انك تحفظ لي رحمتك الي الدهر . وتثبت ملكي علي الدهر
 بانقضاء ديني . وان المسيح الرب هيتدان يولد من نسلي . ولم تعد في بك
 بشرط . اي ان لم اخالف ناموسك . بل علي الاطلاق . فمن ثم ارجعي يارب وكل بي
 مواعيدك الالهيه . وذلك لكيما تصدق في اقولك . وتغلب في محاسنتك . اي
 لكيما تبطل ظنون اعداي الذين يجاسرون قائلين . انك لا تغفري . ولا تكمل
 بي وعدك الالهيه لسبب خطاياي الثقيله جدا . وذلك لانك اذا ما غفرت
 لي وقبلتني ثانيا تلزم اعداي جميعهم ان يحننوا قائلين . عاد هو اله
 داود وصادق وامين في اقاله . لانه يفتي بوعده ليس نحو الشايت
 في طاعته فقط . بل نحو الذين خالفوه بعد وعده ايضا . وعلي هذا
 النحو تغلب في محاسنتك . وبخاص ما تقدم . هو كان النبي يقول . اني
 افر معترفيا ايها الرب اله اني لك وحدك اخطاة . وضعت الشر امامك
 وذلك

وذلك لكيما تنقلي بالثوبه راجعا . ويتضح صدق اقولك التي وعدت
 بها ان تغفروا عن الحاطي المنسحق القلب . ومن ثم تغلب في محاسنتك
 لانك اذا ما قبلتني بالثوبه وكلت بي وعدك . تخزي الذين يجاسرون
 علي ان يفتنوا عليك بانك غير صادق في اقولك ولا امين في مواعيدك
قال ^{هنا} **ورد النبي** ^{هنا} **بالاثام رحلي** وبالخطايا ولذني امي .
 التفسير هذا هو السب الرابع الماخوذ عن الضيق البشري . ولفظ
 الجبل الي الخطيه الصادر فينا من خطيت ابونا الاولين . المستنبه البنا
 من قبل الله اتلاذنا منها . ومن ثم لانا ولدنا مستصين بهذا الشقايق
 ارادتنا نستوجب الشققه الالهيه والحنو الابوي . وبيان ذلك .
 اعلمه ان الطبعه البشريه جرمت بالخطيه الاصليه وقسدت بهذا
 المقدار حتي انها لم تنزل ماييله الي الشره ومجتريه من قبل التزويه
 الي الانور المجدي . وذلك لانه من قبل الخطيه الاصليه صدرت في نفس
 الانسان مصيبت مجسد علي الروح . لانه كان الروح عني علي الله
 بخلافه ناسوه . هكذا اتفق بيقني العدل الالهيه ان يعصي مجسد
 علي الروح . ويجمع الي طب اللذات المجديه . خلافا ما يرام العقل
 الذي كان من قبل ينحصر له . حتي انه بكل وجه من الحق يهتف

٥٠
 في انجيل ماري غريغوريوس الكبير
 في انجيل ماري غريغوريوس الكبير
 في انجيل ماري غريغوريوس الكبير

الرسول الالهي باقنوم كل من البشريين قايلاً اما انا مجسدي مباع
تحت الخطية روحه لم يوسب ذلك . هولائه من قبل الخطية الاصلية علت
في الجسد الشهوة ضد الروح . ومن هذه الشهوة اي هذا الجسد المجسدي الغير
المرتب . يميل الانسان طوعاً او كرهاً الي ان يشتهي ما يخالف نور العقل
ومن ثم يكون تحت حكم الجسد كعبير حقيقه هذا هو مبيع قول
الرسول اما انا مجسدي مباع تحت الخطية . اي تحت حكم الشهوة التي
تدعي خطية . ولكن لا علي حصر الكلام انا ابدع كلوتيرس ونيسيثوس
المملكان . بل لانها اولاه هي مادت الخطية . وتميل بذاتها الي ما يخالف
ناموس الله . ولا ينقصها عن ان تكون خطية سوي قبول الازاده .
ثانياً لانها هي التي تسقط الانسان الي قبولها نفسها . وبالنتيجة
تجتذبه الي الخطية . ومن ثم هي علت جميع الخطايا واصلاها ثالثاً لانها
صادرة عن الخطية الاصلية رابعاً لانها تعذيب خطية امر وحوي .
خامساً لانها الوسطة التي بها تقصد الخطية الاصلية جميع بني ادم
بطريق التناسل . فهذه الشهوة تعمس علينا نقادتها جداً . ومن ثم
يشتكي الرسول قايلاً لاني لست اعمل الخير الذي اريد . بل الشر
الذي ابغضه اياه اعمل روحه . وكان الرسول الالهي يقول . انني

انزف

انوف جداً يحزنه تنشي الالهي لان اعمل الخير الذي يرشدني اليه النور الطبيعي . وانزاح
الي ان افعله بشهوته وفرح . فلا استطعت ان افعله علي هذا النحو . اي بالشهوته والاستباح
من اجل ان جزء تنشي الادي المتصفت بالشهوته ينهض علي حركة . مضادة نور العقل
ومن ثم يقييني عن عمل ذلك الخير . هو بعكس ذلك الشر الذي ابغضه اياه اعمل .
اي احسن به واحتمل لاجله حركة الشهوة التي تجتذني الي الشر الذي ابغضه . فكان
الرسول يقول لي كنت اشان اميل الي الخير خلوا من مضادة . فلا اخفي كما ابغضه .
وبعكس ذلك لم اكن اشان اميل الي الشر . والحال اني اميل اليه علي الدوام . نعم اني
لا اقبله بالارادة . بل اقاومه بالعقل . الا ان هذه المتأوه عسرة علي جداً لاني
ولولم ارض بالشهوته . الا اني احسن به بيلها الذي لم اكن اشان احسن به فها
انا اذا احتل ما ابغضه . اي تلك الحركة الشهوية . ومن قولنا هذا ينتج ان الخطية
الصادرة من قبول شهوة الجسد . وان كانت حبيته ستوجبت الهلاك الابدي . الا انها
اقرب الي الغفران من خطية ادم الاولى الصادر منه حيناً لم تكن هذه الشهوة مستقلة
في الجسد . وذلك لانه بمقدار ما تكون الخطية الصادر عن تجربته شديدة . بمقدار ذلك
تكون انقص اختيارها والنتيجة اقرب عفواً فاذا اتقرر ذلك فقول اذاً ان النبي لم يورد
هذا السبب بسبب الاعتذار عن خطيته . بل لكي يعطف الله الي الشفقة نحوه . من
حيث انه اشان فيعت مايل مندو لدعالي الشر لانه هذا هو المعتود منه بمولده .
هناك يا الانامر جل لي بخطايا ولدتي اي . فكانه يهتف نحو الرب هكذا . فها
يا لاي ايه اخطاة . وليس لمعيتي وجه من الاعتذار بالكلية . ولكن انظر اني
الا له الروح مراني اشان شقي صغير جداً مولوداً بالانامر ويلا بذاتي الي
الشر سراً مغرطاً . ومن ثم ليس هو بعيد عن حنوك الالهي ان تعفوني مسامحة
ولكي تغفروا لك كما ينبغي اعلم اولاً ان الانسان الاول يحب راي جميع الابا

القدسيين والجامع المقدسه. خلق جبال النور والبره وحسب قول الحكيم. ان الله صنع الانسان
سقيماً جامعاً لهم. اي حسب رأي ماري كيرلس الاورشليمي. ليصنع افعالاً حسيده
صالحه موافقة لماوس الله الازلي. وما عدا نعمت البر التي كان بها باراً وعجوباً من الله.
خوله نعمتاً اخره يدعوها علما اللاهوت نعمة البر الاصلي. لكونها تحت لأمح الوجود
وكانت عينه ان تعطي لجميع المولودين منه حال وجودهم. وهذا البر الاصلي. لم يكن
مفتقراً بالكلية عن النعمة المبرره التي كان بها مبرراً امام الله. لان البر الاصلي كان
محتوياً علي هذه النعمة. وغير منفصل منها. ولم يكن متانياً لها بكل وجه. لانه كان
بمفضلها ببعض مواهب وتفصلاً لا توجد الا في الانس الطاهره البار. وذلك
لان هذا البر الاصلي كان يفيض في نفس آدم. أولاً. نوراً ما وفر من نفع من نفسه
كل جملته نحو معرفت الامور الواجبه عليه. ثانياً. مواهب جليله جداً. يخضع بها
جزء نفسه الادبي لجزء نفسه الاعلي. خلوا من خالقه الجسد للروح. والروح لله.
ويخضع سالماً من كل وجه وغم. ومن الموت ايضاً. ثالثاً. كان ذلك البر الاصلي
سلطه على جميع المخلوقات الجسديه حسب قول الحكيم. وجعل الله خوفه على كل شيء
جسدي وسلطه على الوموش والطير كافة. ان نبي الله ابقا نفسه معرفت كامل جميع
الامور الطبيعيه حسب شهادة الحكيم المقدس ذكره بقوله. ان الله صنع الانسان العيين والادبي
والقلب يفكر. وملاوه من تذيب الغم. وخلق له علم الروح وملا قلبه فمما ان كان
خامساً. كان الانسان بذلك البر الاصلي في حال التعاده الطبيعيه الكامله. لانه كان متزهاً
عن كل خوف وتعب ووجع. مالكا كل نوع من الحيوانه. ويجب هذا الحال كان له ان يحيي
بكل الطمانينه والراحه كصوره الله وناميوس. حتي اذا ما ارضي خالقه بعد سنين
متعدده مصروفه في خدمته تعالي. ينقله الى ملكوته الشوي ليشركه في شفاعه
الملايكه الى الابد. الا ان هذه المواهب الجليله بهذا المقدار. صارت بخالفت

سبلاً

سبلاً لهلاكه. لانه بقدر ما انتفع وتعظم بالطبيعه والنعمه. بقدر ذلك رفع نفسه
بالصله والكبرياء. وبدلاً من ان يستب جميع مجد وشرفه لا الله خالقه ارضي بنفسه
وتدخله الاعجاب بذاته. وكان ذلك سبباً لارتخا عزمه. وفقد حذرته في عتبه الله.
ومن ثم جبر الجرب علي ان يستعمل هذا الميل المفرط في تعظيم نفسه واسطه لتعظيمه في اعطيه
وذلك بالتدريج لانه. أولاً. اقتاده اليه رغبه للمعرفه اذ وعد امراته بوعاسطتها وعد نفسه
بعرفت اخيره والشر. قايلاً تعرفان اخيره والشر لو لم يمتد ثانياً اجتذبه اليه العظمه والكبرياء.
بوعده له ولاسرته انها لا يكونان كاللذائله فقط. بل كالله تعالي نفسه ايضاً. وذلك
بقوله. وتكونان كالاله. ثالثاً. اوهته بالنزاهه بتعظيمه له ولاسرته حتى التزمه المحرمه
وطبيعتها. فمن ثم مرة الامراه ان التزمه طيبه الماكل وشربت المنظره. وبشار هذه الرذائل
اشك اعني رغبه للمعرفه. وشهوة العظمه. والاحتكا نحو ملذاته الجسد. امتدة في ذريته
ادرج جميع اخطايا. لان فتاد العالم جميعه قائم بهذه الرذائل الثلاث. حسب شهادة ماري وحنا
الاعلياني بقوله. ان كل ما في العالم افا هو شهوة الجسد. ورغبه العين. وفخر الجسد. وبشره
اولي هذه. وهذا الفتاد انتشر بواسطه اعطيه الاصليه التي تسلب تفهين بها. ولله
ولايضاح ذلك اعلم ثانياً. ان جميع الكتب المقدسه ثبتت هذه اعطيه الاصليه لانه
اولاً يقول ايوبي الصديق. من الذي يخرج برياً من الدش. وقد جبل به من امره الا
انت وحدك ايوبي. ثانياً يقول داود عن نفسه. هذا بالانام حلي بي بالخطايا
ولديني اي. ثالثاً يقول الرسول الايجي انه باثان واحد دخلت اعطيه لا العالم روميه
عنه. والجامع المقدسه تعلمنا ان هذه النعمه لا بد من ان تفر عن طبيعت
الانسان الاول التي تولد اليه جميع ذريته. لانه ان كان الثاني كافراً يولد
بالخطيه. ومن المحقق انه لا يمكن ان يكون لهم نفسهم نكاحوا هذه الخطيه. فيستنج

اذا استعبرها بانها لابد من ان تكون قد امتدة اليهم هذه الخطية من ايهم الاول الذي
هو وحده ارتكبها باختياره ومع ذلك فانها تستب لي كل واحد منها كما ان استحقاقنا
بكون المسيح ينسب لكل من ولدنا باننا واثقت المعمودية المقدسة حيث شهادة الجمع
التي يدينني المقدس في الجحيم الخامسة وان شاكنا خايل اولاً كيف ان خطيت ادم
تتعدى لنا وتنسب لنا فنجيب ان علمنا الاوهة يجلون في ذلك وقد ذهب اولاً
البعض من الارثوذكس المحدثين كونيرون وغيره من الاعبياء لان الخطية الاصلية للدعوة
من الرسول خطية في الشهوة نفسها وانها تستمر فينا بحيث ضد الروح الا ان هذا
الراي رد من السبعة المقدسة علي انه ارتقت والحادة وذلك لانه ان كان الرسول يتكلم
عن الشهوة والشهوة تبقي بعد العادة فينتج انه غير ممكن ان تكون خطية وذلك لانه
بالفعل تدعي كل خطية حثت قول الرسول انه ليس شيء من الدينونة علي الذين هم ينسج
رومي اي ان الذين يترور بالمعمودية وتطعموا في المسيح بواثقت الايمان والجزاء
ليس خسر دني ولا خطية يستوجبون لاجلها الدينونة والهلاك ولوانهم يعيشون بميل
الشهوة الي الشر كما فسروا لك الجمع الذي يدينني المقدس وان قال قائل ما هو اذا معني قول
الجيل ماري اعطينوني حيث يقول ان الشهوة تنزع من البرين من جرئت الذنب وتستمر
بالفعل فعله وان معني هذا القول ان الخطية التي صدرت عنها الشهوة تنزع بالمعاد
الا ان الشهوة تبقي من جرئت افعالها التي هي علي اعمق شهوة مفرط لعل الشر وضعوبه
عظيمة في عمل الخير ثانياً ذهب اليريش وغيره من المعنيين لان الخطية الاصلية هي جوهر
الانسان نفسه مجتبا هو مفقود بجعلنا اياديه وتنتج من مودة الله ونسبته
لا مودة الشيطان ونسبته وهذا الراي ايضا مردول كالذي تقدمه لان المعمودية
المقدسة

المقدسة ترتفع عن الانسان الخطية الاصلية ومن الحق ان لم يرتفع عنه جوهر نفسه
بل الذنب والدش وكل ما هو فيه موضع غضب الله وبغضه ثالثاً ذهب البعض
لان الخطية الاصلية قايمة بعد النعمة والاستقامة وذلك لان هولاء اذ افترقا
ان الله اراد ان يكون الانسان مقدساً له واثقت النعمة المفاضة في نفسه وان يكون
مستقيماً امامه بكل الاستقامة بواسطت نعمت البر الاصلية التي قصد الله ان تستقل
اليه بنسبهم حال وجودهم فمن ثم ذهبوا لان الخطية الاصلية قايمة في عدم هذه
النعمة وهذه الاستقامة لان البر الاصلية قايمة في هذه النعمة وهذه الاستقامة والانتا
نزل هذا الراي ايضا لانه وان كان علي حقيقة جميع الناس يولدون عاردين هذه النعمة
والاستقامة لان هذه العدم صادر عن الخطية الاصلية التي هي غش الفناء ادم الاختيار
الذي اخطانا به جماعه جميعاً حثت شهادة الرسول ولاجل هذه الحادثة المحتسبة
عليان حيث انها صمدرة عن ريشنا عدم كل واحد منا البر الذي منق لا مرياسنا
ليعطي لنا ايضا بطريرك الانا دناسته فنقول اذا ان الخطية الاصلية ليست هي سوي
خطيت اياديه فثبتها جميعاً اقيم ريشاً وكيلاً بار الله علي اجنسى البشري كله فذلك
الخطية تحتسب عن اننا قد ارتكبناها مع وبالنسبة فولدنا من ناولم ترتكبها باختيارنا
الذاني ولا يضر ذلك اعلم ثالثاً ان ادم في حال بره كان ينظر اليه بحسب وجوب اي
انه كان ينظر اليه اولاً بحسب ما هو في اول البشر كافتة ثانياً بحسب ما هو ريش وكي
برسم الله لجميع المولودين منه فبحسب ما هو ابوانا لم يستطيع ان يخلف لنا سوي
الطبيعة البشرية مجتبا كانت او معتلة واما اننا دناسته فطاه وشركا في اشو
فكان يستلزم ان يكون محققين فيه باجتماع خواطرا في ارادته لكي تحت بل لك تحريم
كلما اراده وهذا قصد الله تعالي حيناً اقام ادم الاب الاول بقوة تشلطو
المطلق علي ارادة البشر كافتة شطفاً عما حايها ارادة البشر كلهم في ارادته وذلك

لانه ان كانت سلطانة الحكم المستطاع ان تعلق ارادة الاله بالارادة وكيله. حتي
ان كلما يفعل الله لكي لا يتشبه بالاله تعالى له سلطان ان يجعل
ارادة جميع الناس لارادة ابيه ادم الذي اقامه وكيلاً وريثاً لهم لكي يتشبهوا بالاله انهم
هم انفسهم ارادوه. فانه اذا علمت ارادة الجسد البشري بارادة ادم ابيه بواسطة الرسم
الذي اقامه به ريشاً على كل ذريته. لان هذه الوصية اعني وصيغة الرأس تشير الى اننا
نذكرنا في ادم بوجهين. اعني بوجه الطبيعة. وبوجه الارادة. واننا جميعاً اخطانا بحسب
سببهم ومن ثم نشترك بحبته باثلا ذمانته. وبحسب هذا المعنى يجب علينا ان نعلم قول
الاجل ماري انفسنا ان الناق حيقهم قد كانوا الانسان الاول. ولذلك امتدة عطية
اليهم جميعهم. وايضاً ان جميع الناس كانوا في حيا اخطاه نعم اننا لم تكن حينئذ بالوجود.
بل اننا كانوا من حيث انه يشنا. فينظر اذا ادم بحسبها هو اب البشر كانت. وبحسبها هو
مقام بامر الرب ريشاً وكيلاً لهم ليقدّمهم شخصه جميعاً بحسبها هو ابنا الله لسم
يسطيع يحلف لنا سوي الطبيعة البشرية. واما اتلا ذمانته خطاه وشركاه في اثمه.
فكان يستلزم ان تكون محويين فيه. ليس من حيث انه ابنا فقط. بل من حيث انهم ريشنا
وكيلنا ايضاً. وقد علم ادم هذا الرسم الالهي الذي به اقيم ريشاً وشخصاً عاماً على
جميع ذريته. واننا جميعاً مشتركون في خطيته وتعذيبه. وان فعله لا يكون
كفعل شخصي خصوصي. بل كفعل وكيل عام على جميع آله. وان فعلته نسب اليهم جميعهم.
فنتبع اذاً ما نقر ان اخطيه الاصليه ليست في سوي خطيتنا ادم بحسبها هو مقام بار الله
ريش البشر وكيلهم. ومن ثم قال المجمع الترينتيني المقدس ان اخطيه الاصليه هي واحدة
باصلا تمتد الى الناق كافة بطريقتي الاتلاذ. وتغير خصوصية لكل واحد منها هذي
في اخطيه التي كل واحد من الاطفال لم يستطيع ان يفعلها بارادته الذاتية. ولكن
جميعهم تغلوا بارادة ابيه ادم. هذي في اخطيه التي نصيرنا مدينين حقيقة وقت
نوت الرسم

الرسم الالهي الذي به تعلق ارادتنا بارادته ادم ابيه. وكما ان ادم بعد
مخالفة ليس له انه كان عادم البر فقط. بل انه كان مدسباً بخطيه ايضاً التي صيرته
موضوع غضب الله وانتقامه الابدي. هكذا جميع بنيه يتلدون منه ليس عاديين
البر فقط. بل مدينين باثمهم نفسهم. واكل الثم الذي لاجل رشم الله العادل يتشبهون
انهم انفسهم قد ارتكبوا به باقوم ابيه. ومن ثم يتلدون خطاه حقاً مستوحين ان
يعدوا انفسهم. ويتبنوا انتقامه الابدي. ولوان عذابهم اخف من العذاب
الواجب لايهم. من حيث انهم لم يخطوا هم انفسهم. بل انهم حسبوا خطييين
بشخص ايهم الذي اخطا هو نفسه. وان شاكنا ثانياً. لما اراد الله ان يقع ارادتنا
في ارادة ادم ابيه. فنجيب. ان ذلك لسببين. اولهما سلطان الله المطلقة وارادته
المطلقة. ثانياً هو كيما يصير ادم بهذا الوجه عبارة عن المسيح الذي هو ادم
الناقي الابدي. الذي اراد الله ان يجعل في يده وارادته خلاصنا. لكي يتحقق لنا
النعم والجد. كما ان ادم استحق لنا اخطيه والعذاب. ومن ثم ينتج ان ادم لم يكن
يصير ريش الناق وكيلهم. الا لانه بهذا الوجه يكون عبارة عن المسيح الذي كان
عند ان يصير ريش بني الله كافة. وهذا المسيح لم يكن يتجدد ويتلذ في العالم
لوان ادم لم يخطي ذلك حسب راي علماء اللاهوت الاحق. وان شاكنا ثالثاً ما هو الفرق
الموجود بين خطيت ادم اينا وخطيتنا الاصليه. فنجيب اولاً ان اخطيه الاصليه
في ادم كانت مخالفة وصيت الله بالفعل وصادرة عن ذلة ادم نفسه. وفيينا
ليس في الاعدوي من شرها. ومخالفة متعدي منه اليها. لانه خلفها
لنا. ثانياً ان اخطيه الاصليه مغوله بادم بارادته. وفيينا في مغوله بارادتنا
بل بارادة عيننا الذي قد منا واحضرنا بشخصه. من حيث انه وكيلنا وريثنا العام.

ومن ثم نحب اننا اخطانا سمع . ولكن بارادته لا بارادتنا الذاتية . ولذلك نحبنا
ارادة الحق غيرنا لئلا نغفر عن هذه الخطية باقتنا لاسر المعصية . وذلك لكي يتم فينا
قول اشعيا النبي القائل . انكم بعم جانا وتعذون بلا فقه . اسعيا عهده . ثالثا انه هذه
الخطية كانت في اينا كالينبوع الاصلي المتصير . لانه جرة منه في جميع الدهور واسندة
الي جميع اولاده . وافئدة نسله كافة . وفيما لا يتكسوي ثوبا سمي لا نتم شعور منا
الي خلقنا . بل ممتد اليهم من قبل الاب الاول . كما تعدي اليها ايضا من قبله . من
غير ان يقدر احد ان يمسح هذا التعدي الذي امتد الي جميع الدهور . رابعا ان هذه
الخطية في شخص الانسان الاول ينبوع جميع خطايا العالم واصلا . وفيما لا يمسح
سوي ينبوع خطايانا فقط واملاها . خائفا ان هذه الخطية في شخص الانسان الاول
ليست في سبب الحرمان المراهب اجيله التي تسبب في حال خلقتنا فقط . بل في وجوبه
تعذيبه في الميزان الابدية ايضا . وفيما نصبرنا غير مستعدين تلك الواجب النية فقط .
خلوا من ان نصبرنا مستوحين العقاب في الميزان الابدية . ومن ثم يتكلم ان الاطفال
الذين يموتون قبل اختيالات العماد المقدس يعدون حقا مشاهدة الله الي الابد لسبب الخطية
الاصيلة . الا انهم لا يتعدون في الميزان الابدية . وذلك حسب ما يري علماء اللاهوت
الاهل الواجب تصديقه . والآن . لانك قد احييت احقة واوحت في
غواص حكتك ومستوراتها . هذا هو السبب الماشي الماخوذ من الصدقة واستقامت
القلب المتق بها هذا النبي المذموم . والمترقي بها الله تعالى غاية الرضا . لانه تعالى
هو احق نسله . ومن ثم اوضح للنبي اشراا كثيرة . لانه كما يعلمنا الذي فيه . ان النبي
عرف بقا بقية المعرفة اشرا مشيد ناسي المسيح وسبعته المقدسة كافة . واقدمه
فاجبرنا في مزوراته الالهية . فذلك يذكر النبي للرب صدق قلبه . واستقامته
التي ارتقي بها الرب ولاجلها اوضح له غواص اشرا الالهية . يعطيه بذلك الي
الحق

لكنو عليه . نحن والموعون خطيتهم . فيقول . لانك قد احييت الحق . واوحت
لي غواص حكتك ومستوراتها . فكانه يقول . نطق علي يارب مستقفا .
وانظر الي بنور احكامه . وذلك لانك انت بالاممي قد احييت قدما صدق قلبي
واستقامته . حين لم يكن مفسودا بالخطية بل مستقيما نقيما . ولذلك اوحت
لي غواص حكتك ومستوراتها . اي اهلني ان نلشف لي امثلا حلت
العاقبة المستندة عن الناس كافة . السابعة على ادراك الملايكة . اي الاسرار
التي رست حلتك الالهية ان تصير في حينها . التي لا يمكن لاحد ان يعرفها
ان لم نكشفها لك انت بسبيل الوحي الالهي . كسبب تجسد ابن الله والامم وقامت
وصوده وجلسه من عن يمين الاب . وبشارة اجيله في العالم جميعه . وبماثل
هذه . لان هذي هي غواص حكتك الالهية ومستوراتها التي اوحتها الله تعالى للنبي
قبل ان تكل بتطهر كثيره . والى داود النبي . تنصحين بالزوايا طهر .
ونفسني قابض اعقل من النسخ . التفسير ان النبي يشير بهذا النص
الي لصدي غواص حكتك الالهية ومستوراتها . وهي سر العماد المقدس الذي كان
عيدا ان تظهر الناس به في العهد الجديد . ويتبدوا بتدليل كاملا . ويعبر
عن ذلك بالطمس المذكور في الاصحاح التاسع عشر من سفر العدد . وذلك
حسب راي ماري امبروسيوس وتاودوريطوس وبيلينيوس . وهذا الطمس
هو المستطع بقول الرب لموسي . ان كل من دنا الي قتل او ميتر او عظم انسان
او فبر . فوطا طس سبعة ايام . فليأخذوا من رمد الوقود ^{المذبوحة} ويطيب عليه
ماحي في انا . وليأخذ رجل طاهر زوقا . ويبله بالماء ويرش الماء علي القبر طرا
وعلى الاتس . ومن ذلك فظهر ان شلثة امور كانت لازمة لتطهير اليهود
اي رمد النجاسة ^{المذبوحة} للوقود . وماحي فزوج بالرماد . وزوقا بيلها رجل طاهر
فذلك الماء . ويرش بها المذبيين . فرماد النجاسة المذبوحة . لان غارت عن
موت يبدنا يسوع المسيح . والمالك رسما للعماد المقدس . والمزوقا

عبارة عن الايمان . وذلك لان الزونا حثيثه فعبه ذاة اغصان يثبت غلظها
في الصخرة . فكان في هذا الظاهر للرعي كان اما المظهر ياخذ قوته من رواد الجملة
المذبحه ويرش بواسطه الزونا هكذا الما في العهد المقدس لا يبرر سوي بقوة استحقاق
موت سيدنا يسوع المسيح . وبواسطه الايمان به . فالذي اذا يشير اليه هذه الحقيقة المسترة
تحت هذه العبارة . اعني انه كان يحتاج متوجعاً ويغير سعلنا بسر العاد الذي هو احد خواص
الحكمة الالهيه . التي اوجها الله له بطريق الرعي الالهي . موضحاً انه يبتزر . ولكن لا بد
البقره المحرره بل بدم سيدنا يسوع المسيح . لانه ليس الا دم هذه الذبيحه الالهيه الذي كان
كافياً لتطهير النفوس من اذنات خطاياها . حتي ان جميع الذين ولدوا من خلف العالم
لم يطهر واسن . نش خطاياهم الا باستحقاق هذه الدم الكريم . الذي كان عتيقاً
ان يسفك من اجل خلاص الجنس البشري . فن ثم لكي يوضح النبي ان تطهيره صادر من قبل
الله لا من قبل غيره . لم يقل النجني اي الكاهن بالزونا فاطهر بل قال تنفقي . اي
انت يا ابنا الرب الاله فتسكن . ثم انه يريد علي ذلك قايلاً . نعلشني فايضا افضل من
الشح . وبهذا يشير الي ان التطهير الصادر من موة المسيح يكون كاملاً بهذا المقدار
حتي انه ليس يبرز خطايا الكليه وبيدها ما جياً فقط . بل انه يفيض في النفوس
وفور انعمه ايضاً . فان قلت لانه قد اقصم ان النبي يشير بقوله المقدم الي ذبيحت
البقره المحرره . التي كانت نوع فمومي عبارة عن موة المسيح . فانا لك ان توضح ذلك ايضاً
جلياً . فنقول ان على حقيقته يتبين من عوارض هذه الذبيحه انها كانت عبارة عن مومي
عن ذبيحة سيدنا يسوع المسيح . وذلك لانه اولاً قد كانت البقره عبارة عن ناتوت
المسيح المقدس . الذي يرسم لنا ببقره . انشي . دليلاً على ضعفه الجسدي . لان ابن الله
اتخذ جسداً ضعيف من اجلنا . فاني ان تلك البقره كان يجب ان تكون حمراء
بجوارحه

لانه
حرارة الهيه التي اجتذبت ابن الله يتحد بطبيعتا البشريه . فانا ان كان ينبغي ان
تكون هذه البقره كاسلة السن دليلاً علي شرف فضايل المسيح . واولو الكمله في غاية
حدود الجمال . رابعاً كان ينبغي ايضاً ان تكون عادت العيب لم يوضع علي كثرها
ببره دليلاً على كمال تقواه فساوئنا سوة المسيح . وقد استمره لانه لم يجمع اصلاً تحت
ببره كطليه . خاساً اذ في الله تعالى بالآ تدبر في الهيكل كمثل غير هاسن الذبايح .
بل خارجاً عن المظهره . دليلاً على ان سيدنا يسوع المسيح كان عتيقاً ان يذبح اليه ذبيحت
اورشليم . بل خارجاً عن المدينه . لانه لم يكن عتيقاً ان موة من اهل اورشليم فقط .
بل من اجل العالم ايضاً . فادشاً هذه الذبيحه كانت تدبح امام الجميع . هكذا سيدنا
يسوع المسيح دبح امام الشعب كافتاً . سابقاً كان المحرر يرش من دم الذبيحه
سبع مره نحو باب القبه التي كان يجاها على الدوام مغلقاً . وموضحاً بذلك فطر
الرغبه التي كان يرغب بها اتيان المسيح . الذي بدمه المعبر عنه بدم هذه
الذبيحه كان عتيقاً ان يفتح باب القبه . فانا ان تلك الذبيحه كانت تحرق كلها
حتي جلدها . دليلاً على كمال ذبيحتنا المسيح . وحسب رأي ماري او غطيطوس .
كانت بذلك رسماً لثبات المسيح التي امنت وابادة بنوع من الانوع كل ما كان
في ناسوة المسيح قبالاً لموة والغساده . فاشعاً كان يحفظ رواد تلك الذبيحه
في سائر طاهر لتطهر به بنوا اسرائيل من نجاساتهم . وكان ذلك دليلاً على ان
استحقاق الامم المسيح وموته يوضع في البيعه المقدسه . لتحصل به قوة
العاد والاشرا الاخر لتطهير المسيحيين من اذناسهم . عاشر ان المحرر الذي
كان يذبح البقره . والذي كان يجدها بامر . وجميع الذين يشتركون في
دبحها . كانوا يسفرون مدسسين الي المشاء . وكان ذلك اشارة على ان

روسا الكهنه واليهود الذين قتلوا المسيح حصلوا لانفسهم الموت والرزاه
وبكس ذلك رجوا للمؤمنين بالمسيح الحيوة والمخلص . واما هم فيكونون
في حال رذالتهم هذه الى المسا اي ان يدخلوا الشعوب والامم في
اليهه المقدسه . فيدخل معهم حينئذ شعب اليهود . وذلك عند مسا
هذا الزمان . اي في انتمايه حينئذ سيظهرون بالايمان مع الامم ويخلصون
قاله اوود النبي . شتمين سرورا وبهجت فتجذل عظامي الذليله
التي لم يعلم ان فعل التبرير الكامل وعلاقتهم الخصوصيه . فحي شهادت
روح الله لروحنا انا ايمان الله حسب قول الرسول . هذه
الشهادة الصادره عن الروح القدس المحققه لنا انا ايمان الله . هي سلات
القلب وسكون الضيق . والفرح الدوجي الباطن . لان هذي هي من
جئت نعم الروح القدس في النفس التي يحل فيها . وذلك حسب قول
الرسول . ان ثمر الروح هو المحبه . والفرح . والصلح . والصبر . والسهوله
وفعل احبه . غدا حبه . اي ان ثمر الروح القدسي هو الفرح الصادر عن الغير
النقي الطاهر المبرر من الخطايا والردايل والشهواه الغير المرتبه . وهو
السلامه ايضا التي تتمتع بها النفس اكامله من اضطراب الشهوات
المرجه . لانه كما يقول ماري ابرونيوس . انه حينما تحبس النفس
المعنيه بانها ناجيه من الخوف لاجل خطاياها وتقتديها . وانها حاصله
في نعمه الله ومحبته تتمتع بوفور السلامه . وهذه هي السلامه هي خيره
عظيم لهذا المقادير . حتي انه يفوق كل عقل حسب شهادة الرسول
فلبوا ارباء اي الله انفسهم سوي الذي عرفه بغيرته . فحذي هي الشهاده
التي يشهدك الله بها الروح القدس انا ايمان الله . وهذا هو موت
التخليل والمخلص الذي يسمع في مساكن الابراز اي في ضامهم حسب
قول

قول النبي مزور عير . فالي قد سكان سم باذان احبده هذه الشهاده
وهذا الصوت المعزي . وذلك حينما حقق له ثباتات الي من قبل الله ان
خطيه تركت له . الا ان هذا الحق الاثري الذي غفرت له به ذلته حينما
اقر بها . لم يحسبه تعزيت . بل انه خافت توجعه ونزاعته المره علي
انه عصا الاثا رجوعا الي هذا الحبه . ولذلك انفسه حقت عظامه وذهبت
من ثمر شرع يلتبس من الباري تعالى ان يرضي بان يسلمه ايضا هذا
الصوت المنسوب الي السلامه والفرح . اي انه يوجب قلبه من السرور
الصادر عن حلول روح القدس في باطنه . ليتحقق هذه الشهاده كال
تبريره . فذلك حقت قايلا . شتمين سرورا وبهجت . فكانه يقول
انك بعد ان تنفسلين وتطهر في بكال التطهير من جميع خطاياي . تتحول
هذا الاحسان ايضا . وهذا انك توجب قلبي سرورا باثنا يشهد لي شاره
صادقه بكال مغفرت خطاياي . فهذا السرور يكون لي بنزلت خبره
اسمعه بادني قلبي فتفرح عظامي الذليله . وذلك لانه حينئذ يتبع
قوي نفسي التي لم تنزل مضطربه الي الان . وقد انسحبت لشدت
ارتعادي من غضبك الالهي . وليس انها تتبع فقط . بل انها تحمل
علي الرعه والاستكانه عند اقبالها علي التفرجه الالهيه . قال اوودي
اصرف وجهك عن خطاياي واجمع كل ما اثني . قلبا نقيبا اخلق في يا الله
وروحا مستقيما جدي في لحشا . والتفسير ان اليي يهدي النصيب
يلتبس ما التمس من الرب بما تقدموا من قوله . تنصين بالزرقا
فاطهر وتنفسلين فابيض اقل من النج . فالان يطلب هذا نفسه
اعين ان يظهره الرب وينقيه من جميع خطايا . ولكن بالنظر اخره
وذلك لان قوله اصرف وجهك عن خطاياي واحمو كل ما اثني يوافق

معين قوله تنفعني بالزوايا فاطهره وقوله قلباً نقياً خلقت في يا الله
 وروحاً متيقها جيد في احتشاي . مماثل معين قوله تنفسين فابصر فقل
 من النجس . قال النبي اذا لم ينس اولاً مغفرة خطايا . تانياً بيل نعت البر
 الذي تجدد نفسه . وترد اليها جلالها وجاهها الاول . فيقول اذا اولاً
 احرف وجهك عن قطاي . اي لا تنظر الى خطاي . لتعاقبها حسب
 قول طوبيا الصديق . قالان اذكرني برب ولا تاخذ الانتقام من خطاي .
 ولا تذكر لراي وزلاة اباي طوبيا . الا ان هذه العبارة مستعمارة . لانه
 فيه يمكن ان الله الذي لا يجمع عنه شيء ان لا ينظر خطايا او انه ينساها
 الا انه يقال عنه تعالى انه يصرف وجهه ولا ينظر الاثم . اذا ما فعل كما يفعل
 الذين لا يبينون ولا يذكرون . لان مثل هؤلاء لا يفيضون ولا يتفقون ثم ان
 النبي يريد على قوله واضح كل ما شئ . اي ليس انه ينس من الرب الا يذنبه
 في الذين اخطأ فقط لاجل خطايا . لكن ينبغي الا يذنبه في الذين المستقبل
 ايضا . وذلك لان الذي يصرف وجهه عن شيء ما مكتوب . فلا يملئه بعد ذلك ان
 بعد ذلك وينظر . واما الذي يجوز ذلك المكتوب . فيضع النبي غلط
 ينظره اصلاً . وهذه القضية اعني بقوله واضح كل ما شئ . فيضع النبي غلط
 الارادة المتبدعين ان الخطايا المغفورة لا تغفور بحسب علي اكا في الا انها
 تبقى . اي يستمر وسها في النفس . فكانهم يقولون ان الله يفرق حرمته
 على حقيقة عنها . الا انه لا يجوز ما ابتداء . وهذا قد قول النبي واضح كل
 شيء . وليس ان النبي هذه القضية تنطوي بوجه الارادة الذين نازع فهمهم .
 بل انه ينبغي نفاذ ايضاً بنصه الثاني لها . وهو قوله قلباً نقياً خلقت
 في يا الله وروحاً متيقها جيد في احتشاي . وذلك لان هؤلاء الارادة
 يقولون ان تبرير اكا في قايم في مغفرة خطايا فقط . لا يفيضان النعمة
 المظهره ايضاً . واكال ان النبي بنصه هذا يفرع الى الله لان يفيض
 في نفسه هذه النعمة الذي تجدد نقاوتها الاول . وترد يبرها
 بهايها

بهايها الاول . وذلك لان النبي بقوله قلباً نقياً خلقت في يا الله . لا يريد
 ان خلقت له الله قلباً جديداً على حقيقة ليس هو بقلبه الاول . بل ان
 خلقت له نقاوة مجدده في قلبه واستقامة خديشه في روحه . لان
 جوهر القلب لم يبق بالخطية . بل تزول نقاوته . فمن ثم يكون اذا معين
 قول النبي قلباً نقياً خلقت في يا الله . اي ابدع في قلبي نقاوة جديد
 يا ايها الرب العلي . وحسناً يقول النبي خلقت . وذلك لان الله لا يجد في
 قلب الانسان شيئاً ليضع منه نقاوته . بل انه يبرر الانسان برحمته الغير
 المتناهية خلواً من استحقاقه بالكلية . لانه وان كان الخاطي يستعمل
 للتبرير بواسطة الايمان والتوبة . الا ان هاتين المقتضيتين هما سرهما الله
 وكلي يبرر النبي هذا المعنى . موضحاً انه لا ينبغي على حقيقة قلباً جديداً
 قلبه الاول . بل طهارة في قلبه حديثه . فيمتلئ قايلاً . وروحاً مستقيماً جيد
 في احتشاي . ولم يقل جيد احتشاي . بل في احتشاي . فالاحتشاي نهم قوي
 النفس الباطنة . كالارادة نفسها التي دعاها اولاً قلباً . وبالروح المستقيم
 تسهرتة مستقيمة او ميل القلب المستقيم الذي ليس هو سوى المحبة . وذلك
 لان الشهوة تصير ميل القلب موصفاً . حيث ان القلب بالشهوة يتجه الى الخلق
 والامور السفلية لا سيما الى نفسه . الا ان هذا الميل القلبي يقوم بالمحبة . اذ
 يسير متجهاً الى السماويات لا سيما الى الله . فيتجدد اذا الروح المستقيم في الاحتشاي .
 وذلك لانه بعد ان تستقي النفس بالنعمة . يتجدد فيها ميل التقوي نحو الله . الميل
 الذي كان قد انتزع بالخطية . والشهوة الموجه التي اخذت موضعها . قال
 داود . لا تطرحني من قدام وجهك . وروحك القدوس لا تنزع مني .
 ان النبي بهذا النص ينس من الرب نعمة الثبوت في البر الى حاله
 لانه لم يكن مهتماً نظراً الى حاله الخاطرف فقط . بل على اخص نظر الى حاله
 المستقبل ايضاً . وذلك لانه لمعرفة ضعفه . كان يخشي جداً من ان يسقط
 بعد ما نفع نعمة الله من سقوطه . ويغرم الله بان لا يتجلى عنه . وهذا

الخوف الداودي . انتصف به جميع القديسين المتسامين في القداسته .
لانهم كانوا يرهون جدا من ان يطرحهم الله من امام وجهه . اعلم
اولا ان هذا العبارة اعني بها ان الله يطرح اللطاف من امام وجهه .
يفهم بها في الكتب القدسه تخليه الله وترحمه . لخطا تركا هذا
حده حتى انه لا يهود ينظر اليهم بعين رحمة . ويجب هذا المفهوم قال
الرب ليعوزل الى الان انت حزين علي شاول انا قد رزقته ملاك اولاد
وقوله ايضا واما رحمتي فلما اتبعها عنه كما اتبعها عن شاول الذي لم يمت
من بين يدي . لو ان وقوله ايضا وكان يشهد غضب الرب على اورشليم
وعلى يهودا . حتي طرحهم من امام وجهه ملاك . فموجب هذا المعنى يقول
اذا اليي لا تطرحني من امام وجهك . اي لا تسمح يلا يا الهى ولا تدفعني
ان اسقط باخطيه من رحمتي . لئلا تردني من رحمتك الى الابد وتخيبي
من تحتك . لانه ما الذي يقيدي ان تطردوا ايضا اذل من الملح . وتجدر
في روحك القدوس . ان انت تطرحني لغير من امام وجهك مع المذنبين
الى الابد . فمن ثم لكي لا تطرحني هكذا من تحتك الى النفس الاخير . وافعل نفسك
القدوس . اي خولني بعمه الثبوت في البر الى النفس الاخير . وحفظ قلبي نقياً .
الا الهه ان لا تنزع من روحك القدوس ابدا بل تثبت في وحفظ قلبي نقياً .
وربع في لحثاي روحاً مستقيماً . اعلم ثانياً انه امر حقيقي جداً تثبت
في الجمع التبريديين المقدس في الكنيسة الساسه في الفصل الثالث عشر .
انه لا يترك احد من الله ان لم يقدم هو اولاً فيك الله . اي ان الروح القدس
لا ينزع من الادرا ان لم يطردوه من انفسهم بارتكاب الخطيه . ومن ثم لا بد لنا
من نعمه الثبوت في البر لكي لا نخطي . ونخطي نذبح الروح القدسي من
نفسه . وهذه النعمه يقصد ما الرسول بقوله اننا سنسال الله ان لا
تعلوا بشا من الشر فوسيه ثانياً . وعن هذه النعمه ينبغي لنا ان
نعم

نعم نقول النبي نحو الله . روحك القدوس لا تنزعه مني . وذلك لان المعنى اي
هو كانه يقول لا تنزع مني روحك القدوس لاني لخطاة . بل لا تنزع مني روحك
القدوس لئلا اخطي حسب ما يوفعه نفسه التاليه . قال **اورشليم** اخي نجت
خلاصك وروح يائى اعطاني . **التفسير** اي ان النبي بعدما التقى من الرب مغفرة
خطيته . وفضان النعمه والشاة برئاليه النفس الاخير . شرع يمتنع علامت تبريره
ونعله قايلاً . اني نجت خلاصك . فكانه يصرخ نحو الرب قايلاً . اني قد نقلت
بالخطيه النعمه والشرور وسكون الضيق الذي هو كعبون لكذل من الذي ارجوه .
ومن ثم التهنيل الى جودتك الغير المتناهيه ان تخولني ايضا هذه البهجه التي في نجت
خلاصك الذي ارجوه . وقد كنت انتزع بها قبل ان اسقط في خطيه . ولكن لئلا تنزعني
هذه الشهاده المنشوبه للخلاص . اعني بها نجت خلاصك . ونستحي في طمانينه
مطلده . فاشاك ان تعضدي بروح يائى . وذلك لكي اثبت في الامانه الواجبه
لك . مستمر في الجبريشاة روحك القدوس في . اما وضعه الروح القدسي بالروح
الريائي . فلابد على احببته الروح المثالي بالرياسه المطلقة على جميع الارواح . اعلم
اولاً ان البابا اينوشيسوس الثالث ينشر هذا النص المتقدم هكذا . وهوان داود كان
قد نذر البهجه الصادر من رجائه المخلص الذي كان وعده الله به يولد من نسله .
وذلك خوفاً من انه يكون من نسله غير مستحق . ومن هذا الوعد الالهى بواسطه خطيه .
ومن ثم كان يحزن اليه تعالي بعد ما غفر له خطيته ملتناً ان يمنحه هذه البهجه
قايلاً . اني نجت خلاصك . اي اني نجت خلاصك الذي هو خلاصك الذي ارجوه .
ورور المخلص الذي هو خلاصك . لاني اخشي من ان اكون صيره شقي خطاي غير
مستحق . تكمل وعدك الالهى . وتشتي في تحتك بروحك القدوس الريائي الذي
اشاك ان تعضدي به اليكما . انتصر بعونته علي جميع التجارب . احلم ثانياً

انه ذهب القديس ماري امبروسيوس وماري اوغسطينوس وماري ابروسوس
 وماري برزودوس الى ان النبي يشير الى الثالث المقدس بهذه النصوص الثلاثة
 المقدمة فيشير اولاً الى الاقنوم الثاني اي اقنوم الابن بالروح المستقيم
 الذي يذكره في النص الاول من هذا النصوص الثلاثة ويشير ثانياً الى الاقنوم
 الثالث بالروح القدس الذي يذكره النص الثاني منها ثم انه يشير ثالثاً الى اقنوم
 الاول اي اقنوم الاب الذي هو مبدأ الاقنومين الآخرين بالروح الياشي الذي
 يذكره في هذا النص الثالث منها فمن ثم يقول القديس برزودوس ان النبي
 يصف نوح الرب الايطرحه من قدام وجهه والا يبرز منه روحه القدوس
 فينبغي ان يفهم بروح الله القدوس الاقنوم المتصف بهذا الاسم فيلزم اذا
 النبي الايطرح من قدام وجهه تعالي كشي ونش لان هذه الروح الالهية يلمس كل
 ونش ولا يمكن في جسم غير الخطايا حسب قول الحكماء الذين هم في هذه ولا ت
 الافكار الرديئة تفصل من الله حسب قوله ايضاً فمن ثم يجب علينا ان نتفخ الى الله
 لكي نجعل قلوبنا نبياً وذلك اذا ما جدد في احشائنا روحاً مستقيماً احب
 الاقنوم الثاني الذي عرفنا من الانسان الغيت الملتوي الذي يمسد بشهوات
 الضلالة والبسنا الانسان لجديده اي جددنا بروح ضميرنا حسب قول الرسول
 افسس ٣ لكي نتكلموا هو مستقيم ونعبد بتجديد الروح لا بعبث الكذب
 وحينئذ فاذا ما نظهر الحسد بقداست الافعال الصالحة لقبول الروح القدوس
 واذا ما تنقي القلب وتجدد باستقامات الباطن فتزدجنيذ برحمت الخلاص وبوروه
 يسلكون يارب وباسمك يستمعون طول النهار من فمهم وحينئذ لا يقتفرون
 الا الى الشهوة في هذا الحال السعيد والروح الياشي المعزى به الاقنوم الاول من
 الثلاثة

الثالثه اعني الاب الذي يدعي الروح الياشي لانه اعظم واوقوي من الاقنومين
 الآخرين بل لانه يبتس له مبدأ وهو بدء ابنه وروح قدسه المنبثق منه ومن
 ابنه لانه من مبدأ واحد وينبوع واحد **قال داود النبي**
 فاعلم الاله طرقتك واكفره يرجعون اليك انفسهم اعلم ان معرفتنا
 الالهية في شدة الحجة الالهية الصادرة نحو الانسان فداود كان قد شكك
 جميع رعيته بسقوطه في خطيه فمن ثم ادعاه بالتوبه لاجعاً قصداً يبرز هذا
 الشكوك بمثل توبته وان يلزم نفسه لله بهذا الاسره اعني بان يعلم جميع اخطاه
 الموجودين في جميع الدهور طرق الرب اي افعال رحمته وعدله المختلفة
 فمن ثم هتف قائلاً فاعلم الاله طرقتك فكانه انك اذا ما قبلتني يا الهيا
 المذنب اليك بخطايا فيحبه بهذا المقدار ومنحتني برحمت خلاصك وشيتني في
 محبتك الالهية ورحمتك الياشي فليس اكون مثماً بشي املاً سوي في ان اصلح جميع
 اخطايا والشكوك التي صدرت من خطييتي ومن ثم اعلم الاله طرقتك اي رحمتك
 وعدلك لان جميع طرق الرب رحمة وحفا ولذلك لعلمهم باتوالي واستالي ان يترجوا
 غزارة رحمتك ويهربوا صراحت عدلك وادفع لهم ما الذي يجب عليهم ان يتعالوه
 ليظفروا برحمتك الابويه ويزفوا عدلك الاله لاني اقدم لهم توبتي مثلاً
 ليقتدوا برحمتك الالهية محققاً عندكم كيف يجب عليهم ان يزدوا هم انفسهم
 عن طرقهم المهلكة الى سبل المخلصه وعليه اقيمة ان هذا النبي السبل صايرج الدهور
 المستقبلة مثلاً شريفاً يفيض للجميع به غزارة رحمت الله وشدة عدله فتشبع به
 غزارة رحمت الله لان المظلم على خبره يبتدئ من غزارة الرحمة الالهية
 حيث انه يرى ان الله يترك الخاطي خطايا خطيئه شتعه بهذا المقدار
 كما لا يمتنع اليك بتدبير مجدوح شتخس لاجلها لان داود في حال

توله لخطاة الرب . اجابه ثمان النبي عن فم الرب . والرب قد غفر لك خطيئتك . وتسمع
به شدة العدل الالهيه . لان المسائل لم يري ان الله بعد ان يترك الخطيئة المحاي لا يترك
العقاب الواجب لها . لانه تعالى بعد ان غفر للنبي خطيئته . انزل به عقاباً شديداً لئلا
حيث انه يحكم بقوة ابنه المولود لهما لئلا فقط . بل اراد ايضا ان يظهر من ملكه وتنفذ
نساوه ظاهراً . فبغض ابنه سمون واثناوهم ايضا . فهذا المثال الكامل لهذا النبي
لم يكن مبنياً لرعيته في هدم فقط . بل كان ايضا مبنياً لجميع الدهور الى انقضا
العالم . وذلك لان مرسوم هذا المصنف منه في شان توبته عتيديان ييري في
جميع الدهور . مادامت الكنيسة الحاربه على الارض . ومن ثم ينتج ان النبي نعم
ما وعد الرب به من انه يعظم الاتمه طريقه . لانه على اكيثته لا يزال يعلم انتم
كيزين . ويردهم الى سبل الرب المستقيمة حسب وعده . قال اوقس النبي
نجني من النمايا الله اللهم اله خلاصي . فينتهج ثانياً بعد ذلك .
ان هذا هو الذي نزع من قلب النبي الاله لاجل المصالح خلاص الرب . اي نزع
من قلبه الراحة والشكون والسلاخه والشوره هذه الاشيا المختصة بالصغير
النبي . وعوضه عنها الاضطراب والحزن وتوبيخ الصغير . وهو ذكره قتل
اوريا الذي كان يتخيل ان دمه لم يزل مشتكياً عليه . صار خالياً السما بوس
ناذير . ملئاً من الله الانتقام منه . فمن ثم يتذلل النبي امام الله ملتجئاً
بغايت اكراره وكشوع . ان يرضي تعالى بان يبتلع من هذه الموهبة الدسوي .
اي الموهبة الصادرة عن دماوريا وجميع الابرار الذين قتلوا بسعة ظلماء . وبوجه
العمى يطلب من كل سفك دم . فهذا هو معني قوله نجني من النمايا الله
اللهم اله خلاصي . فيقول النبي نجني . لانه كان يخال هذا الدم كاجندي
مستلح واتباعه بصار من مشاغل لبنتقم منه . ومن ثم يدعو الله
اله

ثاني

ثاني

اله خلاصه . بحسب عليه ان يخلصه من كل خطر عظيم . لان هذي في وظيفته
المخلص . ولذلك يستتلي قايلاً . فينتهج ثانياً بعد ذلك . فكا انه يقول انك اذا ما
انقذتني من النمايا ايها الرب لي . وكلتني وظيفتك الالهيه . لانك انت اله
خلاصي . فيجئني يستمتع ثانياً بعد ذلك . اي اشهدو مسبحاً وعظماً خلاصك
العاول الصادر عن استحقاق مسبحك . اعلم ان النجاه والخلاص اكيثتي قبل مجي
سيدنا يسوع المسيح . اما كان صادراً بقوة استحقاقه . كما انه الان لا يكون
الا باستحقاقه . واحال ان استحقاق المسيح يحوي على عدل عظيم جداً . فمن
ثم يكون الخلاص الصادر عنه عادلاً جداً . ويدعي عدل الرب الذي ينجي لئلا
نعظمه ونسبحه بجميع حرارة قلبنا وشدة موتنا . وذلك حسب قوة النسخه العبرانيه .
تنبيه . اعلم انه بحسب المعني الرومي يفهم ايضا بالجميع الخطايا . لان الخطايا
تصدر عن الشهوة الرديه . واحال ان الدم يستلطي في الشهوة خاصة قال اولاً
النبي يارب اقنع شعبي لينجوني من خطيئتي . تفسير ان النبي اعلن بالفض
المقدم ان لئلا يستمتع بعدل الله المعلن في استحقاق خلاصه . الا ان كان
يعلم انه ليس له مد يستحق في فم المحاي حسب قول الحكماء . ان الله وانما لا يجر
المحاي ومنعه عن ان يجر بعدله اذ اشار اليه قايلاً . لماذا انت تحذو بعدله وتأخذ
عندي بنيتك . مرسوم . فذلك شئ يلتمس منه تعالى ان ينجي قلبه . وعلى هذا
النوع يفتح فمه . ويمنحه جرأة لئلا يتكلم بتسبح الرب . لانه حسبما يقول القديس
ماري ابو ابرهيموس . كان الله نفسه يسد فم المحاي بقوله لماذا انت تحذو
بعدلي وتأخذ عدي بنيتك . هكذا هو تعالى نفسه يفتح شفقي المديت بقوله .
اتنجوا ايها الصديقون بالرب وللمستجبين ينبي التسبح مرسوم

والله اعلم
بما لا نعلم

وهديني علامه عظمي في تزيين الخاطي ان يفتح الله شفيعه ليخبرني
الرب فيقول اذ النبي يارب ارفع شفيعتي اي اغفر يارب خطاياي
وبر نفسي من ادناسها ورد الي استكالي وانتهاجي الاول وهذا
البيبل امثني حرات علي ان اكلم بتسايبك فافتح اذ يارب شفيعتي
الذين اغلقتهم خطاياي وحيد خبرني بتسبيحك اي برحمتك وعذرك
لا الناس الكاظمين فقط بل المستقلين ايضا قال داود النبي لانك
لو اشرت الديبجه لقد كنت الان اعطي لك ما تسر المحركات فالديبجه
له روح مسحق القلب المتشجع التوضع ما يرزله الله التفسير ان النبي
يهدى النصارى يورد السبب الذي لاجله يقصصك بقدر الله ديتك لنسج
وهذا السبب هولائه تعالى لا يرضي ببيع الحيوانات فمن كان النبي يقول
ليخبرني بتسبيحك يا ايها الرب اله لانني اعلم انك تسر بديتك التسبيح
لا ببيع الحيوانات تلك التي لو علمت تسربها لكنت قد متها لك كثيرا
لكني اعلم انك ما تسر المحركات فان سال سائل قائلا اليس ان النبي كان
عاشيا حينما كانت ببيع الحيوانات تتقدم لله تعالى بامر فليف اذ يقول لله
انك ما تسر المحركات فيجيب مع العلم الفاعل يلزمون ان تلك البايح تدعى
غير مقبوله لدي الله ولا نظرا الى ذنبا لان دمج الحيوانات ليس هو بذاته
فعلا مقبولا لدي الله ومفيدا وضوريا في النايه ثانيا لان تلك البايح
الظاهر لا ترضيه بدون الديبجه الباطنه التي هي نذل القلب وخنوعه
واسعاده لدج نفسه الراما للجلال الاله لو اراد الله ذلك ثالثا لان
النبي كان باطلا الى حقيقه الديبجه الوجهه الضرورية فلما لنا التي قد كانت
وبايح العهد العتيق الغير المعينه بذاتها عباره عنها رايها يقال ان
هذه البايح ليست مرضيه لله اذا ما تقدمت له من خطاه حسب قوله تعالى
نعم

بشما اشعائيه لا تعودوا ان تاتوني بقران باطلا وبخونكم زواله عذري لان ايديكم
ملوه دم اشعيا وخاسا تلك الذبايح غير مرضيه لله نظرا الى الوفا لاجل خطايا لانه
غير ممكن ان تسبح خطايا بدم تيران ويتوس حسب قول الرسول سحر ابنه عم في هذا
المعني يحقق النبي نحو الله لانك لو اشرت الديبجه لاجل مغفرة خطيبي لقد كنت الان
اعطي ه اي لقد كنت اقدم لك كثير من الذبايح لكي تغفر عني لكنك ما تسر المحركات
فلذلك فليخبرني بتسبيحك لان ذبيحتك التسبيح مقبوله عند الله جدا لانها تحرق
علي مذبح القلب ببار المجبه ويوضح النبي ما في هذه الديبجه بقوله فالديبجه لله روح مسحق
القلب المتشجع المتواضع بارز له الله اي ان ذبيحتك التسبيح المقبوله لدي الرب هي
الديبجه الصادره عن القلب المنسحق المتشجع المتواضع الذي يعرف شقاوته ورحمته اذ
ويتذل تحت يده القادر علي كل شي ويقدر له الكرامه والمجد ولنفسه فخري والجله هاتفا
مع داود النبي لك يارب الكرامه والعدل واما لنا فخري الوجوه داودا لانه وايضا قوله
فخري الوجوه لنا ولولنا ولروشنا وياينا الذين اخطاه ولكن لك انت ايها الرب الهنا
الرحمه والشفقه اعلم ان الروح المنسحق والقلب المتشجع منقون بها واحده لان
الروح المنسحق هو نفس متوجعه تأسفه باكتئاب لاجل مخالفت الله وهذا هو نفسه
مغفور القلب المتشجع فمن ثم نقول اذ ان استحقاق الروح وخنوعها هو ذبيحه مرضيه
لله جدا وذلك بين لانه تعالى كما انه يغفرا من خطيه هكذا يرضي بدم النوبه
ومن ثم يقول النبي ان القلب المتشجع المتواضع ما يرزله الله لان الله يرد الشاكرين
ويقانهم ولذلك يمنح المتواضعين نعمته حسب شهادة ماري يعقوب الرسول
يوحنا ٤: ٢٤ قال داود النبي اخلص يارب بشرك صبيون ولبن
اوار اورشليم حينئذ تسر بذبيحتك العدل قربانا وعرقا حينئذ يفرحون

علي مذاجك العجل ه النفس بر ان النبي بعد ان القى الرحمة الالهيه لنفسه
اختتم منور بالتأشرفا المريعته ه وذلك لكي يشترك شعبه سمه برحمت الله . كما انه
اشترك سمه بنبول الانتقام عن خطيته ه فنم يقول اصالح يارب بسترتك صهيون ه
فكانه يضع يده الرب قايلا . اني استهل اليك يا الهي ليس لاذت عني انا فقط بل لان ترجم ايضا
مدينتك التي اقميتي ربياعا عليها ه فلا تفتح يارب ان تمنع خطاياي افعل افعال جودتك الالهيه
نحوها . بل اصالح بسترتك صهيون ه اي حنن بسترتك . التي بها اهلنتها لان تكون لك
سكنا مختارا موصيا ه ولبن اسوار اورشليم ه اي نلتك حصنه بجانيك الالهيه . غير مسلمه
لا غرض اعدائها ه ولا تمنع يارب تغديسا لاشاي ان تبني اسوارها ه وليس اسوارها فقط بل الهيكل
ايضا العتيق ان يقدرك فيه فلابح لثره من السعوب ه ومن ثم خبيد تشر بدت
العزل قريانا وعرفاة ه اي حين اذ نضاح صهيون بحسب بسترتك ه نسرا لافعال الحكمه الصادره
عن ذمته الروح المستحق والقلب المتخفق ه لان هذا الافعال هي المقصود به بدت العزل
وهي التي بسترها الرب مرتضيا ه من حينها ذبايح روحيه حنن شهادة الرسل العبريين
بقوله لا تشوا الاختان والشركه ه فان الله انما يرضي بمثل هذا الذبايح عبرا يده ١٤
فكان الرسل يقول لهم اني حرصتكم علي ان ترغوا الله ذبيحه الشيوخ والقيدي
كل حين فمع ذلك اقول لهم اني لا اريدكم ان تشوا افعال الرحمة نحو القريب ه علي انفس
نحو المقتره لا يني لا اريد ان تتقيدوا في الصلاه بهذا المقدره ه حتي انكم تلتذون
بان تتركوا افعال الرحمة ه لانه تعالي يحنن نحونا بما تقدم فقال الله نعم هو شمع
بينه . اني اريد رحمة لاذبيحه هوسه ه فان قلت كيف ان الرسل يدعوا الصداقة
دبايح و يجب ان الصداقة تدعي دبايح ه اول لان كل فعل من افعال الفضيله
منسوب الي تكريم الله ه هو فعل الامانه ه ومن ثم يتقدس الله لانه ينج له ه
ناينا

ناينا لان الصدقه علي الخصوص هي علي حصر الكلام كدبيجه لله لا بدوجه له
بل مقدمه لحضرة الالهيه علي ايدي المساكين الذين يتقانون بها ه وهي مقبله
عند الله اكثر من الذبايح الاخره حتي ان كل ما يبطل للفقر يحسبه الله
كانه اعطي له نفسه ه وذلك حسب قوله تعالى . الحق اقول لكم ان ما
فعلتموه يا احد اخوتي هؤلاء الصغار في فملموه متي عرج ه فيقول اذا
الذي حينئذ تشر بدت العزل . اي حين اذ تقبلني نايبا . و تبرني
مطهرا . وتصلح مدينتك صهيون بحسب بسترتك مشرقا . تشر
بدت العزل . اي بالافعال الصالحه التي اقدمها انا و شفني لحضرتك ه
من حيث هي قرايين ومحرقات روحيه ه لانه كيف لا تكون قرايين روحيه
تفرقه الانسان امواله علي الفقرا والمساكين بحسب لله واكراما له ه وكيف
لا تكون محرقات روحيه اجتهادا ل الانسان الصالحه في تقديسه
نفسه لحزمت الله وتجبده . حسب قول الرسول الذي يهتف به نحو
الروميين قائلين . ارغب اليكم يا اخوتي برحمت الله ان تقيموا اجسادكم
دبيجه حيه مقدسه مقبله لله روحيه عده ه فهذه هي اذ ذبايح العزل
التي كان الله يسر بها في العهد القتيق . وهو الان يسر بها في
العهد الجديد ايضا . حتي انه لا يقبل غيرها ه لانه كان بر الايمان اخذ
موضع بر الناموس . هكذا يجب ان ذبايح الايمان تقدم عوض ذبايح
الناموس ه اي انه يجب ان تقدم لله عوض الذبايح الجسديه الجوانبيه
الماتيه التي لم تكن قادره علي ان تقبل المقدسين وتصح . وتكرم
الله وترضيه . ذبايح اجسادنا الحيه المقدسه لله بروحه القدوس
والمقبوله ليرب علي انها اعضا ابنه ه هذه التي يجب علينا ان نقدمها لله
علي انها ذبايح ومحرقات وقرايين ميسجه روحيه . ذابحها الايمان

بحي بالحبه . لاجل كنفه الالهيه بميتوته شهواتنا الغير المرتبه . وبصرفنا بمراسم
التصرف لحيدره ثم ان النبي يزبد علي ما تقدم قايلاً . حين يقرءون علي مذبح
العجول . اي حين اذ يري الشعوب انك تسرجداً تلك البايح العادله .
يقبلون افولجا افولجا ليقدموا علي مذبح افضل البايح واشرفها . لان دحيث
العجل كانت اشرف البايح عند اليهود . ومن ثم يكون المقصود من النبي
تقدمت العجول . ليس الاتقدمه اشرف الافعال الصالحه واكملها . اعلم ان
ماري امريسيوس وقاود وريطوس واوتيموس . فسروا هذين النصين عن البيه
القدس . ذاهين الي ان النبي كان يطر الي اورشليم كانها رسم البيه القدس .
فن ثم كان يناع بكل جوانحه مشوقاً الي محبي كلص اسرائيل احميني . ملتصاً
من البارقي تعالى ان يرقي بمسرتيه . اي برحمته الغير المتناهيه بان يني جهير
اكتفييه . واورشليم الروحيه التي هي عباره عن البيه المقدسه . لان الروح
القدس كان يشفع له بالوحي الالهي ان الله الاب عتدان يسرديحي افضل
من البايح العتيقه بمقد قياس التي هي دحيث جسد سيدنا يسوع المسيح .
المذبح للعدل الالهي من اجل تبرير الخطاه . وان هذه الديجه المقبره
بالقرباني والمحرفات والجول وسائر دبايح العهد العتيق . عتيه ان
تتقدم اجباً عوضاً عن جميع تلك الرسوم لانها هي الحقيقه المقصوده بها
تم بعون الله تعالى
لذ المجد
امين

المزمور الثاني والواحد

عنايه صاوة الملائين عند عهده وتضرعه امام الرب .

اي ان هذا المزمور يعبر كيف يجب ان يصلي كل مسكين . لانيما المسكين من قبل ان يصلي النبي
ان يثبته وهو عاجز عن الوفاء الواجب عليه لاجل ما . ومن ثم يكون مغتماً ممن أخايناً
من احكام الله العادله . ولذا يجب عليه ان يتحمل هذه الصاوه . لاني في كل وقت
ولا امام اي حاكم كان . بل كلما اراد ان يثكب قلبه بالسحاق وتوافع . ودمع . فابضه
امام الرب الله الذي هو الديان المطلق العادل الوهيب . ومن تفسير هذا العنوان
يقض بقول هذا المزمور . وهو ان النبي يتكلم باقنوم كل انسان . خالي من مخصص جداً
من قبل توييح ضميره . لانه لا يوجد احداً فتر واشقي من المقتر الي نعمت الرب .
ومن ثم احتسبه البيعه المقدسه هذا المزمور ما بين مرابير التوبه السبعه . وقد فهمه
كثير من الاباء القديسين ومن المعلمين المتقدين بحسب المعني الرومي عن سيدنا يسوع
المسيح . هكذا الرسول الالهي نسب الرنقوصه له تعالى كانه وضع ذلك في تفسيره .
قال داود النبي يارب استمع صلاتي وليدخل اليك مراغي . لا تحول وجهك
عني امل الي اذنك في يوم حزني . واستجب لي سريعاً في اليوم الذي ادعوك فيه .
استغفر . ير هذا هو مقام موت المسكين الذي يشهد بسكنته عند ما تستحوذ
عليه شدة هم وحزنه . هذا هو قوة من تعلم من هذا النبي الذي تفتته
من قبل الروح القدس كيف ينبغي له ان يصلي كما يجب . لانه يجب علي المصلي
ان يلتصق من الله تعالى بدمع الصاوه . وان يعبر ضعفه روحه القدوس .
لانه كيف يصلي كما يجب ولاعلمنا . ولكن الروح يصلي عنا به برفاقه لا
توصف روحه عهده . فيقول اذ النبي . يارب استمع صلاتي . فكانه

يقول ان فعل بي يا الهي ان اقدر لك مائة اهلاً للقبول ثم انه يكرر قوله هدايلاً
علي افراط رغبته ذلك وحرارة شوقه اليه فيقول وليدخل اليك مراعي اي
امتنعي نعمة يا الهي لاله العطوف ان تكون صلاتي صراخ قلب مضطرب بحرارة
شوقه لكي تصل اليك يا الهي الاله الفاني عاوه وان كانت مرسلته غمت
ذلي وشغاي ه حقا انها لطيفة جليته وضرويه جزاه لان امور كثيرة تمنع
صلاتنا من ان تصل اليك وتصل الي العرش الاله و ذلك لعدم الايمان
والانكسار والاتضاع وحرارة الشوق وعلي المصطفى لانها في خطيئة
وما يشبه ذلك فيطلب اذ المسكين يفتقر روحه ان يرفع الله منه جميع
هذه النماذج التي تمنعه تعالى عن استماع صلاته ثم يقدم النبي عليه الاولي
قايلاً لا تحول وجهك عني وانما يطلب هذا الارض كل شيء لانه علم من الروح
القدس ان الانسان الذي اهله الله لا يستطيع احدا ان يدرجه جاعوه
وان النعمة الاولي هي نظرائه الينا نظر الرمح والحنوه فلذلك يفتقر
المسكين المتفتقر نحو الرب قايلاً لا تحول وجهك عني فكانه يقول بتدليل
هكذا انتي وان كنت شنيع المنظر مدساً بنجاسة ليره فلا تحول وجهك
عني وان كانت صورتك لا تعطفك الى النظر الي من حيث اني افقدتها وندستها
بخطاياي فلتعطف رحمك الالهيه لانه بمقدار ما نادى مستكراً العوض
امامك بمقدار ذلك اناسي ورموض الشفقة فان لم تتوجه انت الي ناظر
فانا لا ارجو اليك ابداً بل ازيد غرقاً يوماً فيوماً في حماة خطاياي ويصير
الذي يشاعته وقباحتها انا الان ولكن مندا الذي يفتقر نحو الرب هكذا
فليس الامن ابدي الله ان ينظر اليه ولكن يمين شغافله ولا ينظر
اليه دائماً بل في وقت دون وقت ومن ثم اذ يدق المسكين قلباً

من نعم النور الاله وعذوبت نظرائه يصرخ اليه تعالى قايلاً لا تحول
وجهك عني فكانه يقول لكل يارب ما ابتداء بومي وانفصلت لي ككب
انعطت انا نحوك يا خيري الوحيد انعطافاً تاماً ثم يلو قايلاً اهل اذنك الي فيوم
حزني ه هاهو ايكث يرفع المسكين نفسه كانه مطروح على باب الغني لانه من
نظر وجه الله ابتداء ان يعرف حقيقته وشاعته الخطيه وبالنسبة ابتداء
ان يعرف مسكنته الحقيقية ومن هذه المعرفة يمدد رحمه وحزنه وخشوعه
وبالنسبة يمدد تفرغه نحو الجود المطلق والغني بالرحمة لعل ان الرب
الودود لم يزد قلباً مستحقاً وروحاً حزيناً متفتشاً فلذلك يفتقر اليه
قايلاً اهل اليك اذ يبك فيوم حزني ه اي لا تتعامل عني في كل يوم اذ
اليك حقيقاً متفتشاً بقلب مستحق ومتفتشاً ثم انه يكرر قوله هدايلاً
اذ يقول واستجب لي شريفاً في اليوم الذي ادعوك فيه ه فاليهي يلمس
ان يستجب له الله سريعاً وذلك ليس هو دليلاً على عدم صبره بل على
حرارة شوقه وشدة تحمده وخوفه من الشغوف في خطيئة والموت
بها ان اخذ الله عنه معونته قال اورد النبي لاني اياي
قد ضيقت كالدخان وعظاي في شغل قلبي قد ضيقت ذبلت نفسي
كالعشب ويبس قلبي لاني سئو عن اكل خبزي ه التفسير
ها هو داوود النبي السيب الذي لاجله تقدم فقال استجب لي سريعاً
وهذا السيب هو لان حياة الانسان تسرع غايت السرع لا انتباهها
اي الى الموت ومن ثم ان لم يشهد شريفاً جمع خطيئة فهو تحت خطر

الايشني ابدأ فيقول اذا النبي . لان اياي قد فنيتم كالرخاء اى الخشب
لي يارب سريعاً لان حياتي في كاد فقير واحد وكل من غير منها الى الآن
وسفي نقد فني . وبدا كما يبسه الرخاء متلاشي في الهواء فمن ثم لا ريب
في ان كل ما بقي منها يزول هكذا وبني . واما عطايا بني مثل تلي وقد
قلبت . اى واما عطايا التي قايمه فيها قوة جسدي . فقد يبست
كانها قد قلت بقلي . ويريد النبي بهذا الاستعارة انه كما ان القلي بقلي
يفقد رطابته جميعاً . لشدة حرارة النار المتقدة تحت القلي . هكذا يقول
النبي انه لشدة هي وحزني وتلاحم حرارة احتاي قد يبست عطايا وجفت .
لانه كما ان القلب المسدور يمتدشش بالحر . بعكس ذلك الروح الحزينه تجف
العظامه . حسب قول الروح القدس بنهم الحكيم امنا اعيه . ومن ثم تبني
كل قوتها . ويغتم ايضا قول النبي هذا فمما حسنا عن الخاطي النايلا لتناش
عالي الزمان الذي بدده في الخطايا والمآثم . ويجب ذلك يكون المراد بقوله
اياي . الايام التي عمل فيها الخاطي ارادته المنعزفه . واصرفها في اتباع شهواته
واباطيل العامه . فمده قد فنيتم كالرخاء . ولم يبق له منها اثره واما
عطايا الروحيه . اى قوي نفسي وفضايلها . فقد ذبلت بل يبست .
فمن ثم صرة عاجزاً عن عمل الخير واحتمل الشدايد فيما انا متوغل في حزين
وتاسني . عادماً كل تغريته مضطرباً بين الشبهه التي اذبلت بل فنت
قوة نفسي . ثم يريد النبي قايلاً . ذبلت كالعشب الذي اذوته حرارت
الشمس . ويبس قلبي لاني شهوة عن اكل خبزي . اى انه لهذا
السبب

السبب يبس قلبي . وهولان شدة حزني منحتني عن القوة الذي
يايكون حفظ رطوبي الا عليه وقول حسي . اوانه ضعفت نفسي ويبس
قلبي لاني اشعلت نفسي بمهاة العالم واباطيله وبشهواتي الغير المنسبه .
هذه الاشياء التي احتمت بها لاهل هذه الحدا . حتي اني تفلتت بها عن اكل خبزي
اي خبز الحق القموي الذي هو علي حصر الكلام خبزنا . لا الخبز الجسدي الذي
هو عام لنا وللبهائم . فياليت المزمين في الامور العالميه الباطله يتاملون
هذا النص النبوي بحرص حزيل . لانهم ان لم يبست عطاياحت اجنعت الرب .
ويستوعا علي الدوام من ندا النعمه الالهيه . فلا بد من انهم يذبلون كالقنب
وتيبس قلوبهم لعدم اعتدائهم بالخبز القموي . الذي ليس له ثوق اليه بالكلية .
ويتبس اليهم قول سيدنا يسوع المسيح القابل بنعمه الا قدس . انظروا لبللا تتقل
قلوبكم من الشبع المفرط والسكر وهو مدهم الحيوه . فالتبهم هكذا فقد
نشر واحققا عن اكل الخبز الحميمي . وصاروا جافين عاديين رطوبه نعمت التقوي
بالكلية . وعلي الخصوص ينهم بهذا الحيز القربان المقدس . الذي هو الخبز الذي نزل
من السما واعطى لنا لكي نتقوي به . نتعاقبنا وت التجارب وهيجان الشهوه .
هذا الخبز القموي الذي من عدم تتاوله تدبيل النفوس . بل تيبس حقا اى
تفني كل قواها ويحف كل نتواها . حتي انها تكون علي الدوام مناهضة الموت
الروحي . وقد اشار الي هذا الخبز الا قدس اشعياء النبي بقوله ها هوذا البدر ب
الجنود ينزع من اورشليم كل قوة الخبز والمقاتل اتجمل . وعلي الحقيقه انه اذا سارع
الله منا كل قوة هذا الخبز الالهي . فنستزع ايضا القوة منساجه متفاوت لعدائنا
الروحيه . وبالنتيجه ينزع منا انتصارا عليهم . فنجب هذا المعني يفهم

اذ هذا النص النبوي . اي قوله ذبلت كالعشب ويبس قلبي لاني سهرت
 عن اكل خبز ي . ومن ذلك نعلم ان تغافلنا عن هذا الخبز الالهي يحدث
 فينا شرين ه احدهما يوسوس القلب لعدو الشعم الروحي الذي ينفوذنا بقوة
 هذا الشر المقدس ه ثانياً الموت الروحي ه وهذا الشران يشيران اليهما النبي
 بقوله ذبلت كالعشب ويبس قلبي لاني سهرت عن اكل خبز ي . فبذلك لا شان
 كالعشب حين يستطير في الخطية المحيطة ه ويبس قلبي ه حينما يحتمل
 بالكلية من رطوبة النعمة التي نالها بهذا الشر المقدس **والدور الثاني**
 من موة شهدي لمعطي يعطي وشابهت الغيب البري . وصرة مثل البوة في
 الخربة . سهرت وصرة كعصو فريد عي الاجار العسير بهذا النور
 برة . يوضح لنا توجعه لاجل ايامه الماضية التي اصر فيها بالخطايا . ولم يفر بها اغمار تليت
 بالتوبة التي الان يقع بها جسمه ويطمئنته مضيقاً لانه كما ان جسده من قبل
 كان يزهر في التعم . وقلبه كان يمسح من اجل تغافلنا عن اكل خبز ي .
 هكذا الان يفعل بئس ذلك ه اي انه من اجل تشبهه بالمتصل المتغافل
 عن اكل خبز ي . ومن ثم ذبل جسده ويبس بهذا المقدار . حتي انه لمقا
 جلده بغطيه ه وبهذا الكلام يحتمل لنا النبي ان تحسر القلب والتشدد وميوته
 اجتمد والمومر ه اغار لايقه بالتوبة وعلامة داله على حقيقتها ه ثم انه يزيد
 علي ذلك يذكر اغار اخر لايقه للتوبة ه وفي الانبعاد من معاشره الناس . واخذوه .
 والشهر هذه ه الاشياء الثلاثة الواجبه حقاً علي التائبين الحقين ه ويعبر
 عنها النبي بثلاث حياة ه ماخوذ من ثلاث انواع من الطيور ينسب لها
 الخاطي التائب من بعض الوجوه ه وهذه الثلاث انواع من الطيور ه اولها
 الغيب ه وهو طي بري يلائم الانفراد والخلوة ه وهذا يريه النبي بقوله
 وشابهت

وشابهت الغيب البري . اي اني انفردت منقطعاً عن الماشية ر
 وتغريت الالفه ولازمت الانفراد والخلوة ه ثانياً البوة التي هي طائر
 لا ياي سوي للغراب توحشاً وانقباضاً لذلك يقول النبي وصرت مثل
 البوة في الخربة . اي عامراً بالانسياق والتسرة . كبر الكاكة والوحشية .
 حليف السمور وحزن اندب نفسي بليالي علي الدوامه ثالثها العصفور
 الفريد علي الاجار . اي العصفور المنفرد في اعلي البوة المرتفعة هرباً
 من الخاطيه ه هكذا صرت انا يقول النبي . لاني سهرت وصرت
 كالعصفور الفريد علي الاجار . حقاً ان هذا هو رسم التائب الحقيقي المحروم
 القلب بسيف الترفع . الذي تكون جميع حركاته بالتقصد واليك الذي يكون
 له جذبت الخربة . فمن ثم يطلب الانفراد والخلوة كالغيب الذي ياي يري
 مصر المقفرة وذلك ليستطيع ان يذكر حبيها بسيم **الاجار** . ولا يكتفي
 بهذه الرياضة . بل يجب الظلمه والسهر بالحر والكاكة كالبوة التي تدعي
 طائر الليل . لا تنهار وتظهر سوي في الليل ه الا ان الانسان التائب وان
 كان يجب الانفراد كالغيب والسهر في الظلمه كالبوة . في ذلك يحتمل ان يكون
 كالعصفور الفريد مرتفعاً الي اعلا ما كان . لانه بمقدار ما يبتعد عن الارض وعن مآثر الدنيا
 بمقدار ذلك يقرب الي السلم بارتفاع قلبه وعقله الي الله **قادر** .
 والتركه عما يري اعدى . والذين كانوا يعصوني في الفواعل . لاني اكل الرامد مثل الخبز ومزجت
 شرابي بموتى ه من وجده رجرك وعرضك لانك صيت رفعتني بلهتني التفتير اعلم انه ما دام
 الانسان عدواً في العالم . فاما ان يقبله بالبراني كانه صديقه وصاحبه . لانه صيت ما يقبله
 الرصوع البر تعالى بطريق التوبة والاندفاع عن مآثر الدنيا ه فحينئذ ينضم صديقه
 العالم وجميع اصداقاه بصيرون اعداه ه صديقه انهم يقولون بما اخرجهم الحكماء
 عن لنا هم . ان نلزمنا بهم اليه هو ثقيل علينا لان سيرته ليست بمباهيت

بركة خاتمة

سيرة الآخرين ومثاله مستبدله حلمهم . فمن ثم يقول النبي عن لسان طائفت
تاييبه . والمثابركه عيرني اعداي ادي ان الذنب كافوا اعدائي لاجل اتفاق مسالكنا
في طريقه الاثم . قد صاروا اعدائي حينما ابتداء ان التغير الي استان اخره
ولذلك انخوا بغيري علي تقييري وانقلابي كافي فعلت حماقه وجهماليه هكذا
الذين كافوا يمدحوني كافي ذو عقل وسره وحسن سلوك وشجاعه وما يشبهه
هك . من حيث ان الخافي يبتدع بشهادة نفسه . والظالم يبادل منوره
فبولا انفسهم تحايلوا علي واتقوا علي مباينتي وتفاوتي وقاوا علي بغضبي
وطردني ه . وذلك لاني اكلت الرماد مثل الخبز وزجبت شرابي بدرومي ه اي من
اجل اني كنت ملازمه مارة القلب والحزن بهذا المعذار . حتي اني كنت اجد
طعائي سراً لوها كالرماد . فكافي كنت اكل الرماد كالخبز . من اجل اني كنت
اكل الخبز كالرماد ه وهكذا الشدة تومع قلبي كان يمتنع شرابي بدرومي التي لم تزل
سهلة تسبب خطايي ه او انه يعلم هذا النص هكذا . كان النبي يقول ان
الذين كافوا يمدحوني تحايلوا علي . وذلك لان مرارة قلبي المعبر عنها بالرماد صارت
علي عوض الاطعمه اللذيذه التي كنت قبل انتم بها معمر ه واما درومي فصارة عوض
الحمره والمثارب المعطره الزكيه التي كنت قبل انتم بها معمر ه ثم ان النبي ياتي ببيان السبب
الذي يجتذب التاييبين الحقيقيين الي ان ياكلوا الرماد مثل الخبز . ويخرجون ثوبهم
بدرومهم قايلاً . من وجهه رجزك وغضبك لانك حين رفعتني طرحتني ه
اي ان التاييبين الحقيقيين اذ يتاملون رجز الله وغضبه المتعد لاجل خطايهم
يتبعهم دون بشدة تومئهم وكثرة دموعهم ان يمدحوا ويطلعوا نار غضب
الله المخطرته ه فيقول اذا النبي ه اكلت الرماد مثل الخبز وزجبت شرابي
بدرومي

بدرومي من امام رجزك وغضبك ه اي لاني كنت اري غضبك ورجزك متقدماً علي
من اجل خطايي ه . وذلك لانك حين رفعتني طرحتني ه اي اني بهذا عرفت
شدة رجزك لغوي . لانك بعد ما رفعتني بفعل نعمتك البسيط لي درجت محبتك
وبنوتك الشائيه جداً . طرحتني من سوء هذه الدرجة الي حال عذره وعبد حقير
مردول من الناس ومحتقر جداً . وعلي احميته ان رجز الله علي الخافي يتعاطم
بقدر رحمت الله نحوه ه . ويقدر ان الله يفوق خطا الخافي فضلاً وشرفاً علي
خط البهايم . بقدر ان ذلك يطرحه الله بغضبه تحت ريت البهايم . لانه كما
ان الله لم يمنح البهايم هذا الفضل اعني ان تخلق علي صورته ومثاله . بل منح
ذلك للانسان ه هكذا في لا تشترك ببشره اي شقا الانسان كما ان الله لا تشترك
بفضله ه . ولقد احسن الجليل ماري او غنظيرش بقوله . ايته بزمير تشكي من
اخطيه . او تخاف من العذاب الابدي ه بل كما ان البهيمة لا تشترك مع الانسان
في احيوه الدايمة شعائره ه هكذا لا تشركه في خلوه العذابة والشقا الابدي ه
فصح اذا ان الانسان يطرح بالعدل الاله تحت ريت البهايم لسبب خطايه ه لانه
ارتفع بانتخابه علي البهايم ه وقد قرأه الشيخه اللاتيه عوض طرحتني سحقتني ه
وهذه الغظه توضع لنا جيداً مقدار شرفه النعمه الذي يحصل عليه الانسان بقوله
في اخطيه ه لانه اذ يطرح بالخطيه من سوء درجته العاليه . فيكون انه يستط
نقط من ذلك التو . بل انه يستحق ايضاً بالكلية . حتي انه لا يستحق فيه شيء ه
هكذا اذا الانسان الخافي . الذي ولو انه تعاي حقاً بحبته الشهواني ولم يشكر
بخارة نفسه . الا انه يفقد حقاً كل خيراً ه حيث ان روحه وحسنه يحكم عليهم
بالهلاك الابدي من قبل الذي لا يستطيع احدا ان يقاوه ه ولان الموده من

جزء هذا الشقاق. فمن ثم يتلو النبي قايلاً **قال داود النبي** ومالك اياي
كالنبي وانا مثل كحشيش بيبسة. **التفسير** اعلم ان جزء خسارة الانثاء
وانسحاقه بسقوطه في خطيئه هو موته نفسه. لان الانسان الاول ارتفع
الى مجد وسيم بهذا المقدار. حتى انه كان عبيداً الابوة. بل يحكي الى الابد
الا انه سمح بالخطيئه مع جميع ذريته فصار مائتاه. ولذلك يقول النبي عن لثان
كل انسان **تاير وود** وجيح القلب بسبب اسحاقه. ومالك اياي كاليه. فكانه
يقول هكذا. افي لم اسحق واطرح لسبب خطيئتي المختصه بي فقط. بل قد حل لي ذلك
بسبب خطيئه الاصليه المعناه ايضاً. فمن ثم خفيت اياي كمثل ايام الاخرين ومالك كاليه
اي عبرة سريعاً كما عبر النبي رويداً رويداً بلا انقطاع. حتى انه بغرب الشمس يصيح كاليه.
ويقتل بنوع من انواع الى ظلام ليالي. وانا مثل كحشيش بيبسة. اي ولذلك انا الذي
خلقت لكي اكون دائماً مخضراً كالنخله. طرحت الان الى الموت. ويبسة مثل العشب الذي
يبس بغايه الشؤله. ويكتب هذا المعنى قال ايوب المديت. الانسان المولد من
امراه الناقص الايام هو ملو بلايا كثيره. وهو كمثل الزهر يخرج ثم يسحق ويهرس
مثل الظل ولا يبقي ايوب **قال داود النبي** وانت يا رب الى الابد
ثابت ودركك لا يجلو وجيله وجيله. انت تقوم وتراف على صهيون لانه وقت الرافه عليها
والوقت قد مضى لان عبيد قد احبوا حجازتها وحنوا الى ترابها. **التفسير**
ان النبي بعد ما اوضح عن لثان المسكين التاي غايه شقاويه. وهو الجز الاول من هذا
الزبور. شرع في جزئه الثاني الذي يوضح لنا به انه بعد كلامه الثابت اشرق عليه كس
نور التزييه ورجا الخلاص. والهم بوع النبوه ليخبر عن تجديده البيعه القدسه العتيده
ان يكون بواسطه سيدنا يسوع المسيح. فمن ثم بدت نحوه خاصه مخاطبه بما
يجرينا به عن هذا الامر كما يتضح. كل من شهادة الرسول الايحي اذ اراد ان يثبت
لنا

لنا لاهوة المسيح استشهد اولاً يقول النبي. كرسبك يا الله الى ابد الابدين. قضيبت
الاستقامه قضيبت ملكك مزمور **شم**. مائتاً بقوله لتسجد له جميع ملائكة الله مزمور 16
= **قال داود النبي** من هذا المزمور بقوله. وانت يا رب من ابد ابد استقامت الارض.
والمال ان هذه المزمور الثلثه انما تنسب الى الذي ينتجه اليه هذا النص المقدس تحويره.
وهو قوله. وانت يا رب الى ابد ثابت. فمن ثم ينسب هذا النص ايضاً الى سيدنا يسوع
المسيح خاصه كمثل تلك النصوص. فالنبي اذا جعل المسكين التاي اطلع على شقاويه
وموته متبعين بمقتضى الخلاصه العتيده ان ياتي خلاصه. ليكما يتجدد قلبه الذي
يبس كالعشب ويعود مخضراً اذا سقي بدم هذا الجنس. حسب قول ايجيل في القديسين
او غيطيوس. وذلك لكي يكون المعنى هكذا. اي كان هذا المسكين يهتف نحو الرب قايلاً.
انني حقاً قد بيبسة كالعشب يا ايها الرب الاله. وامانت الذي منتظر مسيحاً وخلاصاً.
فانك الى الابد ثابت. فذكرنا يعني كالموت. واما ذكرك فينتد ويستشرب الانقطاع الى جيل
وجيل. لاننا في الاجيال العتيده. الى الابد نمتد كرافعنا لك العجيبه. لا نكتم تنس
ان تتراق على شعبك المسكين الشقي. بل كما انك تنمض من وسن ثقل جيل لتتراق
على صهيون. اي تاتي اليها متراًفاً وخلاصاً. لاني اري بالروح النبوي انه وقت
الرافه عليها والوقت قد مضى. اي قد قرب ان يحضر. او قد حضر حقاً. لان الدور
الاخي الذي كان ينير عقل النبي كان يرسم في عقله الاور العتيده. كما انها حاضره.
وهذا الوقت هو الذي يشير اليه الرسول الايحي قايلاً. فلما مضى كل الزمان ارسل
الله ابنه مولوداً من امراه مصنوعاً تحت الناموس. ليس تفر من الناموس
لكي نأخذ من دخره البين غلايه. لانه **قال داود النبي** فيم الزمان اشرق
منذ الازل لتجسد ابن الله. وفي هذا الزمان اشرق تعالي بقم نبوه اشعيا

قايلاً . في الزمن المقبل استجبت لك وفي يوم الخلاص نمزك وحفظتك . واعطيتك
 عهداً للشعب لتقيم الارض وتلك الموارث المبددة . لتقول للاسرا اخرجوا
 ولتساكن في الظلمه اظهروا **اصح ٤٩** . فالبني اذا علم بانفتحت العرفه ان هذا
 الوقت الذي هو وقت الراخه والخلاص . المرسوم منذ الازل عند الله . الموعود به
 للانبيا القديسين . المنتظر منذ القديم . المرغوب بافرط الرغبه . الملتفت بجلوه
 حاره جداً . سبي اخيرا وانه قريب . ثم ان النبي يجبر عن الغيره الحاره التي علم ان
 الرسل الاطهار عتيدون ان يتموا بها في اسم ابنتنا صهيون الجديده قائلاً
 لان عبيدك قد احبوا حجارتهما . اي ان الدين اختارتم ليكونوا لك اعواناً في عمارت
 بيعتك المقدسه . وخداماً لك . وخزنيه لا تزلزل المقدسه . فقد نزلوا جندهم
 بغايته الاختراش في بنايتها . وفي جميع الحجاره احيه التي تنبأ على الاثنى الوحيد
 الذي وضع وهو يسوع المسيح . وحنوا الى ترابها اي ان خدامك هولاء لم يجترسوا
 بكل محبتهم ورغبته في ابتنا حجاره بيعتك المقدسه فقط . بل احترسوا بحجرت ابيه
 في خدمته ترابها ايضاً . بل غارها حسب افراة النسخه العبرانيه . فبالحجاره بنيتهم
 النبي المومنين المختارين من اليهود الذين وضعوا اولاً في عماره البيعه المقدسه .
 هكذا يدعوم ماري بطرس الرمول بقوله . وانتم ايضاً فابنوا نفوسكم عليه كالحجاره
 احيه يتأرجحاً بطرس . واما وجه تشبيه المومنين المختارين في البيعه
 المقدسه للحجاره في العماره . فله اسباب مختلفه . فاولاً كان الحجاره لا بد من
 ان تنحوت وتربع وتبجلي لتكون ملايمه للبناء . هكذا لا بد للمومن من ان ينحوت
 ويسند من تحتها بالظرايب والبلايا ليغير ملائكتنا سيدنا يسوع المسيح . ثانياً

ينبغي

ينبغي ان تكون الحجاره الموقوفه في البناء شديده صلبه لكي يكملها ان تحمل الثقل الموضع
 عليها . وتثبت بصدات الرياح الزعاج . ولا يتالي بكايه الاعداء هكذا يجب
 على المومن ان يكون شديداً قوياً ثابتاً باذا هيجان الغياب والاعداء الوائين
 عليه . وهذه القوه والنباهه انما يفتتله من المسيح الذي هو الحجاره الاشائيه
 التي قد بناها بنو ايليها . ثالثاً كما ان الحجاره في البناء تحمل ما فوقه . ويسند ويحمي
 ما تحته فيقال انه يحمل ما فوقه ويحمل ما تحته . وهكذا المومنون الحجاره احيه .
 يلزمهم ان يحمل بعضهم اشغال بعضي . فانكم بعد ان تكونوا سنت المسيح غلاطيين
 رابعاً كما ان الحجاره في البناء ملتصقه ببعضها ببعضه ببعض بواسطه الكلس على هذا
 النحو تثبت العماره بكتلتها . هكذا في البيعه المقدسه يلتصق المومنون بعضهم ببعض
 بواسطه المحبه ليثبت الجميع . وليعوي بعضهم ببعضاً والبيعه نفسها فالبني اذا
 بقوله لان عبيدك احبوا حجارتهما . لا يقيم حجاره عادته الحش والحيوه بل حجاره حيه .
 وانما يميز بين حجاره صهيون وبين ترابها . لانه بالحجاره احيه . بنيت المومنون
 الثابتون في الايمان الاشداً الكاملون . وبالتراب الغصا الغير الثابتين . الذين
 اشار اليهم بقوله . من كان فيهم الايمان فاعطوه . اي اعيوه . وادروه وتبنوه
 من ربيهم . وقوله ايضاً اتنا نحن عمتون معشر الانبيا ان تحمل ثقل صنن الفصا
 ربيهم . فالرسل حقاً احبوا هذا الحجاره وحنوا الى ترابها ايضاً بحجرت حقيقه ابيه
 كما شهدته لنا بذكر اقوالهم وانعالمهم . فاولاً شهدته لنا بذكر اقوالهم . كقول
 احدهم اننا مسرور بان افتت النشأ المتقاة وابدل نفسي دون نفوسكم وان كنت
 حين افطنت في محبتكم تنصرون انتم في محبتي فوريتم . وقوله ايضاً يا بني
 الذين الذم تاييناً ما خضاً حتي يتيهوا المسيح ويكم غلاطيه وايضاً قوله من
 يرض ولا مرض انا . ومن يشك ولا احترق فوريتم تاييناً شهدته لنا بذكر

حجاره حيه
 انما هو المسيح
 الذي هو الحجاره
 التي بناها بنو ايليها

انما لهم لانهم برلوا واختمهم وعافيتهم وانقارهم وحياتهم اكراما لبنا يسوع المسيح ه
 هكذا الان عبيد الله اكرمتون . فانهم يحبون مجارة نبوت المسيح اكرمه . التي وان
 لم يكن انتم تخدمون وتغوب بالكلية كمثل هيكل ابروشليم . من حيث انها بنيت وتابنته
 علي سيدنا يسوع المسيح نفسه الان كبراسها تنعز عن غارتها بالانشقاق . وتعمل
 من اتحاد الايمان الكاثوليكي ه فحميد الله اكرمتون يحبون الان هذه الجارة ولين
 كانت منفصلة من غارة المسيح . ويتفقون متوجعين لاجل اشتقاقها . ويرغبون
 جدا ان ينفقوا النفاة ويسندوا انفسهم دونها . قال اود النبي وتحتي الامم
 اسم الرب وكل ملوك الارض مجدك . لان الرب يبني صهيون ويظهر فيها مجد العبد
 ان النبي فيما تقدم اشار الي ارتجاع اليهود موعداً اعدم مجارة صهيون وتربتها ه
 والان يشير الي ارتجاع الامم . لانه من هذين الشعبين اجتمعت بيعة المسيح ه
 ومن ثم يجمع الرسول الايجل كحاطين منرفين عن بعضهما ويسندنا يسوع المسيح
 كالجرح المزوي . اي كالجرح الذي هو في راس الزاوية . لانه يسند انشاقا اليهما
 المقدسه . وجميع بيانهما . ويربط في نقتله برباط امانته ومجته وسلاسته
 كحاطين ه اي شعب اليهود والامم . ليكونا شعباً واحداً يملكه تعالى . وجسداً
 واحداً هو نفسه راسه . ومدينته واحدة هوعينه هو نورها وحول
 السور ايضاً ه حسب قول اشعيا النبي القائل . اذ لنا قريبت الغرضيون يوضع
 فيها مخلصنا سوراً وحول السور اشعيا وبيتاً واحداً المسيح هو اشاعه ومجده
 المزوي . وهيكلاً واحداً المسيح هو قداسه ه هذا هو الذي يريد الرسول
 بنوله . ان المسيح هو سلامنا الذي جعل اخصلتين واحدة . ونقص حائط
 احطيه المتوسط العداوة بحسده ه وابطل سنة الاوامر ليجلدهما
 ي

١٢٠

في ذاته اثناً واحداً جدياً بصنعة السلام ويصلح الاتين يحنده واحد ه
 بالعيب ه فالان ايها الامم لستم غريباً ولا دخلاً . بل انتم شركا اهل مدينة القديسين
 واهل بيت الله ه اذ قد بينتم علي اثان الرسل والانبيا يسوع المسيح الذي هو الجرح في
 راس الزاوية ه هذا الذي به يتركب البنيان كله فينمو هيكلاً مقدساً للجرح بالرب ه وبه انتم
 ايضاً تشاركون في البنيان لتعبروا مسكن الله بالروح افسس يقول اذ النبي ه
 وتحتي الامم اسم الرب ه اي الامم الذين كانوا بلامسيح بعيدين عن سيرة ابراهيم ه
 وغربان المواثيق . بل ارجا موعده . وبلا الجرح حقيقي في العام ه قد صاروا ذوي
 قواية مشتركين في المواثيق والموعده ه اذ قد نقص حائط احطيه المتوسط
 العداوة ما بين الامم وبين اليهود ه وصار الشعبان شعباً واحداً وانساناً واحداً
 جدياً بصنعة السلام بين المسيح ومجته ه اذ صار الامم اهل مدينة القديسين
 مدينة للسلام ه وبنوا علي اثان الرسل والانبيا ليصيروا هيكلاً مقدساً للرب ه فهو لا
 جينداً ختو والرموا اسمك يارب . وكل ملوك الارض مجدك ه اي كل ملوك الارض ه
 يرجعون ايضاً ويكونون عرك الايجل . معترفون انك ملك الملوك ورب الاديان
 الجائين عن يمين الاب . ذلك الذي يرفع جميع اعدائك ووطاً تحت قدميك ه
 ثم ياتي النبي بالسبب الذي لاجله تحتني الامم اسم الرب وكل ملوك الارض مجدك
 قايله ه لان الرب يبني صهيون ويظهر فيها مجدك ه اي لان الرب المسيح
 يبني صهيون الجديين بطريقه عجيب . حتي ولين كان جميع الشاطين
 مع جميع الامم ييغضون باهاه . وينهضون ضدها متواجرين عليها
 ليمنعوا انشعها ويردوها . فلا يستطيعون ذلك امله بل انهما

تمتد وتستريح عونها وتثبت الابد قهر أعينهم ه لان قواة الجحيم لا تقوي عليها
وعليها هذا الغويظ جديها جدي ه اي قدرته وحكمته الغير المتناهية ه وعليه تحفته
ان بنيان الكنيسة المنيحة هو ارجيب منهل برشل المقدار حتي انه اولاه لا يمكن
ان يوجد شي اجل واكرم منه ه حيث ان الكنيسة المنيحة في هيكل الله وسكنه ه
نايا لا يمكن ان يوجد شي اخذ منه ه حيث ان الابا القديسين المتقدي وجودهم
والانبياء المتقديين تصرفوا في بنيانها ه ثالثا لا يمكن ان يوجد شي اثبت منه ه
حيث ان هذا البنيان العجيب قد تأسس علي ابن الله المتجسده رابعا لا يمكن ان
يوجد شي اعلا منه ه حيث ان هذا البنيان يتفتح الي السما حتي الي عرش الله تعالى نشته ه
خامسا لا يمكن ان يوجد شي احسن وتبها منه ه حيث ان الروح القدس هو ربي
سعلمين هذا البنيان ومبرهم ه شادسا لا يمكن ان يوجد شي اجل تشكيلا منه ه حيث
ان جميع انواع الاجار تدخل في هذا البنا العجيب ه اي اليهود والامم وكل جنس ودين
ورببته ه سابعا لا يمكن ان يوجد شي افضل انتخابا منه ه لان البيعة التي هي
هذا البنيان العجيب السامة من جميع المختارين من كل الدهور والبلدان ه وليس من
المختارين فقط ه بل من حيث انها محاربه علي الارض ه اجتمعت ايضا من جميع
المؤمنين من العهد القديم والجديد ه ثامنا لا يوجد شي اعظم منه ه حيث
ان البيعة مقدسه لله ومحبيه بروحه الساكن فيها ه ثم يورد النبي سببا
من الامسياب التي لاجلها يتراف الرب علي صهيون قائلا ه قال داود النبي
نظر الي صاوة المتواضعين ولم يرد لطلبهم ه التفسير اي ان الرب الاله
الذي لاجله اسرع الله تعالي بارسال ابنه مخلصا للعالم ه فوجدرة اشواق
الابرار

الابرار من العهد العتيق وصلواتهم المداومه كما يوجه لنا ذلك ماري غريغوريوس في
تفسيره قول ايوب الصديق القليل ه فالان ابن هو رجاى ه وصبري من الذي
يتامله ايوب عده ه فيقول القديس المقدم ذكره ه ان انتظار الابرار ورجاهم
وغياب اشواقهم لم تكن سوى الله البار والمبرر الذي كان عتيقا ان يتنازل
الي طلباة الجنس البشري ه ويخلص بقوة عدله الاسره المائتين ه لان الابا
القديسين لم يكونوا يبرحوا من انتظار وتحييل مفورم جدارة طلباتهم ه ومن
ثم لم يقل ايوب ابن هو رجاى فقط ه بل قال الان ابن هو رجاى ه وليلا يظن
انه يشاق ويرغب ان ينحدر سريعا الي ذلك الحين واكل المخلص الذي كان يعلم انه
سوف ينحدر خفا ساي ه ه لهذا يعقوب الصديق قال ه لئلا مك يارب انتظر تكون
هم ه وقال موسى النبي نحو الرب ارجب اليك يارب ان ترسل من ترسله ه
واشعيا النبي كان يهتف بتلمب واشواقه قائلا سطرى ندايا ايها السموات
من فوق والغويظ فلتطر الصديق ه فتفتح الارض وتنبث المخلص والبربب
معاة اشعياء ه قال داود النبي ه فليكتب هذا الي جيل اخر
والشعب الذي يخلق يسبح الرب ه التفسير هاهنا الروح القدس يوجه لنا
بكلام جلي ان هذه النجوم جميعها ينبغي معناها الي ذلك الجيل والشعب الذي
كان منه النبي ه بل الي جيل اخر ه وشعب اخر ه عتيقان يخلق خلقا جديده
وهو الشعب المسيحي ه فمن ثم لا يسيل لليهود بوجه من الوجوه ان يسبوا هذه النبوة
لنفسهم ه ولان ينفهموا ميل انما عن حياة بني اسرائيل من النبي البابلي ه ولا
عن بنا اورشليم الارضية ه لانه يقول فليكتب ه ه هذا الي جيل اخر اي ان
هذه الاسرار التي انا الان اخبر بها من ارتداد الامم ه وابتنا صهيون ه

وخلص شعب الله. لا تخبر بها عن هذا الجبل. فمن ثم يجب ان تخرج
وتبقى الى جبل اخر. اي الى الجبل الجديد العبد المنتخب ليصير تكليفا
والشعب الذي يخلت يسج الرب. اي ان الشعب الجديد العبد ان
يولد من الماء والروح. اذ يري كمال هذه الامور الذي سبق الانذار بها
منذ زمن قديم. يجذب بملك لان يسج الرب على تحقيق مواعيد
وتوكيدها. وعلى الحقيقة. اننا نري في هذه اليوم حق ما نطق به حات
الرسول ماري بطرس حيث قال. ذلك الخلاص الذي التمسته الانبيا
ومقصوداته. الذين تنوعوا عن النعم التي تكون فيكم. باحثين عن الوقت
والزمان اذ كان يدل روح المسيح فيهم متقدما بالشهادة على الالام التي في
المسيح. والتكريمات التي تكون بعد ذلك وقد اوجي اليهم انهم ليسوا اخذوا
لا نفهم. بل كنتم تبهتوا الاشيا التي اخبركم الان بها اولئك الذين بشركم
بها بروح القدس الذي ارسل من السما بطرس واولئك فكان هذا الهامه
المكرمه يقول. ان هذا الايمان المسيحي وهذا الخلاص الموهوب لنا ببيدنا
يسوع المسيح. الذي نحن نبشركم به ليس هو حديثا مازالا نخشاه
نا الان نحن الذين نذكركم به. لان الله برسمه الانبياء ربنا ان هذا
الخلاص يصنع لنا بواسطه المسيح. وهذا الرسم الالهي عرفوه الانبيا
المؤمنون بروح القدس وتقدموا فاجبروا به الدهور العتيقه. مجتهدين
بطل هزم ان يرفعوا الزمان الذي كانت عتبه ان تكلم فيه هذه الامور
الديجي اليهم بها من الروح القدس بعبارة عميقه. اي اسلمهم الى الخلاص
خلد والامه

التي

والامه. ومجد الذي كان عتيبا ان يحصل عليه بعد الامه. كمجد قيامته
وصعوده وجلسه من عن يمين الاب. ومجيم الثاني بها المجد ومجد
عظيم ليدن الاحياء والاموات. وقد علموا بالوحي الالهي انهم لم يعلموا هذه
الاسرار لنفوسهم. اي ليروا كمالها بل انما علموا لنا. اي لكي نخبرنا
بها نحن المسيحيين الذين كنا عتيدين ان نعاين كمالها بحسب الخبرتنا
بها الانبياء من قديم الايام وحتى اذ اما شأنا كمالها بالفعل كمثل ما
سمنا عنها بالاحبار. نشئت بها في الايمان غير متقلبين. وهذا هو ما
قاله الرسول الالهي ان هذه الاشيا كلها عرضت لم مثالا وكتبت لموعظنا
نحن الذين صار لنا منها العالين قوتهم وحياتهم فبما جايه تقوي
اذا يجب علينا ان نكرم اسرار سيدنا يسوع المسيح. وبانيه حذر
وعليه يجب علينا ان نميل الى اكتساب معرفه حقايق ايماننا التي
قد كانت غايه ايمان الابا القديسين واشواقهم. وعلم الانبياء وفرحهم
ومجبتهم. وموضوع تعجب الملائكه وشروعهم. وغيت ارسال الروح القديس
الذي ارسل ليصير هذه الاسرار معروفه وملهه ومكمله. ويصور قلوب
الناس جبالها. فهذا هو معنى قول النبي فليكتب هذا الى جبل
اخذ والشعب الذي يخلت يسج الرب. فهذا الشعب الذي يخلت
هو اذك شعب المسيحيين المتبرين باستحقاقات بشرا يسوع
المسيح الذي اشار اليهم الرسول بقوله. انه يسوع المسيح ليس

١٧٥
اكتحان بشي ولا الغرله . بل انما النبي هو اخلقته بجديده غلاظه . اي انه في ديارت
المسيح لا يسيدنا شي للبر وكلام من . سوي الروح القدس باطنا بكمه المسيح . والمولود ميلاداً
جديداً خارجاً بالعماد المقدس . والمستسبرين برونه جديده روحه قدسه . وقال ايضا
الرسول الالهي . اننا نحن خلقتهم مخلوقين بيسوع المسيح للاعمال الصالحة افسس ٢
وبهذا يوضح الرسول انه لا يشير الى خلقتنا الاولى جميعاً بادم . بل الى خلقتنا الثانية
بيسوع المسيح في العماد المقدس . الذي به مرنا خلقنا جديده . بني الله . واخوت
المسيح . وشركا اهل مدينة القديسين . وانما يدعي تبرنا بالعماد خلقنا . ليدل بذلك
اولاً . على اننا كما خلقتنا اولاً بادم اي اخذنا الروح والجسد في الله البسيط . هكذا خلقتنا
ثانياً بسيدنا يسوع المسيح . اذ قلنا نعمه الثابته والرافقه . وبعمومها وملنا بالايمان
والبره . وفي هذا القول كما خلقنا اولاً ولنا ميلاداً جديداً بالروح لترتاض بالانفال
الصالحه . ثانياً كما ان خلقتنا الاولى تسبب جميعاً الى قدرة الله العاطفه الكله هكذا
تبرنا بنائب جميعه الى استحقاقه سيدنا يسوع المسيح . قال داود النبي
لانه اطلع من علوق قدسه . الرب من السما اشرق على الارض . فسمعتم تنهد القديسين
ويعل بني المائتين . ليخبروا في صهيون باسم الرب وبسبحته في اورشليم . عند اجتماع
الشعوب جميعاً والمثل كلما يعبدوا الرب . التفسير هاهو النبي يورد السبب
الذي لاجله يسبح الرب شعب العمود الجديد قايله . لانه اطلع من علوق قدسه الرب من
السما اشرق على الارض . اي لان الرب اذ بقي تبعلت مراحله ان يطلع من علوق قدسه
على وادي شقائنا . اي فطر من سماه في الارض نظر كمنه . ليتنازل من علابه ويصير
امثلاً نجسده . ويتراني في الارض . ويعاشر الناس . وذلك لئلا يسمع من قرب تنهد
المقيدين . اي لئلا يسمع تنهد بني البشر الذين كان اسرهم برئيس هذا العالم . وغلمهم
باغلال

١٧٤
باغلال ظلامه وشهواتهم وخطاياهم . حتي اذا ما سمع تنهدهم يخلصهم ويطلقهم من اسرهم ويبي
المائتين ينهم بنوا ادم القديس وهوي . الذين قتلوا مائتا بالروح قبل الجمع بطغيان كبره . لانه يخلص
الشیطان دخل الموت الى العالم . فمن ثم اشار سيدنا يسوع المسيح الى الشيطان اللعين بقوله . ذلك
الذي هو من البد قال الناس فلم يسبوا على كفه . وهذه النبوه المقدسه قد شهد المسيح بعنه
الا قدس انما علمت عند مجيئه . وذلك لما فتح سفر اشعيا النبي وقرأ الموضع المكتوب فيه روح
الرب علي من اجل هذا مسحني وارسلني لابشر المساكين واشفي منسحقني العلوب . والمراد لا يورث
بالعجبه والبيان بالنظر وارسل للمساكين اطلاقاً واكرز بسيرة الرب للعبثوله ويوم الجزاء .
ثم طوي السفر وقال للجمع . اليوم كمل هذا الخلاص فيكم لوقا ٤ . فالرب اذا انفضت
الي العالم ليعل القديسين ويخلصهم من سلطان الظلمه وذلك ليخبروا في صهيون باسم
الرب . اي لكي يرجعوا الي الله ابي احميتي . ويجدوا انهم الرب في صهيون بجديده
الروحه . التي في البيعه المقدسه . وينذرون بسبحته في اورشليم . اي ويسبحون
ارحمي الرب ويباركونه مثل الرب على احسانه اليهم هذا الاحسان العظيم لجيل اعمام
ان ماري بطرس الرسول اشار الى هذا النص بخطابه المؤمنين قايله . فاما انتم فانسبا
تخادعون . وكمهنة ماوي . وانه قدسه . وشعب حقني . لكيما تخطوا بفضيل ذلك
الذي دعاهم من الظلمه الى نور النجيه . فها هو اذ اهل الشريه لجيل
الذي يحجب عيبي المؤمنين ان يستعملوا به . اي ان يذروا باقواهم وافعالهم وقداست
سيرتهم فضيالي سيدنا يسوع المسيح . اي رحمة الغير المتناهيه وحكمته وصبره
واتصاه ومجته وقداسته . وجميع الفضائل التي اظهرها في حياته والامه وموته .
وايضاً قوته الالهيه التي قهر بها الشيطان اللعين والعالم والجسد وسائر الطالين .
لانه لاجل ذلك انقذنا من سلطان الظلمه حسب شهادته تعالي بقم اشعيا منبيه

حيث يقول . هذا الشعب جبلته في وهو يحدث بحدي اشعيا . وسب ذلك هو
لانه تعالي دعائنا من ظلمة الكفر وعدم معرفت الله والخلوص الى نوره العجيب . اي الي
نور الايمان ومعرفت الله والالتصاق بالفضائل . وهذا الكلام يشير ايضا ماري بطرس
الرسول الى ما قاله اشعيا النبي حيث يقول . الشعب التالك في الظلمه راي نور اعظميا .
التالكون في الظلمه وظلال الموت اشرق عليهم نور اشعيا . وايضا حيث يقول . توه
قومي استيري يا اورشليم لانه قد جاورك وكرايت الرب اشرق عليك . فان الظلام
ها هو ادخني الارض والضباب الشعوب . ولكن عليك بشرق الرب وكرايته عليك
تتري . ويشيرون الاسم في فولك والملاك في شعاع مشرقك اشعيا . بعد . يبيد اذا
ماري بطرس الرسول ان يتبع المسيحيون هذا النور العجيب وهذه الشمس الماطعة
الضياء . اي شمس العدل التي اشرق عليهم من السماء . ويشيرون في نور حكمها
يعطنا ذلك الرسول الاله ايضا حيث يقول . قد كنتم من قبل ظلمة . فاما الان
فانتم نور الرب . فاسعوا الان سعي ابنا النور افسيس . وقوله ايضا قد
مغي الليل ودنا النهار . فلتخلم عنا اعمال الظلمه وتلبس اسلحة النور
وسعي كمن يمشي في النهار ومعه . فهامد الرسل يدعو هذا النور نور
عجيبا . ذلك . اولاً لانه بهم يعلن لنا اسرار عجيبة عن الله . وعن النافذ
المقدس . وعن سيدنا يسوع المسيح . وعن الاستجاب . وعن دعوة الامم . وما
يشبه ذلك . ثانياً لانه يعلمنا اسرار عجيبة عن واجبات الفضائل . عن كمال
العفة والصبر والحبه والطاعة والايمان وما شاكل ذلك . ثالثاً لان جميع
القدسين بقوة هذا النور الاله عملوا انوار الفضائل العجيبة . جميعاً يوضح
ذلك ماري بولس الرسول في الاصحاح الحادي عشر . رسالته الى العبرانيين . فقولنا

١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥

العدم لي الوجود . وسيفيها ايضا من حالها الحاضر لي حال جديد ه والذكي
 يقال هنا عن السموات . يجب ان نفهم ايضا عن العالم جميعه الذي اجرة الاشرف
 منه هو السموات . ومع ذلك فالنبي يتخير . اولاً . في جزئه العام الادبي قايلاً أنت
 يارب منذ البد استست الارض . اي من البد قبل كون العالم والزمان قد كنت أنت
 يارب . وهذه الارض التي في جزء العالم الادبي أنت صنعتها حتي انشأتها . اي
 أنك لم تقع ما علي انشائها . كان موجوداً قبل كونها . بل أنت استستها . اي صنعت
 انشائها . فالنبي اذا يشير اولاً بقوله منذ البدء . الى انزلت الله تعالىه لانه ان
 كان الله خلق السما والارض منذ البدء . اي في بدء الزمان . فينتج انه تعالى
 كان قبل بدء الزمان . وما كان انه قبل بدء الزمان لم يكن سوي الازل . فينتج ضرورة
 ان الله كان في الازل . وبالنتيجة هو ايزه . غايماً يشير النبي بقوله ان الله استس
 الارض الى ان الارض في انشائها العالم كله . لان جزء البنا الاسفل يدعي انشائه . ولما
 ان العالم كروي . والارض في وسط العالم . فينتج ضرورة ان الارض في انشائه
 واما انشائي الارض فهو مركز العالم الذي تقبل اليه جميع الاجساد الثقيله كالجزء العالم
 الاسفل ه ثم ياتي غايماً بذكر جزء العالم الاعلي قايلاً والسموات من علي يدك ه فكانه
 يقول نحو الرب هكذا أنك لم توشس الارض في البدء فقط يا ايها الرب اله بل
 السموات ايضا التي في جزء العالم الاعلي صنعتها بيدك ه اي بقدرتك الغير
 المتناهيه وبكثرتك الالهيه . لا بواسطه الملائكه ه هن يبدن وانت داعم
 وينفهم هذا علي نوعين ه اولهما كان النبي يقول هكذا انه لو كان علمنا ان تغني
 السموات وتبلي وتبديل . منع ذلك لم يكن علمنا الا تقدمت وتبني الي الابد
 وعلي هذا

وعلي هذا التوجب ان نفهم قول سيدنا يسوع المسيح ان السما والارض يزولان وحرفاً واحداً
 من الناموس لا يزول حتي يكون كله مني عده ه اي لا يتبدل ذلك ماري لوقا حيث يقول . انت
 زول السما والارض اسهل من ان يبطل من الناموس خطه واحد . لوقا . ثانياً ما يفهم
 علي الاطلاق . عن زوال السما والارض وابندتهما ه لان السماوات حقا تزول وتبديل
 ولكن لا يجوزها بل بشكلها . اي بجسب حركات الكواكب وتأثير حركاتها وتوليد الاشياء
 السعليه . كما ان الارض ايضا تزول وتغني من حيث ثبات الاشياء واولاد الحيوانات .
 والعالم كله يعني نظراً الي شكله وحاله الحاضر كما قال الرسول الاله . ان شكل هذا العالم
 يزول هو رتبته . وقوله ايضا لان التي تري في زمينه تزول . والتي لا تري في ابدية
 ندم فور رتبته . فكله يقول ان كلما تري هو زميني . وذلك لان العناصر نفسها والسموات
 عينها حطب حالكه وتشكلها المتشاهد منها . ستزول وتغني . لاننا الان نري الارض مخففة
 بالا شجار . ملوه من الحيوانات . محففة بمنازل خصوصيه . وعمرارة شبيهه نري المياه
 جاربه . وفي الغالب مضطربه ومكدره نري السموات تارة . ساكنة . تارة مضطربة نري
 الكواكب في حركات دايمة ه فهذه جميعه زميني زایل ه فمن ثم نترجسها وانه جديد وارواح جديد
 يمكن فيها البر . حسب قول ماري بطرس الرسول بوضوح . ثم يزيد النبي قايلاً . وكل من
 كالنوب يبيلين . اي ان السموات يعني من حيث شكلها الظاهر وتبدل
 كالرد استبدل ه اي أنك تنزع عن السماوات شكلها وتبديلها الظاهر . وتوشعها
 بشكل اخره . هكذا تستبدل وتتغير ظاهراً كما يتغير الانسان ببدله ثيابه حسب
 الوجه الظاهر . لا حسب جوهر الباطن ه فيشير النبي اذ لا ان المسيح مخلص
 صهيون سيستقذ السماوات في يوم الدين كما يستقذ ابره القديسين ه اي يحذرهما
 من الباطل الذي لم يرها . ومن عبودية الضنار والتغير الذي استحوذ عليها
 بعد خطيه الاكليله ه وببديلها نزعاً عنها حال فسادها . ويلبسها بجمه جديدة .

وجمالاً ثابتاً، وجدل جديده لانه حينئذ يكون فوالقمر مثل فوالشمس، وفوالشمس
سبعة اضعاف مثل فوسبعة ايام، في اليوم الذي يحرق فيه الرب الكواكب شعبه
ويشبعي منهم ضربتهم ^{التي} وان استغفنا شايلاً قايلاً، فكيف اذا يقول ماري
بطرس الرسول، ان السماواة في يوم الرب تزول بانفاجر شديد والعناصر تسفل للحرق
والارض وما فيها مصنوعاً يحترق، وايضاً تسفل السماواة محترقة، اذ ليس انه يتبع من
قوله هذا ان السماواة تقضي بالكليه، اي تحسب جوهرها ايضاً، فيحسب كبرياءه
اجمري وتيرينوس، ان السماواة تحسب جزءها الاعلى، اي سما الكواكب تقول بمعنى انها
اولاً تتحرك حركة، اشد اسراعاً، حتي انها تحط بحركتها السماواة السفلي، اي الافلاك
التي الهوايه المده من الاجزء المتألفة الاحراق لتتعد بذلك محرقاً، لانها تملك
الحركة الشرعيه وتبايرها وفعلها تتاعد نو قد اندر واحرق العالم بأسره، ثانياً لانها
بعد ذلك تقف ثابتة وتلك عن حركتها بالكليه، فمن ثم تقف الشمس في نصف السما
الواحد والقرب في النصف الاخر منها بلها، والاشان يشبان وفيان الى الابد، وذلك
لان الكواكب لا تتحرك سوى لحذف الناس سكان الارض، وبالنسبة اذ بطل وجود الناس
علي الارض، ينقطع جري الافلاك وتبطل كل حركتها، وبالتالي تبطل حركتها جميع
الاشياء التي في تحت القمر لانه اذ بطلت حركتها السما تبطل حركتها السفلية كافت
كقول ارستوتايش في كتابه الثاني، ثالثاً تقول السماواة السفلي اي سما الغيوم
والاهويه وذلك لان الهوايه يتكدر بسحاب كثيف مظلم، وبالمرود المتكاثرة والبرق
المستبهم الي هذا الحد، حتي يبين كانه زال بالكليه، واما نشا قواكب السما فيهم
بمعني انها تتحرك بحركة شريعه خارجة عن عادتها، وتنفذ بمقتضى كل فوها،
حتي يخال للناس كانهما سقطت من السما حتماً، هذا مع غير حوادث تحدث في كبر

وعوام

خربت

وعوامت شديد بهذا المقدار، حتي يظن ان جميع السماواة العلوي والسفلي ^{خربت} واحترقت
واحترقت بالكليه، رابعاً هذه السماواة السفلي تسفل وتحترق حتماً ولكن لا يحسب جوهرها
بل يحسب مفاتيها واعراضها اي انه ينبغي مادتها ومورثها جوهرية، وتظهر من غارتها
وجميع اوضاعها وتناقصها، وتسفل الي حال احسن، والحل من حال التي كانت عليها اي
انها تكون الطعن واقل ضياءً حسب راي ماري اوغسطينوس وماري غريغوريوس الكبير
وماري ابغيناووس، وماري اريمنوس، وقد ابرهه الراي كرون من العلماء اللاهوتيين
الذين سذهبوا الي ان السماواة العلوي، اي سما الكواكب لا بدونها الحريق ولا تسفل
بالنار، وذلك لانها اولاً، ولجميع عديمات العباد، ليس علي راي الفلاسفة فقط،
بل اسناد اعلي ماورد في الكتاب المقدس من قول ايوب المحرري الاصحاح السابع والثلاثون
حيث يقول، العلك انت صنعت مع السماواة التي في صلبت كانهما مسبوكة من تحت
وقول النبي ان الله اقام من الابد ولي الابد سرور عظيم ثانياً لان هذه النار لا
تسطيع ان تؤثر في السماواة، حيث انها لا تصل اليها كما ان مياه العوفان لم تصل الي القنات
لانه يحسب راي ايجيل ماري اوغسطينوس، لا تنفع هذه النار انما ارتفعة تلك اشياء المياه
والحال ان تلك انما ارتفعت فوق اجمال خمسة عشر ذراعاً، فكل هذا، ثالثاً لانه في السماواة
العلوي لا تسفل توجد ادناس وخطايا يحب تطهيرها بشدة النار، فمن ثم ينتج اشارة ما قرناه
انما، من ان السماواة العلوي لا تسفل يعني انها في نفسها تحترق وتفسد بل يعني انها تقبل
ذلك بجزءها الادني، اي ان السماواة الهوايه هي التي تحترق تسفل، واما سماوات
الكواكب، فاما تبطل الي احسن حال، بعد ما فقدت مدلاً يبيده نورها وبنهاها
واما من جهت العناصر، فهي تسفل حقاً بالبحر والارض وما فيها مصنوعاً يحترق، اي الهوا
الاقرب من الارض والماء والجار، فتمد جميعاً تسفل بقوة النار وتخلص من ادناسها
مثل المذهب في الكور، لانه يمد تسفل منها الاثمة والصباب وجميع الادناس

المتزج بها هفتنفا اذ كيف الهوا كل مادة قللا قابلية الحريق . وكل ما يكون في البصر
ارضيا متزجا بما به . واما الارض وكلما فيها مصنوعا متزجا فانه يحترق بالكلية
هكذا جميع ايجال والحد والاشجار والمعادن تتبع مثل الشعير وتحتل عناصرها الاولى
لانه من حيث ان كل المتزجاة انما كونت من اجل خدمته الحيوه الزنيه ه فمن ثم حين قمنا
هذه الحيوه وتزول . تزول تلك المركبة وتبقى ه وهذا جميعه يصير باختيار عظيم
جدا ه حيث ان المرادوا العصور الموقدة والتهيب مع الدخان ترتفع الى السماوة ه هكذا
اشهر الكبريت والمعادن الدائبة بحدة النار تجري في جميع الامان ه لانه ان كان لما
يتخذ جبل واحد يكون اضطراب العناصر واختطاطها عظيما بهذا المقدار . حتي انه
يتبين ان العالم عتيق ان يعلب ويجرب ه فما الذي اذا عتيق ان يكون لما تحرق
جميع ايجال والارض باورها . حتي اننا نراها نائبا ذهاب اخرون من العلماء اللاهوتيين
الى ان السماوة العليي تحل حقيقة . وتتحرق كالناره لتغير انقا واصفا والطغيان
اولاه وذلك لانها مكونه من ما يجلد ومشدد جدا ه وقد استندوا باشياء بايهم
على شهادته ماري بطرس المقدمه . وعلى شهادته اشعيا النبي القابل . وتندهل كل جنود
السماوة . وتلتوي السماوة مثل الستره وتنشد كل جنودها مثل ما يبتسط الورق
من الكرمه ومن الشبيه اشعيا ه لانه يحنود السماوة تقهر النجوم والكواكب والنجوم
اذا السماوة تحل بالبرك ه ولكن غير هولان الفلاسفه واللاهوتيين العظام
لكي يوثقوا ما بين شها داة الكتاب المقدس والعلمفه التي يجب ان تتبع الكتاب
المقدس لا ان تغدر عليهم ذهبوا ثالثا ه ان السماوة ه غير قابله للمعادن
بهذا الوجه . اي انه غير محتمل ان تقبل المعدن طبعيا من ذاتها ولا
من الاجسام الخاضعة لها اي من العناصر لكن يمكنها ان تقبل
المعادن

المعادن من قوتها اعلي واقوي منها ه ومن ثم في عتيق ان تقبل المعدن قوت
الله في يوم الدينونة واسطرت نار حريق العالم ه اي ان النجوم والسماوة تحتل بالنار بعني
انه تنفصل سدا منها من مورتها الجوهرية . لتعود ايضا وتتحد بها اتحادا جديدا حصل
من اتحادها الاول ه ومنصفها بكالاة ه وكيفانا اكثر شرفا . حتي انه يتبين انها
سماوة جديده . وارض جديده . وعالم جديده . كما يقول اشعيا النبي وكما هو محدد
في سفر الابر كالبسيس ههنا هذا اصنع كل شي جديدا ورياء ه لانه من حيث
ان النور يصدر طبيعيا من جوهر الشمس والنجوم ه فمن ثم اذا كان نورها عتيقا ان
يكون اكمل مما هو الان . فيبين ان جوهر الشمس والسماوة عتيقان يصيرا ايضا اكثر
كمالا ه لانه في القيامة العامة لا تكون قيامة الانسان وتجديده وتجيده فقط بل
السماوة والارض والعالم كله الذي خدم المستحيين وتسلم منهم بنوع من الانواع ه
فمن ثم يقوم ايضا للمجد مع الانسان ثوبا لهذا الامام واخدمه ه فاما الانسان
بعد موته يقوم ه وعينه من حيث جوهره الذي يصير بقياسه كاملا ومجدا ه
وغير قابل الموت والمعادن ه هكذا ايضا السماوة بعد ما تحتل النار وتسطر بالحريق مع
بقا مورتها وجوهرها نفسه ه تقوم بنوع من الانواع باعظم قورودقه واتحاده
وهذا تكون منصفه بعدم قبول المعدن والنباه الابدي ه وكما ان الانسان نفسه
يقوم لا غيره ليللا يتالم الواحد ويشقق . ويقوم غيره الذي مات لم ولا استحق ه
هكذا ايضا السماوة التي خدمت الانسان . ينع نفسها تقوم لا غيرها ه وذلك ليللا
تبادول التي خدمت الانسان ويتسبل غيرها الثواب عوضا عنها ه وقد نري مثال
ذلك في المعادن . كالذهب والفضه وغيرها ه فاما ان الذهب يذاب بالداركي
يصفي ويتنقى . حيث انه ينجي فيه مورة الذهب وجوهره عينه ما لكسه

يُجَلِّدُ وَيُطَهِّرُ الْبَارِي فِي رُؤْيَاهُ وَشُكْلِهِ هَذَا السَّادَةِ وَالْعَنَامُ تَعْلُجُ بَارِ حَرِيَّتِ
الْعَالَمِ وَتُزَوِّبُ نُظَيْرَ الْجَلِيدِ وَالشَّعْ . حَيْثُ أَنَّهُ نَبِيٌّ لَهَا مَوْزَنًا وَجُوهَهَا نَشْرَه
قَدْ تَتَحَدُّ وَتَقُومُ فِي كَالٍ وَبَجْدٍ جَدِيدٍ . وَالْجَلِيلُ عَلَى أَنَّ الْعَنَامُ وَالشَّادَةَ لَمْ تَسْمَعْ
تَنْتَنَ بِجَنَابِ جُوهَهَا . بَلْ تَتَشَبَّهُ بِعَدِ تَطَهُّرِهَا بِالْمَارِ وَتَدُورُ إِلَى الْإِبْدِ . يُوَخِّدُ مِنْ
نُومٍ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ . سَنَاهَا مَا قَالَهُ الْهَيْكَلُ فِي سَنَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ
جِبِلَّ يَمِينِي وَجِبِلَّ يَاقِي . وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْإِبْدِ جَاهِلِيَّةً . وَتَقُولُهُ عَرَفْتَنَ جَمِيعَ
الْبَرَايَا الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ تَكُونُ إِلَى الْإِبْدِ عَلَى حَالِهَا جَاهِلِيَّةً . وَتَقُولُ النَّبِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَنَا لَهَا
مِنَ الْإِبْدِ وَإِلَى الْإِبْدِ وَوَضَعَ لَهَا أَرْوَاحًا تَتَجَاوَزُهُ مَزُورٌ . وَهَذَا مَا تَقُولُهُ الرُّسُلُ
لَا هَلْ رُؤْيَاهُ . وَهُوَ أَنَّ خَلْقَهُ تَمَّتْ خُضْعُهُ لِلْبَاطِلِ . وَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَوَّاهٍ . وَلَكِنْ
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الَّذِي أَخْضَعَهَا إِلَى الرَّجَاءِ . لِأَنَّ خَلْقَهُ بَعَثَ تَمَّتْ مِنْ عِبَادَتِهِ الْفَسَادُ
وَرُؤْيَاهُ . فَالْخَلْقُ أَفْشَرُهَا الَّتِي فِي الْأَنْوَاعِ خَاضَعُهَا لِلْبَاطِلِ . أَيْ لِلْإِلَهِ وَالْفَسَادُ
يُجَدِّدُهَا الْإِنْسَانُ . وَتَتَجَلَّى وَتَتَرَجَّى الْعَنَتُ مِنْ تِلْكَ الْعِبَادَةِ . فَبِهَا تَمَّتْ
مِنْ هَذِهِ الْعِبَادَةِ بَقِيَّةُ الْإِنْسَانِ . وَتَقُومُ إِلَى الْمَجْدِ . وَلَا يَخْرُجُهَا . وَالْإِنْسَانُ تَكُنْ
فِيهَا بَلْ خَلَقَهُ جَدِيدٌ . وَجَنَابُ هَذَا الْعَمَلِ قَالَ أَسْمَاءُ النَّبِيِّ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ تَشْرِيقُ
الشَّمْسُ . وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةً أَمْغَاقَ (خُضْعًا) . مَبْدُومًا أَنْ تَعْرِضَ الشَّمْسُ وَالشَّمْسُ
عِنْدَهَا . وَلَكِنْ أَسْمَاءُ أَجْبَى مِمَّا كَانَا جَدًّا . لِأَنَّهُ جَنَابُ يَكُونُ دَعَا مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ إِلَى الْعَالَمِ
وَالشَّعَادَةِ وَالْإِبْدِ . وَيَكُونُ الْمَسِيحُ صَانِعَهُ . وَمَنْ تَمَّ يَدْعَا مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ إِلَى الْعَالَمِ
الَّذِي أَسْمَاءُ عَزَّرَ . لِأَنَّهُ كَمَا قَالَ هَامِتُ الرُّسُلِ . نَتَجَسَّسُ سَاوِيَةً جَدِيدًا وَارْضَا جَدِيدًا
بِحَبْلِهَا وَعَدَّ الرَّبُّ الَّتِي يَكُنْ فِيهَا الْبَرُّ . بَعْدَ مَا فَنَيْتُ جَمِيعَ الْأَلَةِ الْخَطِيئَةِ . وَجَمِيعَ الْخَطَا
طَرَحُوا فِي الدَّيْلَانِ الْإِبْدِ . وَالْعَالَمُ كُلُّهُ نَحَا مِنْ عِبَادَةِ الْفَسَادِ . وَتَطَهَّرُ مِنْ

بِخَاشَةِ

بِخَاشَةِ الْإِشْرَارِ . جَنَابُ الْبَرِّ وَالسَّلَامَةِ يَكُونُ فِي الشَّادَةِ الْمُجَدَّدَةِ بِأَسْمَاءِ الْقُرْبَانِ
وَالطُّوبَايِينِ . وَفِي الْأَرْضِ الْمُجَدَّدَةِ بِأَسْمَاءِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَاتُوا خَلْقًا مِنْ عَمَادَةٍ . لِأَنَّ
اللَّهِ يَزِينُ هَذِهِ الْأَرْضَ كَمَا لَمْ يَزُورْ جَدِيدُهُ . ذَاكَ رَأَيْتُ لَدِينَهُ جَدًّا لَا تَبْدُلُ الْإِلَهِ
وَأَيْضًا بِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ . وَالْأَشْجَارِ وَالْعُيُونِ وَمَا يَشْبَهُ ذَلِكَ . وَتَشَاهِدُ
أَوْلَادُكَ الْأَطْفَالُ الشُّعْبُ وَالْمَخْرُوجُ وَالشَّادَةُ الْمُجَدَّدَةِ . يَحْيَى لِيَرَوْا جَدًّا مِنْ النَّظَرِ
إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَتَسَابُحِهِ . فَيَحْيَوْنَ إِلَى الْإِبْدِ بِدَلَا مُجَرِّدٍ وَحُزْنٍ وَدَرَارَةٍ . لِأَنَّهُمْ وَلِيْنَ
عَدُوًّا لِلْمَلَكُوتَةِ . فَلَا يَجُوزُونَ لِأَجْلِ ذَلِكَ . لِأَنَّهُمْ أَمَّا أَفْهَامُهُمْ خُلُوعًا مِنْ دُنْيَاهُ وَنَحْوَهُ
بِأَسْمَاءِهِمْ . فَكُلُّهَا أَذَاتُ اللَّهِ بِعَيْنَيْهِ الْمُرَافَقَةِ لِكَيْ لَا تَسْلَمَ الْأَطْفَالُ بِمُجَرِّدَاتِهِمْ
الْمَلَكُوتَةِ بِالسَّبَبِ مِنْ قَلْبِهِمْ . فَتَبْدُلُ أَذَا السَّادَةِ وَجَمِيعَ الْخُفُوفَةِ . وَنَحْوَهُ يَارِبُ
أَنْتَ هُوَ . وَتَسُوْلُ لَا تَقْصُ . أَيْ لَا تَسْتَبْدِلُ وَلَا تَتَغَيَّرُ إِلَى الْإِبْدِ الْإِبْدِ . لِأَنَّ
اللَّهِ غَيْرُ قَابِلٍ لِلتَّغْيِيرِ . وَالْجَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَوْ كَانَ قَابِلًا لِلتَّغْيِيرِ . لَكَانَ
فِيهِ تَعَالَى قُوَّةٌ لَا كُتَابَ كَالِ لَمْ يُوْجَدْ فِيهِ . وَكَمَا أَنَّ هَذِهِ الْقُوَّةُ لَا تُوْجَدْ فِيهِ سَجَانَهُ
لِأَنَّهُ نَعْلٌ خَالِصٌ بِسَبَبِ كَامِلٍ غَايَةِ الْكَمَالِ . وَتَسَبُّحًا وَبِالسَّيِّجَةِ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَكْتَسِبَ شَيْئًا . حَيْثُ أَنَّهُ لَا يَنْفَضُّ شَيْءٌ بِالْكَلْبَةِ . قَالَ أَوْوَدُ النَّبِيُّ
وَيُوْغِي عَيْدُكَ يَكُونُ وَذَرِيَّتُهُمْ تَسْتَقِيمُ إِلَى الدَّهْرِ . الْمَسْمُومِ أَنَّ النَّبِيَّ بَعْدَهَا
وَسَمَّ أَرْزَلَتِ اللَّهَ وَابْنِيَّتَهُ . وَزَوَالُ الْعَالَمِ وَتَجْدِيدُهُ . أَخَذَ يُخْبِرُ عَنْ بَنِي اللَّهِ قَائِلًا
أَنْ عَمِدَ اللَّهُ وَبَنِيَّتُهُمْ وَبَنِي بَنِيَّتِهِمْ . يَشْتَرِكُونَ أَيْضًا بِهَذِهِ الْإِبْدَةِ الشَّادَةِ فِي الْعَالَمِ
الْجَدِيدِ . وَهَذَا هُوَ الدَّعَا الْمُتَغَيَّرُ فَوَارِجُهُ يَقُولُهُ تَعَالَى . وَاقِيمُ مِتَايَةِ سَيِّئِي وَبَنِيَّكَ دِينَ
نَسَلُكَ مِنْ بَعْدِكَ بِأَهْلِي لَمْ يُمِثَّ قَا إِبْدِيًا تَكُونُ عَمْرِي سَيِّئِي وَبَنِيَّكَ الَّذِينَ يَتَبَوَّنُ
إِيَّاكَ وَقَدَّاسَتُكَ فِي جَمِيعِ الدَّهْرِ الْعَتِيدِ فَيُعِيدُ اللَّهُ يَفْقَهُ أَنَّ النَّبِيَّ الْإِبْدِ الْفَتْرَتَيْنِ

من العهد العتيق • وبنيتهم الرسل الاطهار • وبنيتهم جميع المؤمنين اكرمتهم
الذين يشبهون في الامانة والمجد الالهيه • فيقول اذا ابني • وبنو
عبيدك يكونون وذريتهم تستقيم في الدهور • اي فكانه يقول • انه وان كنت انت
وهذا يارب غير قابل التغير بذاتك • الا انك ستشكر بنضلك بني عبيدك •
اي الرسل الاطهار وذريتهم • اي جميع الذين ولدوا منهم بالبشارة الانجيليه
في هذا الابد السعيد المختص بك • وكذلك لكي يشبهوا في الثمارة الجديده الي
الابد بعد ما لبسوا في صلبيون الجديده اي في بيعتك المقدسه بخوفك ومجنتك
الي الانتهاء • هاهو ذا الغايه السعاده السعيد التي توصل اليها بطريق مستقيم

التوبه التي تقدم ذكرها في ابدي

هذا المزمور • اي انها توصل اليها

التاب الي امتلاك المعاده العليه

مع الله • لان بدونها يكون

انما طي حاملا عاب

الغايه الابريره

مع البطالين

المزمور المئيم والثمان والعشرون

عنوان نشيد للدرج •

اعلم ان هذا العنوان هو عنوان لحثه عشر مزمورا • منعت من داود لقرنل من الشعب
الاسرائيلي في حال مودع خمس عشرة درجه في هيكل سليمان • وكل منها يرتل علي درجه
حكما فخره القديس اوغطينوس وداودوس وغيرهما كثير • وانه يرتل في موعود
بني اسرائيل من اسرائيل ورجوعهم الي اورشليم • علي ان الروح القدس كلف للنبي غايه
شقا السبي البابلي • وجيزل فرح شعب الرب عند مجاؤهم • وكذلك راي تادوروس
داويميوس • وانه يرتل في قدس الهيكل بمباديه مليانوس اليسوعي • ولكن منها
كان سبب وضع هذا العنوان فيتحققان هذه المصاعده • عباره عن مصاعده الخارين
التي يصعدون بها بدرج الفضائل من هذا العادي وادي الروح الي اورشليم القديسه •
والروح القدس قصد بوجوه اخص هذه المصاعده اساس جنت هذا المزمور الذي وان كان
قصيرا بالكلام • الا انه علمو تعليمًا سعيدًا جدًا • وهون نزاير الدرج ومن شبعه مزموره
التوبه • فمن نزاير الدرج • لانه مناسب جدًا للنبي هذه الحياه المعبر عنه يعني اليه يورني
بابل • ومن شبعه مزموره التوبه • لانه ملائم جدًا للخطاه يسألوا به من الرب الرحمة الالهيه •
ولاجل هذا السبب نفسه تستعمله البيعه للقدسه في الصلوات المربنيه منها لاجل الموتي
المحبوسين في اعماق الارض لينوا هناك ما بقي عليهم من الدين للعدل الالهي لاجل ذنوبهم •
والمشتاقين الي المعورس هناك • والمتطهرين من الرب ان تحلمهم الرحمة الالهيه بتمن
استحقاق سيدنا يسوع المسيح • فيكون اذا مضوا • اولًا صلاه جليله مقدمه لله تعالى •
ثانيًا نصح نبوي لشعب الله • ثالثًا اخبار عن الفدا العتيق بنجس سيدنا يسوع المسيح

قال صامب الزبور من الاعاق صرخت اليك يا رب يا رب استمع
صوتي ولسكن اذ نال صاعيتن الى موة تعزني . المتسبر ان التوبة احميت غفته
التي رسموا لنا النبي في زبور هذا . لا بد لها من امرين خاصين . اولهما معرفت
الشقا الذاتي . ثانيهما معرفت الرحمة الالهية . وذلك لان الذي لا يعرف شقا
الذاتي . لا يتحرك الى طلب النجاه منه . ولا الى اعمال التوبة . والذي لا يعرف رحمت
الله . لا يتطعم رجاء من نيل مغفرة خطايه . وتكون توبته باطله . فمن ثم يوضح
النبي في النصوص الثلاثة الاولى انه عالم بشقايه . ثم يوضح في بيتين نفوس بروره
انه لا يعمل ايضا عذارة الرحمة الالهية . فلكي يبين انه لا يعمل غايه شقايه . يكلم
من نفسه كانه متروك في قعر بير عقيقه جدا . حتي انه لا يستمع صراخه من هو
فوق تلك البير الا اذا صرخ اليه بموة . عظيم عال جدا . اي ان النبي يتكلم عن
نفسه كانه ساقط في هاوية من الشقا عقيقه جدا . وانه في هذه الحال في غايه
البعث من الله . ومن ثم يلمس عونه بعراج عظيم . لانه وان كان النبي لا يعمل
ان الله تعالى حاضر في كل مكان . بذاته وقدرته الغير المتناهية . الا انه يعلم
ايضا ان الانسان الخاطي لسبب ما بينه وبين الله تعالى من الاختلاف هو في غايه
حدود البعد عنه . وذلك لانه بذاته لولا قدرته بجمال القداسة . بل هو القداسة
نفسها . نائبا بعيد وطوباني بجمال السعادة والطوبى . ثالثا . لان في العلاء واما
الانسان الخاطي فبعث ذلك لانه بذاته مدنس وشقي بغايه الدنس والشقاء وشقيه
ليونان النبي الذي اذا اي ان يطبع الله . طرح يتي في عمق البعوض . بل في عمق بطن
حوت . عظيم ايضا . الا انه صرخ الى الرب من عمق ضيقه فاستجاب له . يونا في عمده
وعلي هذا النحو يصرخ هذا النبي ايضا . ولكن لا بلثان الجسد . بل بشدة شوقه . ويقول
انه صرخ من الاعاق بصيغته الجمع . لاسن العمق بجميعة المفرد . لانه اول صرخ من
عم

عمت شقاويه وشدايده . نائبا من عمق انامه وشوروه . كمن يصرخ من واد عميق .
او كما قال هو في زبور اخر . من جب الشقا من طين انعام مرسو عبيده . ثالثا . من
عمق قلبه . اي من تامله العميق في غايه شقاويه . ومن معرفته باياه . لان الذي
لا يتامل في عمق شقاويه ولا يعرفه . فلا يهتم في ان ينجونه . بل يحتقره . حب قول
الحكيم . ان المناقاة اذا انتهت اليه تفر الخطايا لا يبالي امثال غيره . ولما الذي يتامل
تائلا بليغا . انه منهي على الارض . وانز على الدوام تحت خطر عدم الوصول الى وطنه وقد
ابتدي ان يكون في قعر كجيم استعناق خطايه . احاطه بالسالفه . فمذا لا يمكنه
الا يرتعد رجما . ويصرخ بشدة لحراره مبتذلا الى الذي هو وحده قادر ان يبعثه
ويثبت منه من عمق رهيب بهذا المقداره . ويمد اليه يده المنقذه ليصده من هناك .
يكون اذا سمعني قول النبي من الاعاق صرخت اليك يا رب . هو كانه يقول بالتخشع
والانكسار . انا اعلم يا ايها الرب الهي انك قد رفعتني الى درجت سامية جدا . وانك
قد اخبني وقد احاطتني رحمتك . الا انني اعلم ايضا اني انا باختيار استطقت
نسي من هذا الشرف الوسيم . ووغلتها في حماة محبت الارضية . واليتيمها في فخاخ
اعدائي . وفي هوة الشقا والغبار . وجميع الرذائل . اي نعم انا نفسي طرحت نفسي
في هذا السجن العظيم . وارتقت بها برنك المتود والاعلال التي هي مثلت علي في هذا
الحده . حتي انني لا استطيع ان ارفع نظري الى السماء ولا احس بعذوب انعامك
الالهية . فانت يا اله تزي غايه شقاوي . وقد انشيت عن قطع الرجاء . من ثم انجاس
انا الضعيف العاجز الغوه . الثقيل العمل . الذي لا شقاوه . ان ارفع عيني ورجائي اليك
يا ايها الرب العطوف . لمعسا لان نصني الى وتسبح اسمك . فقط . بل ان
نشئت نحو نظركم . منعطفنا بالصراخ الذي يرسل اليك اخرا شقاوي
فيا رب استمع صوتي ولسكن اذ نال صاعيتن الى موة تعزني . اي كانه يقول

ولواي لم اسمع صوتك قط. فاستمع انت يارب صوتي. وانطق الان الى استمع
 صلاتي بتلك الحجة الالهيه التي اوصيتني بها ان استمع صوتك. فاقبل اذا
 يا الهي تفرغ انسان شقي ليس له ملجأ سوي رحمتك الالهيه. فحقاً ان الذي
 يتفرغ هكذا. لا بد من ان يستمع الرب صوته قلبه. لانه تعالى يستمع
 بالقبول صوته الذي يتفرغ اليه بجرارة وتواضع. لان الروح القدس نفسه
 هو الذي يعين ضعفه. ويصلي عنه بفرات لا توصف. حسب شهادة
 الرسول روميه. **عبره** **مزمع** **ان كنت للامام اصل يارب**. يارب
 من يشهد القدير هاهوذا الشايب الصديق بين ما هي طلبته. **وج** **الا**.
 يطالبه الرب بنزوي. **والا** **فمن** **غنا** **بشك** **دينوته**. بل يغفرها بفرارة
 رحمته. لانه حقاً ان اراد الرب ان يحاسبه ويدينا بغير رحمة. لما كان
 يوجد احد يستطيع ان يخلص اصلاً. وذلك اولاً لان محالمة الله ذات
 ثقل غير متناه. ونحن بدون نعمته الالهيه لسنا لا نقدر ان نفي عنها وفاءً
 مناسباً لشاغلنا فقط. بل لانتطيع ايضاً ان نعرف شناعة الخطية. ولان
 ندر عليها مبتدئين ان نتوب عنها كما يجب للخلاص. ثانياً لانا لا نعلم عدد
 خطايانا ولا شاعتها. واما الله فانه يعلم عددها بتدقيق. وجميعها سرسومه
 في سفر حسابه. وهو وحده الذي يعرف خبث الخطية الغير المتناهي. ومن
 ثم بكل وجه من الحق يقول النبي. **اعلم يا ايها الرب الهي** **اني مذنب** **اما مك**
كثيراً جلد. ولكن ان استغفرت عن عدد خطايائي وشاعتها. والتمست
 الناديب الواجب لما بشك العدل. لم يبق لي شيء من الرجاء لانه هل يمكن

ان كنت للامام اصل يارب من يشهد القدير هاهوذا الشايب الصديق بين ما هي طلبته. وج الا يطالبه الرب بنزوي. والا فمن غنا بشك دينوته. بل يغفرها بفرارة رحمته. لانه حقاً ان اراد الرب ان يحاسبه ويدينا بغير رحمة. لما كان يوجد احد يستطيع ان يخلص اصلاً. وذلك اولاً لان محالمة الله ذات ثقل غير متناه. ونحن بدون نعمته الالهيه لسنا لا نقدر ان نفي عنها وفاءً مناسباً لشاغلنا فقط. بل لانتطيع ايضاً ان نعرف شناعة الخطية. ولان ندر عليها مبتدئين ان نتوب عنها كما يجب للخلاص. ثانياً لانا لا نعلم عدد خطايانا ولا شاعتها. واما الله فانه يعلم عددها بتدقيق. وجميعها سرسومه في سفر حسابه. وهو وحده الذي يعرف خبث الخطية الغير المتناهي. ومن ثم بكل وجه من الحق يقول النبي. اعلم يا ايها الرب الهي اني مذنب اما مك كثير جلد. ولكن ان استغفرت عن عدد خطايائي وشاعتها. والتمست الناديب الواجب لما بشك العدل. لم يبق لي شيء من الرجاء لانه هل يمكن

ان اجدني ذاتي غنائاً كافي الى اني عدلك الدين الذي يجب لك علي من جري انائي.
 ان لم تسمح لي بما تطلبه صرمت عدلك من العقاب. فما الذي يكون مني.
 والي ان النجى ان هلك بالكلية. وليان ذلك اعلم انه لا حقيقة من الخلايق
 البشريه ولا الملائكيه فضلاً عن البشر كانت تستطيع ان تفي لله بتقضي عدله
 لاجل خطايا اجنس البشري. وبالنسبة ولا ان تخلصهم من الهلاك الذي.
 ومن ثم كان تجسد ابن الله لازماً كخلاص الانسان بكل وجه من الوجوه. ولكي
 نوضح ذلك ايضاً جلياً نقول. انه لم يكن يوجد سوي ثلث طرائق التي
 يمكن ان يفترق الانسان بها. او لما طريق الرحمة المحظه البسيطة. ثانياً طريق
 العدل الخط البسيط. ثالثاً طريق العدل المتخرج بالرحمة. وذلك لانه كما يجب
 ان يتصالح الله مع الانسان. لكيما يصالح ويتجدد العبد الذي فسح بالخطية.
 لانه بعد السيل يعود الانسان الى حاله الاول الغايق على طبيعته. والحال انه
 لم يكن يمكن ان يتصالح الله مع الانسان الا بثلاث انواع. اولاً ان يسمح الله
 للانسان بعمية كلها خلواً من ان يطلب منه وفاء عنها اصلاً. ثانياً ان
 يطلب منه وفاء كاملاً مساوياً لشدة عدله بغير ان يتك له تعالى شيئاً من الدين
 الذي التزم به لحفرته الالهيه بمعصيته. ثالثاً ان يطلب منه حقاً وفاء الدين
 الذي التزم به حسب ترتيب العدل الا انه يخوله بباب الرحمة ما يستطيع
 ان يفي به ذلك الدين العظيم. فاذا تقرر ذلك فنقول اولاً ان خلاص
 وفاء ما كان يليق ولا يمكن ان يصير بطريق عدل بسيط منزه عن كل فعل

رحمة و وذلك يكون أولاً اذا التزم الشخص الهاهي ان يفي بغيره عليه وفاء تاماً عن
كل ماله عليه . حتي انه لم يبق له شيء يكون قادراً ان بطاله به . ثانياً اذا لم يترك صاحب
الدين لمن له عليه جزءاً ماله . لكي يكون سهل السراح قادراً ان يفي ما بقي . ثالثاً اذا
التزم المدين ان يفي بماله . لا من خيرا في وجهه اخر للتخص الذي له عليه
فاذا فهم ذلك قلنا اذا . انه لم يكن مكننا ان يتصلح الانسان مع الله بطريق عدل
بسيط وشديد هذا القول . الدليل على ذلك . هو انه من المحقق ان الله لا يمكنه
ان يرتقي ويصلح الانسان وفاء شايء لذنوب الانسان ومعصيته . الا ان يكون
ذلك الفعل سائياً بالشرف والجلال لنعمة الله ومجته القابض بها صلح الانسان
حفرته الالهيه . واما ان الله لا يمكن ان يصدر من الانسان اكل في فعل سائياً بالشرف
والرقة لمحبة الله ونعمته . الا ان يكون ذلك الفعل بذاته شائياً على الطبيعة
ومن المحقق ان الله لا يمكن ان يصدر من الانسان فعل فايق على الطبيعة بدون عون
الروح القدس السابقة التي هي موهبة من الرحمة الالهيه . كما ثبت ذلك المجمع .
الترتيب الثاني المقدس في كملته السادسة . واما ان الانسان بارتكابه الخطية
عذر نيل هذا العطف ضروري . وايضاً لان هذه العطفة من حيث انها تصدر
عن فعل رحمة بسيطة . تمنع ان يكون هذا الوفاق بطريق عدل محض بسيط .
فنتج اذاً ان الله لا يمكن ان يتصلح الانسان مع الله ويرضيه عن معصيته بطريق عدل
بسيط وشديد . ونقول ايضاً ان هذه المصاحه لو كانت مكنه لنا اننا على الاطلاق
لكانت من وجهه اخر غير لائقه بالله . لانها لا تكون صدقة بالليل الا فضل
الاليف . وذلك لانها لا تقبل جميع كالات الله التي يمكنها ان تتصرف بصاحه
الانسان ويجب ان تتعاند ان كالات الرحمة والعدل . تقول ثانياً انه حقاً
لان

كان يمكن على الاطلاق ان يتصلح الانسان مع الله ويجلس بطريق رحمة خالصه بسيطه .
الا ان هذا الطريق لم يكن لايقاً بالله . الدليل على الجزء الاول من جوابنا هذا . اي قولنا انه
حقاً كان يمكن على الاطلاق ان يتصلح الانسان مع الله ويجلس بطريق رحمة بسيطه
خالصه . هو ان من كان ماله كائناً حوله حقاً . ويستطيع ان يرضه بما يجتهد لا يقته
منها كانت . واما ان الله توجد حجتان لا يقتان نظراً الى كل ماله . وبالتالي نظر الى الله
وهما حجتا الكرم ومجته العدل . فاذا كان الكرم نحو الشقيين شيئاً واحداً مع الحق والرحمة .
وكان الله ماله نوره المطلقة . فكان بلا شك يستطيع ان يبرق بوجه الكرم للذين لا
يستحقون ذلك . وبوجه العدل للمستحقين . وبوجه الرحمة للذين استحقوا العظمى .
واما ان موهبت النعمه الخطاه في مصاحتهم مع الله . فينتج اذاً ان الله كان يستطيع
ان يتصلح مع الانسان الخاطي بوجه رحمة خالصه . الدليل على الجزء الثاني من جوابنا .
اي قولنا ان هذا الطريق لم يكن لايقاً بالله . هو ان هذا النوع من مصاحه الانسان
وفدايه لم يكن الاليف والا فضل . لانه لم يكن يعلن عدل الله . واما ان جميع طرق القلب
رحمة ومما اي عدل . فينتج اذاً ان الله لم يكن لايقاً بالله ان ينال الانسان المصالحه معه
تعالى بطريق الرحمة المحضه البسيطه . نقول ثالثاً انه ينتج من قولنا المقدم انه ان
كان الله تعالى اراد مصاحه الانسان وفدايه . فكان اللازم ان يفعل تعالى
ذلك بالطريق الثالث . وهو الذي يعلن لنا عدل الله ورحمته . لانه لم يمت
سوي هذا الطريق . وهو وحده الطريق الانفصل والاليف . فان سألنا عن
هل كان يستطيع ان يرضي الله ويقدم له وفاً كاملاً سائياً عن كل
الطبيعه البشريه لاجل الخطيه الالهيه . فتجب . انه قبل الاجابه انصوبه
عليه المثال . ينبغي ان يزعم أولاً هذا الادراء . وهو انه لقبام الوفا الثاني
المعاد بطريق العدل لاجل الخطيه الالهيه المتعديه الى كل الطبيعه البشريه .

لا بد من ان يتزع انصرف الله العادل الذي انصرف بوعن كل الطبيعة البتية . وان
 يعطف الله ويميل اليها بتلك المحبة نفسها التي كان ميل بها اليها قبل خطية ادم
 لكي ما يعطف بالذلك بطريق العدل . فلا بد من ان يستحق الانسان استحقاقا
 سائيا ^{او} فوجبه العدل ان تترك كل الطبيعة الي حالها الفائق علي الطبيعة التي
 سقطت منه خطية ادم . وعلي هذا الموجب يلزم ان يستحق الانسان للنوع
 البشري باسره استحقاقا سائيا ^{او} النعمة المظرو . ايا انه يدعيه ان يستحق
 الله بطريق العدل الي ان يعود تعالي يلد في الناس تلك الصفات الفاتية علي
 الطبيعة . التي بواسطتها يرتفعون ايضا الي الاشتراك الطبيعة الالهية
 ولا يرتب ابنا الله . فاذ افرم ذلك فيجب اولاه انه لا يوجد انسان بسيط ولو تم
 كان قد سبقا قادرا علي ان يقدم لله وفاء سائيا لاجل خطية الاصليه . الدليل
 علي ذلك . هو لان الانسان لا يستطيع ان يستحق لكل الجنس البشري النعمة المظرو
 وذلك لانه لا يملك سوي النعمة المظرو . والحال ان هذه النعمة لا تكون
 سب الاستحقاق الامور غيرا فقط للآخرين . فينتج اذا انه ليس الاسبان
 يسوع المسيح فقط كان قادرا ان يفي لله بطريق العدل عن الجنس البشري باسره
 وهو اتحاد ^{ال} لا تقوي الذي عنه كانت جميع افعال سيدنا يسوع المسيح مستحقة
 بذاتها النعمة المظرو لسائر الناس استحقاقا سائيا . لانه من حيث انما تصدر
 عن كرامه علي الله . ويح ترضيه في الغايه . فلا بد من انما تقطعه تعالي الي
 محبة عظمي نحو سيدنا يسوع المسيح . وهذه المحبة تكون كريمة محبة بمقدار

من خطية الالهية . لان زوجه الذي يبدل مبدل مصدر جزا الوفاء وهذا
 الاستحقاق للجنس البشري باسره .

ما تكرر هذه الافعال احضه الالهية . والحال ان مخلصنا يسوع المسيح ليس هو قابلا لان
 يقبل في ذاته مجدا وقدا سة جوهرية او فري من الجسد والقداسة الذين له بواسطتها اتحاد
 الاقنوي . فينتج اذا انه ان كان لا يستطيع ان يستحق لنفسه . ولا بد من ان
 يكون استحقاقه مفيدا لاحد . فلا بد من ان يكون مفيدا لاعتباره ايا بلقيت
 الناس الذين هم معه جسد واحد سري . فوجب ثانيا . انه لا احد يستطيع
 ان يفي وفاء تاما سائيا . ليس عن الخطية الاصليه المشوبة بجميع افراد الجنس
 البشري فقط . بل لا يستطيع ايضا ان يفي هذا عن خطية ادم . وهذا هو رأي
 جميع الابا القديسين . وعلما اللاهوت . وما نحن نورد لبيان حقيقة هذه القضية
 ثلاثة دلائل . الدليل الاول . ما هو عن ذاة الوفاء المساوي الذي لا بد له
 من امرين . احدهما ان يتبع الوفاء والاستحقاق لا يعطي لمن يفي بوجه الفضل
 والرحمة من الله . ثانيها الا يستقي بعد تقديت الوفا في من الغضب في الله علي
 من يفي . ولا علي من يفي في الدين الذي كان عليه بالخطية . سوي نظرا
 الي التاديب الرمي . فالانسان البسيط حقا يستطيع ان يفعل فعلا لا يستطيع
 الله ان يتركه . سفل فعل التقوي . والندامة الكاملة . الذي يقبله الله نظرا
 الي الغايه المقصودة من ذلك الانسان . التي هي مصالحة الله . ولا يطلب
 بعد ذلك منه سوي تاديب رمي لاجل مخالفته . الا ان الانسان لا
 يستطيع ان يصدر هذا الفعل خلوا من ان يبره الله بوجهه خالصه نعمته
 السابقة التي هي مبداء الندامة بخالصها الرابع . لانها اول . ترفع قوة النفس

ثانياً لتزوية الشرع وتضبطه ثالثاً لتبذل العقل رابعاً لتحرك الاله ابي
محبة الله . فكل خاطي بار تكابه الخطية المحبة يعدم كل حق علي نيل هذه النعمة .
وبالتبعه يكون عاجزاً بالكيفية عن تقديم وفاء مساو عن خطيته . الدليل الثاني
ماخوذ من ذاة الخطية بحسب ما يحتمل . لانها من هذه المحبة يموت الانسان برحمة
بالروح . اي يعدم مبدأ الحيوة الروحية التي هي النعمة المظهره . والحال ان
الانسان لا يستطيع ان يرفي الله الا بفعل الذميه او المحبة . ولا يمكنه ان يفعل
فعل المحبة ان لم يكن اعطيت له سابقاً نفعه سابقه فاعليه لصدر وهذا الفعل .
فتنتج اذا ان الانسان الخاطي لا يمكنه باستحقاقه المساوي والطريق العدل
ان يعطف الله ويميله الي المصالحه معه . لان هذا الفعل الذي بواسطه يمكنه
ان يعطف الله انما يصدر من نعمة الله اللاحقه . التي بتفضلها يقدر الله
للخاطي المصالحه معه فتنتج اذا ان الانسان لا يستطيع ان يفي بطريق العدل عن
خطيته المحبة . الدليل الثالث . هو ماخوذ من حمة الله . لانه لكي يفي الانسان
الله عن خطيته المحبة باستحقاقه المساوي . وبطريق العدل . يلزم ان يعطف
الله اليه . ويعمل من قبل عدله فقط الي العفو عن خطيته . والحال والى المصالحه
معه . لان قبل رحمة . والحال انه لا يمكن ان يعمل الله الي ذلك من قبل عدله
فقط . لان بدء رجوع الخاطي لابان يصدر من حمة الله المحضه . لانه لا بد
ان يتجه الله الي الخاطي قبل ان يتجه الخاطي ويرجع الي الله . ولا بد من ان
يتكلم الله للانسان حمة . حاله عليه من الدين لاجل خطيته . قبل ان يكون
الانسان قادراً ان يفي لله شيئاً . وايضاً لا يستطيع الانسان ان يقدم لله
شيئاً

الخطية

لا يكون ذلك الشيء لله خالصاً بوجوده اخره لان الوفا هو شيء واحد مع النعمة الناعليه
المصدره الوفا بفعل الذميه . حيث ان الاثنين غير منفصلين من بعضهما . والحال
ان الله يهب هذه النعمة بميل رحمة الخالصه . فينتج اذا ما تقدم . انه ان كان الله
يطلب لهذا الحبش البشري وفاءً مساوياً . ولما ان يخلصهم بطريق العدل والرحمة
علي حد شوي . واذا كانت الناس اجمعون عاجزين عن تقديم هذا الوفا الواجب
لله لاجل الخطية الالهيه والخطايا المفعوله . كان من اللازم ان ياخذ الله الرحمة
علي نفسه وفاءً هذا الدين الذي علينا . فان قيل فقل ان سيدنا يسوع المسيح كانت
فألاً لان يقدم لله وفاءً مساوياً لاجل خطايانا جميعاً . فتجيب نعم . وبزعم ذلك
بهذا القياس . وهو ان سيدنا يسوع المسيح كان قابلاً لان يقدم لله وفاءً مساوياً عن
جميع خطايانا . ان صح انه كان له مبدأ مصدر فعال مستحق بذاته النعمة المظهره . وان
افعاله الصادره عن هذا المبدأ كانت بذاته مستغفقه بقرن . وشراف . لا حده ولا انتهاها
وان ثمره هذه الافعال بذاته الاسر كانت تنسب لبني البشره . وانه غير ممكن الا يقبل
الله هذه الافعال عن الناس . وانه تعالى اوتي عنا بشدة العدل . والحال ان هذا جميعه
وجد في سيدنا يسوع المسيح . فاذا الخ . فليز هذه المقدمه الصغري جزئيه الجزئيه .
ونقول اولاً . ان سيدنا يسوع المسيح كان قادراً ان يستحق بافعاله عند الله .
وهذا بين جلي لانه اولاً كان اسناناً . ومن هذا الحبشيه كان امم من الله . ثانياً
كان مسافراً بمقداريكي لان يكون مستحقاً ثالثاً اقرب الاما كثره . وفعل امراء عظيمه
اكراماً لله المحبوب منه غاية المحبه . رابعاً كان مالكا المحبه التي هي مبدأ الاستحقاق
واصله . خامساً كان له عون ليتصرف بالمحبه بواسطته . فهذا خمسة الاسور
تلكي لان يستحقه . وان قلت انه يلزم ايضاً لذلك الوكاله من قبل الله فنتم

ذلك هـ ونقول هذا نفسه ايضاً وجد في سيدنا يسوع المسيح هـ لانه ارسل من الله ليكن
وظيفة تخلص اجثت البشري هـ نقول ثانياً ان افعال المسيح المستحقة كانت متضمنه
بشمن وشرف غير متساو هـ وذلك نظر الى اقنومه الاله هـ لان الاقنوم الاله يستحق
ان يحب من الاب حباً غير متساو وبالمسيحه ان افعاله كانت ذاتاً مما عن وشرف
غير متساو حاصل لها من قبل الاقنوم الاله المستوبه له هـ نقول ثالثاً ان ثمره افعال
سيدنا يسوع المسيح المستحقة نسب لبني البشره وذلك لان افعاله المستحقة لا يمكن
ان تحب من ثوابها عند الله العادل هـ وكما ان هذا الثواب لا يمكن ان يبيد سيدنا يسوع
المسيح هـ فينتج اذاً انه لا بد من ان يبيد اعضاءه الذين هم جسد واحد معه هـ
نقول رابعاً انه لم يكن ممكناً ان تزل افعال سيدنا يسوع المسيح المستحقة وتحب من
الثواب الواجب لها والمنسوب لبني البشره لانه من افعال سيدنا يسوع المستحقة هي نعم
نسوبه لجميع الناس هـ فلا يمكن الله حباً هو عادل لا يقبلها للمنع الناس ثواباً اي الموهو
عن خطاياهم والمعونه الضروريه لهم والميراثه السماوي هـ نقول خاساً ان سيدنا يسوع
المسيح اوفى الله الاب عنا بافعاله المستحقة وفاءً كاملاً بشدة العدله شوائه
ومما بشدة العدله بسيطاً اما ام عدلاً كاملاً لانه بعد تقديم وفائه لم يبق
علينا شي من الدين الذي لزمنا بالخطيه هـ لان افعاله الوفايه كانت مساويه للجميع
سيئاتنا من مفرته الالهيه هـ فينتج اذاً ان سيدنا يسوع المسيح كان قابلاً لان يبي
عنا وفاءً مساوياً لخطايانا باثرها **قال داود النبي** لان جلد هو الاعتذار
من اجل ناموسك صبره لك يا رب هـ صبره نفسي في قوله هـ فتوكلت نفسي على الرب
التفسيرها هو النبي يوضح لنا عظمته اذ كاله على رحمت الرب هـ ويقول لان فيك
هو الاعتذار هـ اي كانه يقول هـ اذا لم تجد فينا سوي اسباب لان نبغضنا من

قدي

تبلغنا ونصلنا فتجدي ذنك اسباباً لتغفر لنا وتحن وتخلصنا لانه فيك وحدك
يوجد الاعتذار والرحمة والكوده هـ حيث ان كل ما هو خارج عنك ينهض ضدك
ويخصمي بتسحق العزل لان خطايائي وحاناتك التي لم استغفر منها هـ وناموسك
الذي خالفته هـ واعتدال الذين تبعتم هـ وجميع براياك التي طهرت لئلا ياتي اسمي اليك هـ
فمنذ جميعها نطلب من عدلك العقاب الذي استوجيته هـ بل انا ايضاً نفسي اعظم لعدي هـ
لان ضميري يوجبني بلا انقطاع على جميع الشرور التي ارتكبتها هـ فحين اذا اطلب لجانا التي
اليها الاعندك يا ايها الرب الاله هـ لان عدل فقط توجد طولك الروح التي تحمل كل شيء
والرحمة التي ^{تغفر} تسخر كل شيء ومن ثم وان كنت ناحقاً في اعاق الشقاء فلم اياي هـ بل من
اجل ناموسك صبره لك يا رب هـ اي انتظار خلاص من قبل رحمتك من اجل ناموسك الذي
به اوصيتني ان ارجوكم وادعوك والتجى اليك عند حاجتي هـ وقد رحمت ان كل من دعا
اسمك بالا تكال والانتفاع والمجده يخلص هـ وان كل من استغفر عن قلبه شمس
ودوح متوافع لا يزدل هـ ثم يلمت النبي من خطاياه الرب اليه نعم شعبه محبته بهم
ببيان جودة الرب ورحمته الي ان يرجو الرب معه ولا يياسوا قايلاً هـ صبره نفسي
في قوله فتوكلت نفسي على الرب هـ اي كانه يقول هـ اي نعم انا لم انس قط اقوال الرب
ولا مواعيده هـ ومن ثم لم ازل متكللاً على الرب هـ لان هذه الاقوال الالهيه وهذه
المواعيد الابويه هـ شدة رجائي وعزتي في وسط ثوردي وشقاوي هـ فلذلك
لن اياي ابراهه واما هذه الاقوال وهذه المواعيد التي يجب ان تقوي رجاسنا
وتغزينا كمثل هذا النبي النبيل فحي هذه هـ اذا اطلبت الرب المهلك فخلد هـ لكن
اذ اجثت عنه من كل قلبك ومن كل كبد نفسك تسببنا هـ وايضاً مثل ارتضاع المطا
من الادي هـ قوي الرب رحمة على خايبيه وكبعد المشرق من المغرب ابعد

عناسياتنا مزور غير وقوله ايضا انتعل وقبول من جميع اناسكم ولا يكن اناسكم
هلاكا لكم فلما ذاقتمون يا بيت اسرائيل لاني انالست ارتقي بموت الخاطي
يقول الرب فارجموا واحبوا حرفي وقوله ايضا ان تاب المنافق
عن جميع خطايا التي علمها وحفظ جميع وصاياي وصنع حكايا عدلا
عيشة يمشي ولا يموت وجميع انامه التي فعلت الا اذكرها حرفا ١٨ فترن
اقول الرب ومواعيد الملو من التعدييه والعدويه التي يجب ان تشجع
لخاطي ليرجوا الرب رجاء ثابتا ان اراد الرجوع الي الرب من كل قلبه
بكمال التوبه لان الرب امين ولا يعلنه ان يفدر بوعده لانه لم يدعنا
لنكف بل ليحيانا وامر مستحيل ان يقدم رحمته ليمسكنا عن الذين يرتجعون
اليه بل انه يقبلهم بحجة ابويه وقال داود النبي من انفجار الصبح
الي الليل فليتك اسرائيل علي الرب لان من الرب الرحمة ومنه النجاه
الكثير وهو ينجي اسرائيل من كل اثمه التفسير اي كانه يقول ان الذي
افعله انا يجب ان يفعله شعب الله باسره وهو ان يتوكلوا علي
الرب في ايه غايه من الشقا كانوا ليتكوا علي معونة الرب ومن انفجار
الصبح الي الليل اي في كل حين وحال من دقيقت ميلاد الشخص
الي حين موته وطول ايام حياته لان كل حين تشد علينا التجارب والشدائد
فيه فهو الحين الذي يلزمنا الا تكال فيه علي الرب اشد التزاما
فالسبب الذي لاجله يجب علينا ان نكس علي الرب في كل حين هو
اولا لاننا في كل حين نوجد في المحاطات ولا توجد دقيقتنا واحد

توبه
التي
ان

لا تقدر فيها الي العون الالهي تائبا لانه في كل حين يجوز لنا ان نرجوا
الرب وفي كل حين توبتنا مقبولة عندك ان كان ذلك عند الصبح اي
في شبيبتنا ام عند الظهر اي عند كمال نومنا ام عند المساء المفهوم هو
التخوفه ويتب ذلك النبي بقوله لان من الرحمة اي لان الرب
هو ينبوع الرحمة ولكن من الرحمة في يد يديه وبه الكرمعنان مفتحتان
علي الدوام لتغيبنا علينا الرحمة بسعت وحقا ان منه النجاه الكثير
لان رحمة الرب التي رسمت ان تغفل الجسد البشري لكي ترتقي العبد
الالهي وحيث ايضا غنا غير متناه وهو درابن الله الوحيد الكريم
الذي هو كافي لانقاذ جميع الاسرا لان الانسان استطاع ان يبيع
نفسه للخطيه ويخضع للشيطان الذي اطاعه ليخطي الا انه ما استطاع
ان ينجذ نفسه وينجذ من اسره بوجه من الوجوه الا ان هذ النجاه
وهذ القدر قد كان عند الله في مشورته الالهيه ورسمه الزلي حينما
صنع النبي هذا المزور واما الان فقبل ثلاث ارض من رحمة الرب
حيث ان هذ الثمن الالهي يقدم يوما فيوما كخلاصنا ومن ثم قال الرسول
انتم قد اشتريتم بالثمن الكريم فمجدوا الله الان واعلموا في اجسادكم
قورنثيه اوله وقال هامت الرسل ماري بطرس انتم لا بالفضه ولا بالذهب
الفاصل استنقذتم لكن بالدم الكريم دم المسيح ذلك الذي سل الكاروف
الذي لا عيب فيه ولادنس بطرس ان هذ النجاه تدعي كثير وذلك
اولا لاننا نتمتع الي جميع الناس الذين كانوا منذ خلق العالم وسوف
يلوفون الي انشراويه اي ان سيدنا يسوع المسيح تالم ومائة ليس من

المزمور المائتين والثاني والاربعون

عنوانه لداود حين كان يظفره ايشا لير ابيه اعم ان هذا العنوان لا يوجد هكذا في النسخة العبرانية . لكن لداود فقط . فمن ثم ذهب القديس ايلاريوس الى ان الاثنين والسبعين مفسراً . زاده هذا الكلام الاخره بياناً الى ان داود وصف هذا المزبور حينما اعطى الله ايتنا لوره . وكان يظفره بسم الله انتقاماً من خطيئته المشهوره . مع ذلك كان مغموه تخضع النبي واستحقاقه امام الرب علي خطاياه . والتماسه الرحمة الالهيه والصفح عنها فقال النبي اذا بعلمنا بفسادنا كيف يجب علينا ان نتأسف علي خطايانا . ومن ثم احتسبت البيعه المقدسه هذا المزبور من جملة الزمور للبعثه المستسبه الي التوبه .

قال داود الرب اني استجب لي يا رب اسرع صلاي رافعت بحمك الي طلبتي . استجب لي بعدك . **القدس** ان النبي يستدي مزبوره ملتحماً من الرب بحرارة القلب اسنه يستمع طلبته بحمته وعدله مع الله لم يوضع له ما حبت طلبته التي يرغب ان يستجيب له بها . وذلك لان هذا النبي الصديق لم يكن يشك في ان الله كان عارفاً انه يلتمس منه مغفرة خطاياه . التي لم تزل امامه في كل حين . ولا جلتا كان يتجسس متأسفاً ويجمع متألماً . وحقاً ان الله كان يفرح ويحمد ان داود كان يطلب لك منه . ويرغب ان يستجيب له به . لانه قد كانت امامه تعالي كل شهوة النبي . ولم يخف عنه شيئاً واستحقاق قلبه . وهكذا ما قرأنا في الانجيل المقدس ان مريم المجدليه ابدت صوتاً طلبته بغزة خطايها . لكنها التفتان تعفت من وراء سيدنا يسوع المسيح منظره علي قدسيه وكانت تلهما يدوعها . وتسمعها بشعر راسها . وتقبلها وتدهنها بالطيبه . ومن قبل هذه الاعمال المتدله فهم السيد المسيح ما الذي كانت تطلبه . لانه حتماً لم تكن تستطيع ان تريد بكلامها شيئاً علي ما كانت ترغبه بانفعاها . فاجبتها كانت تسلم

تسلم عوض فرها . وقد توجد لغاة مختصه بالقلب لا ينمنا سوي الله تعالى وحده . وفي تومع القلب ونخشعه ونداسته . وحزنه الباطن . ومحبته لله . وبغضه اخطيه . وعزته الثابتة علي عدم الرجوع اليها . فمثل كله فهمه سيدنا يسوع المسيح بانفعال تلك الخاطيه التاييه واستحقاق قلبها . ولهذا قال لها مغفوره لك خطاياك ايماك خلصك فاذهب في سلامه . فاي هذا النوع من الطلب يشير اذا النبي بقوله يا رب استمع صلاي . فانه يقول انت يا رب تعلم ما الذي التمسته منك بقلب مستذل مجدوح بيئت التأسف والتومع . ولا ينبغي عندك طلبتي العنوع خطايي فاشالك ان تسرع صلاي هذا وتنت بحمك الي طلبتي . ويريد بحمته تعالي امامته في تكميل وعدك نحو اخطاه التاييين المستحقين القلوب . فكانه يقول اظهر يا رب اماتك وصدق وعدك باستماع طلبتي . او انت بهذا الامانه نفسها الي طلبتي . ثم انه يكرر هذا المعني قائلاً . استجب لي بعدك . وذلك لانه بعدل الله تقم ايضاً امامته التي تقدم النبي ذرها حقه . علي ان عدل الله هنا . من كميل وعدك بالا يكرام الخاطي المنافذ اذا عا د المير بالتوبه . الا ان الذهبي فيه يفرح هنا بعدل الله . جودته ورحمته الالهيه التي يتكلمها نحو الخاطييين التاييين احميتين . علي ان النبي لم يقل استجب لي بالعدل علي الاطلاق . بل قال استجب لي بعدك احمي بهذا العدل الذي انت تصرف به نحو التاييين الذي هو علي مصر الكلام جوده ورحمه لا عدل وانتقامه . لان الله اذا ما راي التوبه . اذا ما سمع الاعتراف فزوي في الحال يعفون عن الذنوب . فاحكامه البشريون يطلبون من المذنب اعترافه ليحكموا عليه بالعقاب الواجب لذنوبه . وبكس ذلك يطلب الله الاعتراف من الخاطي ليعلمه من دبله ويعفوه . وعلي هذا المعني قال ماري يوحنا الانجيلي .

ان نحن اعترفنا بخطايانا فالله هو امين وعادل بان يغفر لنا خطايانا ويظهرنا
من جميع انامنا ولا تدخل في المحاكم مع عبدك فانه لان نبتدأ قدامك كل شيء
الذي قد انصرفت مغفرت خطاياهم بحق الله وعذله. والان يورد سببا اخر ما خوذنا
من الضعف البشري فيقول لا تدخل في المحاكم مع عبدك اي لا تجادلني
يارب ولا تخاصمني في القضاء. لاني لا اتجاسر ان اقف ضدك او اجادل لا محلي
حجتي وابور نفسي. بل لان اعترف بخطايائي مستغفرا برحمتك لانه
لان يتركنا قدام كل شيء اي فانه يقول لانه لست انا فقط بل كل انسان
اي ايضا لا يمكنه ان يتركنا اما ان انت دخلت معه في المحاكمه حيث
ان كل انسان حي اما ان يكون في حال الخطيه واما ان يكون بريئا في طريق هذه
الحياه واما يكون صديقا في الوطن فاو لا الذين هم في حال الخطيه
فقد يستطيعون حقا ان يبرروا امام الناس. اذا ما كانت خطاياهم خفيه
لا يمكن ان تثبت عليهم في محكمه الناس الا انهم لا يستطيعون ان يبرروا
انفسهم امام الله الذي يرأى افعال القلوب والضمائر. ويتعمل شراة
ضمائره لم يثبت عذره خطاياه ثانيا الذين هم بريرون في الطريق
لا يتركون امام الله لانهم لا يتجاسرون ان يحتجبوا بفوق سمر زكيا
ابرار. ولان ينوطوا على شراة ضمائره كمنهم يقولون مع الرسول
الاولي لا اعرف شيئا في نفسي لاني لست جسد ابرر هو نبي او غيره
هكذا قال ايوب المصدق حقا اي اعلم اني لست كذلك ولا يترك الانسان
قدام الله ان اشهد ان يحكمون بما يحبه. فانه واحد من الذي لا يحبه
وايضا

وايضا قوله من انا حتي احييه وارسم كل شيء امامه. فان صدقت بشي فلا اجيب
ولم ياتي انصرح ايوب غير وتقول ايضا ان الابرار لا يتركون امام الله لانهم يفتخرون
ان بهم ليس هو واصلا اليهم بتوهم الذاتية. بل بفضل الله ومن ثم لا يحتسبون ثوابهم
زكيا امام الله لانهم زكيا يكون بذاتهم. بل يشكون بهم بالشكر الذي يبرهم واخيرا
تقول انهم لا يتركون امام الله لانهم وان كانوا بريين من خطاياهم لئلا انهم
مع ذلك يعرفون انفسهم خطاه من اجل انهم غير مبشرين من الذنوب الخفيه اليويه
وبكل وجه من الحق يفتخرون الى الرب قائلين اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا وانت
قلنا نحن ان لا خطيه لنا فانا نفضل انفسنا وليس فينا حق وخرابي بعد ما
نالنا الابرار في الوطن القدوي الذين ليس انهم خالسون من كل شيء من كل عيب
بل لا يمكنهم ان يتدسوا في خط او يذنبوا ايضا فولا ايضا لا يمكنهم ان يتركوا
امام الله لانهم لا يشكون لانفسهم بهم وقد استمهم وايضا لان قداسة الله تتوق
قداستهم الى هذا الحد حتي ان بالصدقين والمديك نظر الى قداسة الله. يحتجب
كانه عدم البر والقداسة وذلك لان الكواكب لا تترك في بين يدي فلم بالحري
الانسان الذي هو تراب وابن البشر الذي هو دود حثما قيل في سفر ايوب الصديق
ايوب غير. فحجب هذا التقرير لا ينبع من نحن داود المقدم تحديده انه لا
يوجد في الانسان البارب حقيقي بل بحسب نظر ايل براسه. ولان كل اعمال
الابرار خطايا مستوجه العقاب الابدي لو ان الله احتسبنا علمهم كما ابتدع
لوتادوس وكل منيوس اللذان استا انفسهما هذين بهذا النص النبوي اعني
قوله لا لن يتركنا قدامك كل شيء وذلك لان النبي لا يريد بقوله هذين انه
ليس احديا باطلا حقا لانه يقل لن يتركنا مطلقا. بل قال لن يتركنا قدام
الله وقد فسروا الابا القديسون ذلك اولا الا بل لا يتركون امام الله

لان يهملون ان كان حقيقيا. الا الله ليس هو صادرا منهم. اي من قوتهم
الطبيعية الذاتية. بل عطى لهم من فضله بفضله البسيط المحض بدون
استحقاقهم. هكذا فسر ماري او غسطينوس. ثانياً لانه وان كان برهم
حقيقيا. الا الله ليس هو خالصا. بل شاب ببعض خطايا غرضه. هكذا
فهمه اغريغوريوس الكبير. وايرينيوس واغسطينوس ايضا. ثالثا
لان برهم وان كان حقيقيا وخالصا من كل خطية. الا الله بالنسبة الى بر الله
الغير المخلوق الغير المتناهي لا يجب بله. فان ضياء السراج بار ضياء الشمس
لا يظن نور. هكذا فسر ما ديلاريوس. والقدس ايرينيوس.
وماربرندوس. اعلم انه يوجد نوع من الجنس البشري يريدون ان
يخلوا في الحياكة مع الله ويتكوا امامه وهم الذين اذا لم يتارل الله
الى كل اشتواهم ومرضواهم ولا يبلغهم كل مقاصدهم بل يتكلم تحت
التلايد والاحزان. يتحاسرون ان يجادلوا مجددين على تدبيره الالهي
كانه يخالف حقهم ظلماء وقد اشار ليسر تعالي في الاصحاح ١١٠ بفتح اشعيا
بنيه قائلا. انهم يطلبوني من يوم الى يوم. وذلك لانه يهملون غضبي
بنواضعهم وخسوعهم. بل كاي اومل ظلماء معهم. يريدون ان يخاصموني
اي لانهم يريدون ان يعرفوا طري. اي اسباب تدبير معمر لماذا اعمل معهم
كذا ولذا يسألون مني احكام البر. اي يسألوني عن عدلي وامانتني
تجمل مواعيدي كاي لم اعمل معهم بمقتضى العدل وكما وعدتهم به. ويشتهون
ان يقر بوالله لا يتضرعوا اليه بالتخشع ويتفغروا. بل ليجادلوا كانهم

امام

امام حاكما ما اعدل منه. قابلين لماذا احسنوا ولم تنظر. وضعنا انفسنا لهم
ولم تعلم. اي تفاقلت عن ذلك ولم تجازنا حتى كمثل لم تعلم ولم تنظر. هـ
فيحسم الله تعالي قايلا. انه لا يقبل حياتهم من اجل انهم يجعلون راس
صومهم واساسه انما هو الامتناع عن الطعام. وفي بعض افعال طاهر
فقط. لاني قطع الزايل والخطايا التي لاجل استيعابها ارتسب للصوم
ومن ثم يقول لهم ايضا بفرار منا نبيي. لماذا تجتهدون ان
تظروا هذه الافعال التي انما هي افعال التقوي الظاهر فقط. ط قلم
اي اخلا قلم طيبه صالحة تطلبوا المحبة. اي محبتني وحسنتي. فيها
انتم تدشون انفسكم بكل نوع من الخطايا. بالفضه والحد والحرام والتجاذف
واللعنة والنعمة والاقسام والشتم. ويجب ذلك ايضا الشعب الغبي
العقل تقول اي بلا خطية وزلي انا. فليصرفي رجرك عني. فمرا اذا جادك
بالقضا فلا تكل قلت ما اخطاة فماتت جلد اذ عاودة الا اقول. اي
الي ذاك التي كنت ندمت عليها. فلا تطلبين اذا ان تبررن نفوسنا
امام الله متكبرين متميزين على تدبيره في حمال شديدين. بل تقول
مع النبي تخبثين. لا تدخل في الحياكة مع عبدك. لانه لا يتبرني قد اكل
كل شيء. قال الامم والاني لان العود قد اضطرب نفسي واذل في
الارض حياتي. واجلس في الظلمة مثل الموتى الى الدهر واضجر
علي روجي واضطرب في قلبي. التفسير هاهوذا النبي يور سببا
ثالثا مجتذبا الرب لاجله لاجل لان يحزنوا عليه متفقاه وهو باخود

من شدة الاطباء الذي كان يحتمله من قبل عدوه . المعزوم ههنا به ايضا
ابنه . الذي كان يطلب قتل ابيه داوود في حال معصيته . وانه يعرف بوجه
الشیطان الذي كان يطلب هلاكه الابدي . ففي حسب التفسير الاول .
يكون معنا قوله لان العدو قد اضطرب نفسي واذل في الارض
حياتي هكذا . اي كانه يقول لا تذكر اناي يارب . بل تعطف علي شفقا
ناظرا الي افراط الرجس الذي مضى علي به ابني ايضا . الذي هو الان
اقضي عدي يطلب قتلني ويرغبه بطيت عزموه . ثم شاهد يا الهي
من اية درجة من الهدى ايقنا غايته من الذل والعار قد انزلني . اذ قد
اضطربني ان افهرا بآفائة اخرى من مدينت الملوكيه . وكون محمي
مفضوحا امام كل الشعب باشخاص شاي . حتي انه اجلسني في الظلمة
مثل الموتي الي الدهر . اي الزمني ان اذهب واخفي في هذه البراري حيث
يظن كاي واحد من اولئك الملوك الذين قد تغدروا قادهم مسد
برمان قديم . وقد فني ذكرهم الي الابد . وهكذا اضجر علي روجي . واضطرب
في قلبي . اي وفي هذه الحال . لو اتي اكون خاضعا كمال الخضوع لمشيكن
الالهيه . ناظرا الي هذه التذليل كانهما تاديبك الابوي لاجل خطايي . الا
اي لضعف طبعي احسن في نفسي الضجر والاضطراب والهم والاحزان
الشديد القاسيه . ههنا علي حسب المعني الاول . اما علي حسب المعني
الثاني . فنقول ان النبي بقدر الله شدة التجارب التي بها ونسب
عليه عرو خلاصه . اعني به الشيطان اللعين متقصدا ان يسقطه
في

في

في خطايا التي اجلبت عليه باذن الله جميع هذه الشدايد الزمنية . وانما يقدم
النبي لله شدة هذه التجارب . فهو ليستعطفه بذلك في المعزوم . علي انه
يسقطه مستحق شفقتة لا غضبه . فكانه يقول له هكذا . انا اعلم يا رب انه
لا يتركك امام كل عي . ومن ثم انا اسالك ان لا تدخل في الحالك مع عبدك .
اي الاتعالي حسب شدة عدوك . بل ان تستجيب لي غافرا متعلما من اجل
رحمتك . ناظرا اليه انه ولو مما كانت خطيئتي شنيعة في الغايه الا اني لم اكبرها
بالجنت . بل لانتلاي من شدة التجربة . وذلك لان العدو قد اضطرب نفسي
اي وتب علي بافراط الرجس مجربا ومجربا شت هو اية . حتي انه استعاضني في الزمان
واقترله . وعلي هذا النحو توطاني واذل في الارض حياتي . اي ميرني ذليلا
مغبرا محترقا سكره امام عينك ولعين ملائكتك القديسين . وذلك اذ نزع
عني جيوته النعمة وطرحني في محبت ابداة الارضيه واللذات الحسية البهيميه
اذ كنت من قبل مرتعبا بالقلب والعقل في بحارة السماويه الالهيه . ثم ان النبي
يتلو سقرا باخباره عن فترة المشقة التي توغل بها باطداد الشيطان له اذ استسلم
من حال النعمه الي حال الخطيه قايله واجلسني في الظلمة مثل الموتي الي الدهر
اي كانه يقول . ولكي لا ابصر غايته الول والشقا الذي سقطت فيه . انهم عدد
خلاصي عيني الروحيه . وذلك بعدما اذلتني . اي نزع عني نور العقل ونور
الايمان . وسلب عني قمامة مجديته . واجلسني فيها مثل الموتي الي الدهر
وذلك اذ ميرني ان امكث فيها مستريحا مثل ثقيت اخطاء الذين عثقوا
في حال خطيههم والاثم . ~~فكذلك~~ يرسم لنا النبي الظلمة الروحيه التي تظلم

في

اعين محبي العالمين هولي خيرات الكاديه عوض الخيرة الحقيقه . ولا يروى
المهاوي اذ احضره في طريقهم . ولا يصدق الطريق المودي الى كيوه الربيه سعاده اليه
بل يكتو في حالهم الجحيمي بين اشد المظلمة لهيبه . مستترجين عظماء
بلا خوف ولا اضطراب . بل كما قال الرسول يسعون بباطل رايم وظلام ضارهم
مفترين عن حيوة الله بسبب الجهل المستور عليهم لاجل عي نلوبهم . اوليا
الدين قطعوا رجاهم واشاعوا نوسهم للفتن الى اعمال البغاشه كلها . ليس
يقول اذا النبي ان حاله بعد سقوطه بخلت الزنا كان نظير حال اوليا الموي
الى الظلمه لولا ان الله من عليه وارسل اليه ناثان النبي . وبارشاق انور
الالهيه عليه فمع غيبه الباطنه . وضلم لثمن ظلامه . واستتر عنه شتاه
فحينئذ ابتد ان يرتعد ويهجم ويضطرب في داخل نفسه هذا هو معنى قوله
واضجر علي رومي واضطرب في قلبي . فكانه يقول ان العدو اجلتي في ظلمات
اخطيه . اي صيرني مسترجلا . قلت ولا اضطرب من قبل اكال الشقي الذي
انا فيه . حتي كاني كنت احد الموي بها . الذين نزعنا اخطيه حشهم ونظمت
نفس ضارهم . الا اني احب اذ انتبهت بنعمة الرب علي هذا اكال الشقيه
التي انا فيها . امتلاة كاستا حزنا . حتي ان نظري اليها انجر علي رومي
واضطرب في قلبي . اي اوعيتني فحرا وتوجعا وخوفا واضطرابا من قبل عباي
وغباوتي الثابته . اعلم ان هال التوجع وهال الخوف والاضطراب وهذا
الاعتماد الخلاقي هو بدء كل توبه حقيقه وعلا شها . حتي انه بالنادر
يوجد

تدو

يوجد ربيع خطاه مدنيين بخطايا ثبيله . بغير ان يكون ابتداء ربيعهم
مقترا بتوجع واضطراب عظيم محسوس ايضا . فحقا ان الندامه كجهره
هي قائمه في محبت الله محبت التفصيل . التي تنوق في القلب علي كل
شي وتفصله من محبت اخطيه . من المحقق انه لا يمكن ان توجد
هذه المحبه خلوا من ان تكون حسيه . الا انه يتحقق ايضا ان
جميع اخطاه المشتهره توتهم في الكتب المقدسه والمثبته من
المسيح . قد كانت متصفه ببعض علامه ظاهره حسيه . صادرة
عن قلب متحقق . وروح متوافع . لا تنازعي احاب ملك اسرائيل .
ادمع وعيد الله بهم ايليا النبي . مرق لباسه . والسني سخا على جسده .
وصام وشي متواضعا . هكدا داود كان متحقق القلب
بهذا المقدار . حتي انه كان يحكي في حل ليلته مشيره به . وبدموعه ييل فرشه
منزومه . هكدا حزقيال ملك اسرائيل بكى بكاء عظيما امام الرب .
اشعياء هكدا انبوي . كل شعبه لبس سخا وجلس علي الرماد . يونان
هكدا شعب اسرائيل اذ رجعو من السبي البابلي . نوايد هشون بالبكا
عند قراة سفر الناموس . حتي ان اللاويين التزموا ان يصدوهم
عن ذلك قائلين لهم . لا تبتكوا لان اليوم هو جليل خاص للرب
لا يجب ان تحزنوا فيه . هكدا في الناموس الجديد
بكي بطرس بكاء مرا عيل خطيه . ويريم المجدليه بكت قدي سيدنا
يسوع المسيح بدموعها . وحقا اننا نري ان الله ما طلب من شعبه

افعال التوبة . لا وطلب منهم هذه العلامة كحسبه . اي هذا التجمع
والثابت والحرز ه هكذا قال الرب النبي من قبل يد علي هذا فالبواشوا .
ابوا وولوا لانه لم ينصرف غضب رجز الرب عنا ارجو ه ه هكذا قال الرب
بهم بوال النبي . والان يقول الرب توبوا الي بكل قلبكم بالضم م وبالك
وبالنوح ه وشتوا تلوهم لا يتابكم . وتوبوا الي الرب لا الهه بوار ه حتي ان
هذا التجمع المطلوب علي الخطايا هو مثل في السب مقدسه توبه العروسة
عند مودة ختنها ه وايضا مثل بنواح الوالد علي مودة ابنتها . الوحيد د ما قيل
الاول يصح لنا بقوله تعالى بهم بوال النبي . فابكي كعدرا لابسه مشدأ علي رجل
شبابها بوا . ه والتمثيل الثاني نجد في قوله تعالى بهم زخريا نبيا . في ولد
اليوم ابيض علي بيت د اوود وعلي سكان اورشليم روح النعمه والرحمة يظفرون
الي انا الذي طعنه ه . ويسلمون عليه بكاء كانه علي الابن الوحيد ويجزئون عليه
كما يجزون في مودة ابكر ختنها ه . وانما مثل الله تعالى التجمع المطلوب منها
علي الخطية كتموج العدر التي مقدمة ختنها ه . بل لتجمع الوالد علي مودة ابنتها
الوحيد ه فذلك لتعلم ليت يجب علينا ان نحزن ونتموج من جرمي الخطية
التي بها خسرتنا الله ونحتمه ه فزري امر طوبيا الصغير كانت تتوجع وتحزن
جدا مذوقا الدرع السيئه ليلا ونهارا . طالما كان ابنتها الوحيد ستزها
عنها غاييا عن نظرها ه حتي انها تارة كانت تشكون زوجها من اجل انه ارسله
قائلة اخذت عكازة شتوخنتنا وابعدها عنها ه لا كان المال ابدا الذي لاجله
ارسلته فقد كانت تلعبنا جعلتتنا ونحب ان لنا غناء كثيرا وقتا نبعث
ولنا

ولنا ه وتارة اذ كان يبكي رجلها قليلا لانه لم يات ابنتها في اليوم المحدود ه
فزري كانت تبكي بدوع غزيره وتقول الويل لي الويل لي يا ابني لاي سبب اطلق
فوعينا . وعزا وعصا شتوخنتنا . وعزا عشتنا . ورجا شلتنا . لان هذا كله كان
لنا فيك وحده ه تارة كانت شتمت في كل يوم وتنظر وتزداد الي الطرق كلها
التي كانت تعلم ان ابنا يرجع فيها . علها يكتشف ان تبصره علي بعد جايها ه تارة
كانت تجلس علي رؤس ايمان موضعاً كانت تنظر من بعده ه فهذا هو المثال الذي
يتخذ لنا لفائله طما انصرفنا عن الله وفقدنا محبة ونحتمه بار تكاب الخطية ه
هذا هو التجمع الذي يجب ان تنصت به اذ تخسر نفسك اخيرا الوحيد القام
به كل عزيزا وسعادتها . بل كان يجب ان تحصل علي توجع اعظم منه جدا ه
لانه اليك ان فقد الله هو شر اعظم بلا قياس من فقد كل الاوال والاولاد .
ومن جميع الخيارات العالمية ه ولكن وانما فاه علي افرا عبادتنا وبلادتنا وقساوة
قلوبنا التي يجب عليها البكا الامره فترانا متحصروا وبكي ونتموج ولا نقدر ان نتغري
من جرمي بعض خساير زمينه . او من قبل مودة الاحباب والاولاد ه واما اذا ما
بكم خسرتنا الا اعظم المطلق فلا تتحصروا ولا تبكي ولا نحزن ه ومع هذا فكل اخواننا
ودوعنا لاجل الخبايا العالوية لا تجدنا تقفان ترد اليها تلك الخيرة التي
خسرناها ه واما خسرنا وتوجعنا ودوعنا من جرمي خطايانا التي بها فقدنا
الله ونحتمه . فزري كافيته لا ترد اليها املاك هذا الخيرا لا اعظمه فنتبلي
اذا الوالد ونتموج علي مودة ابنتها الوحيد ه . لان كل روعنا ونواحيها

لا يرد له الي احيوه . ولكن لو اننا بنكي وتوجه على سوة انفسنا بالخطيه .
 فيكون لدومنا فوزه لان تحيئنا حيوته جديده . **قال داود النبي**
 تذكرة الايام القديمه . وهذه في كل اعمالك . وبصايع يديك درست
 وبسطت اليك يدي ونفسي حارضي بلا ما . اسرع فاجبني يا رب فقد
 فنيت روحي . لا تصرف وجهك عني فاشابه الها بظلم فيك احبب القسيس
 ها هو ذا النبي يبين لنا كيف ابتدأنا ان يستخرج من فخر روجه واضراب
 قلبه . ويعلمنا كيف بشلم ما الذي يجب ان نعمله لنصلح خسارتنا
 بعد سقوطنا في الخطيه . اي انه يجب علينا اولاً . ان نحرك نفوسنا الى
 الرجاء رحمت الله وعونه وذلك بتذكرنا افعال جوده الله ورحمته .
 ثانياً اذا ما حصلنا على هذا الرجاء الشعيد . نرفع ايدينا الى الرب
 مستقطين وبل نعمته . حتي اذا عرفنا من قبل لك فرط شقاينا وظماينا
 الى ري نعمته . نشفع ثلثنا . لئلا يتحرك قلوبنا مثلهم فينا . فالي الاول
 يشير النبي بقوله . تذكرة الايام القديمه . لانه يلزمنا ان نتذكر ونشامل
 تاملًا بليغاً في افعال الرحمة والجوده الالهيه التي ظهرت في الدهور
 القديمه . لانه كما قال فخر الذهب . ان الله لم يتغير ونوايس تديره في
 كل الدهور . ولذا قال الحكم . انظروا يا بني قبائل الشر والعلو
 انه ما من احد توكل على الرب وحزي . اذ ثبت في وصاياه وتركه اومن
 استغاثه ورفضه . لان الله هو رحيم رحمان ويعجز الخطايا في يوم
 البلاد وهو شاتركمن يطلبه . **الحق ان** **ميراث** **هم** . اي نعم حقانه اذا
 ذكرنا

ذكرنا جميع الخطاه والمنافقين الذين اشتهروا بوبتهم في الكتب المقدسه .
 كمنشاه واخاب وملك بنيوي . وداود . وغيرهم كثير عددهم فلا نري
 واحداً منهم رفض من الله اذ استغاثه برحمته . والحال ان هذه الاشيا
 كلها عرضت لهم مثلاً لا وكنت لموعظتنا وايضاً كما كتب نقد كتب
 لتعليمنا . لكي يكون لنا رجاء بالصبر وبغز الكتب قننيسه اولاً . فلهذا
 ينبغي لنا ان نتذكر هذه الامور القديمه لتاييد رجائنا واتقانا على رحمة
 الرب وجودته . لانه هل ينفي الله ان يتراف او يبيع برجنه بافته
 التي من **الدهور** **منحور** **هم** . فاليه هذه المويده يشير اذا النبي بقوله
 تذكرة الايام القديمه . فكانه يقول انه لي اعزني تقني واوتي منتها
 في شدة هذا الصخر المملي . والاضطراب والخوف المسخي زعلي . تذكرة
 اي ابتداء ان افكر في رحمتك التي منذ ابتدي العالم اظهرتها نحو ابائنا
 حاملاً ضعفهم . ثانياً امراضهم ساعا لهم بانامهم . وثالثاً عليهم فابتراف
 الاب على البسين . وذلك لانهم عرفتم جيلتنا . ولان رحمتك من الدهر
 والي الدهر على خايبين . فانا اذا تذكرنا هذا كله . وهذه في كل
 اعمالك وبصايع يديك درست . اي ليس لي تذكرة فقط بل تاملت
 ايضاً تاملًا بليغاً جميع اعمالك اعمال النعمه والطبيعه . فرائيت ان رحمتك
 ظاهره في جميعها . ثم ان النبي يبين لنا ما هي النعمه التي حصلت له
 من هذا التامل في افعال الرحمة الالهيه . يشير الى انها هي الامر الثاني
 الواجب لاصلاح خسارتنا بعد سقوطنا في الخطيه . وهي توكيد الرجاء

بنيل المعونه الالهيه بعد الشقوط من حال النعمه . فيقول وبسطت
اليك يدي ونفسي كارض بلا ما ه اي فكان يقول اي اذ هذه في كل
اعمالك وتاملت بقنايع يديك المستببه للطبيعته والنعمه . حصلت من
ذلك علي رجاء جديد . وتجاسرة علي ان ابسط اليك يدي ونفسي كارض
بلا ما ه . اي وابسط اليك نفسي كارض قشقه من قبل حرارة الشمس بنار
الرطوبه بالكليه ه فمن ثم بسطتها اليك لتخطر افتقارها الي امواه فحكك
الالهيه ه وهذا المثال لما خوذ عن الارض العارضة الماء ملايم جدا
وذلك لانه كان الارض التي لا ما فيها ليس لها ثباته . ولا يمكن ان
تكتسبي بالخشوه . ولا ان تنزير بالزهور . ولا ان تبيع اغار . بل تكون
منهله خاليه خاويه ه هكذا النفس العارضة امواه النعمه الالهيه . فانه
لا يمكن ان تثبت باذا والتعارب . بل تكون كالغبار الذي تديره الريح
وليس لها ثوب البر . ولا زينته الحذر والعصايل . ولا اثمار الاعمال
الصالحه ه ويترجم هذا كله الانسان التائب بتجربته ه ومن ثم يدرك
بالنتيجه معرفت حال شقاياه اعظم اذ كان ه وهذا المعروف تغيره لا يطيق
التاخير في مصالحة الله ه وهذا هو الامر الثالث ه وهو الاسراع الي
الله وعدم تاخير التوبه والاعتراف من يوم الي يوم ه الذي هو
علامته الندامه الحقيقه التي بها يبادر الخاطي مسرعا الي طيب نفسه
كما يسرع المريض الي طيب جسده اذ اري انه في خطر ثقل وصحما
يركض العطشان شربا الي الماء واليه يشير النبي بقوله . اسرع
فاجيني يارب مقدفيت روحي ه فكان يقول اني اعد انتطيع ان
احتل

احتل بعد نقل شقاياه ه فمن ثم اسرع اليدي يارب لان تعساني من شناعة اثمي .
وتطهرني من استقام خطاياي التي اوهنتني اي اقضي غايته من الخطر
والضعف . حتي كاني ناهضة النفس الاخيره ه ثم انه يلور استنهاه بنوع اخر
من الحلاه قايلا . لا تعرف وجهك عني فانشا به الهابطين في اجب ه اي
لا تتغافل عن استماع تضرعي . ولا تظهر ذاتك غوي بعيدا عن الاستجابه
والعفو . بل اسرق علي نور وجهك . وانظر الي بعين القبول والرحمه ليلا
اصير شبيهها باله الذين الهابطين في اجب الجحيمي العميق جدا ه ويشير النبي
بهذا الكلام الي ان الذي لا يسرع الي التوبه . بل يؤخر رجوعه من يوم الي
يوم . فهو شبيه الهابطين في اجب الجحيمي ه علي ان تاخير التوبه فهو علامته
الرداله ه ويشته هذا الامر بدلائل مختلفه . الدليل الاول ه هولان تاخير
التوبه يدعو الي خطايا اخر جديده ه لان الخطيه التي لم ترح بالتوبه .

تجتذب فاعلمنا بشقلتها الي خطيئه اخري . الدليل الثاني ه هولان تاخير
التوبه تشتد صعوبتها ه وبالنسجه ان من يهرب من التوبه وياخرها
لوجه صعوبتها لا يتوب اخيره ه لانه ان كان حينما يكون المعصيه اخف
لا يتوب . فلهي انه لا يتوب اذا اشتدت المعصيه . والحال ان الخاطي بمقدار
ما ياخر التوبه تزداد هذه المعصيه وتتضاعف ه فاذا ابتعد ما يؤخر التوبه
يتبعده عنها . ويكون هذا التاخير دليلا علي انه لا يتوب ه وبالنسجه
يكون مردولا ه وقولنا ان الخاطي بمقدار ما يؤخر التوبه تزداد فيه
هذا المعصيه وتتضاعف ه فهو لانه بمقدار ما يؤخر الخاطي التوبه عن الخطيه

بمقدار ذلك يتمد فيه اعتياده واما حال انه من المعلوم ان العادة تزيد على
الخطية سهولة. ونقصا عن الارتياع عنها عسرا. فينتج اذا ان تاخير التوبة
يزيد بها صعوبة. ويكون علامة على عدم التوبة. وهذه المعصية العاددة
من الاعتياد في الخطية. وتكثرها ترسم لنا في الكتب باشباه مختلفة. الشبه
الاول ما هو من قوة اجتذاب الجاهل. وذلك لان يقول الحكيم. اشام
المنافق نعتنصه ويربط عذرايل خطاياها. لان ذلك كان اجل المولى
من خطيان ليره. يكون اشتداده وقوته بمقدار ماكثر خيانه. ومن ثم
قال الحكيم ان الخطي الثالث ما يتشذب شريعا جامع. هذه العادة في
الخطية المولدة من خطايا ليره. كانت من خطيان ليره. فعل جلا شديدا
بهذا المقدار. حتي ان الخاطي المرتبط به يصير عاجزا اقليل عن مقاومة
التجارب. والرجوع عن الخطية. ولذلك هو شع الذي يشبه الخاطي الذي اعتاد
الخطية بعمور ربط من جناحيه بقوله. ربطه الروح من جناحيه هو شع
اي ان الروح النجس الذي هو الشيطان ربط الخاطي المدين فعل الخطية
بعقله وارادته اللذين هما بمنزلة جناحين للنفس ترتفع بها الى الله.
لان هذا الروح من شأنه ان يربط العقل بالغباه او بعدم التفكير بالاسرار
السموية. ويربط الارادة بالفتاوه وبانها كالتايغ المذابة الارضية.
فلما ان المعصية المرتبطة من جناحيه لا يستطيع ان يطير. ولو اجتهد
جدا. هكذا النفس المرتبطة من جناحيها من قبل عادة الخطية.
باطلا تجتهد ان تعود ترتفع الى الله وترجع اليه. الى ان ينقطع رباط
عادتها

عادتها الشريرة. الشبه الثاني الذي ترسم لنا به الكتب المقدسة قوة اجتداد
الخطية وصعوبة انتزاعه. هو ما خرد عن عدم استرخاء سواد الجشعي.
وتتبع جدا انه. لانه يقول الربا النبي. ان قدر الجشعي ان يغير جلده. ان
الفر تبغيه. تغدروا انتم ايضا على عمل الجبراد قد تعلمتم الشر اياما. وحقا
ان شبه الجشعي هو ملايم جدا للامر المطلق. لان ضمير الخاطي يسود كالوجه
بالخطية حسب قول هذا النبي ايضا. يجب يقول. (سودة وجوههم اكثر من الخشم
ولم يعرفوا صراخي عذره. وذلك لانهم فقدوا رضاء النعمة وثار الجبه لان الخطية
يصيرون مغلوبين وباردين من يدين ومتوقدين. حسب قول ماري غريغوريوس
السير. فهذا السواد احداث من قبل الخطية مع مدي الزمان. يلتصق بنفس
الخاطي بهذا المقدار. حتي انه يستقيم ان ليس يكون غريب متصل اليها من خارج. من
طبيعي غريزي قد ولدة فيه. كما ان سواد الجشعي كذلك. لانه كما قال القديس
برنارد. ان العادة هي طبيعة ثانية. وهذا هو سعي قول الربا النبي المقدم
تخبره. ان قدر الجشعي ان يغير جلده تغدروا انتم ايضا على الجبراد قد تعلمتم الشر
علي انه لا قال القديس برنارد. ان يوجد بعض من الناس قد التحقوا والقوا
بعادة انديال كائنا جلده. حتي انهم لا يستطيعون ان ينزعوها عنهم. بغير ان
يصالح بنوع من الانواع. اي بغير اجتهاد عظيم ومع يولم. كما ان صلح الجلد
ولم ومقتدر الي عناء كثير. هكذا ايضا شبه الثروافت جدا لسان قوت
العادة وعسر استزاعها. وذلك لانه كما ان تتبع العز هو مختلف. هكذا
الخاطي بتاخير التوبة لا يملك اعتياد خطية واحدة فقط بل خطايا مختلفة

الانواع جدا . التي يكون تركها عسر عليه جدا . بل غير ممكن بدون نعمته
خصوصيه من قبل الله واجتهاد عظيم من قبل الخافي . الشبه الثالث هو
ماخوذ عن عسر شفا الجراحة المسته المعينه . وذلك يقول النبي منتنت
وقاحت جراحاتي من احب قبل جملتي . لانه كما ان الجراحة اذا استنت ونقادة
عسر شفاوها وتغيرها . هكذا الخطايا التي هي جراحة النفس اذا استنت وقاحت
من قبل اعتيادها عسر شفاوها جدا . ودافع ما حزننا به بتفسير هذا النص في الزبور
السابع والثلاثون . الشبه الرابع الذي يرسم لنا به تسلط اعتياد خطيه هو ماخوذ
عن شدة تسلط اغتصاب السلط المظلم . وذلك يقول الرسول . فلا تملكن
الخطيه في اجسادكم انمايتها حتي تصيروا شهواتها فكلما يقول ان
الخطيه بمنزلة مستصحب ظلم واجسادكم ضعيفه جدا باذنه . فتاوتها حتي
كانها مايتها . فلا تدعوا اذا انتملك الخطيه بواسطه العاده في اجسادكم
المستغنه الضعيفه . لانها اذا كانت وتسلطت فتكونون مطيعين شهواتها .
متعبدون لها . فاذا اليش يبطل ما قبله في اسبابه . ولينا الثاني . علي ان تاخير
التوبه هو علامه الرذاله . حيث اوحيانا ان تاخير التوبه يزيدنا صعوبتها وعسرها .
ويكون دليلا علي عدم التوبه . الدليل الثالث . علي ان تاخير التوبه هو علامه
الرذاله . فهو لان تاخير التوبه يدعو كثرة خطايا كما ان حننا بالذييل الاول
وكثرة الخطايا . تلد قساوة القلب . لان قساوة القلب تصدر عن استنماع
اقوي النعم وانقضائها . علي ان من استنماع هذه النعم الخصوصيه تنصرف المراده
جدا باذنه فتاوت التجارب والشهوات . وينقص توبيع الضمير . وتشتد
قوة

قوة الشيطان وشاوشه . ومن ثم بعد ما قال ايوب الصديق باقنوم الخافي .
ثلثني ثلثه . في خوف ثلثه . يزيد علي ذلك قايلا . وعدا علي مثل الجار . **ايوب**
وقال مار غريغوريوس الكبير في تفسير هذا النص . انسان نكاد معد وبأسه
ان لم نطعمه خطايا كثيره . وان لم نستمر مدته طويله بحبيبه واحد . ولكن ان اعتاده
النفس ان تخضع له . فمقدار ما تخضع له مرأه عديده . بمقدار ذلك تغيره اقوي
رجزا عليها حتي انها لا تستطيع فيما بعد الا بالجهد ان تقاومه . فمن هذا
كله ينتج ان تاخير التوبه هو حقا علامه الرذاله . ولذلك بكل وجه
من احب يصنع النبي نوحا قايلا . اسرع فاحييني يارب . لا تعرف وجهك
عني فاشابه الرباطين في الحب . قال لي اجعلني بالغده مستعنا
لرحمتك فاني عليك توكل . عرفني الطريق التي اسلك فيها لاني اليك رفعت نفسي .
النفدي من اعدائي اذ قد لجأت اليك . علمني ان اعمل هوال فاني لست هو الايحه
التفسير ان النبي يستمر متفرعا مبتهلا الي الرب . مستعينا رحمة التي
بها يحسن في ضميره بتعزتي ما روجيه شاهده له بان قد تركت له خطاياه .
فيقول اجعلني بالغده مستعنا رحمتك . فكانه يقول اسرع يارب تحوي شعظا
وانظري راحما . مضحلا ظلام حزني باسراق نور تعزيتك . مصيري ان اسرع
في قلبي صوة رحمتك . الموه الذي به اعتد غايبا ان تكلم القلب بالمتشع
والروح المتولع . اذ تنظر اليه متحننا . وتترك له خطاياه غافرا . فليلا الي
اجعلني ان استمع . اخل ضميري اذا ما عفوة عن خطايائي . فظرة لئلا ارحم
معزيا . فالنبي الصديق المتقي القلب جدا . يلقى اذا ان يسمع ويفهم
ويحس باطنا بقوة المعزيه الساويه والرحه الالهيه . الموه الذي يلد

الراحة والشكون والنعاس في الضيق والتعب المضطرب المشوش خوفاً لا اجل
خطايه . الصوت الذي اشار اليه هذا النبي عينه في موضع اخر قايلاً .
اسمع ما يتكلم في الرب . لانه يتكلم بالسلام على شعبه وعلى باره وعلى الذين يرون
قلوبهم اليه . اي انه يشال الرب احنون ان يقول لتفتحه باطننا انما نعلمها
ونغفوه لك خطاياك ايمانك خلصك ادعني بسلام لوقا اعد . وكوفي محلا من
مرضك لوقا اعد . فليكن لك كما اردت متى عير . وما يشبه ذلك من كلمات
التعزية والرحمة التي نطق بها قديماً الرب الرجوع بغيره الا قدس . ولم يزل يعلم
بها يوماً بيوماً في تلويب الخطاه التائبين . ثم يثاب النبي قايلاً فاني عليك توكلت
فكان يقول ولو اني انا غير مستحق ذلك . الا ان نعمت الرجا التي قد قبلتها
من فضلك الاله . فني مستحقة نعمت المغفرة . لانه وان كان الحاطي لا يستحق
بذاته شيئاً عند الله . الا ان النعمة التي قد قبلتها تستحق ان ترداد . حتي
اذا ما ازداد . تستحق ان تكلم حسب قول الجليل او غسطينوس في رسالته الست
والمايه . وكما قال هذا القديس . ان الانسان بنعمت الايمان يثاب نعمت البره هلكي
نحن نستطيع ان نقول . ان نوت الرجا ايضا تنال نعمة البره . فالنبي اذا اخذ
طلب من الرب ان يسمعه باطناً مودة التعزية والرحمة . لم يجيب الرب احنون
طلبت . بل استجاب له وحوله هذه التعزية . الا انه لحوفر من ان يجسر هاستعونه
من نعمة البر التي نالها بغفران خطايه . يطلب مستتبلاً بكل حملة قلبه ان
يعرف الله طريق البر التي ينبغي له ان يسلك فيها . وهذا هو علامه لخرب
للتائب الحقيقي . وهو انه بعد ان يتصلح مع الله . يعتري في تهديد حياته
واصلاحها

٢١٥
واصلاحها كما يليق لمديقه الله وابنه . وذلك حسبما يعظ الرسول اهل
افسس بقوله . فانظروا يا اخوتي كيف تسعون باحتراس لا كالجهال . بل
كالعلماء ابتاعين الوقت فان الايام سببه . فذلك لا تكونا تفتي المراكب .
ولكن اخوتوا ما الذي يرضي الله . وايضاً بقوله قد كنتم من قبل ظلمه . فاما الان
فانكم نور بالرب . فاسمعوا الان سعي ابناء النور افشوا هذه هواذا الذي
يطلبه النبي بقوله . عرفني يا رب الطريق التي اسلك فيها لاني اليك رفعت
نفسي . كما يقول . ولكن لاني قد جذبت قلبي من محبت جميع الخلائق وكل
الارضيات . لا رجع اليك كل اشواقي . ولا في نومة خطواني اليك لا سلك بحسب
رضاك . فمن ثم اضرع اليك بان تشرق علي نور حكمك . ليلا اضل وابعد عنك ايضاً
فارض اذا يارب ان تثير قلبي لاعلم الطريق التي يجب ان اسلك فيها لارضيك
ولان النبي كان يعلم ان عدو خلاصنا حينما لا يقدر ان يمنع رجوعنا الي الله بالتوبة
فانه يبدل كل اجتهاد وطغيانه بان يطلم عقولنا . ليلا نري الطريق التي يجب
ان نسلك فيها لنثبت في البر . ولذلك يحرك الاسا المتعشابه لكي تظهر لنا الاور
بخلاف ما هي في ذاتها . ومن ذلك يتفق ان يضل عقلنا . فمن ثم يطلب النبي من
الرب ان ينجيهم من تجارب الشيطان وطغيانه قايلاً . ان تعذني من اعدائي
يا رب اذ قد لجاة اليك . اي استشري من تجارب اعدا خلاصي . اذ قد كفرت
بهم والقيت نفسي في حضن رحمتك وعنايتك الابويه . لتسترني هناك كالفرخ
تحت اجنحة الدجاجة . ولكي لا اعود اخل الفلك واهرب منك اصلاً . فغفيري
ان اعل هواك . اي اعني بنور نعمتك الالهيه لا كفت طغيان اعدائي . واد

بغاريسمهم واري الطريق المستقيم ه وعلي هذا النحو اوصيه سيرتي بنجد يوفني الله
ما في حشيتك الصالحة المقبولة الكاملة ه فالتك انت هو الاله ه اي كانه يقول حسب
تفسير الجليل او غسطينوس ه اني لقد كنت التجارة الي غيرك ليجدوني ه لو ان غيرك
خلقتني ولكن لا نك انت الاله وخالقي ه فلاجل ذلك انت علي هوالك ه لانك ان لم
تعلمني ان اعمل هوالك فاني اعمل هواي ه ويتركني الاله ه تعلمني اذا ان اعمل هوالك
لانه ليس انت الاله وغيرك معلمي ه بل انت الاله ومعلمي ه تعلمني اذا ان اعمل
هوالك لانك انت الاله الذي يجب علي ان اعبد ه وهذا في غاية رغبتي اي ان
اعبدك واطيعك انت وحدك ه لانك انت الاله وسبيل كل خيراتي وغيتي هاذن
الهي الذي قبله انا منه الطيعه وكل خيرة النفس والجسد ه وانتظر منه المجد
ولحيوه الدايمة سعادت ه فليس هو بامر عظمه عجيب ان هذا الملك النبيل يتفرع
الي الله بان يعلمه ان يعمل هو اله ه اي مثله ه كانه لم يكن يعرفنا ه حيث ان الرسول
يعلمنا ان ان كان احد يظن انه قد علم شيئا فانه لم يعلم بعد كيف ينبغي له ان
يعلم قورنثوس ه وحسنا قال مار ايزاريوس ه ان ان كان لا علم لنا كيف ينبغي
لنا ان نصلي كما يجب علينا كما قال الرسول ه فكل وجه من المذوق والمواب
يطلب النبي ان يعلمه الرب ان يعمل هو اله ه حيث ان الخطيه اعتمد غفل الانسان الي
هذا الحد ه حتي انه يكون الظلام ينبوع من الانواع في وسط النور ايضا ه
وانه مهما كان حق الناموس الاله ميذا بهيما لا يبيته كما يجب للخلاص
ان لم يكشف له الروح القدس الذي ارسله ابن الله الي تلاميذه ليعلمهم كل حق ه
قال داود النبي وروحك الصالح يهديني في ارض مستقيمه من
اجل

اجل اسمك يارب تخيني بعد لك وتخرج من احزن نفسي ه وروحك تتامل
احداي ه وتحلك كل الدين يحزنون نفسي لاني انا عبدك ه التفسير انه
قد اذ قد القى النبي الحكيم التي تنسب الي العقل فيلقس الان الهية التي تنسب
الي الارادة ه لانا حقاً شك في طريق البراذ انا نعلم ان نعمل الخير ونعجب
ان نعله ه فيقول اذا النبي روحك الصالح يهديني ه اي لاروحي المتقود بالخطية
بل روحك الصالح ه وهو الذي اشار اليه سيدنا يسوع المسيح بقوله ه منكم
بالهوي ابوكم من السما يعطي روحاً صالحاً للذين يتناولون لقائهم ه فهذا الروح
الصالح هو الروح القدس الذي هو صالح بذاته ه بل هو الصالح عينه ه وبه
تفاض حكمة الله في قلوبنا كما قال الرسول ه وبه ه وهو يعمل فينا ان
نريد ونعمل الخير ه وعنه قال الله بهم حزقيال نبيه ه وروحي اجعله في
وسطكم واصنع ان تسلكوا في اوامري وتحفظوا احكامي وتعملوا بها
حزقيال ه فالبني اذا الي هذا الروح يمشي بقوله ه وروحك الصالح يهديني
في ارض مستقيمه ه اي في طريق البر والحق والناموس الاله ه الطريق
الذي هو وحده مستقيم ه وغيره من الطرق لا يوجد مستقيماً ه لكن
معوها ه او انه بالارض المستقيمة ه يفهم الوطن النفاوي الذي هو ارض
الاجيا حيث يسكن البر الكامل والاستقامة المطلقة ه ولذلك السخنة اللاتيه
العامه قراة ه يهديني الي ارض مستقيمه ه ولكن يجب ان نوضح كلمة هذا
النص الاله بوجه اخص واحد ه فاولاً يقول يقول النبي
روحك وخطابه هذا يمكن ان يتجه الي الله الاب ه اولي الله الابن ه

لان روح القدس هو روح الاقنوميين الالهيين . وينتق من
كلهما الى احد سوي . ويجب هذا المعنى فسر القديس
ابروسيوس قول صاحب ايجليان . وراي نهر ماء الحيوة يبرق
كالبحر خارجا من كرسي الله واخرون ه حيث يقول ان الروح القدس
يدعي نهر لا عينا . لان العين هي التي يصدر منها النهر . ومن
ثم يعبر عن الاب بعين . واما الروح القدس . فبنهر . ولا يدعي
عينا . لانظر الى الخلايق . فهذا الروح المعبر عنه بنهر ماء الحيوة .
يقال انه يخرج من كرسي الله واخرون . دليل على انه يصدر من
الاب والابن . كان من مبداء واحد . فمن ثم يقال من كرسي الله
واخرون بصيغة المفرد . لفظ كرسي . لان كرسي بصيغة
المثنى . لانه ينتق من الاب والابن من مبداء واحد . وهو
ابوهر المولج الذي هو واحد للاب والابن . ثانيا . انبي وروح
الصالح . لان الصلاح ينسب لهذا القنوم الثالث بوجه اخرون
كانسب بهذا النوع القوه للاب . واخرون . الابن . ولهذا يقال
ان كل صلاح . وكل قداسة توجد في الخلايق . هي صادرة من روح
القدس . ثالثا . يقول انبي يهديني . ولهذا الغاية ارسل اليينا
الروح القدس . اي ليهدينا الى طريق البر والحيوة الابدية الى الميراث
السمائي . لانه روح الدخيرة روح ابنا الله . وذلك لانه اذا كان
الروح احيى يضع في الطريق التي نسعي فيها عوايق لئلا
ويجدها سارة . عديده بالشرب وجه الحيوة . حيث انا نحن عريان
ضعنا عاجزون من جهت القوه والنور . لكن طعننا
وتنقوي

وتنقوي علي قتاله وتجاريه . فمن ثم لنا مقرب جدا
الي ان يهدينا هذا الروح الصالح ويحيينا . وكذا نضع هذا الروح
الاخي لئلا نضل الاضمار والذين كافتا . ليهديهم ويبرهم بعونهم
في هذه الطريق الخطرة القسرة بهذا المقدار . كجعزهم في
الشقا والاحزان ونورهم في الظلام . وناصرهم في الشدايد .
ومشارهم في الشوك . وقوتهم في الخطاة . رابعا . يقول
الانبي الى ارض . مستقيمه . اي الى ارض الحيوة التي . نطلبها
حيث كل شي مستقيم ولا شيء رفس ولا معوج ولا تجرد ولا خطر
ولا عاقبة في الطريق . فاما ان عاود النار كان يهدي بيبي
اسرايل في الليل الى ارض البعاده وعامود ككتاب في النشارة
هكذا الروح القدس يهدينا بنور في ليل ابدي . ونطلب للناس
نهار النجاة . ولا يتركنا الى ان يوصلنا الى هذه الارض المستقيمه
ارض البعاده كميقيه . لان نعمت الروح القدي في لنا بنزلت
نار منيره . وغمام سدير . لانه يلمنا ويهدينا الى الطريق الصالح
نعمته السابقه . ورشدنا بنعمته تحت المرافقه . ويوصلنا بنعمته
اللاحقه . ويشبتنا بنعمته المشبهه الحافظه . واخيرا
يكللنا بنعمته المجلاء الكامله . ثم يتلو انبي قائلا . من اجل
اسمك تخيني بورك . وذلك لان الروح القدس هو لنفسنا
بمنزلة نفس عييه . التي بدورها تكون نفسنا كائنا ميته
فاقده الحيوة . لانها بدون تحريك الروح القدس هي عاجزه
عن عمل شي تستحق به الخلاص الابد . لانه بدون هذا
الروح الحسي . كان العالم كله ماتا . وقد رسم الله ذلك
واشار اليه بذلك الحقل الذي اراه تعالى لحرقا لبيته علوا

عظما ما يابسه . وقال ليا يا ابن البشر اترى تحيي هذه العظام . فاجابهم قائل
قائلا ايها الرب الاله انت عارف . فقال له الرب تسب على هذه العظام وقل لها
ايتها العظام ايا يابسه اسمعي قول الرب . هكذا يقول الرب الاله لهذه العظام هكذا
ادخل فيكم روحا وتحيين . ثم قال للنبي تسب الى الروح فنبأ يا ابن البشر وقل للموت
هكذا يقول الرب الاله ايتها ايها الروح من اربع رياح وهب على هولاء القتله
ليحيوا . فتسبى النبي كما امره الرب فدخل فيهم الروح وحيوا . فقال لهم
اذ اقلعوا ايها هذا الروح الحيوي ويرسل اليه ويلوه من اربع الاربعة الرياح . فقامت
مايتا . لان جميع الناس كانوا كالعظام يابسه . ولكن اذ اتي هذا الروح الحيوي صار
روح احيوه في كل واحد . وكانوا يحيون كثيرا من تلك العظام ايا يابسه . وقد
يوجد الان ايضا اعضا يابسه كثيرة جدا تحتلج في هذا الروح الحيوي . ومن
ثم يجب ان تفتحت سفوح قلوبهم . ايتها ايها الروح من الاربع الرياح هب
وهب على هولاء القتله . وهبك الرياح الاربعة المنزهة بها اربعة اقطار الارض
يملئنا ان تدم اجزاء اعمار البشر المختلفة . ونقول ايتها ايها الروح من المشرق
وهب على الذين في سن الصبوة لانهم في مشرق عمرهم . ايتها من القبلة
وهب على الذين بلغوا سن الرجولة . وكانهم في وسط نهار عمرهم . ايتها من
الشمال هب على الذين دخلوا في سن الشيخوخة على البارد . كانهم في اجانب
الشمالي . ايتها من المغرب هب على الذين استهوا الى سن الهرم وقربوا
الى غروبهم . وبنوهم . واجي هولاء جميعهم . واثرهم . واهدمهم الى طريق مستقيمة
ليستطيع كل عمر منهم ان يقول نحو الرب شاكرًا . روحك الصالح يهديني
الى

٢٤١
الى ارض مستقيمة من اجل اسمك يا رب تحيي بعد ذلك اي اني ارجو يا رب
ان تثبتني في حياة النعمة الى الابد . وذلك لان اسمك ايت .
بل من اجل مجد اسمك . وذلك بعد ذلك . اي جنت امانك في مواعدك . لانك
عادل امين في كل ما وعدته به . وكمال انك وعدة للتائبين اليك . والمتقين
ان يصنعوا هواك بان تحيهم بجملك . فذلك انا ارجو يا رب ان تثبتني في
هذه الحياه بعد ذلك . وذلك لان مجد اسمك . ثم ان النبي يختم من مزمور
عبران عن الخلاص الكامل الذي كان يتوقعه لنفسه . وجميع عبيد الله المطهرين
مثله . وعن العقاب والهلاك الابداني المعد للظالمين قايلا . وتخرج احزن
نفسى وروحك تسبى اهل ادي . فكان ان يقول حقًا انك اذ تسعطين نخوي بالرفقه
واكلوا لاجل مجد اسمك تسبى عني كلهم . ونغم . وترجي من جميع اتعالي . وتخرج من
احزن نفسي كانوا من سجن . وتسبح كل دمع من عيني . وتكمل صدي
بالكيل المعد . وهدم الرحمه عينها التي لها خلعتني فقد نيران غصبل علي
اعدائي . ومن ثم تستاصلهم من الارض وتهلك كل الذين يجزون الان نفسي
بظلمهم واضطهادهم . ولا في انا بعدك . فذلك . والنعمة كبرها النبي كثيرا في زمراته .
ويريد بها كل نوع من العبوديه . حيث ان العبيد على ثلاث انواع . اول العبيد
الذين يستعبدون بطريقة الاشر . لاقتدار من يستعبد . فيتحصلون ذليلين
محتقرين عاجزين عن كل ما يؤول لنجاتهم منتظرين فقط رحمت سيدهم وحضوه
تاليا العبيد بطريقة الغدا لان من يشتري اخرين بفصل عبدا له . ويبتاعهم
له بالامانة وانحسروا في جف الغدا . ثالثا العبيد بطريقة الوصيفه . وهم

المقادير على كدم الشريفه كالتواب والقرارة والحب والسر وما ملزمه فهو رايون
عبيد المن شرفهم بعد كدم الشريفه فالي هذه الثلاث الانواع من العبودية يميز
البيني بقوله لا يني انا عبدك اي الزيل اكثير العاجز الذي في من قوتك يدك المنتظر
رحمتك فقط لا يني انا عبدك الذي اختدته بشن ومك الكبر من يد المنتظر
الظلمه وانقذته من ايدي اعدائه لا يني انا عبدك الذي شرفته وسحقته
برهن قدسك واجلسته مع رؤسا شعبك واوفحت له غولض اثر ارحمتك الالهيه
وستوراتها الذي تحت يدك غير تلك الالهيه لان تنقذه من اعدائه راحما
وتخلصه من ظلمه مستغما ليس في هذا العالم فقط بل على الكفوس في العالم العبد
ايضا حيث نخلهم في النيران الابدية

فليمنحنا ان نعرض من خطيه بواسطه التوبه الذي ارشدنا اليها هاهنا النبي
بهذه المزمورة لخير عبيد لله مشتمين القديس والغايه
السعيده لحيت الابد حسب قول الرسول
فليكن لنا ذلك نعمت سيدنا
يسوع المسيح له المجد
الابدي
امين

فهرس

ما تضمنه هذا الكتاب من المعاني الجليله والنوايد الجزيله . وذلك على ترتيب حروف
الحجاء وبيان عدد الوجه البدره فيه ذلك المعني . المستعمل مطالعته على الطالب

حرف الاز الذ

ان يد الله المشغره في خفيه نوالا بارا خلاصت اشبابه وتقبله نوحا لاربعه
اشباب في الوجهه غلظه
اذنه جعبه وشهام . خشافه تكون جعبته محتومته وارتان متوجهه مدركه لكرش
لرشف شمامه وما اندي يذم بشه الجعبه وهذا شمامه في توجهه علمه
الذ من شأنه ان يجرح الدين يشان يرفعهم في الشفا الربوي جرحين فاحذر باطنا وحظه
ما اذا اراد ان يضع ارادتنا في ارادة اينا الاول وحشيه
ليست يقال ان ادر تعالي يصور وجهه عن خلقا يناديها ويخوها وحشه
كيف يطرح ادر الحاجي من قدم وجهه ويتخللا عنه . وكنت انه لا يبرح ردمه من اهور ومطه
كيف يبتلع ردمه الحاجي بعد بؤيره ويسحقه جرحه فاحذر ان يتكلم بسبب حبه وجهه
افانست برهان عبي ان ادر غير قابض شهبوا الشهبير وحشه

انسان

غايه شقا الانسان من قبل شهواته الميز المرتبه وحشه
ما عوا لشقا الباطن ولشقا الخارج وما في نفس كل واحد منهما وما هن الرثما
وفي اي جزء من النفس هما قايان وحشه
افراد لضعف الذي يوجب في الانسان من قبل مقصيه جزء النفس الذي علي
الجزء الاعلا وحشه

وتم بحال الشعبه التي سقط فيها البشري بعد خيبت يبا ادم الاول وحلله
كيف ان الانسان سقط بالندرج في الخطيه وكيف ان توف خلقتهم صار شيئا لئلا يكون

ايمان

بيان ان ايمان المسيحي قد ثبت لا ندرجه دانه حبسنا انه كثر حقايقه من ايمان
امور في وجهه

ما يدعو هامر برقل نور ايمان باليه عبيدا وحده

ارض

كيف ان الارض في اثنان العام كله وشمس الارض هو مركز العام وجهه

استحقاق

ان شروط الاستحقاق كانت وجوده في سبيلنا يسوع يسوع ومن ثم كان قادر ان يستحق
بالاعمال عند الله ومن استحقاقه هذا لا يرون ان يكون لهي البشر وحده

حرف في

البر يفرهم علي نوعين في وجهه علة الا لانه لم يدرين ضد تبريرنا في وجهه
ما هو فعل التبرير الكامل وعلاسته لخصومه وحده في وجهه

اي في جعلنا الانسان في جهنم به بعد تبريره وجهه بيان كيف انه لا يتزجب
امام مدرك كل شئ في نظريه حاله في شئ دانه ولين كان يوجد حقايقه
انسان بار بحيث في كل يوم هو ربحا نظريه ربحا وجهه

مسيحي

بيان ان يفرهم جمع الامم واليهود في وجهه وجهه ما في نفسه با ما استمر وصيرهم
شعبا واحدا هو الله وشاؤه وجهه
بيان حسن بنها ان البيعه مسيحيه حبيب في نهو اسهل باوصافه وجهه

حرف التا

توبه

لا ياسبب كانت توبه التوبه سبعة وجهه سبعة حوزهم بتوبه له وجهه
ما في قولنا دمع التوبه عند مدركه ما هو سبب الفصل في توبه الخطاه وجهه
تاخير توبه الخطاه هو ضد كل عقول ومواب بحسنه وجهه

الا عتذرنا سني توبه انش الحده التايين غزارة السلام ووداد ووداد وجهه
كيف يقال حقا ان الحامي باعتزله سني بغير مدركا جصينه ولوانه عليه كانت
يعرفنا من قبل وجهه

يش كل حين هو جينا كبتولا لتوبه ويشل الرحه لا لربه وجهه

ثمان مغالا واجبه لش الاعتراف وجهه

خمينان علي كصوص تبتون الانسان توبه ولا اعتراف وجهه
ما في الاشياء واجبه علي التايين اكثيرين وما دا يبر غنما ايني وجهه
بيان ما يدرم ستوبه كمينه وجهه

ان التوبه وكثر من قبل خطيه هو جيل بدركه حقيقته وعلاسته ما ورن
الله ما صلب من شعبه افعال التوبه الا وصلبهم هذه العلامه كمينه وجهه

ايضا ما يجربنا ان نعلم لصلح خناتنا بعد سقوطنا في الخطيه وجهه
ان تايير التوبه من يوم لا يوم هو علامت الوفاة وبيان ذلك بدركه مختلفه وجهه
بيان دعوت التوبه التي تصدر عن الاعتقاد علي فعل كمينه وولكن من جيل

التشاييه كمينه سني رعت بنا في الكتب المقدسه وجهه

ان احتراش التايين في اصلاح سيرته وتهديتها بول مصاحته مع الله
هو علامه صادقه علي حقيقته توبته وجهه

تبرير

ما هو اصل تبريرنا من الخطية ورجوعنا الي سائر دلائل يكون ذلك بالتدريج و
كل نوع من التبرير يلزمه جنس من جنس يبيح بني البشر و
ارتقاء لوتاروس وكونه ضد تبريرنا في ربه
لما ايدعي تبريرنا بالعماد خلقنا جبراً و

فهم

كيف يجب ان نصطو ونصبر عي نتم ولا نبرنوشنا ايما نري انه لا يملنا
نبرنوشنا خاوا ان نفعهم قريباً ونخالص السلامه ونجبه وجمل
كيف يجب ان نضربنا ايما ونميزه زماناً ما نتميزه من الذي نفعل
المنافق ونلزم لعدل الاله في حياضه و
ما الذي ينبغي ان يجب به ولا يكدين يريون ان يحسدونا في تبريرنا
قايدين انهم ينادون بجددنا ان نقتضيه نتم ونلتاحون و
بيان الاسباب التي لاجلها يجب علينا ان نحصل لتمامها بالبر والسوء و
ما في لائقنا وعودنا لاهيه التي تشدد ما زنا خصاها لنصنعين لاهنا
وتحولهم رجاءاً وتعزيتهم وافرهم و

حروف الحجاب

هل ان الوثنين يستصعبون ان يجبروا الله كما انهم ساقطون بحسب طبيعته فايته علي
مجتهم جميع الخلقه و

حروف الحجاب

ما هو السبب الاعظم لتوقع الحجاب الثاني و

رسم حال الحجاب المتوغل في حجابا شرواته الغير المرتبه وتشوش فيهمه و
ما في اواسطه التي يستعملها الباربي تعالي ليرد بها خطاه عن اتباع غيرهم و
ان رجاء الله يتعاضد علي الحجابي بقدر تعاظم مجتهدنا نحوه وانه بالخطيه
يحصل علي رتبته البشريه كما انه بغيره استجاب وكان متفعا عينا وماذا يكون السر
شقاء سنها و
بيان البعد العظيم الذي يحصل بين الحجابي وبين الله بفعل الخطيه و

خطيه

ما في تاثير الخطيه ومنعولاتها التي تبقي بعد تبرير الانسان وماذا لا ينبغي
سرها ايما يبرره الله و
العزم علي قول الخطيه واسبابها ضروري جداً ولازم بكل وجه من الوجوه
لكل تايب حقيقي و
الخطيه تستلزم ثلاث امور اي الذنب والدمي والغدا و
الخطيه في كماله موله جداً وكشوق سرور في قلب الحجابي و
ما هو من الخطيه ونقيضها و

غايه الشقا الاخذ الذي نصل اليه بارتكاب الخطيه و
ما في الاعمال الصايره من ارتكاب الخطيه في قلب مرتكبها ايما خطيتها الزنا و
نلتزم ان نذكر خطايانا انما لنعلم لحدودنا استنا عينا وذلك لاسباب كثيرة و
ايضاح وجود الخطيه الاصيله وفي اي شي قايه ذاك هو الخطيه وكيف ان
خطيتا دم تتعددي البناء وتنسب لناه وما هو الفرق الموجود فيما بين خطيتنا دم
وخطيتنا الاصيله و

ما في تاثير الخطيه الاصيله في ارادة الانسان عقده و
كيف جوت الطبعه البشريه وسدده بالخطيه الاصيله و

رسم حال الانسان قبل الخطيئة وبأي طريق سخط فينا وحسنه

خلاصة

ان السبب الاخص لتعنت ارشال الله الاب ابنه خلصا للعالم هو حذرت
اشواق الابار من العهد القديم وحسنه
انه لا يوجد شوي ملت طرايق كان يمكن ان يفدي بها الانسان ويعلم وحسنه
ان خلاص الانسان ونداءه ما كان يلبث ولا يمكن ان يغير بطريق عدلر بسيط
منزود عن كل فعل رحمت وحسنه

انه كان يمكن على الاصل ان ينصاح لانسان مع الله ويخلص بطريق رحمة بسيطه الان
هكذا الطريق لم يكن لا يقا باله وحسنه
بيان النجاه الكثيره التي حصلت لنا بتم دم المسيح وحسنه

حرف الدال

ويؤخر

يُعبّر عن الميونة الاخيره بالهوفان وحسنه
ان الله لو راو ان يرينا حيا سينا بغير رحمة لما كان وجد حد جلدنا الخدوش وحسنه

داود

خطايا داود كانت يثرو وشبهه. وفي اي شيء كانت قايمة برزتها وشناختها وحسنه
داود بجلافة جبره وصحته فيا بين ثمالة عدايه وسير رسمه المستحق ما يكون حيا بانه
عن يميننا يسوع المسيح وحسنه

ما يعرض الحكمة الالهيه وسنوتها التي وضعتنا بها في تعالي لمداود وحسنه
كيف صار داود بجميع المهور منادى شيقا بفتح اللوح به غزوة رحمت الله وحسنه
عدله وحسنه

حرف الزال

ما دأبنا يسوع النذير العتيقة وكيف يقا ان الله لم يرض بنا حيث انه يعا في نعمته رسما
وربته وحسنه

ما يعرض الزبيحة التي لا يرد لها الله قط وحسنه
ما يعرض ذبايح عدل التي يسر الله بها في كل حين وحسنه

بما دأبنا يسوع عن كل جزنا كحيتي اي ذبيحة اقربان القدس وما الذي يفعله فينا
هذا السهو وحسنه

حرف الراء

رحمة

خمسة اسباب يجب على كل انسان خافي ان يتدبرها مع داود ليستميل الله به اليه الرحمة
في المزمور السادس وحسنه

غداة الترجمة لاجبيه نحو كافي سرح يسه تعالي بطريق قد بر حقيقه وحسنه
رحمت الله تقسم لي ثلاث نوع ننظر في ثلث انواع النجا وتعريف كل واحد
منها وحسنه

جاء

كيف يجب ان نلزم الرجاء والاعمال على الرب في كل وقت وحال وحسنه

سورة

بيان ان الروح القدس يثبت من الاب والابن كائنا من بدء واحد وحسنه
لما اعطينا الروح القدس وما الذي يدرنا به من النعم وليت ان هذا الروح الالهيه
هو معنا بتمت فتمت بحبيبه التي بدو لا تكون نقتنا ما بينه وان العالم جميع قبل
وزد الروح القدس كان ميتا وبوروده حياي كبر من عظامه اياهم وحسنه

حرف الزاي

ما كنت حال شقا لئلا يخال شقا سرذولين في جهنم وذلك بايكت وبره وحسنه
الزنا يبرقع الانسان المتعصب به بانفلاذ خوفني واعباده وبيان سبب ذلك وحسنه
الزنا يوجد بالمتعصب به عدم برسته الغضيم شره وهذا الشرا عقيم قايما في ثلاث
امور وحسنه

الزنا يربط المتعصب به في عبودية الشيطان اشد ارتباطا به وحسنه
الزنا يلد في قلب المتعصب به جو دة الضمير الشديرا لها وحسنه

حرف النين

ان النوراة تنزل حقا وتبتدل ولكن لا يجوز هابل بشكك، وهكذا لا رفا ايضا وحده
 بيان كيف نزلنا ان النوراة نازل وتبتدل بشككها لا يجوز هابل بشككها
 هاتما لنقول ان النوراة نزل بان دفاع شديد والمنا حتمل باكر وحده
 ان ثما النوراة لا يبر من شها اكرقي ولا تنكح بالنار ويراد الادله علي ذلك، وثما
 انما تقبل وكان يجزها الادبي اي بالنوراة الملهية من شها لا بد لها وحده
 بيان راي الذين ذهبوا الي ان النوراة امليبي تنكح بذاتها حقيقت
 تحترق لغير انني واصني كما كانت اول وحده
 ايضاح راي الدين ونقومايين شهادة كتاب مقدس ومباركي انفسه
 في معني نخلال النوراة وتباتها وحده

حرف - ي - ي
شديد

تدبر في الشوك الذي به يسجد الله طريق الخاطي يلزمه الرجوع اليه بطريق التوب وحده
 الشدايد والبلايا في كالمجاد التي بها يفيض الله الحياه وحده
 الذين يوجهم الله في هذا العالم بر سعت الشدايد واصارهم من قبل رجيمه لا يوبى لهم
 حقا ان يثاوا الباركي تعالى الذي يوجهم بفضيه في كليم ولا يوبى لهم رجيمه في الظهور وحده
 الشدايد في سها الله تعالى في البست محييه من سقود وميند وحده
 شهادة النفس وحده
 لماذا تدعي الشهوة جسدا وكيف في كايه يثي في نوت النفس الشهوانيه وفي نوه انفسيه
 فتقبل في القوة الناطقة ايضا وحده
 كيف ان الشهوة تضاد الروح ودرهم اكراب اواقع يثيها في النفس الواحد وحده
 لماذا الشهوة تدعي من الرسول خطية وحده
 ان الذي لا يبايعهم شغاه ولا يعرف ولا يهتتم في ان يسجد منه بل يحتره وحده
 هذا الصا

حرف الحماض

صديق

لما هو احد ضروريه الصديقين وقصه باخناين وحده
 ان الصديقين فقط هم محاب الصوب ولهم سبب عظيم ان يفرحوا ومن بالرب وما هو معني
 قوله بالرب وما في الاستغناء المحضه وحده
 صدق
 الصدقة تدعي راي للنبيين وحده
 صديق
 كيف تدعي الصديق ان يمتش من الروح الصلوه ويقيم ضعفه وروحه وما
 في الامور التي منع صلاحها ان بعد اخشاب رقت في العرش راي وحده
 صديق
 انهم ليس مملكت ان يصلح الله ح الاسكان الا بتلات انواع وما في وحده

حرف الحماض
ضعف

الصوم يمتش في زوجين روي وحندي وغريقا في شها في حبلنا نغرها
 ونبر انفسنا مكرما وحده
 همست انباء التي لا جمل يترك الله الانسان بعد تيريه شرفا في النعمت اروي
 المحطرحا الذي هو تاشير الخفيه وسقولا تها وحده

حرف الحماض
مخالف

ان الافعال الماينين بغور مقود به يسكنون بعد اديتونه هذا الارض بعد
 نظيرها بالنار وتجديرها مستبحين الله الي الابد وحده

حرف النين

عام

ان من شان العالم ان يغض من مع بالتوبه من الاتفاق معه في الاتفاق
 مع الله وحده
 بيان افتقارنا الي ان يعلمنا الرب ويرشدنا بروحه وحده
 ما هو العمل الشريف اجيل الذي يحب علي المزمين كافترا ان يشتغلوا به وحده

حرف الغين

غضب

ما هو توسيع الرب بالغضب في هذا العالم وتعذيبه بالجن في العالم الا في جهنم

حرف الفا

واهم

الله يفتحنا الفهم ثلاث طرائق ولاجل ارجعت اسباب وجعته
روح القدس يزيدها ووجهته الفهم على نور العقل المنوع لنا من الاب في خلق الانسان
وعلي تعرفت الايمان المنوحي من الابن وجعته
ما الذي يزيده الروح القدس ووجهته الفهم على نور الايمان وجعته

حرف القاف

قصار

بيان كيف ان بركة كحيا سدي في الحامي فتاوة انقلب وجعته

حرف الكاف

كاتب

ان كتب قدسه بغيرنا بالكا واخرن وبالفرح والتعزية امتزجه باجابة الصديقين وجعته

حرف الميم

مظهر

بيان حقيقة الايمان الكا توكيكي بوجود امتهل وجعته
الدين يقدمون الصلوة لاجل ابوي ويعتقدون معيهم واما ربهم القدسي
وجوب تقديم الصلوة ومع ذلك يتردون سخطهم ياقصون انفسهم وجعته
ما هي التعزية المصادره من هذا التقاعد المختصر بالسيوف الكا توكيكي وجعته

حرف النون

نور

كيف يجب على المسيحيين ان يسبحوا الرب ويخبروا بفضيل ابي رعاكم من اخسه
الى نوره وجعته
وجهه لتبشيره ابرمين بالحجارة الدخيلة في بيان بيتا الرب وجعته
انه يعبر عن المؤمنين الا شدا بالحجارة واما الضعفاء منهم فيعبر عنهم بالتراب وجعته

حرف الود

ندامه

ما هيته الندامة الكاملة المردومة من النبي بقوله ليس في الموت من يترك ولا في

الجن من يترك لك وجعته

ما هو السبب قلت الندامة في اكثر التائبين وجعته

ان الانسان لا يستطيع ان يفعل فعل الندامة الكاملة خلوا من ان يربيه الله برحمته
لخالصه نعمته الشاقة التي هي قبل الندامة بخاصتها الاربع وما هي هيكل الخاصة
وجعته
بيان كيف ان الندامة بحدرة القلب واستغاثة الباطن يفرمها الرب
بمزلت مودة في ادينه كاذب ليبل رحمته وجعته

حرف السين

سنة الانسان وان كانت واحدة الا انها بالقوة كسلات انفسه وبيان شدته
لحرب التي تصدر في هذه النفس الواحدة وكيف ان القول يترجم لنا ذلك
كقايديت يضاد بعضها بعضا وجعته

حرف الهمزة

تعريف نعمت الاله الا هي التي نمت لوالدينا ادم وحوي وما هي السفلة التي
كانت هذه النعمة تفيضها في نفسهما وجعته
ان النعمة التي ينهل الحامي التائب تستحق ان تزداد حتى اذا ازدادت
تستحق ايضا ان تكمل وجعته

حرف الواو

وما

انه لم ين لمننا ان يستطيع خليفته من الخلايق البشرية وتبشيره ان تبشيره
بقضي عدل عن خطايا البشر وجعته
انه لا يوجد انسان بكيه ولو من كان قد شفا قاردا ان يقدم له وفاء مساويا
لاجل خطيئة الاصلية وجعته
ان سيدنا يسوع المسيح وحده كان قادرا ان يبني لده بطريق العدل على الجنى
البشري باسره عن الخطيئة الاصلية وجعته
انه لا يستطيع اخذ بركاته ان يعني وفاء تاما شافرا عن خطيئة الجنيته وجعته

انه شكلك عينك اليمى فاقطعها والفرقا عندك فانه خير لك ان يحدك احد اعضايد من
ان يلقي جسدك في جهنم وحش

روم ١٢

فلما الذي لا يفعل لكنه يومن بالذي يرى المضافه فان ايمانه يحب له ان يترك
تصد العبرانيين وحش

المره لي ولكن ليت الحبل الخير فلا اجده وجعله

اما انا فاجتهد في بيع تحت الحظيه وحش

بل انت اعلى اجير الذي اريد. والشا الذي انفضه لياه اعل وجعله
فلا تملن الحظيه في اجسادكم المائيه حتي تصيبوا شهواتها وحش

قورنثيوس

واما انما اقبل لجان تعلموا انتم علي وان يحكم علي يوم اسان وحش

غلاطي

الجسد يثبتني ما يضيء الروح. والروح ما يضيء الجسد وحش

عبرانيين

لا تحسنوا الاحسان والشراء. فان الله انما يوفي بشل هذه الدايح وحش

بطرس

الجلد الذي القته لا نبيا ونحووا عنه الذين تنبوا عن النعمه التي
تكون لكم باحثين عن الوقت والزمان وحش

روم ١٣

اراني نهر ما يحويه يرق كالابور خارجا من لحي الله والحروف وحش

تم الكتاب ومحمد بن القواب



END

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
19

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 18

ITEM

5